طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1439 - 6 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14315

London - Tuesday - 6 February 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14315



تدمير الأكراد «11 دبابة» ينذر بتعميق خلاف أنقرة ـ واشنطن

توغل تركي... واحتكاك مع موالين للأسد

موسكو: رائد جبر
نيويورك: علي بردى
أنقرة: سعيد عبد الرازق

أفادت مصادر سورية معارضة بقصف الجيش التركي مواقع خاضعة لسيطرة قوات النظام وميليشيات تدعمها إيران وتقاتل لصالح نظام بشار الأسد، انطلقت منها قذائف على مركز متقدم أقامه الجيش التركي في منطقة العيس قرب حلب، وذلك في احتكاك عسكري جديد بعد تعرض رتل تركي كان متجهاً إلى المنطقة لقصف مشابه.

إلى ذلك، قال قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سبان حمو لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن واشنطن أبلغتهم بأنها «لن تسمح» للجيش التركي وفصائل سورية معارضة بالدخول إلى منبج شمال شرقي حلب، لافتاً إلى أن مقاتليه «دمروا 11 دبابة تركية وأخرى تابعة لفصائل تدعمها أنقرة»، الأمر الذي ينذر بتعميق الخلاف التركي - الأميركي.

دبلوماسياً، تعالت الأصوات في مجلس الأمن مجدداً أمس لإنشاء لجنة تحقيق دولية مستقلة ونزيهة جديدة لتحديد المسؤولين عن استمرار استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا أو إحالة هذا الملف على المحكمة الجنائية الدولية، في وقت اتهمت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي روسيا بأنها تعيد المجتمع الدولي إلى المربع الأول في هذا الملف لحماية نظام الرئيس بشار الأسد، مؤكدة أن الولايات المتحدة «لن تتخلى عن المحاسبة» على هذه الأفعال.

(تفاصيل ص6)



سوري يبكي فوق أنقاض منزله المدمر في عربين بغوطة دمشق الشرقية أمس (أ.ف.ب)

رحلة الرعب على طريق دمشق ـ حمص البديلة

دمشق - حمص: «الشرق الأوسط»

تحول سيطرة الفصائل ناريا على أوتوستراد حمص - دمشق منذ سنوات دون السفر إلى حمص من مدخل العاصمة الشمالي الشرقي.

الطريق البديلة، يظنها كثيرٌ من المسافرين آمنة، لكن سرعان ما يدب الرعب في القلوب، عند أول حاجز لجهاز الأمن السياسي التابع لدمشق جراء نظرات عناصر الحاجز وطريقة كلامهم وهم يدققون في بطاقات المسافرين الشخصية.

مع ذلك، فإن هذا الحاجز هينٌ قياساً إلى حاجز «عش الورور» الذي يليه وشهد العديد من حالات الاعتقال والخطف، علما بأن عناصره من «قوات الدفاع الوطني» استماتوا للإبقاء عليه في ظل محاولات للنظام إزالته، لما يشكل لهم من نفوذ ومردود مادي. ويبدي عناصره تدقيقاً أكثر في بطاقات المسافرين إذ إن «الصيد الثمين»، ربما يكون «متخلفاً عن خدمة العلم».

أول حاجز على الطريق الدولية هو «حاجز القطيفة» الشهير بصيته السيئ، وتشرف عليه عناصر الأمن العسكري. ويعد من أكثر الحواجز تدقيقاً واعتقالاً للمسافرين. بعد ذلك هناك مفاجآت متمثلة بـ«حواجز طيارة» تقوم بإيقاف السيارات بهدف الخطف بغرض الفدية أو سرقة السيارات.

(تفاصيل ص6)

السعودية تعترض باليستياً حوثياً وتموّل رافعات للموانئ

تقدم استراتيجي للشرعية نحو الحديدة

الرياض: عبد الهادي حبتور
صنعاء: «الشرق الأوسط»

حققت قوات الشرعية اليمنية أمس تقدماً استراتيجياً جديدا في جبهة الساحل الغربي تمثل في استعادة مديرية حيس لتصبح ثاني مديرية تُحرر في محافظة الحديدة من قبضة ميليشيات الحوثي. وتفتح السيطرة على حيس ومن قبلها الخوخة، الطريق أمام الجيش اليمني لمواصلة التقدم في الشريط الساحلي نحو مديريتي الجراحي وزبيد في سياق السعي نحو انتزاع الحديدة ومينائها من سيطرة الميليشيات.

وأكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في اتصال مع القادة الميدانيين عقب تحرير حيس، أهمية الاستمرار في التقدم شمالا حتى تحرير ميناء الحديدة، الذي قال عنه إن «الميليشيات الحوثية الإيرانية» تستغله لتهديد الملاحة الدولية.

من جهة أخرى، اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، أمس، صاروخا باليستيا أطلقته ميليشيات الحوثي من محافظة صعدة باتجاه مدينة خميس مشيط السعودية، وقال المتحدث باسم قوات تحالف الشرعية، العقيد الركن تركي المالكي، إن إطلاقه كان متعمداً لاستهداف مناطق آهلة بالسكان.

في غضون ذلك، كشف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر أمس أن بلاده وقعت اتفاقية لتمويل تركيب أربع رافعات في ثلاثة موانئ رئيسية هي المخا وعدن والمكلا، وذلك في إطار خطتها الإنسانية الشاملة في اليمن. (تفاصيل ص4)

مصادر: نقل قوات إلى سوريا وأفغانستان

انسحاب أميركي تدريجي من العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة العراقية أمس تقارير عن بدء الولايات المتحدة بتخفيض قواتها العاملة في العراق. وقال سعد الحديثي، المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، إن «سحب القوات الأميركية من العراق بدأ بعد إعلان بغداد انتصارها على تنظيم داعش».

وكان متعهدون غربيون في قاعدة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق كشفوا أن جنوداً وأسلحة ومعدات أميركية يجري نقلها من العراق إلى أفغانستان. وأكد الحديثي ذلك بقوله إن «المعركة ضد (داعش) انتهت، وإن مستوى الوجود الأميركي سيُخفض». وأضاف أن «الانسحاب لا يزال في مراحله المبكرة ولا يشكل في الوقت الحاضر بداية الانسحاب الكامل للقوات الأميركية».

من جهته، قال الخبير الاستراتيجي هشام الهاشمي لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك إعادة تموضع وانتشار في سوريا»، مضيفاً أن «هناك قسماً من هذه القوات سيذهب إلى أفغانستان».

(تفاصيل ص2)

أنباء عن «تجنيد داعشي» على حدودها الغربية

قلق إيراني من «تورا بورا» كردية

حلبجة (كردستان العراق): «الشرق الأوسط»

يساور النظام الإيراني قلق من منطقة على الحدود الإيرانية - العراقية يسميها سكانها «تورا بورا»، نسبة إلى منطقة بالاسم نفسه في أفغانستان لجأ إليها زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن. فمن هذه المنطقة الكردية ترد أنباء عن تحرك لتنظيم داعش لتجنيد الشباب بعد هزيمته عسكرياً في باقي مناطق العراق.

ففي أواخر الشهر الماضي سقط 3 من أفراد «الحرس الثوري» قتلى في منطقة بامو خلال اشتباك. وزعم «الحرس الإيراني» أن المسلحين من عناصر «داعش». وقبل ذلك بأيام أعلنت السلطات عن عثورها على مخبأ للأسلحة.

وقال حسين دهقان، وهو مستشار عسكري للمرشد الإيراني علي خامنئي، لوكالة «تسنيم» مؤخراً: «اليوم لا يسيطر تنظيم داعش على بلد... ولكي يؤكد وجوده، فربما ينفذ هجوماً في أي يوم».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أمنيين عراقيين وقادة من البيشمركة أن «كثيرين من أكراد العراق وإيران الذين يقاتلون الآن مع التنظيم يمثلون الجيل الثاني من المتطرفين الذين تأثروا بإرث أبو مصعب الزرقاوي الدموي». ويقولون إن «كثيرين من الشبان لم يتلقوا تعليماً كافياً، ولا تتاح لهم فرص اقتصادية تذكر؛ الأمر الذي يتيح للمتطرفين النجاح في تجنيدهم». (تفاصيل ص3)

مصدر عسكري: قتيل طرابلس خطط لعمل ما

لبنان يواجه خطر المتشددين العائدين

بيروت: نذير رضا

يواجه لبنان خطرا أمنيا جديدا يتمثل في عودة العناصر المتطرفة من القتال في صفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق.

هذا الخطر عززه إعلان الجيش اللبناني، أمس، عن مقتل جندي بالإضافة إلى أحد المطلوبين نتيجة تبادل لإطلاق النار خلال مداهمة أمنية في مدينة طرابلس الشمالية. ولم يحدد الجيش الاتهامات الموجهة إلى المطلوبين لكنه أطلق على مطلق النار تسمية «إرهابي»، وهو التعبير الذي عادة ما يستخدمه للإشارة إلى متطرفين مطلوبين أو متعاونين معهم.

ويعود هؤلاء المتشددون إلى لبنان عبر طرق تهريب غير شرعية من سوريا، كما أكد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط»، قائلا: إنه على الرغم من أن الجيش «يشدد إجراءاته» فإنهم يستغلون ظروف الطقس من ناحية، ووعورة الأرض من ناحية ثانية. وأشار إلى معلومات عن أن المدعو هاجر العبد الله الذي قتل أثناء المداهمة التي نفذها الجيش «كان يخطط لعمل ما».

ولفت المصدر إلى أن العبد الله «كان يقاتل في صفوف (داعش) في سوريا وعاد إلى لبنان قبل 15 يوماً»، مشيراً إلى أنه لا تقديرات حول أعداد العائدين حتى الآن، لكن «هناك متابعة دقيقة من قبل الجيش والمخابرات لهم». (تفاصيل ص7)

طالبة الماجستير منال تشعل مواقع التواصل بعد ظهورها في برنامج «ذا فويس»

سورية متحجبة تبهر فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

أبهرت فتاة سورية متحجبة لجنة تحكيم الموسم السابع من برنامج «ذا فويس» في فرنسا أول من أمس، خلال تأديتها أغنية «هاليلويا» باللغتين الإنجليزية والعربية، لتتمكن الشابة العربية والطالبة السورية المقيمة في فرنسا منال، والتي تبلغ من العمر 22 عاماً، من حصد أصوات الحكام، لتختار بعدها الانضمام لفريق ميكا، وهو أحد أعضاء اللجنة.

منال التي تعيش في منطقة بيزنسون جنوب فرنسا، قالت عن مشاركتها في البرنامج إن «عائلتي دعمتني بعدما لمست موهبتي في الغناء، ولاحظت من خلال آراء المتابعين بأنّ صوتي يصل، فقررت عدم التخلي عن الغناء».

وأضافت «أتيت للمشاركة حتى أثبت لعائلتي بأنّ الموسيقى لها مكانة كبيرة في حياتي»، وذكرت منال طالبة الماجستير في اللغة الإنجليزية، أنها تجد في الموسيقى ملجأ لعواطفها، وأنها تحاول إظهار قدرتها كنوع من الامتنان لوالديها.

وأدت منال أغنية «هاليلويا» للمغني الكندي برنارد كوين، التي حازت إعجاب لجنة التحكيم، إلا أن ارتداء منال للحجاب وخروجها على التلفزيون الفرنسي كانا علامة بارزة، إذ تعتبر منال أول فتاة متحجبة تشارك في برنامج «ذا فويس» بنسخته الفرنسية.

وعلى الرغم من بعض الانتقادات التي وجهت للبرنامج لظهور منال المتحجبة في التلفزيون الفرنسي، فإنها حققت نجاحات كبيرة على حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تخطى عدد متابعيها على «انستغرام» حاجز الـ26 ألف متابع، و16 ألف متابع على موقع يوتيوب، ومن المتوقع تضاعف تلك الأعداد بعد أن تابعها أكثر من 6 ملايين شخص على شاشة القناة الأولى الفرنسية. واعتادت منال نشر مقاطع الفيديو في قناتها عبر يوتيوب بأكثر من لغة، وهي تعزف على آلة البيانو، مشيرة إلى أنّ هذه المقاطع شجعتها على المضي قدماً فيما تهواه.

(تفاصيل يوميات الشرق)



منال تغني في برنامج «ذا فويس» بنسخته الفرنسية



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

خبير استراتيجي: بعضها إلى سوريا وأفغانستان

واشنطن تبدأ بسحب تدريجي لقواتها من العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أكدت فيه الحكومة العراقية الأنباء التي تحدثت عن بدء الولايات المتحدة الأميركية البدء بتخفيض قواتها العاملة في العراق فإن خبيرا استراتيجيا أكد أن ما يحصل هو عملية إعادة تموضع أكثر منه سحبا حقيقيا.

وكان المتحدث سعد الحديثي باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أكد أمس صحة الأنباء التي تناقلتها مصادر مختلفة بشأن بدء انسحاب القوات الأميركية من العراق. وقال الحديثي في تصريح إن «سحب القوات الأميركية من العراق بدأ بعد إعلان بغداد انتصارها على تنظيم داعش»، مبينا أن «المعركة ضد (داعش) انتهت وأن مستوى الوجود الأميركي سيخفض». وأضاف أن «الانسحاب لا يزال في مراحله المبكرة ولا يشكل في الوقت الحاضر بداية الانسحاب الكامل للقوات الأميركية».

وكان متعهدون غربيون في قاعدة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق كشفوا أن واشنطن بدأت خفض قواتها في البلاد عقب هزيمة «داعش». وأضافوا أن جنودا وأسلحة ومعدات أميركية يجري نقلها من العراق إلى أفغانستان. وأفاد المتعهدون بأن عشرات الجنود الأميركيين غادروا في رحلات يومية خلال الأسبوع الماضي.

ورفض متحدث باسم التحالف تأكيد أو نفي البدء في تخفيض أعداد القوات. وقال المتحدث الكولونيل ريان ديلون لوكالة رويترز: «ننوي إصدار بيان عندما تبدأ القوات في الانسحاب». وأضاف أن «استمرار وجود التحالف سيتحدد وفقا للظروف وبما يتناسب مع الحاجة وبالتنسيق مع الحكومة العراقية».

من جهته، قال الخبير الاستراتيجي هشام الهاشمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يجري في الواقع هو نوع من إعادة الانتشار أكثر مما هو انسحاب، حيث هناك إعادة تموضع وانتشار في سوريا لحرص الولايات المتحدة الأميركية على عدم تسلل أي عناصر من العراق إلى سوريا وبالعكس، سواء كان تعلق بمقاتلي تنظيم داعش أو أي جهات أو فصائل مسلحة أخرى». وأضاف الهاشمي أن «هناك قسما من هذه القوات سيذهب إلى أفغانستان». وبين أن «العدد الكلي للقوات الأميركية في العراق حاليا 8400 مقاتل، غالبيتهم مستشارون وحماياتهم»، مضيفا أن واشنطن «تريد الإبقاء على نحو 4000 مقاتل أميركي في العراق لمدة غير محددة وطبقا للظروف التي تحددها الاستراتيجية الأميركية». وردا على سؤال عما إذا كانت لدى هذه القوات أسلحة ثقيلة، قال الهاشمي: «لا توجد لديها حاليا أسلحة ثقيلة وهي تقيم في 9 معسكرات مشتركة مع الجانب العراقي». ولفت الهاشمي إلى «وجود قوة العمليات الخاصة الإحادية، وعددها 200 شخص، ومهمة هؤلاء هي تتبع قيادات (داعش)، ولا صلة لها بأي جهات عراقية علما بأن عمليات هؤلاء مطلقة، حيث لا يسألون أحدا أو يأخذون رأي أي جهة، بما فيها الحكومة العراقية».

إلى ذلك أكد الخبير الأمني فاضل أبو رغيف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «في الوقت الذي بدأت الولايات المتحدة خفض تواجدها في العراق فإنها بدأت تكثف وجودها في أفغانستان». وأضاف أن «القوات الأميركية بدأت تخفض عدد طائراتها مع الإبقاء على طائرات الأباتشي، وهو ما يعني أن الأميركيين عازمون على الإبقاء على وجود رمزي في العراق إلى حد كبير».

من جهته، أكد نعيم العبودي المتحدث الرسمي باسم عصائب أهل الحق التي طالما عدت الوجود الأميركي في العراق غير شرعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «موقف العصائب من الوجود الأميركي على أرض العراق واضح وهو الرفض سواء للوجود الأميركي أو أي قوات أجنبية» مشيرا إلى أن «وجود قواعد عسكرية أجنبية يحتاج إلى موافقة البرلمان العراقي، حيث لدينا قوات تكفي سواء على مستوى القوات البرية أو الجوية وبدأت تستعيد عافيتها فضلا عن الصنوف الأخرى مثل طيران الجيش أو جهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وقوة جديدة هي قوات الحشد الشعبي». ومضى العبودي بالقول إن «الوجود العسكري الأميركي في العراق يعني أن العراق أصبح في محور ضد محور آخر، وهو لا يتناسب مع مبدأ اتخاذ موقف التوازن».

من ناحية ثانية، قال مسؤولان أمس إن القوات العراقية تستعد لشن عملية من أجل تعزيز السيطرة على منطقة قريبة من الحدود مع إيران حتى يمكن استخدامها لنقل النفط العراقي إلى إيران، مما يسلط الضوء على القلق بشأن تلك المنطقة الجبلية التي تنشط فيها جماعتان مسلحتان. وأبلغ المسؤولان وكالة رويترز أن عملية تأمين سلسلة جبال حمرين قد تبدأ هذا الأسبوع. وتقع المنطقة بين حقول نفط كركوك وخانقين على الحدود مع إيران. وأعلن مسؤولون عراقيون في قطاع النفط في ديسمبر (كانون الأول) عن خطط لنقل الخام من كركوك بالشاحنات إلى مصفاة كرمانشاه في إيران.

وكان من المفترض أن يبدأ نقل النفط بالشاحنات الأسبوع الماضي. وأحجم مسؤولون بقطاع النفط عن إبداء أسباب لتأجيله سوى المسائل التقنية. ولم يتحدث المسؤولان تفصيلا عن التهديدات المحتملة لسلسلة جبال حمرين، ولكن من المعروف أن جماعتين متمردتين تنشطان هناك، تتألف إحداهما من فلول تنظيم داعش والأخرى تحمل اسم «الرايات البيضاء» وهي حديثة النشأة وغير معروفة إلى حد بعيد.

وقال هشام الهاشمي إنه من المعتقد أن مقاتلي الجماعة هم «مجموعة من الكرد من عداد الذين نزحوا من مناطق كركوك وطوزخورماتو» في أكتوبر (تشرين الأول) عندما سيطرت القوات العراقية وقوات شبه عسكرية مدعومة من إيران على المنطقة. وأضاف الهاشمي: «ليس للمجموعة المسماة الرايات البيضاء أي علاقة بـ(داعش) أو بحكومة إقليم كردستان».

وأقر مسؤولون في الجيش العراقي بوجود جماعة الرايات البيضاء، لكنهم رفضوا التعليق بشأن العناصر التي تتألف منها أو ما يتعلق بقادتها. وقال مسؤول كردي: «قطعا ليس لحكومة كردستان أي علاقة بهذه المجموعة».

ذوو 9 آلاف مفقود يريدون استرجاعها لدفنها... والبلدية عاجزة

معركة على الجثث في الموصل

الموصل: «الشرق الأوسط»

مدنيون يحملون جثة انتشلوها من منزل في الحي القديم بالموصل (رويترز)

كان العراقيون الذين عادوا إلى الحي القديم في الموصل يدركون أن من الصعب العيش وسط الركام الذي خلفته المعركة مع تنظيم داعش، لكن ثمة أمرا واحدا في المنطقة يجدون أنه لا يطاق بعد مرور سبعة أشهر على توقف القتال.

قال عبد الرزاق عبد الله الذي عاد مع زوجته وأطفاله الثلاثة إلى الحي الذي شهد آخر معركة خاضها المتشددون في يوليو (تموز) الماضي مع القوات العراقية وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة «لا أريد أن يمشي أطفالي بجوار جثث قتلى في الشارع كل يوم». وأضاف لوكالة رويترز: «نقدر على العيش بلا كهرباء لكننا نحتاج لأن ترفع الحكومة الجثث. فهي تنشر الأمراض وتذكرنا بالفظائع التي عشناها».

وتتصاعد رائحة الموت التي تزكم الأنوف من أركان تمتلئ بالركام ووسط الخراب الذي حل بالشطر الغربي من الموصل ومن سيارات يأكلها الصدأ لا تزال مفخخة بالمتفجرات ومن بيوت مهجورة بعدما فر من استطاع الفرار من النهاية الدموية لحكم المتشددين الذي استمر ثلاث سنوات. وغالبية الجثث الملقاة في العراء في شوارع كثيرة لمتطرفين من التنظيم ممن تراجعوا إلى المباني المتلاصقة في الحي القديم الذي لم يعد إليه سوى نحو 5000 فقط هم الذين ضاقت بهم الدنيا فاضطروا للعودة من سكانه قبل الحرب والذين كان عددهم يبلغ 200 ألف نسمة.

وحسب سكان ومسؤولين بمدينة الموصل فإن جثث آلاف من المدنيين لم تنتشل بعد من الأنقاض لكن الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة ترفض ذلك. وقال العميد محمد محمود رئيس قوات الدفاع المدني في المدينة: «لا توجد جثث أخرى لمدنيين لانتشالها في الموصل». والدفاع المدني التابع لوزارة الداخلية هو المكلف برفع الجثث وإصدار شهادات الوفاة.

ويقول الدفاع المدني إنه جمع جثث 2585 مدنيا حتى منتصف يناير (كانون الثاني) وإنه لم يتم التعرف على أصحاب الكثير منها وإنه استكمل عملياته. ولا يريد الدفاع المدني إهدار موارده على جثث المتشددين. وقال محمود: «لماذا نمنح الإرهابيين (فرصة الدفن اللائق)».

ويهدد الخلاف على جثث القتلى بزيادة غضب سكان المدينة الذين أرهقتهم حرب صعبة وحكم المتشددين القاسي في مكان وجد فيه التنظيم في البداية بعض التعاطف. كذلك فإن العدد النهائي للقتلى من المدنيين مسألة سياسية لها حساسية كبرى في العراق بل وخارجه.

واضطرت مديرية البلدية إلى تشكيل فريقها المتخصص لتلقي طلبات سكان المدينة للعثور على أكثر من 9000 مفقود أغلبهم كانت آخر مرة يشاهدون فيها في الحي القديم ومن المفترض أنهم دفنوا تحت الركام. ويعمل الفريق حاليا على إنجاز طلبات لرفع 300 جثة ويرسل مجموعات لانتشالها كلما أمكن. لكن هذه الجثث هي التي شاهدها جيران أو أفراد العائلات أو المارة وحددوا مواقعها.

وقال دريد حازم محمد، رئيس لجنة انتشال الجثث بمديرية البلدية: «لا نعرف عدد الجثث الأخرى تحت الركام.... إذا لم تتصل بنا أسرة أو شاهد رأى الناس يموتون لإبلاغنا على وجه التحديد بعدد الجثث في موقع ما فلا سبيل لنا لمعرفة ما إذا كانت هناك جثة أو خمسة أو 100 مدفونة فيه».

وأفاد سكان بأنه تم حفر قبور جماعية مع اشتداد حدة المعركة وأن 100 من جيرانهم دفنوا بشكل جماعي في قبور غير عميقة في باحة مسجد أم التسعة بالحي القديم. وقال محمود كريم: «دفنت أنا بنفسي بين 50 و60 شخصا، بيدي، بينما كانت الطائرات تحلق فوق الرؤوس وتقصف المدينة».

ووصل العديد من العائلات لاستخراج جثث أقاربها لدفنها في مقابر ملائمة. وقال كريم: «لكن آخرين لا نعرف أين عائلاتهم». فبعض هؤلاء قضى نحبه بينما لا يزال آخرون ضمن آلاف ما زالوا في مخيمات اللاجئين أو استأجروا أماكن للإقامة بإيجارات غالية في مناطق أخرى من المدينة.

ولم تذكر مديرية البلدية في الموصل العدد المحدد للخسائر البشرية في صفوف المدنيين غير أن رئيسها عبد الستار الحبو قال إنه يتفق مع تقديرات بمقتل نحو عشرة آلاف مدني خلال المعركة بناء على تقارير المفقودين ومعلومات عن القتلى من المسؤولين. ويشمل الرقم ضحايا القتال البري وضحايا قصف قوات التحالف.

وردا على طلب للحصول على تعليق أحال متحدث باسم التحالف الأميركي إلى تقارير متاحة عن الأحداث. وأوضح تجميع محصلة هذه التقارير أن الجيش الأميركي يعترف بقتل 321 فردا بناء على «مزاعم لها مصداقية» وذلك من عشرات التقارير عن سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين بسبب الغارات الجوية لقوات التحالف قرب الموصل.

وأوضحت البيانات أن التحقيق ما زال جاريا في 100 تقرير آخر عن سقوط ضحايا من ضربات التحالف قرب الموصل كل منها يشير إلى قتيل أو عدة قتلى.

ورغم أن أبرز المشاكل في الموصل هي جثث المقاتلين المتروكة في الشوارع فإن السكان يقولون إنهم عثروا أيضا على جثث لأفراد يشتبه أنهم من أقارب أعضاء تنظيم داعش في بيوتهم. وقال صاحب بيت في الحي القديم طلب حجب اسمه خوفا من رد فعل المسؤولين إنه ظل أسابيع يطلب من الدفاع المدني المجيء ورفع جثتين من حجرة النوم الرئيسية في بيته بالطابق السفلي. وقد تحللت الجثتان لكن من الواضح من الملابس أنهما لامرأة وطفل. وأضاف الرجل، مشيرا إلى تنظيم داعش: «الدفاع المدني رفض لأنهم قالوا إن المرأة والطفل من داعش.... قالوا إنهم يعاقبونني لأنهم يعتقدون أنني أيدت داعش».

وجمع فريق البلدية 348 جثة لمتشددين حتى الآن لكن لا يزال عدد كبير منها موجودا. ويمر السكان بها في طريقهم لجلب المياه من المضخات المؤقتة في أحد الشوارع بينما يلعب أطفال صغار على مسافة غير بعيدة من جثتين على عتبة أحد البيوت. ومن الممكن التعرف على بعض المقاتلين من ملابسهم بينما كشف جيران للحكومة عن هوية البعض وعثر على بعض الجثث لمقاتلين ما زالوا ممسكين بسلاحهم الذي استخدموه في المعركة الأخيرة في مواجهة القوات العراقية وقوات التحالف التي حاصرتهم.

وزير إعلام البحرين: دعوات تدويل الحرمين إفلاس سياسي

المنامة: عبيد السهيمي



علي الرميحي

قال علي الرميحي، وزير الإعلام البحريني رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية، إن الدعوات المشبوهة إلى «تدويل الحرمين الشريفين» سقطات أخلاقية تنم عن حقد وإفلاس سياسي، وجهل بحقيقة الدور التاريخي للسعودية في خدمة ضيوف الرحمن، وأياديها البيضاء داخل البلاد وخارجها في نشر الدعوة الإسلامية وقيم الوسطية والاعتدال.

وأضاف الرميحي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الجهود السعودية في خدمة الحرمين وزواره والحجاج لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد، أو من لا يريد خيراً للأمة الإسلامية ووحدتها وتماسكها وتقدمها، مشيداً بالخدمات العظيمة التي تقدمها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في رعاية ضيوف الرحمن، وتأمين أداء مناسكهم في راحة وطمأنينة ويسر، مستنكراً أي دعوات خبيثة للإساءة إلى المملكة، أو الانتقاص من تاريخها المشرف في خدمة الإسلام والمسلمين، أو محاولة تسييس الشعائر الدينية، أو تدويل الحرمين الشريفين.

وأكد الوزير الرميحي أن ما تبذله السعودية من تسهيلات وخدمات شاملة لخدمة وراحة زوار بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم من الحجاج والمعتمرين هي محل تقدير واعتزاز في وجدان العالم الإسلامي كله، وأن الملايين يلمسون عاماً بعد عام حجم المشروعات المنجزة لتوسعة الحرمين الشريفين، وما تقدمه البلاد من خدمات أمنية وتنظيمية وإسكانية ومرورية وصحية وتموينية راقية ومتكاملة لراحة ضيوف الرحمن، وضمان أمنهم وسلامتهم، وتأدية مناسكهم في أجواء إيمانية روحانية أخوية، رغم المخططات الشيطانية لارتكاب أعمال عنف وإرهاب وإثارة للفتن والقلاقل.

وأكد وزير الإعلام البحريني علي بن محمد الرميحي أن منبع الرسالة وقبلة العالم الإسلامي شرفها الله تعالى بخدمة زواره من الحجاج والمعتمرين، وحباها بقيادة حكيمة لم تتوان يوماً عن خدمة الإسلام والمسلمين، وتسخير الإمكانات البشرية والمادية للبلاد في جمع شمل الأمة الإسلامية على رابطة متينة من الود والتآخي والتسامح، لا إثارة البلبلة والكراهية أو الخلافات السياسية أو المذهبية، مضيفاً أن قيمة المملكة ومكانتها وسيادتها أقوى من الدسائس والمهاترات، وستبقى دائماً خطاً أحمر لا يمكن المساس به أو تجاوزه.

المحكمة الاتحادية ترفض نظر طعن على رفع علم إقليم كردستان بكركوك

بغداد: «الشرق الأوسط»

نفت المحكمة الاتحادية العليا في العراق أن يكون قرارها برد الطعن على قرار مجلس محافظة كركوك بشأن رفع علم إقليم كردستان على أبنية المحافظة، يعني الموافقة على رفعه، بخلاف ما أعلنه رئيس مجلس محافظة كركوك ريبوار طالباني.

وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة الاتحادية، إياس الساموك، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «القرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية واضح ويتلخص في أنه ليس من اختصاصها». وأوضح الساموك أن «المحكمة الاتحادية العليا نظرت طعنا على قرار مجلس محافظة كركوك بشأن رفع علم إقليم كردستان على أبنية المحافظة»، مضيفا أن «المحكمة وجدت أن ذلك القرار يخضع الطعن فيه إلى قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم، ويخرج عن اختصاص المحكمة الاتحادية العليا، ويكون من اختصاص جهات أخرى حددها ذلك القانون».

وكان مجلس محافظة كركوك صوت في مارس (آذار) الماضي بالأغلبية على رفع علم كردستان إلى جانب العلم العراقي فوق المباني والمؤسسات الحكومية في المدينة. وقال رئيس مجلس المحافظة ريبوار طالباني، إن المحكمة الاتحادية ردت دعوى حركتها «الجبهة التركمانية» ضده بسبب تبنيه مشروع رفع العلم في كركوك، موضحاً أن المحكمة عدّت رفع العلم قانونياً، لافتاً إلى كسبه الدعوى.

لكن القيادي في «الجبهة التركمانية» عضو البرلمان العراقي السابق فوزي أكرم ترزي أعلن لـ«الشرق الأوسط» أن «ما صدر عن المحكمة الاتحادية لا يعني بأي حال من الأحوال قانونية رفع علم إقليم كردستان فوق مباني المحافظة»، مبينا أن «ما صدر عن ريبوار طالباني مجرد أضغاث أحلام ليس أكثر، ودليل على الإفلاس السياسي، ونوع من الصيد في المياه العكرة».

في السياق نفسه، أكد طورهان المفتي، وزير شؤون المحافظات السابق لـ«الشرق الأوسط» أن «ما صدر عن المحكمة الاتحادية واضح؛ وهو عدم النظر»، مبينا أن «عدم النظر لا يعني الموافقة». وأضاف: «هم سبق أن أحالوه إلى قانون المحافظات، ونحن بصفتنا هيئة محافظات سبق أن رفضنا رفع العلم، والقرار ساري المفعول ولم يتغير».

استمرار المقاطعة الكردية لمناقشات البرلمان العراقي للموازنة

بغداد: «الشرق الأوسط»

كرر النواب الأكراد مقاطعتهم لجلسة مجلس النواب، أمس، نتيجة «خلو النسخة المعدلة لقانون الموازنة لعام 2018 من مطالب وملاحظات الكرد». وذكر النائب زانا سعيد، في تصريحات صحافية أن الأكراد «سيواصلون مقاطعة جلسات البرلمان والسعي لعدم تحقيق النصاب إذا ما أدرجت الموازنة بصيغتها الحالية».

بدوره، أعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أمس، جاهزية الموازنة للقراءة الثانية. وذكر الجبوري أثناء انعقاد جلسة البرلمان، أمس، أن «اللجنة المالية أعلنت جاهزيتها للقراءة ثانية لقانون الموازنة العامة لعام 2018». مضيفا أنه «في حال اكتمال النصاب سيتم التصويت على إدراجها». ولم يشر الجبوري إلى الاعتراضات الكردية، كما لم يحدد اليوم الذي سيتم فيه التصويت على مشروع قرار الموازنة، لكن النائب عن محافظة نينوى عبد الرحيم الشمري دعا أمس، إلى تأجيل التصويت على الموازنة الاتحادية لعام 2018 لحين انتهاء مؤتمر الدول المانحة المقرر عقده بدولة الكويت في الأيام المقبلة.

وقال الشمري في مؤتمر صحافي عقده في مقر البرلمان: «إننا ندعو إلى تأجيل التصويت على الموازنة لحين انتهاء مؤتمر الدول المانحة في الكويت لعدم وجود رؤية واضحة عن المؤتمر وحجم الدعم والأموال التي ستقدم»، مشيراً إلى أن طلب التأجيل «لا يهدف إلى عرقلة العمل الحكومي، بل هو داعم من حيث التخطيط والعمل».

إلى ذلك، أصدر قسم الموازنة بدائرة البحوث في مجلس النواب العراقي، أول من أمس، تقريرا موجزا حول الموارد المالية التي حصل عليها إقليم كردستان وبلغت أكثر من 108 مليارات دولار أميركي خلال الفترة من عام 2005 وحتى عام 2016. وحصل الإقليم على تلك الأموال عبر الموازنات المالية الاتحادية، إلى جانب عوائد مالية حصلت عليها حكومة أربيل من بيعها للنفط بعيدا عن سلطة بغداد.

وحسب التقرير، حصل إقليم كردستان على امتداد السنوات التي يغطيها التقرير على نسبة 17 في المائة من الموازنة الاتحادية، وهي نسبة رفضتها حكومة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي وأقرت بدلا عنها نسبة 12 في المائة فقط في الموازنة الاتحادية لعام 2018، استنادا إلى نسبة السكان في الإقليم كما تقول الحكومة، الأمر الذي أثار غضب واعتراض نواب التحالف الكردستاني. واجتمع رئيس الوزراء حيدر العبادي الأسبوع الماضي بكتل التحالف الكردستاني بهدف التوصل إلى صيغة لحل نقاط الخلاف بين الجانبين حول حصة الإقليم في الموازنة.

طهران تنفي علمها بتحرك أميركي - أوروبي لتعديل «النووي»

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن تكون طهران على اطلاع بوجود تحرك أوروبي - أميركي عبر مجموعة عمل مشتركة، يهدف إلى تعديل الاتفاق النووي، أو أن تكون قد تلقت طلبا رسميا من الاتحاد الأوروبي للتفاوض حول الصواريخ الباليستية، وذلك رغم تلميحاته إلى وجود مشاورات بين المسؤولين الأوروبيين والإيرانيين، معلنا رفض طهران أي شروط فرنسية تسبق زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لطهران، وقال إنها «ليست في موقع يسمح لها بوضع شروط»، كما أشار إلى مشاورات إيرانية - تركية حول العملية العسكرية في عفرين.

ووصف قاسمي تقارير ذكرت أن الدول الأوروبية الثلاث؛ بريطانيا وفرنسا وألمانيا، تعمل مع الولايات المتحدة حاليا على مراجعة الاتفاق النووي، بأنها «فرضيات خاطئة»، وأوضح أن بلاده «لم تتلق إبلاغا رسميا من الدول الأوروبية الثلاث حول الموضوع» مضيفا: «ليست لدينا أي معلومات عن مجموعة العمل المذكورة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «إيسنا» الحكومية.

وفي إشارة إلى اتصالات بين طهران والاتحاد الأوروبي، قال قاسمي إن بلاده لم تتلق طلبا رسميا من الاتحاد الأوروبي للتفاوض حول برنامج الصواريخ الباليستية. وقال: «في الاتصالات والمفاوضات التي جرت مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي، أوضحنا وجهة نظرنا، ونستمع إلى وجهة نظرهم في هذا الخصوص».

في السياق ذاته، قلل قاسمي من أهمية تقارير كشفت عن 3 شروط فرنسية لزيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى طهران، لافتا إلى أن موعد زيارة ماكرون لم يحدد بعد. وقال قاسمي إن «فرنسا ليست في موقع (يسمح لها بأن) تضع شروطا على طهران»، مضيفا أن ذلك «غير مدرج في السياسة الخارجية الإيرانية».

وكانت تقارير إيرانية ذكرت أن باريس رهنت زيارة ماكرون باللقاء مع المرشد الإيراني علي خامنئي، وإقامة علاقات بين طهران وواشنطن، ووقف التدخلات الإيرانية الإقليمية. وأشار قاسمي في هذا الصدد إلى أن «لقاء خامنئي مدرج على بروتوكول الرؤساء الذين يقومون بزيارة طهران».

على صعيد الملف السوري، أعلن قاسمي أن طهران ستواصل مشاوراتها مع أنقرة بـ«جدية» خلال الأيام المقبلة حول العملية التركية في عفرين؛ نافيا «تحييد» بلاده في التطورات التي تشهدها منطقة شمال سوريا.

وقال قاسمي ردا على سؤال حول ما إذا كانت طهران تجري مشاورات مع كل من روسيا وتركيا لوقف العمليات في عفرين، إن إيران «تواصل مشاورات واسعة مع الحكومتين التركية والروسية حول بعض القضايا»، مشددا على أن الأيام المقبلة ستشهد مفاوضات جدية بين البلدان الثلاثة؛ وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وأضاف قاسمي أنه «من المهم لنا مواصلة الإنجازات ومفاوضات آستانة التي هي حصيلة جهد جماعي لطرد الإرهابيين من المشهد السوري، وأن تكون الخطوات التي نتخذها تمهد لخطوات أكثر من أجل إعادة الاستقرار إلى سوريا»، مشيرا إلى أن «هذا الموضوع ما زال ضمن سياستنا الخارجية والإقليمية، ونواصل هذه المشاورات كما ينبغي».

بدورها، أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية نقلا عن قاسمي حول العملية التركية في عفرين، بأن البلدان الثلاثة؛ إيران وتركيا وروسيا، «تواصل التعاون في إطار مفاوضات آستانة». وتابع قاسمي أن «ما يقال عن تحييد إيران في تطورات هذه المنطقة (عفرين) غير صحيح».

وفي إشارة إلى الموقف الإيراني منذ بدء تركيا عملية التوغل البري في عفرين، قال قاسمي إن طهران طالبت «سابقا» بوجوب وقف الإجراءات التركية واحترام السيادة والسلطة السورية، مضيفا أن «هذا المسار يمكن أن يساعد على عودة الإرهابيين إلى هذه المنطقة».

كما أشار قاسمي إلى وساطة إيرانية بين تركيا وسوريا، مطالبا أنقرة بـ«متابعة قضاياها على هذا الصعيد في إطار اجتماعات آستانة، وبأخذ وجهة نظر الحكومة السورية بعين الاعتبار».

كما نفى قاسمي أن يكون غياب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن مؤتمر دافوس الاقتصادي نهاية الشهر الماضي على صلة بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مشددا على أن الغياب سببه تغييرات جرت في هيكل الخارجية الإيرانية، وأن «ما تداولته وسائل الإعلام في هذا الصدد مجرد تكهنات». وكانت وزارة الخارجية الإيرانية أقدمت على تعديل في تشكيلة مساعدي وزير الخارجية في مختلف المجالات.

من جهة ثانية، أعلن قاسمي مشاركة بلاده في مؤتمر إعادة إعمار العراق في الكويت الأسبوع المقبل، من دون الكشف عن هوية المسؤول الذي سيمثل إيران في المؤتمر. ولفت قاسمي إلى أن طهران «ستتخذ القرارات المطلوبة حول إعادة إعمار العراق بعد الاطلاع على المشروعات والبرامج المطروحة في مؤتمر الكويت».

التعليم والمشكلات الاقتصادية تسهل مهمة التنظيم في تجنيد الشباب بمناطق الأكراد

«داعش» يهدد إيران من «تورا بورا» الكردية

حلبجة: «الشرق الأوسط»

ربما يكون تنظيم داعش في سبيله إلى الانحسار بالعراق وسوريا، غير أن خطره لا يزال قويا في إيران، ويتركز في المجتمعات الكردية على امتداد الحدود العراقية - الإيرانية التي تحرك المتشددون انطلاقا منها في السنوات الأخيرة.

وقال مسؤول أمني عراقي كبير في المنطقة الحدودية إن السكان المحليين يطلقون على المنطقة اسم «تورا بورا» وهو اسم المخابئ الجبلية التي فر إليها أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة بعد أن غزت الولايات المتحدة أفغانستان في عام 2001، وفق تقرير نشرته وكالة «رويترز» أمس.

في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي سقط 3 من أفراد «الحرس الثوري» قتلى بمنطقة بامو في اشتباك مع 21 مسلحا، وزعم «الحرس الثوري» في بيان أنهم من عناصر «داعش» الذين تسللوا من العراق. وقال «الحرس الثوري» إن 3 من أعضاء التنظيم فجروا أحزمة ناسفة، ولقي اثنان آخران مصرعهما في الاشتباك.

وقبل ذلك بأيام عثرت وزارة المخابرات الإيرانية على مخبأ للأسلحة في مدينة مريوان على الجانب الإيراني من الحدود كانت فيه كميات من المتفجرات من مادتي «تي إن تي» و«سي4» ومفجرات إلكترونية وقنابل يدوية وشرائط ذخيرة لبنادق كلاشنيكوف وقاذفات صاروخية.

ويشير الاشتباك واكتشاف المخبأ إلى أن التنظيم لا تزال لديه القدرة على اختراق شبكة الأمن المحكمة في إيران. وقال حسين دهقان وزير الدفاع السابق الذي يعمل الآن مستشارا عسكريا للمرشد الإيراني علي خامنئي في مقابلة مؤخرا مع وكالة «تسنيم» شبه الرسمية للأنباء: «اليوم لا يسيطر تنظيم داعش على بلد... ولكي يؤكد وجوده، فربما ينفذ هجوما في أي يوم».

وحلبجة؛ أكبر المدن الواقعة على الجانب العراقي من الحدود، تعيد إلى الأذهان ذكرى ما شهدته من هجوم كيماوي أمر به صدام حسين في عام 1988 وسقط فيه آلاف القتلى.

وتنشط فصائل مسلحة تابعة لأحزاب كردية مناوئة للنظام الإيراني في الشريط الحدودي بين إقليم كردستان العراق والمناطق الكردية في 3 محافظات إيرانية غرب البلاد، وهي تشكل تحديا أمنيا لقوات «الحرس الثوري» منذ أكثر من 3 عقود.

وبحسب تقرير «رويترز»، فإن وجود متطرفين في المنطقة وحول المدينة ليس بالأمر الجديد، فعند مدخل المدينة علقت صور رجال أمن من أكراد العراق المعروفين باسم «البيشمركة» قتلوا في المعركة مع التنظيم.

وقال مسؤولون أمنيون عراقيون وقادة من البيشمركة مطلعون على الأمر، إن «كثيرين من أكراد العراق وإيران الذين يقاتلون الآن مع التنظيم يمثلون الجيل الثاني من المتطرفين الذين تأثروا بإرث الزرقاوي الدموي».

في هذا الشأن، قال هماي هاما سعيد، وهو أحد كبار قادة البيشمركة وعضو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي، إن «أعضاء التنظيم من الأكراد يستغلون معرفتهم باللغة والمنطقة وصلاتهم القوية عبر الحدود». ويتابع أنه «من المؤكد أن هناك روابط بين المتطرفين الإيرانيين والعراقيين على جانبي الحدود»، مضيفا أن تلك الجماعات «تستغل هذه المنطقة لأنها جبلية وصعبة وكثيفة الأشجار».

ويقول مسؤولو أمن عراقيون وقادة من البيشمركة إن «كثيرين من الشبان لم يتلقوا تعليما كافيا، ولا تتاح لهم فرص اقتصادية تذكر؛ الأمر الذي يتيح للمتطرفين نجاح مساعيهم في التجنيد».

وادعت السلطات الإيرانية إن مخبأ الأسلحة الذي عثرت عليه على الحدود كان سيستخدم في مهاجمة المدنيين في أماكن عامة بعد الهجوم المباغت على البرلمان في العاصمة طهران وضريح المرشد الإيراني الأول (الخميني) في يونيو (حزيران) الماضي، الذي أسفر عن مقتل 18 شخصا على الأقل وإصابة العشرات.

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن ذلك الهجوم وهدد بشن المزيد. ورد الحرس الجمهوري عبر هجوم صاروخي على مواقع التنظيم في الرقة، كما ادعى إلقاء القبض على عشرات من المشتبه بهم في إيران.

وقالت وزارة المخابرات الإيرانية إن هجوم يونيو دبره متشدد عراقي يستخدم الاسم الحركي «أبو عائشة»، وهو قائد كبير في وحدة من وحدات التنظيم الذي يقاتل في العراق وسوريا، ومؤلفة من الأكراد بالكامل. وقالت إن منفذي هجوم طهران 4 إيرانيين شاركوا في القتال في الموصل والرقة وتدربوا خارج إيران.

وتظهر صور منشورة على الإنترنت «أبو عائشة» عضو «جماعة أنصار الإسلام» قبل انضمامه لـ«داعش»، وهو يقطع رؤوس جنود من البيشمركة مرتديا الزي التقليدي الكردي.

وفي خريف 2016 وصل عدد من مقاتلي «داعش» الأكراد بقيادة «أبو عائشة» إلى قرية حدودية عراقية قرب حلبجة لمحاولة إقامة قاعدة للعمليات يمكن أن ينفذوا منها هجمات في إيران والعراق، وذلك وفقا لما قاله مسؤولون أمنيون عراقيون مطلعون على هذا الأمر.

وقال المسؤولون الأمنيون العراقيون والناشط الكردي مختار هوشمند الذي سجن في إيران باتهامات تتعلق بالأمن الوطني في الفترة من 2010 إلى 2012 والتقى عشرات من المتطرفين خلف القضبان، إن قوات البيشمركة قتلت «أبو عائشة» في ديسمبر (كانون الأول) 2016.



عناصر من الأمن ينتشرون خلال هجوم تنظيم داعش على مقر البرلمان الإيراني بوسط طهران في 7 يونيو الماضي

وأضاف عبر الهاتف من خارج إيران أن ما حدث بعد ذلك هو أن سيرياس صادقي، الذي كان يدير مخبزا على بعد نحو 15 كيلومترا من الحدود، أصبح المسؤول الأول عن التخطيط لهجمات طهران.

وكان صادقي يعرف «أبو عائشة» وعبر الحدود ذهابا وإيابا معه أكثر من مرة. وقال هوشمند: «كان صادقي لا يزال حريصا للغاية على أن تنفذ هذه العملية. لعب دورا كبيرا».

وخلال الهجوم على ضريح الخميني فجر صادقي سترة ناسفة، ما أطلق كرة من اللهب تم تصويرها بمقطع فيديو صوره أحد الهواة. وقتل المهاجمون الأربعة أيضا.

ويقول منتقدون للحكومة الإيرانية إن طهران تحصد ما زرعت في المنطقة؛ إذ تقاعست عن شن حملة في وقت سابق ضد المتشددين لأنهم كانوا قوة مضادة للجماعات العلمانية التي تعارض الحكومة المركزية.

ونشر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وهو جماعة إيرانية معارضة تسعى لمزيد من الحكم الذاتي للأكراد، تقريرا على الإنترنت في 2014 عن نشر المتشددين دعاية لتنظيم داعش ومحاولتهم تجنيد الشبان للتنظيم في إيران. وذكر الحزب اسم صادقي باعتباره فردا يمارس أنشطة التجنيد في باوة.

وقال محمد صالح قادري، وهو مندوب عن الحزب في أربيل: «كانوا في معظم المساجد في كردستان، وكانوا ينشرون الدعاية، لكن إيران لم تعتقل أحدا منهم».

وفشلت محاولات الوصول إلى مسؤولين من وزارة الداخلية الإيرانية للتعقيب، لكن وثائق تظهر أن السلطات الإيرانية كانت على علم بالخطر المتنامي.

وأشار تقرير أصدرته وزارة الداخلية الإيرانية في 2014 إلى أن «كثيرا من الأكراد الإيرانيين السلفيين أعلنوا استعدادهم للانضمام إلى تنظيم داعش في العراق. وسافر كثيرون منهم إلى سوريا».

قوات الأمن تعتقل رجلاً حاول اقتحام مكتب الرئيس الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

أصيب رجل مسلح بسكين ويرتدي كفناً، أمس، برصاص قوات الأمن الإيراني التي اعتقلته بعد محاولته اقتحام مبنى رئاسة الجمهورية في منطقة باستور وسط طهران.

وقالت وكالتا «تسنيم» و«فارس» نقلاً عن نائب حاكم طهران المكلف الشؤون الأمنية محسن نسج همداني، إن «رجلاً يرتدي كفناً حاول المرور عبر بوابات الرئاسة، ووجه بتحذيرات القوات المكلفة حماية المجمع الرئاسي». وأضاف: «تم منعه من التقدم، وأصيب برصاص الشرطة عند مدخل مقر الرئاسة».

وفي حين لم تتضح ملابسات الحادث، أفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن وسائل إعلام محلية بأن الرجل كان يحمل «ساطوراً»، وقالت أخرى إنه كان يحمل «سكيناً» أو «سيفاً».

وذكرت وكالة «مهر» أن الرجل يبلغ من العمر 35 عاماً، وأصيب في ساقه بعد أن هاجم الحراس المكلفين حماية الرئيس حسن روحاني.

ويبدو، وفق وقائع عرضها التلفزيون الإيراني، أن حسن روحاني لم يكن في مكتبه عند وقوع الحادثة؛ حيث كان في مؤتمر حول تجديد النقل الجوي.

ونقلت وكالة «إيلنا» عن محافظ طهران محمد حسين مقيمي، أن المهاجم نقل إلى المستشفى من دون الكشف عن هويته. وقال: «علينا أن ننتظر حتى يتحسن وضعه الصحي كي يمكن استجوابه». ولم يكشف اسم الرجل ولا دوافعه.

وتقع مكاتب الرئيس حسن روحاني في وسط طهران.

ولم يذكر بوضوح حتى الآن ما إذا كان المهاجم أصيب خارج المجمع الرئاسي أم داخله.

وتواجه حكومة روحاني انتقادات من التيار المحافظ بسبب سياساتها الثقافية في ظل تدهور الوضع الاجتماعي في إيران. ويشير ارتداء الكفن إلى الاستعداد للموت دفاعاً عن قضية أو معتقد، ويعرف بارتدائه بعض الناشطين الإيرانيين من غلاة المحافظين لدى تنظيم مظاهرات معادية للغرب وما يعدّونه تهجماً على الإسلام في الثقافة الغربية.

السفير آل جابر: نهدف لتحسين الحياة الاقتصادية والتجارية وتوفير فرص عمل

السعودية تموّل تركيب رافعات في الموانئ اليمنية لتسهيل المساعدات

الرياض: عبد الهادي حبتور

في إطار خطتها الإنسانية الشاملة في اليمن، أعلنت السعودية أمس عن توقيع اتفاقية لتمويل تركيب 4 رافعات في عدد من الموانئ اليمنية الرئيسية، لتسهيل حركة الواردات ودخول المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، وتوفير فرص عمل جديدة.

وكشف محمد آل جابر السفير السعودي في اليمن، أن الصندوق السعودي للتنمية وقع اتفاقية مع وزارة الأشغال العامة اليمنية لتمويل تركيب 4 رافعات في 3 موانئ يمنية رئيسية في إطار الخطة الإنسانية الشاملة، التي أطلقتها المملكة في الآونة الأخيرة. وقال آل جابر خلال مؤتمر صحافي عقده أمس بحضور وزير الأشغال العامة اليمني الدكتور معين عبد الملك، والعقيد تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن: «كجزء من مبادرات خطة العلميات الإنسانية الشاملة في اليمن، كان التركيز على ثلاثة موانئ رئيسية هي المخا، وعدن، والمكلا، ففي ميناء المخا الآن الواردات صفر، وتستهدف خطة العمليات توريد 36 ألف طن شهرياً عبر تركيب رافعتين، أما ميناء عدن فيعمل حالياً بطاقة شهرية 437 ألف طن، وتهدف الخطة لرفعها إلى 713 ألف طن، فيما يستقبل ميناء المكلا الآن 41 ألف طن، وتسعى الخطة لزيادته بمعدل 35 ألف طن إضافية».

وشدد السفير السعودي في اليمن على أن هذه المبادرة من شأنها أن تساعد في زيادة الواردات للشعب اليمني، وتنعكس على الحياة الاقتصادية والتجارية، وتوفير مزيد من فرص العمل للسكان المحليين.

من جانبه، أكد الوزير اليمني عبد الملك أن توقيع هذه الاتفاقية يأتي في إطار الجهود الإنسانية السخية والمستمرة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية لمساعدة الشعب اليمني في جميع المجالات. وأضاف: «التركيز على الموانئ ضمن الخطة الإنسانية الشاملة يسير بشكل متسارع، نوقشت هذه الاحتياجات من قبل مختصين في الموانئ اليمنية، إلى جانب الممرات الآمنة وتأهيل البنية التحتية للطرق، والرافعات جزء واستجابة سريعة من الدعم السخي من السعودية بدأت بالممرات الآمنة عند إعلان الخطة، والجسر الجوي الذي فتح إلى مأرب، والآن سيتم تباعاً دعم عدد من الموانئ اليمنية».

وفي رده على سؤال عما قدمته إيران للشعب اليمني من مساعدات، أكد الوزير اليمني أن إيران لم تقدم لليمن واليمنيين سوى الخراب والدمار والأسلحة للميليشيات. وتابع أن «إيران تقدم الدعم للمسلحين، (وهي) لا ترى اليمن إلا من خلال جماعة متطرفة، كما في لبنان وعدد من الدول العربية. قبل الحرب كان معظم التعهدات من السعودية والأشقاء، (....) ما تقدمه إيران هو تدمير. ترى اليمن من خلال عناصر متطرفة فقط، لا توجد علاقات تجارية وليس لهم جالية في اليمن، نأمل أن تتغير السياسة العدائية الإيرانية التي أثرت على استقرار الشرق الأوسط بشكل كامل».

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن عن الكشف عن خلية إرهابية حوثية الخميس الماضي في محافظة مأرب بحوزتها عدد من المتفجرات.

ولفت المالكي إلى أن إعلان الحوثيين الحصول على قدرات للدفاع الساحلي تحت ما سموه «مندب واحد»، ما هي إلا صواريخ إيرانية يتراوح مداها بين 250 كيلومتراً و300 كيلومتر، ويمكن إطلاقها من السفن أو قواعد ثابتة، محمّلاً النظام الإيراني المسؤولية الكاملة عن استمرار تهريب الأسلحة والقدرات الباليستية للميليشيات الحوثية في خرق واضح لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. كما بيّن العقيد تركي استهداف قوات التحالف لقارب مفخخ غير مأهول كان يختفي تحت أشجار المانجروف بميناء الصليف بمحافظة الحديدة، وكان يشكل خطراً على الملاحة البحرية والتجارة الدولية في هذا الممر الدولي الهام.

وفيما يتعلق بالموقف العملياتي، تحدث المالكي عن تقدم كبير للجيش الوطني اليمني بمساندة التحالف في جميع الجبهات المشتعلة، لا سيما في الجوف، وصعدة، والبيضاء، وتعز. وفي الجانب الإنساني، أكد العقيد المالكي استمرار التحالف في فتح وتسهيل وصول المساعدات لجميع المنافذ والممرات الآمنة للداخل اليمني والتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة. وتابع: «مجموع كميات المساعدات التي دخلت اليمن 55723 طناً، استفاد منها أكثر من 428 ألف مستفيد، كما تم إدخال 180 ألف لتر من الديزل للمنشآت الصحية في بعض المحافظات مثل صنعاء والمحويت وحجة».

وأفاد المتحدث باسم التحالف بأن عدد الصواريخ الباليستية التي استهدفت السعودية حتى أمس بلغ 95، بينما وصل عدد المقذوفات على الحدود والمدن الحدودية السعودية 66140 مقذوفاً، فيما تم استهداف أكثر من 284 موقعاً للحوثيين خلال هذا الأسبوع. وتحدث المالكي عن ظاهرة جديدة بدأت الميليشيات الحوثية تطبقها تتمثل في تجنيد النساء بشكل كبير في عدد من المناطق الخاضعة لسيطرتهم، مبيناً أن هذا السلوك يتعارض مع العادات والموروث الاجتماعي اليمني الذي يكرم ويعزز دور المرأة.


تركي المالكي خلال المؤتمر الصحافي في الرياض أمس (تصوير: خالد الخميس)

مقتل 7 حوثيين في جبهة صعدة... واستعادة سلسلة مواقع شمالي لحج

الجيش اليمني يحرر حيس... وهادي يأمر بمواصلة التقدم نحو الحديدة

صنعاء - تعز: «الشرق الأوسط»

بإسناد من قوات التحالف العربي، حقق الجيش اليمني أمس اختراقاً ميدانياً مهماً في جبهة الساحل الغربي، بعدما سيطر على مديرية «حيس» (ثاني مديريات محافظة الحديدة)، عقب معارك خلفت 20 قتيلاً حوثياً وعشرات الجرحى.

وتزامن ذلك مع تحرير الجيش سلسلة مواقع شمال محافظة لحج (جنوب) واستعادة أخرى شمال محافظة صعدة، في الوقت الذي تتواصل فيه المعارك لتحرير بقية مناطق محافظة تعز من ميليشيات الانقلابيين الحوثيين.

وحظي تحرير مديرية «حيس» بتفاعل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي أجرى اتصالات مع القادة الميدانيين، وشدد على استمرار العمليات العسكرية باتجاه محافظة الحديدة لتحرير مينائها الذي تستغله الميليشيات الحوثية لتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر.

وأفادت المصادر الرسمية للحكومة اليمنية بـ«أن قوات الجيش الوطني أحكمت سيطرتها على المجمع الحكومي في مديرية حيس بعد عملية عسكرية نوعية شاركت فيها وحدات من الجيش والمقاومة، وبإسناد من التحالف العربي كبدت خلالها ميليشيات الحوثي الانقلابية خسائر فادحة في الأرواح، في حين لاذ العشرات منهم بالفرار». وقالت وكالة (سبأ) الحكومية، إن «الجيش الوطني تمكن من قطع الطريق الذي يربط بين مديريتي حيس والجراحي، ويقوم بعملية تمشيط واسعة لجيوب الميليشيات في المناطق المحررة».

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» وشهود بأن عشرات الأطقم العسكرية (العربات) التابعة لقوات الجيش اليمني دخلت ظهر أمس مركز مديرية «حيس»، وبدأت الانتشار فيها عقب انهيار ميليشيات الحوثيين، وفرار عناصرها إلى مديرية «الجراحي» المجاورة وإلى المزارع القريبة للاختباء فيها». وقالت المصادر إن القوات الحكومية سيطرت على «المجمع الحكومي» في المديرية وبدأت طلائعها في التقدم شمالا إلى أولى مناطق مديرية الجراحي المجاورة «للتضييق على الميليشيات والحيلولة دون محاولة ترتيب فلولهم لرد الهجوم». وبحسب المصادر نفسها، أدت المواجهات وضربات طيران التحالف العربي قبل دخول قوات الشرعية مركز المديرية إلى مقتل 20 حوثيا على الأقل وسقوط عشرات الجرحى وعدد من الأسرى الانقلابيين، مقابل خمسة قتلى في صفوف الجيش اليمني.

وتمكنت قوات الجيش من السيطرة على «قرى الضاحية، والقاهرة، والرباط، والحجير، والمصيبر، والجرة، والجريب، وقرى وادي ظمي جنوبي حيس»، طبقا لما أفادت به مصادر محلية. وذكرت وكالة (سبأ) أن الرئيس هادي أجرى، اتصالا هاتفيا بقائد مقاومة تهامة عبد الرحمن الحجري، والقائد الميداني لجبهة الساحل الغربي، عبد الرحمن المحرمي (أبو زرعة) للاطلاع على سير العمليات العسكرية، وقالت إن هادي «أشاد بالانتصارات الكبيرة في جبهة الساحل الغربي، والتي أثمرت عن تحرير مديرية حيس، ثاني مديريات محافظة الحديدة من سيطرة الميليشيات الحوثية الإيرانية».

وشدد هادي، طبقا لما أورته الوكالة على «أهمية هذه الانتصارات واستمرارها لتحرير الساحل الغربي، وصولاً إلى ميناء الحديدة من سيطرة الميليشيات التي باتت تستخدمه لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر».

ودعا الرئيس اليمني خلال اتصاله بالقادة العسكريين «جميع أبناء تهامة إلى مواجهة من وصفها بـ(الميليشيات الكهنوتية)، وإلى المساهمة في تحرير محافظة الحديدة ومينائها من الميليشيات»، التي قال إنها «تسعى بالعودة باليمن إلى عصور الإمامة». في إشارة إلى الحكم السلالي للأئمة الذين تعاقبوا على اليمن قبل أن يثور عليه اليمنيون في 1962.

وأضافت الوكالة أن هادي امتدح «الجهود الكبيرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية وباقي دول التحالف العربي الداعم للشرعية، من خلال وقوفهم المشرف إلى جانب أشقائهم من أبناء الشعب اليمني في مواجهة الميليشيات الانقلابية الإيرانية التي تحاول جر المنطقة إلى أتون صراعات مذهبية وعرقية، خدمة منهم لأطراف خارجية لا تريد لليمن والمنطقة الأمن والاستقرار».

وكان الجيش اليمني مدعوما بالتحالف أطلق عملية عسكرية كبيرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لتحرير الساحل الغربي انطلاقا من مديرية «المخا»، ما أسفر عن تحرير مديرية «الخوخة» أولى مديريات محافظة الحديدة من جهة الجنوب، ومينائها ومعسكر «أبي موسى الأشعري» الاستراتيجي. وصعبت المزارع الكثيفة شرق الخوخة وشمالها في الأسابيع الماضية من مهمة القوات الحكومية، ما جعلها تتراجع حينها عن التقدم إلى حيس، وتعود لتمشيط هذه المزارع وتطهيرها من جيوب الميليشيات الحوثية، حتى تمنع أي عملية للالتفاف عليها من ناحية الشرق.

إلى ذلك، حققت قوات الجيش أمس تقدما كبيرا شمال محافظة لحج باتجاه تعز، وأفادت مصادر ميدانية في الجيش اليمني بأن القوات الحكومية تقدمت باتجاه منطقة «الشريجة» وسيطرت على سلسلة من المواقع، بعدما أجبرت الميليشيات الحوثية على التراجع من بينها «التبة الحمراء ومنطقة الخزيبة وجبل القبيطة الاستراتيجي المطل على الجريبة وسوق الربوع الأسفل وخط الإمداد المؤدي إلى سنترال القبيطة وسوق الربوع الأعلى والشريجة».

وفي محافظة صعدة أفاد موقع الجيش (سبتمبر. نت) بأن قوات الشرعية حررت أمس مواقع جديدة في جبهة «علب» شمال صعدة بعد معارك قتل فيها سبعة حوثيين وأسر آخر. وقال الموقع إن قوات الجيش «سيطرت على جبلي قعم وبتر جنوب منطقة مندبة بعد معارك ضارية مع ميليشيات الحوثي». ونقل عن قائد اللواء 63 العميد ياسر مجلي تأكيده أن قواته استعادت «كمية من الأسلحة المتوسطة والخفيفة والذخائر».

وفي السياق نفسه، لقي أمس قيادي حوثي مصرعه برصاص قوات الجيش الوطني غرب محافظة تعز، في ظل استمرار المعارك في الجبهة الشرقية للمدينة. ونقل موقع الجيش اليمني عن مصدر ميداني قوله، إن «القيادي الحوثي مجلي حسين مجلي لقي مصرعه برصاص الجيش الوطني شرق منطقة العنين، بمديرية جبل حبشي، وأصيب عدد من مرافقيه». وطاولت أمس ضربات طيران التحالف مواقع للميليشيات الحوثية في مديرية كعيدنة بمحافظة حجة (شمال غربي). وأفادت مصادر رسمية بأن 8 ضربات استهدفت تعزيزات وتحركات مسلحة للانقلابيين في منطقة المقشاب.

مقاتلون تابعون للجيش اليمني في منطقة نهم الواقعة شرق صنعاء (أ.ف.ب)

مساع لنائب الرئيس اليمني تقترب من إعلان «تحالف وطني» عريض

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر سياسية بأن الفريق علي محسن الأحمر، نائب الرئيس اليمني، يقود مساعي حثيثة، في أوساط الأحزاب والقوى السياسية المختلفة، لإعلان تحالف وطني عريض يؤازر الجهود المبذولة من قبل الحكومة الشرعية والتحالف العربي لاستعادة الدولة اليمنية وتحرير بقية أراضيها من قبضة الميليشيات الحوثية.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن جهود الفريق الأحمر أثمرت حتى الآن عن رسم الخطوط العامة التي سيتشكل بموجبها التحالف الوطني، المزمع الإعلان عنه فور الانتهاء من المشاورات القائمة مع قادة الأحزاب والقوى السياسية.

وقالت المصادر إن المشاورات التي أجراها نائب الرئيس في الفترة الماضية شملت قيادات حزب «التجمع اليمني للإصلاح» وقيادات موالية للشرعية في «حزب المؤتمر الشعبي»، إضافة إلى قادة التجمع الوحدوي الناصري وقيادات من الحزب الاشتراكي اليمني وشخصيات محورية في «الحراك الجنوبي».

وبحسب المصادر، فإن هذا التحالف سيشكل في حال نجاح الجهود، المظلة الشاملة التي تتوحد تحتها مواقف الأحزاب والقوى اليمنية من كافة القضايا المصيرية، وفي المقدمة منها استعادة الدولة وتحرير اليمن من الميليشيات، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وإجراء المصالحة الشاملة.

وعلى نحو متصل بهذه المساعي، استقبل نائب الرئيس في مقر إقامته في الرياض أمس قيادة حزب «اتحاد القوى الشعبية» ممثلة بأمين عام الحزب عبد السلام رزاز والأمين المساعد علي سيف النعيمي. وطبقاً لوكالة (سبأ)، أكد محسن خلال اللقاء مع القياديين في الحزب «أهمية دور الأحزاب السياسية في مساندة الشرعية ورفض الانقلاب، والتأكيد على ضرورة عودة الدولة باعتبارها الضامن لأمن اليمنيين واستقرارهم».

ونقلت الوكالة الرسمية عن محسن أنه تطرق «إلى استهداف الانقلابيين الحوثيين للعملية السياسية والديمقراطية التي تعد أحد أهم منجزات ثورتي سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المجيدتين، وهو ما يتطلب من كل الأحزاب توحيد جهودها لمقارعة الميليشيات والوقوف بوجهها للحفاظ على كل المكتسبات الوطنية». وذكرت أن القياديين في حزب «القوى الشعبية» أشارا إلى «الموقف الثابت المؤيد للشرعية والمساند لتضحيات الجيش والتحالف في استعادة الدولة ومؤسساتها، معبرين عن التقدير لجهود القيادة السياسية في هذا الإطار».

وفي لقاء آخر يرجح أنه على صلة بالأمر نفسه، استقبل محسن، محافظ صنعاء اللواء عبد القوي شريف ومحافظ ذمار اللواء علي القوسي، كلاً على حدة، واستمع منهما إلى المستجدات في المحافظتين وجهود مساندة وحدات الجيش الوطني. وحض الفريق محسن المحافظين «على مضاعفة الجهود وتوحيد الصفوف وحشد المكونات السياسية والمجتمعية باتجاه دعم الشرعية ومساندة أبطال الجيش بما من شأنه تخليص اليمن من عبث الميليشيات الحوثية الإيرانية».

الدفاعات السعودية تعترض صاروخاً حوثياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعترضت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي، صباح أمس، صاروخا باليستيا أطلقته الميليشيات الحوثية التابعة لإيران من داخل محافظة صعدة اليمنية باتجاه الأراضي السعودية.

وقال العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي لقوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، إنه في تمام الساعة السابعة وثلاث وعشرين دقيقة من صباح أمس، تصدت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي للصاروخ الذي كان متجهاً لمدينة خميس مشيط، مشيراً إلى أن إطلاقه كان متعمداً لاستهداف المناطق المدنية والآهلة بالسكان. وأضاف المالكي أن هذا العمل العدائي من قبل الجماعة الحوثية المدعومة من إيران يثبت استمرار تورط دعم النظام الإيراني بدعم الجماعة الحوثية المسلّحة بقدرات نوعية في تحدٍ واضح وصريح لخرق القرار الأممي (2216) والقرار (2231) بهدف تهديد أمن السعودية وتهديد الأمن الإقليمي والدولي، مشدداً على أن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الآهلة بالسكان يعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني.

كما جدد العقيد المالكي دعوته للمجتمع الدولي باتخاذ خطوات أكثر جدية وفعّالة لوقف الانتهاكات الإيرانية السافرة باستمرار تهريب ونقل الصواريخ الباليستية والأسلحة للجماعات الإرهابية والخارجة عن القانون، ومحاسبتها على ما تقوم به من دعم وتحدٍ صارخ لانتهاك الأعراف والقيم الدولية وتهديد الأمن الإقليمي والدولي.

الشرعية اليمنية تعدّ لمعركة صرواح... وفتح جبهة ثانية نحو البيضاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

صعدت ميليشيات جماعة الحوثي في الأيام الأخيرة من هجماتها الصاروخية باتجاه مدينة مأرب (شرق صنعاء) ومناطق أخرى في محاولة للرد على انكساراتها المتلاحقة أمام تقدم قوات الجيش اليمني وضربات التحالف العربي في مختلف الجبهات.

وعلى وقع هذا التصعيد للميليشيات الانقلابية الموالية لإيران، كثف قادة الجيش اليمني في اليومين الأخيرين من تحركاتهم الميدانية لتفقد الألوية العسكرية المرابطة في محافظة مأرب وسط تصريحات للواء الركن محمد المقدشي، المستشار العسكري للرئيس اليمني ورئيس الأركان السابق، قال فيها: «إن الجيش سيكون قريبا في صنعاء».

ويرجح مراقبون عسكريون أن هذه التحركات لقادة الجيش اليمني تشير إلى قرب إعطائهم إشارة البدء لفتح جبهة عسكرية جديدة ضد وجود الميليشيات الحوثية باتجاه محافظة البيضاء انطلاقاً من جنوبي محافظة مأرب وبالتزامن مع الدفع بقوة ضخمة أخرى لحسم معركة صرواح تمهيداً للزحف نحو البوابة الجنوبية الشرقية لصنعاء.

وستقود هذه الخطة الميدانية للجيش اليمني إذا تم تنفيذها - حسب تقديرات المراقبين - إلى إرباك حسابات الميليشيات الحوثية التي تتخبط أمام زحف الجيش المتوغل في البيضاء من جهة محافظة شبوة، وكذا حرمانها من ورقة استهداف مدينة مأرب بالقذائف الصاروخية (كاتيوشا) انطلاقا من مواقعها في منطقة صرواح غربي مأرب، وهي القذائف التي لا تفلح معها الدفاعات الجوية كما هي الحال مع الصواريخ الباليستية.

وفي سياق التحركات الميدانية للقادة اليمنيين زار المقدشي معسكر «اللواء 14 مدرع» بمحافظة مأرب للاطلاع على جاهزيته القتالية. وأفادت المصادر الرسمية للحكومة الشرعية بأن المقدشي أشاد بأدوار اللواء، وقال: «إن العمليات العسكرية مستمرة وتسير وفق الخطط المرسومة، وإن الانتصارات تتوالى في مختلف الجبهات وإن الجيش الوطني يقف اليوم على أطراف صنعاء وصعدة وسيكون قريبا في العاصمة صنعاء».

وشدد المستشار العسكري على «ضرورة رفع درجة الجاهزية والاستعداد لدى مقاتلي اللواء للتحرك إلى أي جبهة كانت، وتنفيذ المهام الموكلة في سبيل استكمال عملية تحرير كل شبر من الوطن والدفاع عن مكتسباته»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء التابعة للحكومة (سبأ).

ويعتقد مراقبون أن تصريحات المقدشي تشير إلى اقتراب إعطاء الأوامر لقوات اللواء بالتوجه إلى جبهة صرواح غربي مأرب لحسم المعركة مع الميليشيات ولجهة تأمين مدينة مأرب من القذائف الحوثية، وكذا فتح الطريق نحو صنعاء من البوابة الجنوبية الشرقية حيث مناطق قبائل خولان. ويحمل جنود وضباط اللواء 14 مدرع في الجيش اليمني ثأراً سابقاً مع الميليشيات الحوثية؛ إذ كان من بين القوات التي صدت زحف الحوثيين باتجاه مدينة مأرب، وكان يتبع ما يعرف بقوات «الحرس الجمهوري» وفي سنة 2012 أصبح بموجب إصلاحات أمر بها الرئيس هادي داخل قوات الجيش، تابعا للمنطقة العسكرية الثالثة ومقره في مأرب.

وفي السياق نفسه، زار محافظ البيضاء، أحمد صالح الرصاص، معسكر «اللواء 117» الموجود في منطقة أم الريش التابعة لمديرية الجوبة غربي مأرب، وذلك للاطلاع على أوضاع وجاهزية «اللواء». وتشي زيارة المحافظ التي كشفت عنها المصادر الرسمية للحكومة الشرعية - بحسب المراقبين - باقتراب إعطاء إشارة البدء لقوات اللواء «117» لفتح جبهة جديدة ضد الميليشيات الحوثية في محافظة البيضاء، انطلاقاً من مأرب، بالتزامن مع الجبهة التي كانت تقدمت قبل أسابيع من جهة محافظة شبوة وتمكنت من تحرير مديريتي نعمان وناطع. وأفادت وكالة «سبأ» بأن المحافظ أشاد «بالجهود المبذولة من قبل الضباط والأفراد الموجودين بالمعسكر، وحض على رفع الجاهزية القصوى ورفع مستوى الروح القتالية».

وقوات هذا اللواء تم إعادة تجميعها وتأهيلها في مأرب خلال الأشهر الماضية من الوحدات التي كانت سيطرت عليها الميليشيات الحوثية في محافظة البيضاء عند اجتياحها قبل أكثر من عامين.

وإذا أعطي لها الأمر بالمشاركة في مواجهة الانقلابيين من جهة غربي مأرب فإنها - طبقا لتقديرات المراقبين ستباغت الميليشيات الحوثية التي احتشدت لصد هجوم الشرعية من ناحية شبوة، وستؤدي مشاركتها إلى تشتيت عناصر الجماعة الذين يخوضون في مديريات عدة من المحافظة نفسها حرب استنزاف موازية مع رجال القبائل المناهضين لهم.

ودمرت منظومة الدفاع الجوي التابعة لقوات التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن أول من أمس صاروخا باليستياً أطلقه الانقلابيون الحوثيون باتجاه مدينة مأرب (شرق صنعاء)، في وقت ردت المقاتلات باستهداف مواقع عدة للميليشيات تستخدمها لإطلاق الصواريخ شمالي صنعاء.

وكانت الجماعة الموالية لإيران أطلقت السبت الماضي صاروخاً باليستياً مماثلاً باتجاه مأرب، وقد لقي نفس المصير، حسبما أكدته مصادر رسمية في الجيش اليمني.

وتتخذ الميليشيات الانقلابية من مواقع عدة تسيطر عليها شمالي صنعاء وشمالها الغربي منطلقاً لشن الهجمات الصاروخية بخاصة من منطقة همدان وقاعدة الديلمي الجوية ومحيطها، وهي الهجمات التي عادة ما يتم إفشالها بفضل الدفاعات الجوية لقوات التحالف العربي. ودمّر الطيران أول من أمس عدة مواقع تسيطر عليها الجماعة غربي قاعدة الديلمي الجوية شمال العاصمة صنعاء، في الوقت الذي عبر فيه سكان الأحياء الشمالية من المدينة عن سخطهم على الميليشيات الحوثية التي قالوا إن عناصرها «مستمرون في جعل السكان المدنيين دروعا بشرية من خلال إطلاق الصواريخ من محيط المناطق التي يقطنون فيها».



الذينَ إذا أصابَتْهُم مُصيبَةٌ قالُواْ

إنا لله وإنا إليه راجعون

بقلوب راضيه بقضاء الله و قدره و بمزيد من الحزن و الأسى ينعى

رئيس وأعضاء مجلس إدارة ومنسوبي

الشركة المتحدة للسيارات و الشركات التابعة

الفقيد الغالي

المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ/ عمر بن عبد الفتاح العقاد

زوج السيدة

ملك بريهان وجيه مراد

ووالد كل من

طلال و رنا و لمى و طارق

الذي وافته المنيه خارج ارض الوطن

« سائلين المولى عز و جل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

و يسكنه فسيح جناته وينعم عليه بعفوه و رضوانه »



المتحدة للسيارات

UNITED MOTORS

















قائد «الوحدات» الكردية قال إن واشنطن أبلغتهم برفض دخول الجيش التركي إلى منبج

سبان حمو من عفرين: دمرنا 11 دبابة... ودمشق تساعدنا «إنسانياً»

لندن: إبراهيم حميدي

قال قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سبان حمو لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن واشنطن أبلغتهم بأنها «لن تسمح» للجيش التركي وفصائل سورية معارضة بالدخول إلى منبج شمال شرقي حلب، لافتا إلى أن مقاتليه «دمروا 11 دبابة تركية وأخرى تابعة لفصائل تدعمها أنقرة»، وإلى أن «المساعدة الوحيدة التي نحصل عليها من دمشق، هي إنسانية وإغاثية وطبية».

وتشن تركيا مع فصائل سورية موالية لها منذ 20 يناير (كانون الثاني) الماضي هجوماً تقول إنه يستهدف عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية الذين تعدّهم «إرهابيين»، في منطقة عفرين الحدودية في شمال سوريا. وتخشى أنقرة من إقامة الأكراد حكماً ذاتياً على حدودها، على غرار كردستان العراق.

ويشارك في العملية التي سميت «غصن الزيتون» نحو 20 ألف مقاتل من فصائل سورية، إضافة إلى الجيش التركي و«وحدات خاصة» تابعة له بغطاء من الطيران التركي بعدما حصلت أنقرة على «ضوء أخضر» من روسيا التي يغطي طيرانها مناطق غرب نهر الفرات في سوريا.

وقال حمو في اتصال هاتفي أجرته «الشرق الأوسط»، من عفرين أمس: «بعد 17 يوماً على بدء العدوان، لم تحقق تركيا أياً من أهدافها. وهي الآن في صدد مراجعة حساباتها لأن الأمر بالنسبة إلى تركيا هو موضوع بقاء لا رجعة عنه. عندما بدأوا (الأتراك) العملية كانوا يعتقدون أنهم سيحققون أهدافهم خلال أيام، لكن ذلك لم يحصل إلى الآن».

وأضاف ردا على سؤال: «تركيا تريد القضاء على إرادة الأكراد، لكن تكتيكياً تريد السيطرة على عفرين ثم الريفين الشرقي والغربي لحلب وصولاً إلى مدينة حلب، لأن (الرئيس التركي رجب طيب) إردوغان دائما يريد ضم حلب، وهو يعتبرها جزءاً من الإمبراطورية العثمانية.... لكن تركيا لم تتقدم كثيراً عن النقطة صفر. حصل توغل بنحو 500 متر وبعض الجيوب بعمق 3 كيلومترات، لكن التقدم العسكري الذي تحقق ليس مهماً».

وأشار حمو، الذي يقود «الوحدات» عموماً من مقره في عفرين، إلى أن مقاتليه «دمروا 11 دبابة تركية وتابعة للفصائل. وهناك كثير من القتلى من الجيش النظامي والقوات الخاصة التابعة للجيش التركي»، علما بأن الجيش التركي أعلن عن مقتل عدد من جنوده وتدمير آليات تابعة له.

مناطق السيطرة شمال سوريا

يحارب الجيش التركي وحلفاؤه من المعارضة السورية «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين

تركيا وحلفاؤها من المعارضة السورية
المعارضة السورية ومتشددون
قوات النظام
قوات كردية

تركيا
جرابلس
منبج
عفرين
تل رفعت
الباب
حلب
سوريا
الصفيرة
الحملة التركية
20 كم
تركيا
المنطقة الموضحة بالخريطة

المصادر: معهد دراسات الحرب - مابس.فور.نيوز
رويترز: «الشرق الأوسط

وبعث حمو وقادة أكراد سوريون إلى «الشرق الأوسط» فيديوهات لمقاتلين يقصفون بصواريخ حرارية مضادة للدروع دبابات بين عفرين وحدود تركيا، إضافة إلى صور لغارات على مواقع كردية في المنطقة. ولم يجر التحقق من طبيعة الصواريخ وسط أنباء عن استخدام «الوحدات» راجمات صواريخ «غراد» طويلة المدى.

وتردد أن الصواريخ من نوع «تاو» أميركية الصنع كانت واشنطن سلمتها إلى «وحدات حماية الشعب» المنضوية في «قوات سوريا الديمقراطية» لقتال «داعش»، وأن الصواريخ من نوع «كونكورس» روسية الصنع تم الحصول عليها من موسكو أو دمشق. وقال حمو: «الصواريخ ليست روسية ولا أميركية، بل إنها صواريخ حرارية حصلنا عليها من السوق السوداء وقمنا بتطويرها. أميركا قالت أكثر من مرة أن لا علاقة لها بمناطق عفرين والشهباء قرب حلب، وعملنا المشترك مع أميركا محصور بقتال (داعش) شرق نهر الفرات، ولم نتلق أي دعم أميركي في شهباء وعفرين».

وحين سئل عن تقديم دمشق دعماً لـ«الوحدات» الكردية لقتال الجيش التركي، أجاب حمو: «بصراحة موقفنا واضح من أن الدولة (السورية) عليها مسؤولية بحماية الحدود السورية والدفاع عنها لصد العدوان التركي. لكن لم نحصل على دعم سوى الدعم الإنساني والإغاثي والمساعدات الطبية».

وكانت دمشق سهلت عبور تعزيزات لـ«الوحدات» الكردية من منبج وشرق حلب إلى عفرين عبر مناطق سيطرة قوات الحكومة السورية في ريف حلب. وقال حمو: «يا ريت (ليت) يكون هناك دعم لنا من الدولة (السورية). هناك صمت من النظام. إنهم يتفرجون ولا يساعدوننا في قتال العدو المشترك»، في إشارة إلى أنقرة التي تعد «الوحدات» تابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه «إرهابياً»، وتتهمها بالتعاون مع دمشق، الأمر الذي ينفيه قاد أكراد سوريون.

كما أشار حمو إلى انقطاع التواصل مع الجيش الروسي منذ زيارته إلى موسكو وتعبيره عن «الغضب من التواطؤ الروسي مع تركيا في عفرين». وقال أمس: «الأجواء السورية تحت سيطرة روسيا، ولا يمكن أن تقصفنا تركيا من دون موافقة روسية»، لافتا إلى «بقاء قناة اتصال عملياتية على الأرض بين قواتنا والقوات الروسية في تل رفعت».

وسئل عما إذا كان الجيش التركي سيصل إلى منبج حيث تنتشر قوات أميركية، فأجاب: «الأتراك يقولون الكثير، ولديهم طموحات كثيرة. ما لم تحصل صفقة أو مؤامرة دولية، فلا يمكن أن يصل الجيش التركي إلى منبج. الأتراك طلبوا سحب القوات الأميركية من منبج، لكن واشنطن رفضت. وأُبلغنا بأن واشنطن لن تسحب قواتها من منبج». وأضاف أنه «ربما تحصل صفقة مع الروس بحيث يسمح للأتراك بالوصول إلى عريما قرب منبج حيث أقام الجيش الروسي نقطة له». وكان دعم واشنطن لـ«الوحدات» سببا في توتر العلاقات التركية - الأميركية وفقدان الثقة بين دولتين عضوتين في «حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

وشكلت منبج ممراً رئيسياً لمتطوعين ومدنيين بدأوا بالعبور من منطقة الحسكة شرق سوريا إلى عفرين بعد قطع نحو 600 كيلومتر لـ«إيجاد دروع بشرية والدفاع عن المدينة»، بحسب حمو.

وأعلن الجيش التركي أمس إقامة «نقطة مراقبة» في منطقة العيس جنوب غربي حلب. وقال الناطق الرئاسي التركي إبراهيم كالين إن «الضامنين» في عملية آستانة، تركيا وروسيا وإيران، تغلبوا على «نقاط عدم تفاهم»، مضيفا أن أنقرة تريد إكمال الـ12 نقطة مراقبة «في أسرع وقت، للتمكن من تأمين منطقة إدلب». وأوضح حمو أمس أن الاتفاق الثلاثي كان نص على نشر تركيا نقاطا جنوب وشرق إدلب، «لكنها نشرت نقاطا فقط قرب عفرين، ثم بدأت بنشر آخر نقطة لها» في العيس ضمن نشر نقاط مراقبة وتفتيش بموجب اتفاق آستانة.

عملية «غصن الزيتون» بعفرين تدخل يومها السابع عشر

تركيا تقيم نقطة جديدة في إدلب بعد «تجاوز الخلافات»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تواصلت عملية «غصن الزيتون» العسكرية في عفرين لليوم السادس عشر على التوالي، وبدأ الجيش التركي إنشاء نقطة مراقبة جديدة داخل إدلب في إطار اتفاق منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب، الذي تم التوصل إليه في مباحثات آستانة برعاية كل من روسيا وتركيا وإيران كدول ضامنة.

وواصلت المدفعية التركية أمس قصفها لمواقع وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين، وشوهدت ألسنة الدخان تتصاعد من المواقع المستهدفة كما سمع دوي الانفجارات العنيفة في القرى الحدودية في ولاية كليس جنوب تركيا. وسيطرت القوات التركية والجيش السوري الحر على قرية «سوركه» التابعة لناحية راجو غربي عفرين بعد اشتباكات مع مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية.

وأفادت مصادر عسكرية بأن السيطرة على القرية جاء ضمن عملية تستهدف السيطرة على ناحية راجو، حيث تمكنت القوات التركية و«الجيش الحر» من السيطرة على عدد من القرى والتلال المحيطة بها خلال الأيام القليلة الماضية.

وبالسيطرة على قرية «سوركه» يرتفع عدد النقاط التي تمت السيطرة عليها منذ بدء العملية العسكرية في عفرين في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي إلى 35 نقطة تشمل قرى وبلدات وتلالاً استراتيجية.

في السياق ذاته، أعلنت رئاسة الأركان التركية، ارتفاع عدد عناصر الوحدات الكردية وتنظيم داعش الإرهابي الذين تم تحييدهم في إطار عملية «غصن الزيتون» إلى 947 مسلحا. وبحسب بيان الأركان، حيّدت القوات التركية في الساعات الـ24 الأخيرة، 12 من عناصر الوحدات الكردية و«داعش» وتنظيمات يسارية متطرفة. في المقابل، قتل جنديان تركيان وأصيب 5 آخرون بجروح، ضمن عملية «غصن الزيتون» الليلة قبل الماضية، وبذلك ارتفع عدد القتلى في صفوف الجيش التركي إلى 12 جنديا.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الداخلية التركية، أمس، اعتقال 449 شخصاً بدعوى نشر دعاية إرهابية على وسائل التواصل الاجتماعي، منذ انطلاق العملية العسكرية في عفرين. وأشارت الوزارة، في بيان، إلى القبض على 124 شخصاً أثناء مشاركتهم في مظاهرات احتجاجية منددة بعملية غصن الزيتون.

كانت الوزارة أعلنت الأسبوع الماضي، اعتقال 311 شخصاً بحجة «نشر دعاية إرهابية عن عملية عفرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

على صعيد آخر، بدأت القوات التركية إقامة نقطة مراقبة جديدة في منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب، ووصل رتل عسكري تركي إلى ريف حلب الغربي من أجل تشكيل نقطة مراقبة رابعة في منطقة خفض التصعيد التي تشمل أيضا محافظة إدلب، وريف حماة الشمالي، بموجب اتفاقية آستانة.

وذكرت رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش التركي أنه تم البدء في إنشاء نقطة رابعة للمراقبة في منطقة خفض التوتر بمحافظة إدلب شمالي سوريا. وأوضحت في بيان أن إنشاء مركز المراقبة الرابع يجري في منطقة الشيخ عيسى في إدلب، بموجب اتفاق منطقة خفض التصعيد.

وتوجد حاليا ثلاث نقاط مراقبة للجيش التركي، على محور إدلب - عفرين في الجانب السوري، قرب قرية سلوى وقلعة سمعان، وتلة الشيخ عقيل.

وبموجب اتفاقية آستانة، من المنتظر أن يشكل الجيش التركي 12 نقطة مراقبة تدريجيا تمتد من شمالي إدلب إلى جنوبها.

ومن المنتظر أن تنتشر قوات روسية منضوية في «قوة مراقبة منطقة خفض التصعيد»، على الحدود الخارجية لمنطقة خفض التصعيد في إدلب، على خط الجبهة بين قوات النظام والمعارضة، عقب استكمال الجيش التركي تشكيل نقاط المراقبة.

وتشكل محافظة إدلب مع ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي إحدى مناطق خفض التصعيد التي تم الاتفاق عليها في محادثات آستانة، العام الماضي، بضمانة كل من تركيا وروسيا وإيران.

وأشار المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين في إسطنبول أول من أمس، إلى أنه تم تجاوز بعض الخلافات وسوء الاتصال في مرحلة بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب. وقال: «لكن أعتقد أننا تجاوزنا ذلك الآن، وسنبذل قصارى جهدنا لإتمام تشكيل نقاط المراقبة في أقرب وقت ممكن، حتى نتمكن من تأمين منطقة إدلب، بالطريقة التي ناقشناها وقررناها في لقاء آستانة الأخير».

روسيا تتخذ تدابير إضافية لمنع إسقاط طائراتها

موسكو: رائد جبر

أشاد الكرملين أمس بـ«ضربات دقيقة استهدفت معاقل الإرهابيين في إدلب» خلال اليومين الماضيين، مشيرا إلى «رد روسي حازم على الخطر الهائل على كل البلدان» الذي يسببه امتلاك المعارضة السورية أنظمة صاروخية محمولة مضادة للجو.

وفي أول تعليق على مستوى الرئاسة الروسية على إسقاط مقاتلة من طراز «سوخوي 25» قرب إدلب السبت، شدد الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف على ضرورة التعامل بجدية مع «الخطر الهائل» الذي لا يستهدف روسيا وحدها بل يهدد كل البلدان، موضحا أن الرد الروسي «كان حازما، واشتمل على توجيه ضربات دقيقة ضد معاقل الإرهابيين».

وزاد أن الرئيس فلاديمير بوتين شدد عند إعلانه نهاية العام الماضي عن انتهاء الجزء النشط من العملية العسكرية في سوريا على أن روسيا «ستواصل توجيه ضربات مدمرة إلى الإرهابيين بعد تقليص الوجود العسكري في سوريا».

وتواصلت أمس، ردود الفعل في روسيا على إسقاط المقاتلة الروسية، وركزت وسائل الإعلام على «ضخامة الحدث» لجهة أنها المرة الأولى منذ بدء التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015 التي تتمكن فيها فصائل المعارضة السورية من استهداف مقاتلة بإصابة مباشرة. علما بأن موسكو خسرت وفقا لبيانات وزارة الدفاع أربع مقاتلات في سوريا بسبب أعطال فنية أو أخطاء فردية. وأعلنت وزارة الدفاع تدابير جديدة للتعامل مع «الواقع الجديد» في إشارة إلى تأكد امتلاك فصائل مسلحة سورية أنظمة مضادة للطيران، وأشارت إلى أنها وجهت تعليمات جديدة إلى طياريها بالمحافظة على التحليق على ارتفاعات تزيد على خمسة كيلومترات وهو المدى الذي يمكن للصواريخ المحمولة توجيه إصابة مباشرة.

ونقلت وكالات عن خبراء عسكريين، أن مدى ارتفاع التحليقات خلال العمليات الجوية للطائرات من طراز «سوخوي 25» كان دائما يفوق 5 آلاف متر، لكن الطيران الروسي نفذ في الأيام الأخيرة فوق إدلب تحليقات واسعة على ارتفاعات أقل، ما استدعى بعد إسقاط الطائرة العودة إلى إجراءات الأمان التي كانت تراعى في بداية العمليات العسكرية في سوريا.

وأفادت مصادر بأن بين التدابير الجديدة تعليمات بمسارات التحليق المشترك للأسراب، وآليات جديدة للاتصال وتنفيذ عمليات الإنقاذ. ونقلت وسائل إعلام روسية عن مصدرين في وزارة الدفاع ومجمع لصناعة الطائرات، أنه تم تشكيل مجموعة عمل لدرس ملابسات إسقاط الطائرة، بما في ذلك سبب عدم تمكن الطيار من إطلاق البالونات الحرارية التي تتزود بها سوخوي 25 والتي من شأنها تحريف مسار رؤوس التوجيه الذاتي المنصوبة على الصواريخ.

و أعلنت الوزارة أن الطيار القتيل في الحادث رومان فيليبوف سوف يمنح لقب بطل الاتحاد الروسي وهو أعلى تكريم في المؤسسة العسكرية. وأفاد بيان بأن فيليبوف فجر قنبلة يدوية كانت بحوزته بعد تعرضه لإصابات خطرة أثناء هبوطه بالمظلة. ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن السفير الروسي لدى طهران ليفان جاغاريان نفيه صحة معطيات تم تداولها أخيرا عن سعي إيران إلى إقامة قاعدة بحرية في سوريا. وقال إن موسكو «ملتزمة بضرورة مغادرة كل القوات الأجنبية سوريا بعد اجتثاث الإرهاب ت». ورفض دعوات أميركية وإسرائيلية لموسكو للتأثير على طهران من أجل منعها من تعزيز وجود عسكري دائم على الأراضي السورية، معتبرا أنه «لا يجوز معاقبة إيران لما تفعله من أجل تعزيز قدراتها الدفاعية وحماية مصالحها الوطنية في الشرق الأوسط». وأكد ان إيران شريك استراتيجي.

الطيران الروسي يطال المدارس ويُخرج مشفيين عن الخدمة في ريف إدلب

بيروت: نذير رضا

حوّل النظام السوري وحلفاؤه اتجاه العمليات العسكرية في الشمال السوري من ريفي حلب الجنوبي وإدلب الشرقي نحو ريف حماة الشمالي الشرقي ضد تنظيم داعش المحاصر في جيب جغرافي يمتد على 80 قرية، وذلك إثر تقدم للجيش التركي الذي ثبت قواعد عسكرية جديدة على مسافة تبعد 7 كيلومترات عن مواقع سيطرة النظام، فيما كثفت الطائرات الروسية قصفها لمواقع في إدلب استهدفت مستشفيين على الأقل.

وأفاد ناشطون باستهداف الطيران الحربي الروسي فجر أمس الاثنين، مستشفى كفرنبل الجراحي بصواريخ شديدة الانفجار، اخترقت إحداها عدة طوابق في بناء المشفى الواقع على أطراف مدينة كفرنبل، وأخرجته عن الخدمة بشكل كامل. كما تحدث هؤلاء عن استهداف عدة مدارس تعليمية في حيش ومعرزيتا حيش وكفرسجنة وبلدات عدة بريف إدلب الجنوبي.

وأفادت «شبكة شام» باستهداف الطيران الحربي الروسي المستشفى الوطني في مدينة معرة النعمان بخمسة غارات متتالية وعملت فرق الدفاع المدني والإسعاف على نقل المصابين والجرحى وإخلاء المستشفى بشكل كامل بعد خروجه عن الخدمة.

ويأتي التصعيد بموازاة إحجام النظام عن الاستمرار بعملياته العسكرية في ريف حلب الجنوبي وصولاً إلى إدلب، بعدما أكمل استعداداته قبل أسبوعين للتقدم نحو طريق حمص - حلب الدولي في ريفي حلب الجنوبي وإدلب الشرقي، حين «دفع بتعزيزات بشرية وثبت مواقع الإسناد الناري استعداداً لمعركة السيطرة على طريق حلب - حمص الدولي» كما قالت مصادر عسكرية معارضة لـ«الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن النظام «أجرى اختباراً لسياق العملية الأسبوع الماضي حين بدأ هجوماً للتقدم نحو سراقب، قبل أن يتراجع عنها».

وأكدت عدة مصادر أن النظام كان أنهى الاستعدادات لإطلاق العملية نحو طريق حمص - حلب الدولي ضد فصائل المعارضة وحلفائها في «هيئة تحرير الشام»، بعد إتمام حصاره لتنظيم داعش في جيب يقع على مثلث حلب - حماة - إدلب. وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن، إن النظام دفع بتعزيزات بشرية وحشد مقاتليه في ريف حلب الجنوبي ونقل أسلحة للمنطقة استعداداً للمعركة، قبل أن تتعثر العملية، مشيراً إلى أن تثبيت الجيش التركي نقاطا له في منطقة العيس «حدد خطوات النظام».

في المقابل، تواصلت استعدادات الفصائل وحلفائها لصد هجمات النظام، إذ نقلت وكالة «إباء» الناطقة باسم «هيئة تحرير الشام»، عن القائد العسكري في التنظيم أبو مسلم الشامي، قوله: «وجهنا دعوات لجميع الفصائل في الساحة للمشاركة بالعمل العسكري لصد هجمات النظام المجرم على المنطقة». وأضاف الشامي: «نمد أيدينا لكل فصيل يريد العمل بصدق ليكونوا مع إخوانهم في الهيئة».

وفيما نقلت مصادر عسكرية لـ«شام» عن إيقاف قوات النظام لعملياتها بشكل كامل بريفي إدلب وحلب الجنوبي، حوّل النظام جهده العسكري شرقاً باتجاه مناطق سيطرة «داعش» في الجيب المحاصر على مثلث حلب - حماة - إدلب. وقال عبد الرحمن إن النظام «يسعى لاستعادة السيطرة على 80 قرية يسيطر عليها داعش في المنطقة»، بينما تحدث «الإعلام الحربي» التابع لـ«حزب الله» عن استعادة السيطرة على 5 قرى، تُضاف إلى سبعة أخرى سيطر عليها النظام أول من أمس.

إلى ذلك، قتل 23 شخصاً جراء قصف جوي استهدف مناطق واسعة بغوطة دمشق الشرقية. وأفاد المرصد السوري بأن الغارات استهدفت زملكا وعربين وحزة وبيت سوى وحورية، كما أشار إلى مقتل 5 أشخاص بينهم قائد مركز الدفاع المدني إثر استهداف مدينة عربين بـ15 غارة جوية.

الشرق الأوسط تستطلع الخط البديل إلى «عاصمة الثورة»

رعب على طريق دمشق ـ حمص... وخوف من «صيد ثمين»

دمشق - حمص: «الشرق الأوسط»

على نقيض البرد القارس في ساعات الفجر، كانت المعارك حامية للغاية بين قوات النظام وفصائل المعارضة في منطقة حرستا المشرفة على أوتوستراد حمص - دمشق، وتسيطر عليه فصائل نارياً منذ سنوات، الأمر الذي حال دون السفر إلى حمص من مدخل العاصمة الشمالي الشرقي.

أصوات القصف والانفجارات القادمة من منطقة حرستا، كانت تسمع بوضوح في أرجاء العاصمة، لكنها أكثر وضوحاً في حي برزة، نقطة الانطلاق البديلة إلى حمص عبر طريق متعرجة، تمتد على مسافة تقارب 50 كلم من قلب دمشق حتى الوصول إلى الأوتوستراد الدولي عند جسر بغداد.

الطريق البديلة، يظنها كثيرٌ من المسافرين آمنة، لمجرد عدم وجود معارك على جانبيها، لكن سرعان ما يدب الرعب في القلوب، عند أول حاجز لجهاز الأمن السياسي التابع لدمشق، الواقع على بعد أمتار من حي برزة عند أبنية منطقة مسبق الصنع على أوتوستراد «حاميش». السبب ليس وجود اشتباكات، بل جراء نظرات عناصر الحاجز وطريقة كلامهم وهم يدققون ببطاقات المسافرين الشخصية، وقد يعتقد المرء أنهم يحاولون الانتقام من المسافرين جراء البرد الذي ينخر أجسامهم.

مع ذلك، فإن هذا الحاجز هينٌ قياساً إلى حاجز «عش الورور» الذي يليه، المعروف بصيته السيئ، حيث شهد العديد من حالات الاعتقال والخطف. إذ إن عناصره من «قوات الدفاع الوطني» الموالية للنظام، واستماتات للإبقاء عليه في ظل محاولات للنظام إزالته، لما يشكل لها من نفوذ ومردود مادي لها جراء «الرشاوى» التي يفرضها عناصره على الكثير من المارة مقابل السماح لهم بالمرور.

عناصره يبدون تدقيقاً أكثر في بطاقات المسافرين الشخصية من عناصر الحاجز الذي سبقه، إذ إن «الصيد الثمين»، ربما يكون «متخلفاً عن خدمة العلم»، أو «الاحتياط»، أو من ذوي «قيود» المناطق الساخنة، أو جراء حالة «مزاجية» لدى أحد العناصر. بالتالي ازدحام السيارات على الحاجز كان أكثر، وترقب وقلق المسافرين للسماح لهم بالمرور يصبح لفترة أطول.

بعد تجاوز المرحلة السابقة من الطريق، ينتابُ المسافرين شيء من الارتياح النفسي. إذ إن الحاجز الذي يلي ويقع على مدخل بلدة معربا، وتشرف عليه عناصر الأمن العسكري هو أقل تدقيقاً. لحسن حظهم، تمت إزالة جميع الحواجز بين معربا وكلية العلوم السياسية على المتحلق الشمالي في مدينة التل، التي يليها مباشرة حاجز يقع تحت جسر الكلية تشرف عليه عناصر الأمن السياسي، وهو قليل التدقيق أيضاً. يتابع المسافرون بعد ذلك طريقهم مروراً ببلدات معرة صيدنايا ومعرونة بمنطقة القلمون الشرقي وصولاً إلى جسر بغداد الذي يؤدي بدوره إلى الطريق الدولية السريعة الواصلة بين دمشق وحمص.

أول حاجز على الطريق الدولية يصادف المسافرين بعد تجاوز جسر بغداد، هو «حاجز القطيفة» الشهير بصيته السيئ، وتشرف عليه عناصر الأمن العسكري. ويعد من أكثر الحواجز تدقيقاً واعتقالاً للمسافرين، ويشهد ازدحاماً كبيراً في ثلاثة معابر طويلة جداً، أحدها مخصص لتسهيل مرور السيارات العسكرية وضباط عناصر قوات النظام وحاملي البطاقات الأمنية التابعين له.

وإن كانت الحواجز السابقة على الطريق، وفي قلب العاصمة، لا تدقق كثيراً ببطاقات من في داخل السيارات المارة عن «الخط العسكري»، فإن عناصر حاجز «القطيفة» يدققون ببطاقات هؤلاء وسياراتهم، لكن بشكل أخف مما هو عليه في المسربين المخصصين للسيارات العادية والمدنيين، حيث تتعرض بطاقات من يستقلون سيارات خاصة لتدقيق كبير قبل السماح لها بالمرور، على حين تجري عملية تدقيق لبطاقات المسافرين ضمن الحافلات العامة على الكومبيوترات من أجل ضبط المطلوبين، ما يضطر المسافرين في تلك الحافلات للانتظار لفترات طويلة على قارعة الطريق في ظل الهواء الشديد والبرد القارس، تصل ما بين 30 إلى 45 دقيقة، تعاد بعدها بطاقاتهم إليهم ومن ثم يتم السماح للحافلة بالمرور. بعد ذلك تبدو الطريق سهلة أمام المسافرين، غير أن ما يعكرها كان كثافة الضباب وأزيز الهواء المتسرب إلى داخل السيارات، ووعورة جانبي الطريق من صحراء وتلال مقفهرة. منظرها يضفي مزيداً من الخوف والقلق على المارة من مفاجآت طالما صادفت الكثير من المسافرين، والمتمثلة بـ«حواجز طيارة» تقوم بإيقاف السيارات بهدف الخطف بغرض الفدية أو سرقة السيارات، علماً بأن تلك المنطقة من الجهة الشرقية يبدو فيها بشكل واضح الانتشار لعدد من دبابات قوات النظام وبعض الخيام والقطع العسكرية ذات العناصر القليلة، بينما على الجانب الغربي للطريق يبدو وإن بشكل غير لافت انتشار عناصر «حزب الله» اللبناني التي تسيطر على المنطقة.

لم يكن الوصول إلى منطقة النبك بالسهل في ظل الحالة الجوية الرديئة، حيث أقيم في مدخلها حاجز شكلي، وآخر عند مدخل مدينة قارة متوسط الازدحام، وهو الحاجز المسؤول عن تغطية مناطق النبك ودير عطية ويبرود، حيث يلاحظ انتشار كثيف على جانبي الطريق لقوات النظام وحلفائها من ميليشيات إيرانية و«حزب الله».

وحتى بلدة قادش جنوب حمص، تندر الحواجز العسكرية لتحل محلها دوريات الجمارك «الطيارة» بذريعة مكافحة التهريب على الطريق، ليصادف المسافرين حاجز قليل التدقيق على السيارات الخاصة وعلى الحافلات أيضاً عند مدينة حسياء. ومع الوصول إلى مدخل مدينة حمص، يكون باستقبال المسافرين حاجزان، الأول: للأمن العسكري والثاني: لجهاز الاستخبارات الجوية، يقوم عناصرهما بتدقيق كبير بالسيارات الداخلة إلى المدينة، وكذلك ببطاقات من بداخلها الشخصية والاستفسار عن أسباب الزيارة والجهات التي يودون الذهاب إليها.

أما بالنسبة إلى العائدين، فإن المسافرين يصادفون ذات الحواجز التي مروا بها في طريق الذهاب، الذي يستغرق نحو الساعتين، لكن الخلاف هو المزيد من التدقيق في حاجز القطيفة للداخلين إلى العاصمة، إضافة لوجود جهاز «سكنر» لفحص السيارات وكشف المتفجرات، وهو جهاز إيراني الصنع، ووضع النظام أجهزة منه على كافة مداخل العاصمة.

وعند الوصول إلى مشارف دمشق، هناك خيار واحد وهو طريق فرعية (تحويلة) من جسر بغداد إلى طريق المتحلق الشمالي ومنه إلى قلب العاصمة، لأن الاستمرار في الأتوستراد باتجاه حرستا، ومنها إلى منطقة العباسيين، متعذر بسبب المعارك الدائرة هناك. ويلاحظ أن «تحويلة» جسر بغداد قسّمتها قوات النظام إلى مسربين: أحدهما مخصص لمرور الشاحنات المحملة بالبضائع، والحركة عليها بطيئة للغاية، وغالباً ما يتقاضى عناصر الجيش والأمن من سائقيها مبالغ طائلة للسماح لهم بالمرور. المسرب الآخر، مخصص للسيارات الخاصة وحافلات نقل الركاب، ويتم السماح لها بالمرور من دون تدقيق كبير.

«الشرق الأوسط» تنشر التعديلات الروسية على مسودة بيان أميركي

دعوات لإحالة الملف الكيماوي إلى «الجنائية الدولية»

نيويورك: علي بردى

تعالت الأصوات في مجلس الأمن مجدداً أمس الاثنين، من أجل إنشاء لجنة تحقيق دولية مستقلة ونزيهة جديدة لتحديد المسؤولين عن استمرار استخدام الأسلحة الكيماوية في سياق الحرب السورية، أو إحالة هذا الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية، بينما اتهمت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي روسيا بأنها تعيد المجتمع الدولي إلى المربع الأول في هذا الملف لحماية نظام الرئيس بشار الأسد، مؤكدة أن الولايات المتحدة «لن تتخلى عن المحاسبة» على هذه الأفعال.

واستمع أعضاء المجلس إلى إحاطة من الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع الأسلحة ايزومي ناكاميتسو التي أفادت بأن «التخطيط جار لتدمير المنشأتين الباقيتين» من المواقع الـ27 التي صرحت عنها الحكومة السورية. وقالت إن «هناك عملاً ينبغي القيام به قبل أن نعتبر أن قرار مجلس الأمن رقم 2118 نفذ بالكامل»، مضيفة أن «الادعاءات متواصلة عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، مما يوضح تماماً مسؤوليتنا الجماعية لضمان محاسبة المسؤولين عن ذلك».

وقالت المندوبة الأميركية إن «هناك تقارير عن هجوم كيماوي آخر وقع الأحد» في سوريا، متهمة نظام الأسد بمواصلة استخدام هذه الأسلحة خلافاً لالتزاماته بموجب معاهدة الأسلحة الكيماوية والقرار 2118». ولاحظت أن المجلس أمضى وقتاً طويلاً «يراقب دولة واحدة تحمي استخدام نظام الأسد للأسلحة الكيماوية من خلال رفض محاسبتهم». وطبقاً لما نشرته «الشرق الأوسط» أمس، أفادت بأن روسيا عطلت حتى الآن مشروع بيان اقترحته الولايات المتحدة. وأضافت: «إنها مأساة حقيقية أن روسيا تعيدنا إلى المربع الأول في محاولة إنهاء استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا»، مؤكدة أن الولايات المتحدة «لن توقف جهودها لمعرفة حقيقة أن نظام الأسد وضمان أن هذه الحقيقة معروفة، وأن يتصرف المجتمع الدولي بناء عليها». وخاطبت الشعب السوري، قائلة إنه «في حين لم يتمكن هذا المجلس حتى الآن من العمل على توفير مساءلة حقيقية عن استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، فإن الولايات المتحدة لن تتخلى عن مسؤولية القيام بذلك». وأعلنت أنها ترفض مشروع القرار الذي اقترحته روسيا لأنه لا يفي بشروط الاستقلالية والنزاهة.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، قال القائم بالأعمال البريطاني جوناثان ألن إن بلاده «تشعر بقلق عميق إزاء التقارير الثلاثة عن استخدام الكلور في الغوطة الشرقية من قبل قوات النظام السوري، والتي تم الإبلاغ عنها هذا العام»، مضيفاً أن «حق النقض الفيتو الروسي لآلية التحقيق المشتركة المستقلة يعني المخاطرة بمنح الأسد الشعور بالإفلات من العقاب».

وعن مشروع القرار الروسي، أجاب: «نشعر بخيبة أمل عميقة (....) نحن ننظر في النص المقدم (....) ولكنه بصيغته الحالية لا يعد أساساً مقبولاً للمضي قدماً».

وطالب المندوب الفرنسي فرنسوا دولاتر بإنشاء آلية تحقيق جديدة يجب أن تكون مستقلة تماماً ونزيهة تماماً، وخصوصاً بعد التقارير عن استخدام نظام الأسد غاز الكلور خلال الأسابيع الأخيرة في الغوطة الشرقية بضواحي دمشق.

ودعا المندوب الهولندي كارل أوستروم، بإحالة ملف الأسلحة الكيميائية في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية لأن مشروع القرار الروسي فيه أوجه قصور عديدة.

وقال المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده «ترحب بالتعاون بين الحكومة السورية ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية»، معتبراً أن نظراءه الغربيين «يثيرون مسائل كنا اعتقدنا أنها صارت خلفنا» وأنهم «يريدون صب الزيت على النار في سوريا». ورأى أن «معلوماتهم تستند إلى تقارير من منظمات تسمي نفسها إنسانية، مثل منظمة الخوذ البيض» ويستندون إلى «جبال من الأكاذيب في حملة الافتراءات المتواصلة ضد روسيا». واقترح تعديلات على نص البيان التي قدمته المندوبة الأميركية.

وحصلت «الشرق الأوسط» على التعديلات الروسية. وجاء في النص الذي اقترحته روسيا: «يدين أعضاء مجلس الأمن بأشد العبارات أي استخدام للأسلحة الكيماوية والمواد الكيماوية السامة كأسلحة في سوريا وأي أماكن أخرى»، ملاحظين «بقلق الادعاءات عن استمرار استخدامها في سوريا». وشددوا على «ضرورة إجراء تحقيقات موثوقة ومهنية في هذه التقارير دولياً ووفقاً لأرفع المعايير التي حددتها اتفاقية حظر تطوير الأسلحة الكيماوية وإنتاجها وتخزينها واستخدامها وتدمير تلك الأسلحة». ويضيف النص المقترح من روسيا أن أعضاء مجلس الأمن «يؤكدون من جديد ضرورة محاسبة المسؤولين عن استخدام المواد الكيماوية كأسلحة، بما في ذلك الكلور أو أي مادة كيماوية سامة أخرى»، معترفين «بالحاجة، بالإضافة إلى قدرة التحقيق الوطنية في البحث والإنقاذ، على آلية تحقيق محايدة ومستقلة حقا قادرة على تحديد ما لا يدع مجالا للشك في الوقوع في استخدام المواد الكيماوية كأسلحة في الجمهورية العربية السورية، على أساس أدلة موثوقة ومثبتة مع إيلاء الاهتمام الواجب للزيارات الإلزامية في المواقع، والتقيد الصارم بالأوامر الخاصة بها».

عملية للجيش في طرابلس... والمطلوب كان يخطط «لعمل ما»

المتشددون العائدون من سوريا والعراق خطر أمني جديد على لبنان

بيروت: نذير رضا

هاجر العبد الله

كشفت العملية الأمنية التي نفذها الجيش اللبناني ليل الأحد/ الاثنين في مدينة طرابلس في شمال لبنان، وأسفرت عن مقتل عسكري لبناني، عن خطر أمني جديد يواجهه لبنان في الفترة المقبلة، يتمثل في عودة العناصر المتطرفة من القتال في صفوف التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق، إلى لبنان.

وفيما استحوذت الخلافات السياسية التي أنتجت توترات في الشارع على كامل المشهد اللبناني خلال الأسابيع الماضية، أطل هذا الخطر الأمني من جديد برأسه على الساحة اللبنانية، حيث أكد مصدر عسكري لبناني لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطر الأمني الجديد الذي يواجهه لبنان الآن، يتمثل في عودة هؤلاء المقاتلين المتطرفين بعد القتال في صفوف التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا، لكنه أكد في الوقت نفسه أن الجيش اللبناني ومديرية المخابرات «اتخذا إجراءات أمنية متشددة ويلاحقان المتطرفين ويتعقبان المشتبه بهم بشكل حثيث للحفاظ على الاستقرار». وأشار المصدر إلى معلومات عن أن المدعو هاجر العبد الله الذي قتل أمس أثناء مداهمة نفذها الجيش لتوقيفه «كان يخطط لعمل ما».

ويعود هؤلاء المتشددون إلى لبنان عبر طرق تهريب غير شرعية من سوريا إلى لبنان، كما أكد المصدر العسكري، إذ «يستغلون ظروف الطقس من ناحية، ووعورة الأرض من ناحية ثانية، بهدف التسرب إلى الداخل اللبناني». وعلى الرغم من أن الجيش «يشدد إجراءاته»، فإن مسارب تهريب في الجغرافيا الصعبة ووسط الطقس العاصف «تسمح أحياناً باستغلال تلك العوامل لإيجاد منافذ تهريب».

ولفت المصدر إلى أن العبد الله «كان يقاتل في صفوف (داعش) في سوريا وعاد إلى لبنان قبل 15 يوماً»، مشيراً إلى أنه لا تقديرات حول أعداد العائدين حتى الآن، لكن «هناك متابعة دقيقة من قبل الجيش والمخابرات لهم».

وإذ أشار المصدر إلى «خطر أمني يترتب على عودة هؤلاء»، ذكّر بتوقيف شخصين مشتبه بهما قبل أسبوعين في عرسال، كانا يقاتلان في وقت سابق في صفوف تنظيم جبهة النصرة قبل عودتهما إلى لبنان، حيث أوقفتهما مخابرات الجيش.

وأعلن الجيش اللبناني في بيان أمس (الاثنين)، مقتل جندي بالإضافة إلى أحد المطلوبين نتيجة تبادل لإطلاق النار خلال مداهمة أمنية في مدينة طرابلس في شمال لبنان.

وأوضح أنه أثناء قيام وحداته بمداهمة في منطقة باب التبانة في طرابلس، الأحد، بحثاً عن «عدد من المطلوبين»، تعرضت قواته «لإطلاق نار ورمي رمانات يدوية، ما أدى إلى استشهاد أحد العسكريين وجرح عدد آخر». وأعلن في بيان ثان أن وحداته لاحقت «الإرهابي مطلق النار المدعو هاجر العبد الله واشتبكت معه ما أدّى إلى مقتله»، مشيراً إلى أنه أوقف شقيقه، كما «تمّ ضبط كمية من الأسلحة والذخائر والأعتدة العسكرية والمبالغ المالية».



قُتل المطلوب العبد الله بعد مواجهة مع الجيش اللبناني في التبانة بطرابلس ليلاً (شبكة طرابلس الإخبارية)

ويلاحق الجيش بانتظام مطلوبين بجرائم تفجير أو اعتداء على عناصره أو الانضمام إلى شبكات تعد لأعمال تخريبية أو التواصل مع تنظيمات خارج الحدود.

وتحدثت معلومات عن أن المطلوب العبد الله المعروف باسم «هاجر الدندشي» كان من ضمن مجموعة الإرهابي أسامة منصور، وينتمي إلى خلية إرهابية جديدة، نفذت عام 2014 اعتداءات استهدفت الجيش والقوى الأمنية.

وتحولت مدينة طرابلس، ثاني أكبر المدن اللبنانية، بين عامي 2012 و2013 مسرحاً لمواجهات عنيفة متكررة بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية، وجبل محسن ذات الغالبية العلوية، قبل أن ينتشر الجيش اللبناني هناك في أكتوبر (تشرين الأول) 2014.

وشهد لبنان خلال السنوات الماضية تفجيرات عدة بسيارات مفخخة تبنى تنظيم داعش عدداً منها. وشهد صيف عام 2017، خروج عناصر من تنظيم داعش و«جبهة النصرة» سابقاً من منطقة جبلية كانوا يتحصنون فيها عند الحدود مع سوريا.

«حزب الله» يجدد التزامه بالتفاهم مع «الوطني الحر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد «حزب الله» اللبناني التزامه بالتفاهم مع «التيار الوطني الحر» الذي وقعه الرئيس اللبناني ميشال عون والأمين العام للحزب حسن نصر الله قبل 12 عاماً، مشدداً على «استمرار السير فيه وصولا لتحقيق الأهداف الكبرى التي يطمح إليها والنهوض بلبنان وأبنائه نحو مستقبل أفضل»، رغم التباينات بين الطرفين التي ظهرت خلال الفترة الأخيرة.

وتأتي الذكرى الـ12 لتوقيع التفاهم في كنيسة مار مخايل هذا العام، على وقع تباينات حادة بين الفريقين السياسيين، على ضوء انحياز الحزب لصالح رئيس مجلس النواب نبيه بري في خلافاته مع «الوطني الحر»، وإعلان الحزب عن تحالفه الانتخابي مع «حركة أمل» التي يرأسها بري، فضلاً عن تباينات مع رئيس التيار الوطني الحر الحالي وزير الخارجية جبران باسيل حول عدة قضايا بدأت تظهر إلى العلن.

وأشار «حزب الله» في بيان أصدره أمس إلى أن هذا التفاهم «كانت مفاعيله حاسمة في تحقيق الأمن والسلم الأهلي والاستقرار السياسي، وهو لعب دورا كبيرا في معالجة الكثير من القضايا الشائكة على المستوى المحلي، ليكون بذلك نموذجا يحتذى في بناء العلاقات بين القوى السياسية في لبنان». وأكد الحزب حرصه «على صون هذا التفاهم والحفاظ عليه».

مرشحان فقط للانتخابات النيابية في أول يوم من فتح باب الترشيح

بيروت: بولا أسطيح

تقدم شخصان فقط للترشح للانتخابات النيابية اللبنانية المزمع إجراؤها في شهر مايو (أيار) المقبل، في اليوم الأول من فتح وزارة الداخلية باب الترشيحات، مطلقة بذلك العد العكسي للاستحقاق النيابي الذي كان قد تأجل 3 مرات على التوالي. ودعا وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الذين سيشاركون في الحملات الانتخابية، إلى ضرورة «التحلي بروح المسؤولية الوطنية، واعتماد لغة تخاطب تستند إلى العقل والاعتدال، واحترام الرأي الآخر»، في وقت باشرت فيه الجمعيات المتخصصة حملات مراقبة الإنفاق الانتخابي لـ«ضمان عملية انتخابية تراعي مبادئ الديمقراطية».

وأعلنت وزارة الداخلية أمس، في بيان، أنه وفي اليوم الأول لفتح باب الترشيح تقدم مرشحان بطلب ترشيح: الأول عن المقعد السني في دائرة الشمال الثانية (طرابلس، المنية، الضنية)، والثاني عن المقعد السني في دائرة بيروت الثانية، مذكرة بأن باب الترشيح يقفل منتصف ليل 6 مارس (آذار)، على أن تجري عملية اقتراع اللبنانيين المقيمين في الدول العربية في 27 أبريل (نيسان)، وأولئك المقيمين في الدول الغربية في 29 أبريل، وينتخب اللبنانيون داخل بلدهم في السادس من مايو.

واعتبر المشنوق أن البدء بتنفيذ الروزنامة الانتخابية من خلال فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس النواب الجديد هو «أبلغ رد على كل المشككين، وتأكيد عملي على أن الانتخابات ستتم في مواعيدها الدستورية»، مشددا على أن «(لبنان ينتخب – 2018) لم يعد شعاراً بل أصبح منذ اليوم واقعاً وحقيقة».

ووجه وزير الداخلية، تزامناً مع فتح باب الترشيح وبدء الحملات الإعلامية للانتخابات النيابية 2018، كلمة دعا فيها الذين سيشاركون في هذه الحملات إلى ضرورة «التحلي بروح المسؤولية الوطنية، واعتماد لغة تخاطب تستند إلى العقل والاعتدال واحترام الرأي الآخر»، ودعا المرأة إلى «المشاركة الفاعلة ترشيحاً واقتراعاً لإثبات ثقلها الانتخابي وتعزيز دورها الوطني».

وبالتوازي مع فتح باب الترشيحات، أعلنت «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية - لا فساد»، عن إطلاق حملة مراقبة الإنفاق الانتخابي للانتخابات النيابية 2018، بهدف توثيق المخالفات والتجاوزات التي قد تقع قبل يوم الانتخابات وخلاله وفي فترة ما بعد الانتخابات: «حرصا على ضمان عملية انتخابية تراعي مبادئ الديمقراطية».

وتشمل أعمال المراقبة التي تقوم بها الجمعية، مستويين: الأول يبدأ من تاريخ فتح باب الترشيح، ويشمل المخالفات الجسيمة المتعلقة بالإنفاق الانتخابي لكافّة المرشّحين، واللوائح في مختلف الدّوائر الانتخابية، فيما يبدأ الثاني من تاريخ إقفال باب الترشيح، ويشمل حجم الإنفاق والمخالفات المتعلقة بالإنفاق الانتخابي لكافّة المرشّحين، واللوائح في ثلاث دوائر انتخابية، هي: دائرة الجنوب الأولى – صيدا، جزين. ودائرة البقاع الثّانية – زحلة. ودائرة الشّمال الثّانية – طرابلس، المنيّة، الضّنّيّة، والتي تم اختيارها استناداً إلى معايير تراعي التوزيع المناطقي.

كما ستعمل الجمعية على مراقبة مدى استخدام واستغلال السلطة من قبل المرشحين واللوائح لغايات انتخابيّة، والعملية الانتخابية، وأداء الجهات المعنية في هذا الإطار، لا سيما فيما يخصّ الالتزام بمبدأ الشفافية وحق الحصول على المعلومات، كما المخالفات والتجاوزات الصريحة للقانون من قبل جميع الأفرقاء.

واعتبر المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات عمر كبول، أن تقديم شخصين فقط ترشيحيهما للانتخابات النيابية في اليوم الأول من فتح باب الترشيحات: «لا يمكن أن يشكل مؤشرا على عدم حماسة للترشح؛ بل بالعكس، باعتبار أننا نترقب أن تتخطى الترشيحات هذا العام عتبة الـ520 مرشحا الذين شاركوا في انتخابات عام 2009»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «انضواء كل المرشحين في لوائح وعدم قدرتهم على خوض المعركة منفردين، يستوجب تبلور التحالفات قبل الإقدام على تقديم الترشيحات».

ووفق القانون الانتخابي الحالي، سيكون على المرشحين أن ينضموا إلى لوائح تضم مرشحين آخرين، على أن يتم رفض ترشيح كل من لا يكون جزءا من لائحة معينة، قبل السادس والعشرين من مارس المقبل.

وأشار كبول إلى انطلاق عملية مراقبة العملية الانتخابية، سواء من خلال مراقبة الإنفاق الانتخابي، أو مراقبة أداء هيئة الإشراف على الانتخابات، لافتاً إلى أن «تخطي المبالغ المرصودة للحملات الانتخابية شبه مستحيل، خاصة في الدوائر الكبيرة، باعتبار أن القانون رصد سقفاً عالياً يشمل 150 مليون ليرة لبنانية لكل مرشح، و150 مليون ليرة للائحة، إضافة إلى 5 آلاف ليرة عن كل ناخب».

تفاهم ثابت مع «الاشتراكي» في الجبل وريفي في الشمال

«الكتائب» يفتتح معركته الانتخابية بخطاب ناري

بيروت: يوسف دياب

يلفّ الغموض مصير التحالفات الانتخابية للقوى السياسية والأحزاب اللبنانية المنضوية داخل الحكومة، فيما تبدو الصورة أكثر وضوحاً لدى الأحزاب التي تقف في جبهة المعارضة مع شخصيات مستقلّة، بفعل ابتعادها عن إحراجات أهل السلطة.

وقبل أن يتضح المشهد الانتخابي على صعيد التحالفات والترشيحات، عند مكوّنات الحكومة، كان لافتاً مسارعة حزب «الكتائب اللبنانية» إلى افتتاح معركته الانتخابية، بخطاب ناري أطلقه رئيسه النائب سامي الجميّل حمل فيه بشدّة على السلطة، ودعا اللبنانيين إلى التصويت بكثافة لمشروع سياسي يحررهم من الصفقات والمحاصصة والسلاح غير الشرعي، وبدا فيه كمن يقطع جسور التحالف مع قوى السلطة.

لكنّ عضو كتلة «الكتائب» النائب فادي الهبر أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن النائب الجميّل «لم يهاجم الطبقة السياسية، ولم يقطع خطوط التواصل معها، إنما كشف عيوب سلطة الفساد والمحاصصة»، لافتاً إلى أن «السلطة القائمة اليوم صُنِعت من خلال تقاطع مصالح إقليمية وداخلية تخدم (حزب الله) والجو الإيراني، وهي باتت بشكل أو بآخر تغطّي تفلت سلاح «حزب الله وقتاله في العالم العربي».

وأشار الهبر إلى أن خطاب سامي الجميّل «ليس مجرّد كلام انتخابي لاستنهاض الجمهور أو القواعد الشعبية، إنما طرح حالة تصحيحية، وخلق فرصة أمام اللبنانيين لإنقاذ البلد من حالة الجمود والتراجع الذي يعيشه».

لكن السقف العالي لخطاب الجميّل، لا يعني إقفال باب التحالفات الانتخابية مع القوى السياسية الأخرى، حتى ممن شملهم هذا الهجوم، برأي الخبير في الشؤون الانتخابية ربيع الهبر، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «حزب الكتائب قادر على نسج شبكة تحالفات جيدة في كثير من الدوائر الانتخابية». وقال: «في دائرة المتن الشمالي لا يحتاج (الكتائب) إلى تحالفات مع أحد، إذ لديه قوة مرجحة وقوة تجييرية، بمعنى أن الآخرين بحاجة إليه في المتن وليس العكس». ولم يستبعد أي تفاهم بين «الكتائب» والنائب السابق فريد هيكل الخازن ورجل الأعمال نعمت أفرام في كسروان، لافتاً إلى أن «تحالف الكتائب مع بطرس حرب في البترون قد يحدث فرقاً في الأصوات بمقابل لائحة التيار الوطني الحرّ»، وهذا ينسحب على انتخابات زحلة (البقاع) في حال تحالف مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف.

رئيس «الكتائب» النائب سامي الجميّل خلال حفل إطلاق الحملة الانتخابية للحزب (موقع الحزب)

وكان «حزب الكتائب» رفض الدخول في الحكومة الحالية، بعدما عرضت على تمثيله بوزير دولة فقط، ما جعله على خصومة سياسية حتى مع حلفائه في قوى «14 آذار» مثل تيار «المستقبل»، وعلى تباين مع «القوات اللبنانية»، فيما حافظ على علاقته الوثيقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي.

ولم يخف النائب «فادي الهبر، وجود مشروع تحالف بين (الكتائب) وبعض الأحزاب الممثلة في الحكومة، متوقعاً «إعلان تحالفه مع الحزب التقدمي الاشتراكي في جبل لبنان، انطلاقاً من مصالحة الجبل التي رعاها البطريرك (الماروني نصر الله) صفير في عام 2000، ثم وثيقة المختارة (مقر زعامة النائب وليد جنبلاط) في جبل لبنان، من أجل الحفاظ على خصوصية الجبل»، مشيراً إلى أن إمكانية التحالف مع القوات اللبنانية في الشمال (الكورة والبترون)». وقال: «نحن طلبنا من (القوات) الخروج من السلطة لكنهم قرروا البقاء ليربحوا على كل الجبهات»، مؤكداً أن «التحالفات ستكون على القطعة»، أي في مناطق مع هذا الفريق ومناطق أخرى مع فريق آخر. وإذ لفت الهبر إلى هامش ضيّق جداً للتحالف مع تيار «المستقبل»، أكد أن «هناك تفاهماً مع اللواء أشرف ريفي (وير العدل السابق) في طرابلس ومناطق أخرى (البقاع الأوسط)، لأننا نتفق معه على المستوى السيادي وتحرير البلد من هيمنة سلاح (حزب الله)، ونحن نقدر نضاله السياسي».

اجتماع ثلاثي يبحث ترتيبات تنسيق «اليونيفيل» في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث الاجتماع الثلاثي بين ضباط القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي في موقع للأمم المتحدة على معبر رأس الناقورة، برئاسة رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء مايكل بيري، في ترتيبات الارتباط والتنسيق التي تضطلع بها اليونيفيل والآيلة إلى تفادي حدوث أي سوء فهم أو سوء تقدير على طول الخط الأزرق، وذلك من أجل ضمان استمرار مناخ الهدوء والاستقرار.

وتم إيلاء هذا الاجتماع الثلاثي الأول لعام 2018، اهتماماً كبيراً بسبب الأعمال الهندسية الجارية جنوب الخط الأزرق والتي أعلن عنها سابقا الجانب الإسرائيلي. وأعلنت «اليونيفيل» في بيان أن موقفها من أعمال البناء التي اقترحها الجيش الإسرائيلي يتمثل في أن «أي نشاط بالقرب من الخط الأزرق ينبغي ألا يكون مفاجئاً، بحيث يتم الإخطار عنه بشكل مسبق وكافٍ لإتاحة المجال للتنسيق من جانب الأطراف، وذلك لتجنب أي سوء فهم ومنع وقوع الحوادث»، مشيرة إلى أن «مناقشات اليوم (أمس) كانت مفيدة وسمحت للطرفين بتأكيد مواقفهما». وتم الاتفاق على مواصلة استخدام المنتدى الثلاثي لمعالجة هذه المسألة. ورحّب رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء بيري بالثقة التي أعرب عنها الطرفان في ترتيبات الارتباط والتنسيق والمنتدى الثلاثي الآيلة إلى المساعدة في تثبيت الهدوء والاستقرار اللذين تحققا في جنوب لبنان.

وتوجه بيري إلى الطرفين بالقول: «إن اليونيفيل مستعدة على مدار الأسبوع لإجراء أي اجتماعات للمتابعة»، كما شجّع الأطراف على «دراسة الفوائد التي يمكن تحقيقها عبر التوصّل إلى اتفاق من خلال التنسيق الوثيق».

وأكّد الجانبان أيضا التزامهما بمواصلة استخدام الآليات التي تضطلع بها اليونيفيل من اجتماع ثلاثي وارتباط لمعالجة أي مسائل يمكن أن تؤدي إلى إمكانية حدوث توترات، إلى جانب تقليل نطاق أي سوء فهم بين الأطراف. كما أكدوا مجددا دعمهم لتنفيذ ولاية اليونيفيل بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701 والفقرات العملياتية لقرار مجلس الأمن الدولي 2373.

وقال اللواء بيري: «لقد شهدنا مرة أخرى فترة من الهدوء النسبي في منطقة العمليات منذ اجتماعنا الأخير. ولكن، كان هناك قدر كبير من النشاط على طول الخط الأزرق. وأود أن أنوه بضبط النفس الذي يمارسه الطرفان لناحية تخفيف التوتر والحفاظ على الاستقرار. لا أحد يريد العودة إلى فترة تصعيد التوتر وخرق وقف الأعمال العدائية».

الطيراوي يعزز تقارير وبلاغات حول اتهامات للسلطة بهذا الصدد

مسؤول فلسطيني كبير يشكو «التنصّت على هواتفه»

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بأنه تقدم بشكوى قضائية لدى القضاء الفلسطيني، ضد الأجهزة الأمنية الفلسطينية وشركة «جوال» للاتصالات، متهما إياهما بمراقبة هواتفه الخاصة من دون أي مسوغ قانوني أو قرار نيابي.

وعدّ الطيراوي في بيان مثل هذه التصرفات، «انتهاكا فاضحا للحريات الشخصية، واعتداء سافرا على القيادة الفلسطينية»، التي يعتبر الطيراوي جزءا منها.

وأثارت خطوة الطيراوي غير المسبوقة من قبل مسؤول فلسطيني بهذا المستوى، جدلا وتساؤلات كثيرة حول حقيقة تنصت الأجهزة الأمنية الفلسطينية على قيادات ومسؤولين فلسطينيين موالين ومعارضين للسلطة.

والطيراوي شغل منصب رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية لوقت طويل. وجاءت شكواه لتعزز تقارير انشغل بها الفلسطينيون في الأسابيع الأخيرة، حول تنصت الأجهزة الأمنية على هواتفهم، بعدما تسربت مكالمات من خلال «ضابط» مجهول، قال إنه كان يعمل في الأجهزة الأمنية وتركها.

واتهم الضابط وناشطون «وحدة المراقبة الإلكترونية» في الأجهزة الأمنية، بالتنصت على قوى وأحزاب سياسية، وأعضاء في المجلس التشريعي، ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وصحافيين وعائلاتهم، وأعضاء في مجلس نقابة المحامين. وأكد مسؤولون وأكاديميون بينهم نقيب المحامين جواد عبيدات، صحة بعض المكالمات المسربة، قبل أن تتقدم جهات حقوقية ببلاغات للنائب العام. واستنكرت نقابة المحامين في بيان لها، التنصت على مكالمات نقيبها وأعضاء مجلس إدارتها، محذرة من أنها ستتابع ذلك قانونيا. وقدمت مؤسسة الحق بلاغاً جزائياً للنائب العام، تطالب بفتح تحقيق جزائي شامل في قضية التنصت على مكالمات المواطنين، وذلك في ضوء ما نشر في بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، عن قيام أجهزة أمنية بعمليات تنصت واسعة خلافاً للقانون.

وأوضحت «الحق» في بلاغها الجزائي، بأن عمليات التنصت على مكالمات المواطنين حال ثبوتها، تشكل جريمة موصوفة في القانون الأساسي الفلسطيني، الذي أكد في المادة (32) على أن كل اعتداء على أي من الحريات الشخصية، أو حرمة الحياة الخاصة للإنسان، يشكل جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم، وتضمن السلطة الفلسطينية تعويضاً عادلاً لمن وقع عليه الضرر، كما أن هذا الإجراء الخطير الذي ينتهك المبادئ والقيم الأخلاقية، يشكل جريمة موصوفة في قانون العقوبات رقم (16) لعام 1960 وقانون الاتصالات السلكية واللاسلكية رقم (3) لسنة 1996 والتشريعات العقابية الأخرى ذات الصلة.

لكن المؤسسة الأمنية الفلسطينية، نفت في بيان «ما يشاع» من أخبار وصفتها بـ«مفبركة ومزورة»، حول التنصت على المحادثات والمكالمات الهاتفية لبعض القيادات والمواطنين.

وقالت المؤسسة الأمنية في بيان لها، «إن هذه الإشاعات ما هي إلا استمرار للمؤامرة التي تستهدف النظام السياسي ومؤسسته الأمنية، وخصوصا في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها قضيتنا وما تتعرض له من مؤامرة تستهدف تصفيتها».

وجاء في البيان «إن المواقع الإعلامية «المأجورة» التي تعمل بأجندات غير وطنية، وهدفها التخوين والتكفير وضرب صمود الشعب الفلسطيني ووحدة موقفه، لن تستطيع تحقيق أهدافها المشبوهة وحرف البوصلة».

التجار يوقفون إدخال البضائع اليوم احتجاجاً... والأزمة تتفاقم

قطاع غزة يتدهور ويوشك على الدخول في «موت سريري»

غزة: «الشرق الأوسط»

تواصل تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وتفاقم أزماتها الاقتصادية والحياتية، التي تهدد بالانفجار والانهيار، مما دفع تجار ورجال أعمال في القطاع، لوقف التنسيق لإدخال البضائع عبر معبر كرم أبو سالم اليوم، في إطار خطوات مماثلة اتخذت في الأسبوعين الأخيرين، احتجاجا على الظروف المعيشية الكارثية.

وقال ماهر الطباع مدير العلاقات العامة والإعلام في الغرفة التجارية بغزة، إن قرار التوقف عن تنسيق إدخال البضائع، جاء بسبب دخول غزة في «حالة موت سريري». مشيرا إلى أن القرار جاء ضمن توافق عقب اجتماعات عقدت لمؤسسات القطاع الخاص.

وأشار الطباع في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن اليوم يشهد وقفة مركزية احتجاجية لمؤسسات القطاع الخاص كافة، أمام مقر مجلس الوزراء في غزة، مشيرا إلى أن أصحاب الشاحنات التجارية سيشاركون بشاحناتهم في الوقفة، من خلال مسيرة تنطلق من مفترق نتساريم عند مدخل مدينة غزة باتجاه مكان الوقفة.

ولفت إلى أن هناك تدهورا في مناحي الحياة كافة في القطاع، وأن القدرة الشرائية تتراجع في الأسواق، مما دفع التجار لاتخاذ الخطوات الاحتجاجية لتذكير العالم بالكارثة المعيشية التي حلت بالقطاع.

وتتزامن هذه الإجراءات مع إعلان وزارة الصحة في قطاع غزة، عن توقف مولدات الكهرباء في 3 مستشفيات و14 مركزا صحيا، تابعة للوزارة، تقدم خدماتها لآلاف المواطنين في أنحاء مختلفة من محافظات القطاع.

وحذر أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة في غزة، من توقف مزيد من المراكز الصحية عن خدماتها، في حال توقفت مولدات الكهرباء فيها عن العمل. مشيرا إلى أنه لا يوجد أي حلول في الأفق لحل الأزمة القاسية التي تمر بها الوزارة جراء نفاد كميات الوقود، مما سيكون له تداعيات خطيرة على مستقبل العمل الصحي.



صبي يحمل ربطة خبز في أحد أزقة مخيم رفح للاجئين جنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

من جهته، أكد مدير عام الشؤون الإدارية في وزارة الصحة في غزة، محمود حماد، أن وقود مولدات مستشفى النصر للأطفال تكفي لمدة أسبوع، مشيرا إلى أن المستشفى يعتبر من المستشفيات الأساسية، وأنه سيتم بذل كل الجهود لضخ كميات إضافية ومنع توقفه.

وأشار إلى أن مستشفى النصر يستهلك 900 لتر يوميا في ظل انقطاع التيار الكهربائي لمدة 18 ساعة يوميا، مؤكدا أن وزارة الصحة تناشد الجميع العمل على إنقاذ الوضع، ومنع بلوغ الأزمة ذروتها بتوقف المستشفيات الأساسية في القطاع. مشيرا إلى أنه تم إعداد خطة تقشفية داخل المستشفى لتقنين استخدام الوقود، مما أثر بشكل سلبي كبير على الخدمات الطبية ووضع الأطفال المرضى خاصة حديثي الولادة.

وعقد القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية اجتماعا طارئا مع مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في قطاع غزة، محمود ضاهر، لبحث الأوضاع المتدهورة التي يمر بها القطاع الصحي في القطاع. حيث تمت مناقشة التداعيات الخطيرة للأزمة جراء نقص الوقود ونفاد أصناف أساسية من الأدوية وكذلك شركات النظافة وغيرها.

وحذرت المنظمات الأهلية الأعضاء في القطاع الصحي، من التأثيرات الخطيرة لاستمرار هذه الأزمة على حياة المرضى وقدرة المؤسسات الصحية على التعاطي مع الاحتياجات المتزايدة، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي والانقسام السياسي وضعف التمويل، كذلك تقليص الإدارة الأميركية تمويلها للأونروا. مطالبة بتحييد القطاع الصحي وحقوق المرضى في تلقي العلاج بعيدا عن التجاذبات السياسية، مشددين على ضرورة قيام حكومة التوافق، وبخاصة وزير الصحة، بمسؤولياته تجاه ضمان تمتع المواطن في غزة بالحق في الصحة.

وتحذر منظمات إنسانية ودولية من تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، فيما تشهد الساحة الإسرائيلية جدلا واسعا بشأن الوضع في القطاع وإمكانية تأثير ذلك على الوضع الأمني وانحداره إلى مواجهة عسكرية.

وطرح النائب في المجلس التشريعي جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، خارطة طريق لانتشال قطاع غزة من أوضاعه الكارثية، تعتمد بالأساس على إنهاء الحصار بشكل كامل، من خلال رفع الحصار كليا، ورفع القيود عن حركة البضائع من غزة وإليها، وإنجاز المصالحة الفلسطينية بشكل كامل بناء على شراكة سياسية.

وقال في تصريح صحافي له، يجب العمل على تمكين المواطنين في غزة من التحرك إلى الضفة الغربية، من خلال فتح دائم للممر الآمن، وتيسير حركة المسافرين من القطاع وإليه، ورفع الطوق البحري، واستثمار آبار الغاز في بحر غزة، وبناء ميناء غزة البحري، وتشغيل ممر بحري بشكل عاجل، إلى جانب الشروع في إعادة بناء مطار غزة تمهيدا لإعادة تشغيله.

ودعا الخضري، المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية فورا، وتقديم الدعم الكامل لتلافي كل هذه الأزمات الكارثية، وممارسة ضغوط حقيقية على الاحتلال لإنهاء الحصار غير القانوني وغير الأخلاقي وغير الإنساني.

وضع غزة في أرقام

- بلغت نسبة البطالة أكثر من 56 % غالبيتها العظمى في صفوف الخريجين.
- نسبة من تجاوز وضعهم خط الفقر أكثر من 82 % ويعتمدون على المساعدات الدولية.
- باتت المنظمات الدولية والأممية تصنف متوسطي الدخل من أفقر الفقراء.
- أكثر من 230 صنفاً من الأدوية نفدت من مخازن وزارة الصحة.
- 40 % من الأطفال يعانون من فقر دم وسوء تغذية.
- أكثر من 13 ألف مواطن مصابون بالسرطان وبحاجة ماسة للعلاج في ظل إغلاق المعابر.
- 19 مريضاً توفوا في 2017 نتيجة حرمانهم من تلقي تصاريح طبية للعلاج.
- الكهرباء تصل للسكان من 3 إلى 4 ساعات مقابل 16 إلى 20 فصلاً.
- أكثر من 252 مصنعاً دمر وتضرر جراء الحروب الإسرائيلية المتكررة مما ضاعف من البطالة والفقر.
- أكثر من 120 ألف طالب يتخرجون سنوياً من جامعات غزة وكلياتها لا يجدون عملاً.

إسرائيل تستبدل 6 آلاف عامل أجنبي بالفلسطينيين والأفارقة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه إسرائيل طرد عشرات ألوف طالبي اللجوء الأفريقيين من البلاد بالقوة، أقرت حكومة بنيامين نتنياهو جلب 6 آلاف عامل أجنبي للعمل بموجب تصاريح رسمية.

وقد اتخذ هذا القرار في نهاية جلسة الحكومة، أول من أمس، بعد نقاش عاصف رفضت في ختامه منح تصاريح عمل للعمال الفلسطينيين. وقد طرح وزير الداخلية، أريه درعي، من حزب «شاس» لليهود الشرقيين، اقتراحا بجلب عمال فلسطينيين للعمل في ورش البناء والورش الصناعية في البلدات الإسرائيلية. وقال إنه «من الأفضل والأقل تكلفة لإسرائيل أن تجلب عمالا من جيراننا في الضفة الغربية وحتى قطاع غزة. فهؤلاء يعرفوننا ونعرفهم. وهم قريبون. وفي حين نوفر للعمال الأجانب مكانا للمبيت وشروط عمل باهظة التكاليف، فإن الفلسطينيين يعودون للنوم في بيوتهم. وقسم كبير منهم يتقن اللغة العبرية. وبجلبهم إلى هنا نسهم في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يساعدنا على تحسين الأوضاع الأمنية لنا ولهم».

وقال درعي إن «جلب الفلسطينيين يجعل قضية طرد عمال أفريقيين مفهوما أكثر لدى دول العالم، بينما طرد الأفريقيين وجلب عمال من أوروبا الشرقية سيجعل دول العالم تتهم إسرائيل بالعنصرية تجاه السود، ومثل هذه التهمة لن تسري إذا جلبنا عمالا فلسطينيين». يذكر أن إسرائيل تحتاج إلى 20 ألف عامل أجنبي حتى الصيف المقبل. وقد دارت نقاشات طويلة في المجتمع الإسرائيلي حول جلبهم من الصين أو من دول أوروبا أو من المناطق الفلسطينية.

تشترط التوصل إلى صفقة أسرى مع «حماس» أولاً... ورئيس أركانها يحذِّر من انفجار عنيف

إسرائيل تعاود درس بناء ميناء ومطار لقطاع غزة على جزيرة اصطناعية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد مماطلة دامت أكثر من سنة، وافقت الحكومة الإسرائيلية على إعادة البحث في المشروع الذي طرحه وزير المواصلات والمخابرات، يسرائيل كاتس، لبناء جزيرة في البحر الأبيض المتوسط مقابل قطاع غزة، وإقامة ميناء بحري ومطار، يؤديان إلى كسر الحصار وحل مشكلة الضائقة الإنسانية الشديدة التي يعانيها السكان الفلسطينيون هناك.

جاء هذا القرار في أعقاب التحذير الذي طرحه أمام الحكومة رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي آيزنكوت، خلال جلستها، أول من أمس (الأحد)، وقال فيه إن هناك احتمالاً قوياً لاندلاع انفجار عنيف في قطاع غزة، خلال العام الحالي، جرّاء الأزمة الإنسانية الشديدة التي يعاني منها القطاع.

وقال كاتس، صاحب الاقتراح، إن بناء الجزيرة الاصطناعية في قلب البحر هو أفضل حل لأزمة غزة. وأكد أن إسرائيل تخشى بالأساس من أن يؤدي فك الحصار إلى إدخال كميات من الأسلحة ومجموعات من الإرهابيين إلى القطاع ضمن الحرب على إسرائيل. لكن هذه المسألة يمكن إيجاد حل لها بواسطة فرض مراقبة على كل ما يدخل إلى ويخرج من القطاع. وعلى إسرائيل أن تصر على أن يكون المراقبون أجانب بمرافقة دائمة من إسرائيل ومصر، بوصفهما الدولتين المعنيتين بالدفاع عن أمنهما.

وأكد كاتس أن مشروعه يحتاج إلى سنوات من التخطيط والعمل، وخلال هذه الفترة يجب على «حماس» أن تطلق سراح الإسرائيليين الموتى والأحياء المحتجزين لديها، وهم: الجنديان هدار غولدين وأورون شاؤول (اللذان أعلنت إسرائيل أنهما قتلا وتطالب برفاتهما، بينما يعتقد آخرون أن أحدهما «شاؤول» ما زال حياً)، وكذلك المواطنون الإسرائيليون أبراهام أبرا منغيستو (وهو إثيوبي الأصل)، وهشام السيد وجمعة إبراهيم أبو غنيمة (وهما مواطنان عربيان من فلسطينيي 48).

وكان آيزنكوت قد صرح بأنه «على إسرائيل القيام بخطوات ملموسة لمنع انهيار القطاع». وعرض أمام الحكومة، السيناريوهات المحتملة في أعقاب تدهور الأوضاع في القطاع. وكرر تصريحات قالها ضباط كبار في لقاءات مختلفة، في الآونة الأخيرة. وقد تم في أكثر من مناسبة التوضيح للقيادة السياسية أن تجميد المساعدات لـ«أونروا» من قبل الإدارة الأميركية قد يفاقم من الأوضاع في القطاع. وأوضح أن انخفاض الدورة المالية وغياب الأموال النقدية في غزة يؤديان إلى تخفيض الاستيراد بشكل كبير.

وعلى سبيل المثال، فقد دخلت نحو 300 شاحنة بضائع فقط، من إسرائيل إلى قطاع غزة، أول من أمس، ما يشير إلى انخفاض كبير في القوة الشرائية لسكان غزة.

وأوضح قائد الجيش الإسرائيلي أنه مع تدهور الوضع سيصل المزيد من المتظاهرين إلى السياج، ويتزايد عدد المتظاهرين كل أسبوع، وأن الاشتباكات بالقرب من السياج تشكل نقطة ضعف كبيرة، ويعتقد أن وقوع حادث استثنائي قرب السياج قد يقود إلى التصعيد. وعزا آيزنكوت هذا الاحتمال إلى الأزمة الإنسانية الشديدة التي يمر بها القطاع، وأخطرها في مجال الكهرباء، ناهيك بمجالي المياه والمواد الغذائية. لكن رغم هذه التحذيرات، فإن رئيس الأركان الإسرائيلي قال إن إعادة إعمار القطاع تجب أن تكون مشروطة بحل قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين لدى «حماس» في قطاع غزة.

من جهته، أعلن جيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى الشرق الأوسط، موقفاً مؤيداً لإسرائيل في موضوع قطاع غزة. وهاجم حركة «حماس» والسلطات الإيرانية، وكتب في سلسلة من التغريدات على حسابه في «تويتر» أن «على (حماس) تحسين حياة أولئك الذين تطمح إلى حكمهم، ولكنها بدلاً من ذلك تختار زيادة العنف والتسبب بالمعاناة لسكان غزة».

وأضاف: «تصوروا ما الذي يمكن لسكان غزة عمله مع المائة مليار دولار التي تقدمها طهران لـ(حماس) سنوياً، والتي تستخدمها (حماس) للسلاح والأنفاق من أجل مهاجمة إسرائيل»؟! وأضاف غرينبلات أن «على (حماس) السماح بإعادة رفات هدار غولدين وإطلاق سراح أورون شاؤول، وكذلك المواطنين الإسرائيليين أبراهام أبرا منغيستو، وهشام السيد، وجمعة إبراهيم أبو غنيمة».

وعقّب الناطق باسم «حماس»، فوزي برهوم، على ذلك بقوله: إن تصريحات المسؤول الأميركي «عدائية للتغطية على جرائم الاحتلال وانتهاكاته، ودور الإدارة الأميركية في الوقوف وراء العنف والإرهاب الإسرائيلي ضد قطاع غزة».

اعتبارات مالية واقتصادية وسياسية وسيادية عطلت إصدار عملة وطنية

الفلسطينيون يدرسون مجدداً التخلي عن العملة الإسرائيلية

رام الله: كفاح زبون

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس المجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار «بكدار»، محمد أشتية، إن الشعب الفلسطيني ومؤسساته قادرون على تنفيذ قرارات المجلس المركزي، نحو فك العلاقة الاقتصادية «الكولونيالية» مع دولة الاحتلال تدريجياً.

وأضاف أشتية، في بيان نشرته الوكالة الرسمية، أمس: «إن تحقيق هذا الهدف يكون عبر مجموعة إجراءات، منها العمل على تعزيز المنتج الوطني، وتوسيع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الفلسطيني خصوصاً قطاعي الزراعة والصناعة».

وأكد أشتية أن دعم المنتج الوطني يجب أن ترافقه سياسات لمقاطعة البضائع الإسرائيلية. وشدد على ضرورة تخصيص الموارد اللازمة في الموازنة العامة من أجل هذا الغرض.

وطالب أشتية بوضع خطط للاستغناء عن استخدام «الشيكل الإسرائيلي» كعملة متداولة، داعياً إلى دراسة الانتقال إلى أي عملة أخرى بما فيها العملات الرقمية.

وقال أشتية: «إن عدم وجود عملة محلية يشكل خسائر مستمرة للاقتصاد الفلسطيني ويعمّق التبعية للاقتصاد الإسرائيلي».

ودرس الفلسطينيون، سابقاً، إمكانية الاستغناء عن الشيكل الإسرائيلي واعتماد عملة وطنية بدلاً منه، لكنهم لم يأخذوا أي خطوات عملية بسبب تعقيدات سياسية واقتصادية ومالية.

وفي 2010، قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية آنذاك، الدكتور جهاد الوزير، إن سلطته تبحث في احتمال إصدار عملة فلسطينية وربطها بالدولار أو باليورو، أو اعتماد إحدى هاتين العملتين بدلاً من الشيكل. ووضعت سلطة النقد دراسة ضمن خطة أوسع لدعم استقلال الاقتصاد الفلسطيني. وبعد 4 سنوات، قال تقرير صادر عن سلطة النقد الفلسطينية، إن إصدار عملة وطنية ليس بالسهولة التي يتوقعها المواطنون، وتحتاج إلى الكثير من الاعتبارات المالية والاقتصادية والسياسية والسيادية، لإصدارها.

وجاء في التقرير، إن سلطة النقد تتوخى الحذر في إصدار عملة وطنية في التوقيت الخاطئ، وذلك لوجود العديد من الاعتبارات التي لم تنضج بعد، خصوصاً الوضعين السياسي والاقتصادي، مشيراً إلى أن الحفاظ على قيمة العملة أهم من إصدارها.

وحسب التقرير، فإن إصدار العملة «يستلزم ضرورة تحقيق التوازن والاستقرار والاستدامة في المالية العامة للسلطة الفلسطينية، والاعتماد على القدرات الذاتية للاقتصاد، من أجل ضمان استقلالية ونجاح السياسة الاقتصادية بشكلٍ عام، وضبط أوضاع ميزان المدفوعات، خصوصاً الميزان التجاري الذي يعاني من عجز هيكلي مزمن بسبب تشوه هيكل إنتاج الاقتصاد الوطني ومحدودية طاقته وقدراته».

ويرى التقرير أن عدم سيطرة الفلسطينيين على أراضيهم، واستمرار فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، وعدم السيطرة على المعابر الداخلية والدولية، كل ذلك يسهم في بقاء موضوع إصدار عملة وطنية بعيداً عن التطبيق.

وكانت عملة الجنيه الفلسطيني، هي العملة الفلسطينية المتداولة قبل عام 1948، والتي ألغيت بعد النكبة وقيام إسرائيل، ليكون الدينار الأردني بديلاً حتى عام 1967، وبعدها أصبح الشيكل الإسرائيلي عملة رئيسية.

لكن فكرة إلغاء التعامل بالعملة الإسرائيلية واعتماد عملة بديلة، بدأت تلحّ من جديد على القيادة الفلسطينية، ونوقشت مؤخراً عدة مرات، في ظل قرار الانفكاك الاقتصادي عن إسرائيل.

وكلفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الحكومة الفلسطينية بوضع خطة كاملة لتنفيذ فك الارتباط أمنياً واقتصادياً عن إسرائيل.

ويوجد بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاقات سياسية وأمنية واقتصادية عدة، جاءت في ملاحق لاتفاق أوسلو الشهير، الذي وُقِّع عام 1993، بينها اتفاق باريس الاقتصادي، وينظم العمالة الفلسطينية والعلاقات المالية والاقتصادية بين الطرفين.

ويكبل اتفاق باريس الاقتصاد الفلسطيني بغلاف جمركي وكمية محددة للسوق، واتفاقات جزئية معقدة بشأن الاستيراد والتصدير والمشتريات وقيمة الضرائب.

وقال أشتية: «يجب وقف العمل باتفاق باريس لأنه يرهق كاهل المواطن الفلسطيني».

وأضاف: «يجب وقف العمل بالاتفاق لأن إسرائيل قتلته وتنصلت من معظم بنوده، وانتهكت حرية الحركة للمواطنين والبضائع من خلال الحواجز، والحصار والإغلاق المستمر، إضافة إلى الإجراءات العسكرية التي أعاقت تطور الاقتصاد الفلسطيني».

واقترح أشتية «تقليل ضريبة القيمة المضافة على المنتجات الوطنية من أجل تشجيعها، لأن نظام الضرائب المعمول به وفق اتفاقية باريس يثقل كاهل المواطنين».

وينص اتفاق باريس على ألا يختلف معدل القيمة المضافة لدى الفلسطينيين بأكثر من نقطتين مئويتين عن المعدل المعمول به في إسرائيل.

وشدد أشتية على أهمية تغيير المعادلة القائمة على استيراد بقيمة 5 مليارات سنوياً من إسرائيل للأراضي الفلسطينية، مقابل تصدير لا يتجاوز 750 مليوناً سنوياً فقط.

توزيع مساعدات على نازحي تاورغاء بعد فشل عملية إعادتهم إلى مدينتهم... وبريطانيا تؤكد دعمها لخطة سلامة

الجيش الليبي يقصف درنة بالمدفعية الثقيلة تحضيراً لـ«تحريرها»

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الوطني الليبي، أمس، أن قواته قصفت مواقع تابعة لجماعات متطرفة غرب مدينة درنة، التي تعتبر معقل جماعات متشددة وإرهابية شرق البلاد، في إطار التحضير لعمل عسكري كبير بهدف تحرير المدينة نهائياً. وقال مصدر في الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر إنه «تم قصف مواقع في جنوب المدينة وغربها بالمدفعية الثقيلة»، مشيراً إلى أن «القصف استهدف تمركزات الجماعات الإرهابية».

ووزعت السرية الثالثة التابعة للكتيبة 321 لقطات مصورة تظهر ما وصفته بـ«القصف الدقيق» الذي استهدف مواقع للمتطرفين بمحور الظهر الحمر قرب درنة، فيما طالب العقيد يونس عطية، مدير أمن شحات (غرب درنة)، كافة الأقسام والمراكز بالمديرية، بضرورة التأهب والجاهزية لمساندة قوات الجيش عند دخولها لتحرير المدينة.

إلى ذلك، ناقش مجلس النواب الليبي، الموجود في مدينة طبرق (أقصى شرق ليبيا)، في جلسة أمس، ما تعرض له أهالي مدينة تاورغاء (قرب مصراتة الساحلية في غرب ليبيا) من اعتداء ومنع عودتهم إلى مدينتهم التي هجروا منها منذ عام 2011.

وكانت اللجنة الإعلامية لعودة تاورغاء اتهمت ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، بإطلاق النار على النازحين في مخيمين لهما في منطقة قرارة القطف (قرب مدينة بني وليد)، ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية للسلطات في شرق ليبيا عن عضو اللجنة علي ديوان أن حادث إطلاق النار أسفر عن سقوط مصابين، لافتاً إلى فرار أغلب العائلات المهجرة إلى بني وليد بعد منعها من العودة إلى تاورغاء.

من جهتها، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قامت أول من أمس بتوزيع البطانيات وأدوات الطبخ ومستلزمات النظافة وفُرُش للنوم على نازحي تاورغاء المشردين حالياً شرق بني وليد. وقالت في بيان إن الفرق الميدانية للمفوضية والشركاء المحليين موجودون على الأرض لتوفير الإغاثة الطارئة والملحة لقرابة 5000 نازح من تاورغاء.

بدوره، أعلن مجلس مصراتة البلدي وممثلون عن المدينة بمجلسي النواب والدولة، أن الموعد المعلن لعودة أهالي تاورغاء إلى منطقتهم جاء بقرار رسمي أحادي الجانب لم يأخذ بعين الاعتبار التهيئة المدروسة المتأنية لتنفيذ الاتفاق وفقاً لبنوده.

وكانت حكومة السراج في طرابلس قد ندّدت بالهجوم الذي شنته ميليشيات مسلحة ضد عائلات من تاورغاء بالقرب من بني وليد. وقال المجلس الرئاسي للحكومة، في بيان صحافي، إنه يدين وبشدة ما تعرضت له عائلات من تاورغاء من عمليات ترويع نفذتها مجموعات مسلحة بالقرب من منطقة قرارة القطف، في محاولة استخدام أساليب تقوّض اتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء، مشيراً إلى أن «هذه المجموعات كانت ولا تزال تحارب مساعي الليبيين لتحقيق التوافق».

وتحدث سكان محليون وتقارير إعلامية عن هجوم مفاجئ شنته مجموعات مسلحة، يشتبه بأنها تابعة للمجلس العسكري بمصراتة، على مخيم مؤقت لنازحي تاورغاء بالقرب من منطقة قرارة القطف (قرب بني وليد)، حيث قامت بإحراق خيم العائلات، واعتدت بالضرب على بعض النازحين.

وتعثرت عملية عودة النازحين التي كانت مقررة الأسبوع الماضي، بعد رفض ميليشيات مسلحة من مصراتة وقوات تابعة للعملية «البنيان المرصوص» التابعة لحكومة السراج، السماح لهم بالعبور إلى تاورغاء، علماً بأن السراج كان قد حدد الأول من الشهر الحالي موعداً لعودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم التي هجروا منها من قبل جارتهم مدينة مصراتة، التي لا تزال تتهمهم بدعم نظام العقيد الراحل معمر القذافي خلال الثورة التي أطاحت حكمه عام 2011.

وحثت منظمة العفو الدولية، أمس، على ضرورة تحرك جميع الأطراف الليبية والدولية لوقف «الانتهاكات المروعة» لحقوق الإنسان المرتكبة ضد المهاجرين واللاجئين في ليبيا. وكشف أحدث تقرير للمنظمة النقاب عن أن أكثر من خمسة آلاف مهاجر ولاجئ عالقون في ليبيا، وهم الآن تحت رحمة ميليشيات مسلحة ويعانون انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان، مؤكدة على ضرورة إطلاق سراح المهاجرين واللاجئين من مراكز الاعتقال، ووضع حد للاحتجاز غير القانوني الذي يستهدف اللاجئين والمهاجرين في ليبيا.

من جهة أخرى، قالت الشركة العامة للكهرباء في ليبيا إن خسائرها منذ عام 2011 وحتى العام الماضي، تجاوزت مليار دينار ليبي. وأوضحت الشركة في بيان من مقرها في طرابلس أن تلك الخسائر ناجمة عن سرقة ممتلكات الشركة من سيارات ومعدات وكوابل وأسلاك نحاسية.

إلى ذلك، أعلن غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا أمس أنه التقى وزير خارجية لوكسمبورغ جان إسيلبورن، وأطلعه على سير العملية السياسية في ليبيا. وكان إسيلبورن قد التقى أيضاً أمس مع محمد سيالة وزير الخارجية بحكومة السراج، حيث أعلن سيالة في بيان أنهما بحثا مشكلة الهجرة غير الشرعية وتداعياتها على ليبيا والاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن وزير خارجية لوكسمبورغ أكد أن بلاده والاتحاد الأوروبي ومنظمة الهجرة الدولية سيواصلون دعمهم لليبيا في مواجهة هذه المشكلة.

وأعرب وزير خارجية لوكسمبورغ، طبقاً لبيان سيالة، عن الدعم الكامل لإجراء الانتخابات في ليبيا، التي «ستسهم في الوصول إلى المصالحة الوطنية الشاملة» بين الليبيين.

من جانبه، جدد عبد الرحمن السويحلي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في العاصمة طرابلس، استعداد المجلس لإنجاح مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي بما يُحقق توافقاً وشراكة حقيقية، مؤكداً التزام المجلس بروح وآليات الاتفاق التي تنص على الشراكة الكاملة بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب في اختيار المجلس الرئاسي والمناصب السيادية، واتخاذ كافة القرارات المصيرية.

وجاءت تصريحات السويحلي خلال اتصال مع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون. وأشار المسؤول الليبي، في بيان، إلى أنهما بحثا تطورات خطة عمل الأمم المتحدة ومستجدات ملف تعديل الاتفاق السياسي، في إشارة إلى اتفاق الصخيرات المبرم في المغرب قبل عامين.

وقال السويحلي، في بيانه، إن وزير الخارجية البريطاني أكد دعم بلاده الكامل لخطة عمل الأمم المتحدة، مشدداً على ضرورة المضي قدماً في تعديل الاتفاق السياسي لتشكيل مجلس رئاسي جديد وحكومة مُوحدة تمثل كافة الأطراف، وتوفر الأمن والخدمات لجميع المواطنين.



ماريا دو فال ريبيرو منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في ليبيا تتحدث في مؤتمر صحافي في جنيف بسويسرا أمس (رويترز)

ألمانيا تعتزم تعويض 25 ألف جزائري يهودي نجوا من «المحرقة النازية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بأن ألمانيا تعتزم، للمرة الأولى، تعويض مجموعة كبيرة من الناجين من محرقة النازية (الهولوكوست) المتحدرين من أصول جزائرية. وغادرت غالبية اليهود الجزائر إلى فرنسا بعد نيل البلاد استقلالها عام 1962، ويُعرف عن أفرادها بعض الإسهامات في مجالات الثقافة، وبخاصة في الموسيقى الأندلسية، في القرنين الـ18 والـ19.

وأعلنت منظمة «كليمز كونفرنس»، المعنية بالعمل نيابة عن الناجين من الهولوكوست أو ورثة ضحايا المحرقة من أجل الحصول على تعويضات لهم، أن التعويضات الألمانية تتعلق بنحو 25 ألف يهودي جزائري يعيش معظمهم حالياً (20 ألفاً) في فرنسا ونحو 3900 منهم في إسرائيل. وأوضحت بيانات المنظمة الصادرة في تل أبيب، أمس، أنه من المخطط أن يحصل كل فرد من هؤلاء على تعويض تبلغ قيمته 2556 يورو تُدفع مرة واحدة. وقالت متحدثة باسم المنظمة التي تأسست عام 1951، إن التعويضات هي نتيجة لمفاوضات أجرتها المنظمة مع الحكومة الألمانية. وبحسب البيانات، فإنه من المقرر أن يحصل على هذه التعويضات اليهود الذين عاشوا خلال الفترة من يوليو (تموز) عام 1940 حتى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1942 في الجزائر، وعانوا من ملاحقة النازيين.

وقال غريغ شنايدر نائب رئيس المنظمة: «هذا اعتراف متأخر منذ فترة طويلة بمجموعة كبيرة من اليهود في الجزائر عانت من إجراءات معادية لليهود من حلفاء للنازية مثل نظام فيشي»، مضيفاً أن هذه المجموعة كانت تعاني من تضييقات، في مجال التعليم والحياة السياسية والعمل، مشيراً إلى أنه «تم سحب الجنسية الفرنسية منهم وتم إقصاؤهم فقط لأنهم يهود». وأضاف أن «حكومة فيشي أخضعت هؤلاء الأشخاص لقيود على التعليم والحياة السياسية، والمشاركة في المجتمع المدني والعمالة وشطب الجنسية الفرنسية فقط لأنهم يهود». ولفت شنايدر إلى أن «القرار هو ثمرة سنوات من المفاوضات». يشار إلى أنه خلال الحرب العالمية الثانية، خضعت الجزائر، التي كانت مستعمرة فرنسية، لسيطرة ألمانيا النازية وحكومة فيشي في فرنسا.

ورجحت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن يتم فتح مكتب تسجيل تابع لمؤتمر المطالبات المادية ضد ألمانيا (يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له)، في ألمانيا الشهر الجاري على أن يبقى مفتوحاً حتى أبريل (نيسان) المقبل من أجل تلقي طلبات طالبي التعويضات، كما سيتم فتح مكاتب في مدن مثل باريس ومرسيليا وليون وتولوز في فرنسا.

الجزائر تعلن وفاة عمار بن عودة أحد آخر مفجّري حرب التحرير

الجزائر: «الشرق الأوسط»

توفي بن مصطفى بن عودة الذي عرف باسم «عمار» وكان بين 22 شخصية فجّرت حرب التحرير الجزائرية التي انتهت باستقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي عام 1962، في مستشفى بالجيش عن عمر ناهز 93 سنة، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن التلفزيون الجزائري أمس الاثنين.

وعمار بن عودة واسمه الحقيقي بن مصطفى بن عودة من مواليد عنابة (شرق) سنة 1925 وهو واحد من ثلاثة كانوا في قيد الحياة وشاركوا مع 19 آخرين في اجتماع جرى في النصف الثاني من يونيو (حزيران) 1954 واتخذ خلاله قرار الشروع في العمل المسلح لمواجهة الاحتلال الفرنسي. وبعد الاستقلال شغل عدة مناصب دبلوماسية وكان آخر منصب شغله هو رئيس مصف الاستحقاق الوطني، وهو هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية مهمتها إسدال الأوسمة.

وما زال من «مجموعة الـ22» عضوان هما عثمان بلوزداد (89 سنة) وعبد القادر لعمودي (93 سنة)، بينما توفي أو قتل الباقون سواء خلال الحرب من أمثال العربي بن مهيدي أو بعد الاستقلال مثل الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل في يونيو (حزيران) 1992 بعد أشهر من تقلده منصب رئيس الجمهورية، بحسب ما أشارت الوكالة الفرنسية. ولفتت الوكالة إلى أن الاحتلال الفرنسي للجزائر بدأ في 1830 وانتهى بعد حرب دامية شارك فيها بن عودة بجميع مراحلها كما شارك في مفاوضات إيفيان التي أفضت إلى التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار في 19 مارس (آذار) 1962. وفي 5 يوليو (تموز) 1962 حقق الجزائريون مطلبهم بالاستقلال بعد سبع سنوات من الحرب المتواصلة ومليون ونصف مليون «شهيد» بحسب الجزائريين بينما يتحدث المؤرخون الفرنسيون عن 500 ألف قتيل.

أكدت حرية المواطنين في اختيار أسماء أطفالهم

الداخلية المغربية تحسم الجدل بشأن منع الأسماء الأمازيغية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أكد بيان صادر عن وزارة الداخلية المغربية أن لا مجال لمنع أي اسم من الأسماء الشخصية ذات المرجعية الأمازيغية، في تدخل صارم لوضع حد للجدال الذي عاد إلى الواجهة مع نشر مواقع إلكترونية أخباراً عن منع تسجيل أطفال بأسماء أمازيغية في بعض مكاتب الحالة المدنية بالمغرب.

وأكد بيان الداخلية أن لائحة الأسماء الممنوعة أو المسموح بها قد تم إلغاؤها سنة 2003، كما تم إصدار منشور في سنة 2010 يؤكد على عدم منع أي اسم إلا ما يخالف المادة 21 من قانون الحالة المدنية.

ونفت المديرية العامة للجماعات المحلية (البلديات) في وزارة الداخلية، في بيان، «منع أي اسم من الأسماء الشخصية ذات المرجعية الأمازيغية على عكس ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية». وأشار البيان في هذا الخصوص إلى ما جرى تداوله «من مقالات حول رفض كل من ضابط الحالة المدنية لجماعة أرفود تسجيل مولود بالاسم الشخصي (أريوس)، وضابط الحالة المدنية بالملحقة الإدارية الشريفة بمقاطعة عين الشق بالدار البيضاء تسجيل اسم (إيري)». وبخصوص هاتين الحالتين، أشار بيان المديرية التابعة للداخلية إلى أن ضابطي الحالة المدنية لم يرفضا تسجيل الاسمين وإنما طلبا مهلة لاستشارة «اللجنة العليا للحالة المدنية» في الإدارة المركزية كونهما لم يفهما معنى الاسمين المقترحين. وأوضح البيان أن جواب اللجنة عن استفسار الضابطين كان بقبول تسجيل الاسمين بعد أن تأكدت من معناهما ومصدرهما. وتابع أن «الموضوع لا يتعلق برفض الاسمين الشخصيين لكونهما أمازيغيين، كما تم الترويج له، وإنما باحترام الإجراءات التي يتقيد بها ضباط الحالة المدنية كلما استعصى عليهم الأمر في تحديد معنى اسم ما عند التسجيل بالحالة المدنية طبقاً للقوانين الجاري بها العمل».

وأكد بيان وزارة الداخلية أنه «لم يكن، وبصفة قطعية، هناك مجال لمنع أي اسم من الأسماء الشخصية ذات المرجعية الأمازيغية». وشدد «على حرية المواطنات والمواطنين المغاربة في اختيار أسماء مواليدهم، وعلى أن من المقتضيات القانونية المرتبطة بهذا المجال تسري على الجميع دون أي إقصاء أو تمييز عملاً بدستور المملكة والمعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحماية حقوق وحريات الأشخاص».

المفاوض الحكومي: وفد «الحركة الشعبية» تمسك بقضية قديمة ودواء منتهي الصلاحية

الخرطوم تحمّل متمردي الشمال مسؤولية فشل مفاوضات أديس أبابا

الخرطوم: أحمد يونس

حمّلت الحكومة السودانية «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال» مسؤولية فشل مفاوضات السلام التي جرت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الأسبوع الماضي، مشيرة إلى أن وفد الحركة تمسك بقضية قديمة ودواء منتهي الصلاحية، وهو الأمر الذي ترفضه حكومة الخرطوم.

وقال مساعد الرئيس عمر البشير، رئيس الوفد الحكومي المفاوض إبراهيم محمود، في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم، أمس، إن وفد «الحركة الشعبية - الشمال» عطّل المفاوضات لتمسكه بموقفه بخصوص إيصال المساعدات الإنسانية عبر مناطق سيطرة المتمردين، وهو ما تعتبره الخرطوم مساساً بسيادتها الوطنية. وأوضح محمود أن وفد الحركة الذي شارك في المفاوضات للمرة الأولى، «كان حذراً بعض الشيء»، ما جعله يتمسك بـ«قضية قديمة ودواء منتهي الصلاحية»، معتبراً ذلك محاولة لـ«تعطيل المضي قدماً في الاتفاق».

وتعتبر الحكومة السودانية «قضية سيادية»، ولذلك تتمسك بإيصالها عبر الممرات الداخلية، للتأكد مما إذا كانت تحوي ذخائر أو أشياء غير مسموح بدخولها إلى السودان. وأوضح محمود، في هذا الإطار، أن المتمردين «طلبوا إيصال المساعدات عبر الحدود التي يسيطرون عليها، دون إجراءات سيادية». وتابع: «المساعدات الإنسانية يمكن أن تأتي من أي مكان في العالم، شريطة أن تدخل عبر المداخل الرسمية، وأن تخضع للإجراءات المعروفة التي تتبعها أي دولة ذات سيادة». وقال إن مفاوضي «الحركة الشعبية» تمسكوا بإدخال الإغاثة عبر المناطق التي يسيطرون عليها ودون علم الدولة. وأضاف: «هذا لا يمكن أن يحدث».

وعلّقت الوساطة الأفريقية، أول من أمس، المفاوضات بين الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال»، التي جرت في أديس أبابا بين 1 و4 فبراير (شباط) الحالي، إلى أجل لم تحدده، بعد فشل الطرفين في الاتفاق على قضايا خلافية.

وقال محمود إن وفده عقد 3 اجتماعات مع الآلية الأفريقية رفيعة المستوى، بقيادة الجنوب أفريقي ثابو مبيكي، مع مفاوضي «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال»، بهدف الوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار ووقف العدائيات والوصول إلى سلام شامل ودائم.

ويحارب مقاتلو «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال» حكومة الخرطوم منذ عام 2011، في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق جنوب وجنوب شرقي السودان، ويتوسط الاتحاد الأفريقي بين الطرفين عبر آلية الوساطة رفيعة المستوى. ويتكون جيش «الحركة الشعبية» («الجيش الشعبي») من مقاتلين من الشمال انحازوا إلى جنوب السودان إبان الحرب الأهلية في البلاد، وبعد انفصال جنوب السودان أعلنوا الحرب على حكومة الخرطوم، مطالبين بتنفيذ بنود وردت في اتفاقية السلام السودانية لعام 2005 والمعروفة بـ«اتفاقية نيفاشا». وتعطلت المفاوضات بين الطرفين منذ أكثر من عام، بسبب انشقاق رأسي في قيادة «الحركة الشعبية»، عُزل بموجبه رئيسها مالك عقار، وأمينها العام ياسر عرمان، وتولت الرئاسة للجنرال عبد العزيز الحلو الذي كلف فريقاً تفاوضياً جديداً.

وتتمسك «الحركة الشعبية» بإيصال المساعدات الإنسانية عبر مسارات داخلية وخارجية، فيما ترفض حكومة الخرطوم المسارات الخارجية، وتتمسك بإدخال الإغاثات عبر السودان، فيما تختلف نظرة الطرفين إلى العملية التفاوضية التي تعتبرها الخرطوم مفاوضات أمنية، لكن «الشعبية» تتمسك بتحويلها إلى مفاوضات سياسية.

ومنذ يوليو (تموز) 2016، أعلن الطرفان وقفاً للنار استمر صامداً حتى مفاوضات أمس. ووفقاً لمحمود أدى وقف القتال إلى «سلام حقيقي على مستوى ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق وخلق روح سلام عامة». وتابع: «السودان عامة يريد السلام بأسرع فرصة ممكنة».

وأوضح محمود أن وفده كان يتوقع المضي قدماً، بيد أن وفد «الحركة الشعبية» تمسك بـ«قضية قديمة ودواء منتهي الصلاحية»، الأمر الذي عطل الوصول إلى اتفاق، بحسب وصفه. وأضاف: «رغم ذلك، نعتبر هذا النقاش الذي استمر لـ3 أيام، أتاح فرصة للتعرف على اتجاهات القيادة الجديدة للحركة».

ووقع الطرفان في ختام الاجتماعات بياناً مشتركاً أكدا فيه التزامهما بوقف النار ووقف العدائيات لتقليل معاناة المواطنين واستمرار روح السلام، وشددا على مواصلة التفاوض في جولة مقبلة.

ووصف محمود الوضع في جنوب كردفان والنيل الأزرق بأنه «مناخ سلام»، وقال: «ليس هناك أي حديث عن استمرار الحرب، لذلك نتوقع المضي قدماً في تنفيذ خريطة الطريق الأفريقية».

من جهة أخرى، قال محمود إن وفداً عقد اجتماعاً في أديس أبابا مع «قوى نداء السودان» بهدف التوصل إلى اتفاق، و«التشاور ضمن إطار خريطة الطريق الأفريقية التي وقعها كل من حكومة السودان وحزب «الأمة» القومي، و«حركة تحرير السودان» (مني أركو مناوي) و«حركة العدل والمساواة» (جبريل إبراهيم) و«الحركة الشعبية - الشمال».

ووجد محمود الدعوة إلى شركاء خريطة الطريق للالتحاق بالحوار الوطني السوداني، وقال: «نحن نتحدث عن مشروع وطني لأهل السودان يمكن من توحيد أهل السودان لمخاطبة التحديات التي تواجه الدولة السودانية». وأضاف: «هم يتحدثون عن مؤتمر دستوري والمرحلة المقبلة مرحلة للنقاش حول الدستور، سواء سمي المؤتمر أو لجنة قومية للدستور، والمساحة متاحة لهم ليكونوا جزءاً من التحضير لانتخابات 2020».

وقال محمود إنهم أبلغوا الوساطة بأن الزمن ليس في صالحهم لأن هناك «استحقاقات دستورية» لإنفاذ مخرجات الحوار، والتي تتضمن الاتفاق على مفوضية الانتخابات وترتيب إجراءات للانتخابات لتكون حرة ونزيهة وشفافة ومقبولة من الشعب.

بدء جولة جديدة من محادثات السلام في جنوب السودان

جوبا تستدعي سفيرها في واشنطن للتشاور

لندن: مصطفى سري

شددت الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، على أن الأطراف المتحاربة في جنوب السودان لديها «فرصة أخيرة» للتوصل إلى اتفاق سلام في هذه الدولة التي تشهد حرباً منذ 4 سنوات، في وقت استدعت فيه جوبا سفيرها في واشنطن إثر تصاعد الخلافات بين العاصمتين، بعد أن طالبت الأخيرة بفرض حظر على بيع الأسلحة لجنوب السودان.

وقال وزير خارجية إثيوبيا رئيس مجلس وزراء هيئة «إيغاد» ورقنه جبيو أمس، إن «على أطراف النزاع في جنوب السودان أن تعلم أن هذه هي الفرصة الأخيرة»، مشيراً إلى وقوع انتهاكات لاتفاق وقف الأعمال العدائية الذي وقعته الأطراف في ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي. وأضاف: «هذا وقت حاسم لإعادة النظر في مجموعة من الإجراءات السياسية التي يمكن أن تتخذ ضد المنتهكين والذين يعرقلون اتفاق وقف الأعمال العدائية».

وبدأت أمس، الجولة الثانية من منتدى مفاوضات السلام في جنوب السودان في مقر اللجنة الاقتصادية الأفريقية التابع للأمم المتحدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. وأوضحت وكالة الأنباء الإثيوبية أن جدول الأعمال الرئيسي لهذه المحادثات يشمل «وضع جدول زمني منقح وواقعي وهيكلة الحكومة وجدول زمني لتنفيذ الاتفاق وصولاً إلى إجراء انتخابات ديمقراطية في نهاية الفترة الانتقالية».

من جانبه، عبّر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد، عن أمله في أن يتوصل المنتدى إلى إنهاء النزاع في جنوب السودان، وشدد على عدم جدوى استمرار العنف ومحاولة تحقيق انتصار عسكري على الأرض من أي طرف. وقال: «أطراف النزاع تفتقد الإرادة السياسية وما نحتاجه الآن إرادة سياسية قوية لتقديم التنازلات الضرورية»، داعياً إلى ضرورة التزام الجميع بما يتم التوصل إليه بصورة نهائية وعدم التراجع عنه. وتابع: «قبل أن يجف حبر اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي وقع نهاية العام الماضي، تجددت الاشتباكات في مناطق كثيرة في البلاد».

أما المتحدث باسم الرئاسة في جنوب السودان اتيني ويك اتيني، فقال في تصريحات صحافية، إن وفد الحكومة يقوده مستشار الرئيس نيهال دينق نيهال، وإن الوفد عقد اجتماعاً مع الرئيس سلفا كير ميارديت قبيل مغادرته جوبا. ويشارك في هذه الجولة وفد من حكومة جنوب السودان وفصائل المعارضة المسلحة المختلفة بحضور الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، وهي التي ترعى منتدى تنشيط السلام. كما تنعقد الجولة بدعم من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والصين ودول الترويكا (الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج).

وغرق جنوب السودان في الصراعات الداخلية بين الحكومة التي يقودها الرئيس سلفا كير ميارديت والمعارضة بزعامة نائبه السابق ريك مشار منذ نهاية عام 2013. ووقع الطرفان اتفاق سلام هشاً في أغسطس (آب) 2015، شكلت بموجبه حكومة انتقالية في أبريل (نيسان) 2016، ولكن تجدد القتال في يوليو (تموز) من العام ذاته. وأدى القتال إلى مقتل عشرات الآلاف وتشريد نحو 4 ملايين شخص من ديارهم، بينما فر أكثر من مليون لاجئ إلى الدول المجاورة.

إلى ذلك، قال المتحدث الرئاسي في جنوب السودان اتيني ويك اتيني لـ«الشرق الأوسط»، إن حكومة بلاده استدعت سفيرها لدى الولايات المتحدة قرنق دينق قرنق لإجراء مشاورات، رداً على حظر الأسلحة الذي طلبت واشنطن فرضه على جنوب السودان. بيد أن وزارة الشؤون الخارجية أكدت أن الحكومة تبحث سبل معالجة الوضع دون الإضرار بعلاقات البلدين. وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الجمعة فرض حظر على بيع الأسلحة لجنوب السودان.

يميني متطرف يعترف بتفجير مسجد

بدء محاكمة سوري في ألمانيا بتهمة التخطيط لعملية إرهابية

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بدأت في ألمانيا محكمة شاب سوري (19 سنة) بتهمة التخطيط لعملية إرهابية في ألمانيا أو سوريا. ومثل اللاجئ السوري، الذي وصل ألمانيا سنة 2015. أمام محكمة بايرويت يوم أمس (الاثنين) بعد أن تم اعتقاله في الصيف الماضي. وجاء في صحيفة الدعوى التي تقدمت بها النيابة العامة في ميونيخ: «المتهم عقد العزم في منتصف يونيو (حزيران) الماضي على أقصى التقدير على شن هجوم إرهابي في ألمانيا أو سوريا لقتل أكبر عدد ممكن من الأفراد». وكانت الشرطة الألمانية عثرت في منزل المتهم بمدينة بيغنيتس الألمانية الصيف الماضي على مواد دعائية لتنظيم داعش وفيديوهات لإعدامات وحشية وإرشادات لتصنيع قنبلة. وكانت الشرطة تُخضع السوري للمراقبة للاشتباه في تورطه في جرائم أخرى، وعثرت الشرطة على هذه الأدلة بالصدفة. ويعترف المتهم السوري بالتهم المنسوبة إليه، إلا أنه ينفي تخطيطه لشن هجوم إرهابي. وقال محامي الدفاع بأن المتهم سيعترف أيضاً بأنه حمل أفلام «بورنو أطفال» على هاتفه الجوال ووزعها على آخرين. وكان رجال التحقيق عثروا على هذه الأفلام بعد تحليل محتويات هاتفه الجوال. ومن المنتظر أن تصدر المحكمة حكمها في 21 فبراير (شباط) الجاري. ويمكن أن يرتفع الحكم إلى 10 سنوات سجن في حالة إدانته بتهمة التحضير لعملية إرهابية. إلى ذلك، اعترف يميني متطرف خلال محاكمته أمام محكمة مدينة دريسدن الألمانية بتنفيذه هجوما بعبوات ناسفة على مسجد ومركز للمؤتمرات تابع له في المدينة الواقعة بولاية سكسونيا شرقي ألمانيا في نهاية سبتمبر (أيلول) عام 2016.

وذكر المتهم (31 سنة) يوم أمس أمام المحكمة أنه وضع قنابل يدوية الصنع داخل دلو مليء بمواد حارقة أمام مسجد (فاتح جامي) وأشعل فتيل القنابل بواسطة جهاز مؤقِت.

وقال المتهم: «لم أكن أنوي إصابة أفراد أو تعريض حياتهم لخطر الموت»، موضحاً أنه كان يهدف من ذلك إلى إحداث كرة من اللهب وفرقعة مدوية. تجدر الإشارة إلى أن الهجوم تم توقيته من قبل المتهم قبل أيام قليلة من الاحتفال الرئيسي بيوم الوحدة الألمانية في دريسدن، ما أثار ضجة في كافة أنحاء ألمانيا. وذكر المتهم أنه لم ير إضاءة في مبنى المسجد خلال تنفيذه الهجوم، فاعتقد أنه لا يوجد أحد في المبنى. وأكد المتهم أنه أصيب بصدمة عندما سمع أن أسرة إمام المسجد كانت متواجدة داخل المبنى، وقال: «أريد أن أقول بوضوح إنني نادم على هذه الفعلة». كما اعترف المتهم بمسؤوليته عن الهجوم على مركز المؤتمرات التابع للمسجد، دون ذكر مزيد من التفاصيل. ولم يسفر الهجوم عن عواقب وخيمة بسبب عدم تفجير المواد الناسفة والحارقة بالكامل كما كان مخططاً. كما لم تتجاوز عواقب الانفجار الذي نفذه المتهم في مركز المؤتمرات التابع للمسجد الخسائر المادية. تجدر الإشارة إلى أن المتهم كان يلقي خطباً خلال فعاليات حركة بيغيدا (مواطنون أوروبيون ضد أسلمة أوروبا» وهي حركة ألمانية معادية للإسلام. وبحسب بيانات النيابة العامة، فإن الدافع وراء الجريمة هو سخط المتهم من السياسة التي تنتهجها الحكومة الألمانية تجاه اللاجئين وكراهيته للأجانب، خاصة من معتنقي الديانة الإسلامية.

وعلى صعيد الإرهاب اليميني أيضاً، ارتفع عدد أعضاء منظمة «مواطني الرايخ» اليمينية المتطرفة إلى 16500 بزيادة (56 في المائة) خلال سنة واحدة، بحسب مصادر دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة). وسبق لشرطة الجنايات الاتحادية أن تحدثت في مطلع 2017 عن 10 آلاف عضو. وهناك 2500 من «مواطني الرايخ» في ولاية بادن فوتمبيرغ، و2200 في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، 1400 في سكسونيا السفلى، و1300 في سكونيا.

جاء ذلك في ردود دائرة حماية الدستور في الولايات الألمانية على استفسارات لكتلة حزب الخضر البرلمانية ونشرت صحيفة «هاندلزبلات» المعروفة مقاطع منها. وتحدثت مصادر الأمن عن توجه واضح لبناء «جيش خاص» بالتنظيم في الولايات الشرقية من ألمانيا. وقال موظف كبير في دائرة حماية الدستور لصحيفة «هاندلزبلات» بأنهم يتهيأون «لليوم اكس»، وربما أن المقصود هو الانقضاض على السلطة.

وارتكب «مواطنو الرايخ» خلال هذه السنة 771 جناية ذات طبيعة سياسية منها 116 جناية ضد الشرطة وموظفي الدولة. وارتكب نحو نصف هذا العدد من الجنايات في ولاية بافاريا التي تعتبر قلعة للتنظيم اليمين المتطرف المذكور.

نفذ أعضاء التنظيم النازي 619 جناية بالفعل، مع 152 جناية كانت عبارة عن محاولات فاشلة أو محاولات أحبطتها الشرطة. وكانت الجنايات تتعلق بخرق قانون حمل السلاح والاعتداء بالضرب والحرق العمد والابتزاز ومقاومة رجال القانون وغيرها.

وتصنف دائرة حماية الدستور 990 من أعضاء «مواطني الرايخ» في قائمة اليمين الفاشي. والمقلق هو أن أكثر من 1200 منهم يحملون إجازة سلاح. وقالت متحدثة باسم الشرطة الاتحادية بأن دائرتها تنظر بقلق إلى تزايد أعداد ونشاط «مواطني الرايخ»، لكنها تراقب تحركاتهم عن كثب. ووصف رالف شتيغنر، نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، نشاط «موطني الرايخ» بالمخيف، وقال إنهم يتمتعون بطاقة كبيرة على تنفيذ أعمال العنف. وطالب شتيغنر بسحب إجازات السلاح من أعضاء هذا التنظيم. وكان هانز - جورج ماسن، رئيس دائرة حماية الدستور الاتحادية، قد حذر من ارتفاع عدد أعضاء مواطني الرايخ سنة 2017 بنسبة 65 في المائة مقارنة بالسنة التي سبقتها.

و«مواطنو الرايخ» جماعة متطرفة لا يعترف أتباعها بالدولة الألمانية الحديثة ويدعون للعودة إلى حدود الرايخ قبل سنة 1871. كما أنهم يرفضون الانصياع للقوانين السائدة ويتملصون من دفع الضرائب إلى دولة لا يحترمونها. ويوزع التنظيم جنسيات وجوازات خاصة به على الأعضاء تحمل اسم «دولة الرايخ». وفي فبراير 2017 شنت الشرطة الألمانية ثالث حملة مداهمة واعتقال من نوعها ضد إرهاب اليمين المتطرف في ألمانيا. ونفذت الحملة وحدات مكافحة الإرهاب شملت بيوت «مواطني الرايخ» في ثلاث ولايات ألمانية.

وأسفرت الحملة عن اعتقال 16 مشتبهاً به من المنتمين إلى حركة «مواطني الرايخ» العنصرية تتراوح أعمارهم بين 44 و66 سنة. وعممت النيابة العامة بلاغاً صحافياً قالت فيه بأن الاعتقالات جرت بتهمة تزوير الوثائق في إطار تنظيم إجرامي وبدوافع اقتصادية.

وجاء في البلاغ أن المنظمة كانت ترسل رسائل فاكس إلى موظفي الدولة والشرطة بهدف ابتزازهم وكسبهم إلى أفكارها اليمينية المتطرفة، ودفعهم للتبرع. وتعاملت النيابة العامة مع هذه الرسائل باعتبارها رسائل تهديد وابتزاز.

فضلاً عن ذلك، عمل المتهمون على تأسيس ما يشبه «وزارة مالية» و«وزارة تجارة» بشكل غير شرعي، وكانوا يصدرون «جنسيات» و«جوازات سفر» باسم «دولة بافاريا» ويوزعونها مقابل رسوم. وقررت الشرطة الألمانية فرض الرقابة على التنظيم بعد مقتل شرطي بافاري بنيران أحد أعضاء «مواطني الرايخ» سنة 2016. وأطلق الأخير نار مسدسه على وحدة من رجال الشرطة نفذت مداهمة لمنزله بسبب تخزين الأسلحة بشكل لا شرعي، وأردى أحدهم قتيلاً، وأصاب ثلاثة آخرين بجروح مختلفة. واعترف يواخيم هيرمان، وزير داخلية بافاريا من الاتحاد الاجتماعي المسيحي، أن نسبة التسلح بين تنظيم «مواطني الرايخ» تفوق نسبة التسلح داخل أي منظمة أخرى أو أي فئة اجتماعية أخرى.

من جهة أخرى، تسلمت شرطة مدينة كولون الألمانية 90 دعامة حديدية تستخدم لقطع الطرق في الشوارع الحساسة أمام أي محاولة دهس إرهابية باستخدام الشاحنات. ومن المنتظر أن تثبت مثل هذه الدعامات الحديدة حول مبنى البرلمان الألماني في برلين أيضاً.

وتطلق شركة «كنغ انوفيشن» التي تنتج هذه الدعامات، على الدعامات من وزن 7.5 أطنان اسم «ك2». وذكر رئيس الشركة دينيس كنغ أن هذا الوزن يشمل الدعامة الحديدية مع كتلة كونكريتية حجمها 6 أمتار مكعبة تزرع فيها.


أسلحة صادرتها الشرطة من بيوت أعضاء «مواطني الرايخ» («الشرق الأوسط»)

1500 متطرف عادوا إلى أوطانهم في أوروبا

تقرير أمني إسرائيلي يؤكد تعزيز «داعش» وجوده في سيناء والصومال وكشمير

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير للمؤسسات الأمنية الإسرائيلية نشر في تل أبيب، أمس (الاثنين)، أن تنظيم داعش، الذي هزم في سوريا والعراق، نقل نشاطه إلى سيناء المصرية ومناطق أخرى فقيرة في العالم مثل كشمير والصومال، لكنّ قسما منه بقي في البلدين ويقوم بعمليات إرهاب انتحارية.

وقالت مصادر أمنية في التعقيب على التقرير إنه وبعد هزيمة «داعش» في العراق وسوريا حصل تراجع كبير في قدرات التنظيم وقواعده الشعبية وتمويله وعملياته، لكنه يسعى لإعادة تنظيم صفوفه وانتشار قواته. وحسب المصادر فإن «هذا تطورا ينبغي أن يثير قلق إسرائيل وكل دول البحر الأحمر ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها وقلق كل من يستخدم البحر الأحمر في العالم».

وحسب تقديرات الجيش والمخابرات الإسرائيلية فإن تعداد قوات «داعش» في سيناء يصل إلى عدة آلاف. وغالبية هؤلاء كانوا مقاتلين في العراق وسوريا ويعتبرون مدربين وذوي خبرات قوية، خصوصا أن قسما منهم تدربوا على أيدي ضباط سابقين في جيش البعث العراقي وشاركوا في معارك قتالية طيلة ثلاث سنوات وأكثر، وقسما منهم جاءوا مدربين من جيوش غربية وانتسبوا إلى «داعش» وهم في دولهم في أوروبا بعد الخدمة العسكرية ويعرفون الكثير عن الأسلحة وطرق القتال التي تستخدمها الجيوش في دول المنطقة.

وقال مصدر إسرائيلي أمني إنه في الآونة الأخيرة تساور السلطات المصرية الشكوك بأن «داعش» يحاول اختراق وربما نجح جزئيا في اختراق الجيش المصري في سيناء، وذلك لأنه يواصل الهجمات بشكل حثيث ضد قواعد الجيش ودورياته المتحركة وإلحاق ضرر كبير في صفوف القوات المصرية.

وتتفق التقديرات الإسرائيلية مع تقديرات غربية، أميركية وأوروبية، التي تقول إن عدد أفراد «داعش» وصل في ذروته إلى 40 ألفا، ينتمون إلى 120 دولة في العالم. والتقدير أن ربعهم على الأقل قتلوا خلال المعارك في سوريا والعراق في السنوات الأربع الأخيرة، وأن ربع من بقي منهم انضم إلى تنظيم «القاعدة» الذي يواصل نشاطه الإرهابي على وتيرة منخفضة. لكن الباقين بحثوا عن وسيلة للهرب، وبعضهم دفعوا رشى لحرس الحدود وتمكنوا من الفرار عبر تركيا إلى مختلف دول العالم. ومع بداية الهزائم، هرب الكثيرون منهم، إلى ليبيا. ويقول التقرير الإسرائيلي إن عدد الذين عادوا إلى أوطانهم في أوروبا يقل بكثير عن التقديرات السابقة، ولا يزيد على نحو 1500 شخص. قسم منهم ترك التنظيم وقسم آخر يستعد لتنفيذ عمليات على الأرض الأوروبية. وتعتقل القوات الكردية السورية بضع مئات من ناشطي «داعش» الذين حاولوا الهرب عن طريق تركيا فألقت القبض عليهم للتحقيق معهم حول طرق نشاطهم وأساليب عمل شبكاتهم وتمويلهم وغير ذلك.

الصومال: وصول زعيم حركة «الشباب» للجنوب

القاهرة: خالد محمود

كشفت مصادر محلية صومالية النقاب أمس عن وصول زعيم حركة «الشباب» الصومالية المتطرفة أحمد ديري، إلى إقليم جدو بولاية جوبا لاند جنوبي الصومال، فيما لقي أحد عناصر الحركة مصرعه لدى انفجار عبوة ناسفة بالعاصمة مقديشو، بالتزامن مع إعلان السلطات الصومالية أنها حررت أمس 3 أطفال من قبضة الحركة خلال عملية أمنية.

وقال عثمان حاجي مساعد محافظ إقليم جدو بولاية جوبا لاند، إن عناصر من حركة الشباب وصلت أمس إلى مدينة جربهاري عاصمة الإقليم، مشيرا في تصريحات إذاعية له أمس إلى أن من بين هؤلاء زعيم حركة الشباب أحمد ديري الذي تطارده السلطات الصومالية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي «أميصوم» بالإضافة إلى الجيش الأميركي. وأوضح أنه تم إبلاغ الحكومة الصومالية وقوات أميصوم الأفريقية بتحركات مقاتلي الحركة في الإقليم.

إلى ذلك، قتل إرهابي من حركة الشباب مساء أول من أمس جراء تفجير عبوة ناسفة كان يعدّها في منطقة أودويني التابعة لمديرية حي داينيلي بمقديشو.

ونقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن مصادر أمنية، أن سيدة كانت تقطن في المنزل تعرضت للإصابة جراء عملية التفجير، مشيرة إلى أن أجهزة الأمن قامت بعمليات تمشيط واسعة داخل المنطقة المحيطة بالمنزل.

من جهتها، أعلنت قوات الجيش الوطني الصومالي أنها نجحت أمس في تحرير 3 أطفال كانوا محتجزين لدي حركة الشباب في مديرية عيل بور بإقليم غلغذوذ، خلال ما وصفته بعمليات أمنية ضد ميليشيات الحركة المتمردة هناك.

وقال نور غوتالي رئيس مديرية عيل بور إنه هناك حاليا عمليات أمنية ضد حركة الشباب حيث تمكنت قوات الجيش من تحرير 3 أطفال كانوا محتجزين لدي من أسماهم بالعناصر الإرهابية في مديرية عيل بور، قبل أن يتعهد بور بتسليم الأطفال لأولياء أمورهم بهدف دمجهم بالمجتمع.

من جهة أخرى، قدمت إيطاليا أمس مساعدات أمنية إلى الحكومة الصومالية، حيث أعلنت السفارة الإيطالية في الصومال في تغريدة لها عبر موقع «تويتر» أن الحكومة الإيطالية قدمت مدرعات إلى وزارة الداخلية والشرطة في الصومالية عن طريق بعثة الاتحاد الأفريقي.

وقال بيان إن الحكومة الإيطالية سلمت أمس سيارتين مصفحتين لوزارة الأمن الداخلي وقيادة الشرطة الوطنية في الصومال من أجل تعزيز جهود محاربة ميليشيا الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.

صورة وزعتها السفارة الإيطالية لتسليمها سيارات مصفحة لحكومة الصومال أمس («الشرق الأوسط»)

رئيس وزراء باكستان يحث على مواصلة دعم شعب كشمير

إسلام آباد: عمر فاروق

حث رئيس الوزراء شاهد خاقان عباسي خلال خطاب ألقاه أمام المجلس التشريعي في آزاد جامو وكشمير، احتفالاً بيوم كشمير، السياسيين على الاستمرار في دعم نضال شعب كشمير. وقال: «سيمضي أبناء كشمير في نضالهم من أجل الحرية، حتى إذا لم نقف نحن السياسيين صفاً واحداً خلفهم، لكن المؤكد أن وحدة صفوفنا ستزيدهم قوة».

وشدد عباسي على دعم باكستان لأبناء كشمير وقياداتهم في نضالهم من أجل التحرر من الحكم الهندي، مضيفاً أن الحكومة الهندية تدرك جيداً أنه ليس بمقدورها قمع نضال الكشميريين حتى لو أرادت ذلك.

وأشار إلى أنه رغم الاختلافات القائمة بينهم، فإنه لا ينبغي للقيادات السياسية التورط في «تشكيك بعضها في بعض، فيما يخص قضية كشمير».

يذكر أن الباكستانيين بمختلف أرجاء البلاد يحتفلون بيوم كشمير، الموافق أمس، وخلال اليوم تنظم الأحزاب السياسية عبر باكستان مسيرات لدعم حق أبناء كشمير في تقرير المصير. وقد أعرب سكان القطاع الباكستاني من كشمير عن تضامنهم من أبناء القطاع الخاضع للحكم الهندي، من خلال تشكيل سلسلة بشرية امتدت لأميال.

أيضاً، نظمت «الجماعة الإسلامية» مسيرات داعمة لحق كشمير في تقرير المصير داخل كراتشي ولاهور وإسلام آباد.

المعروف أن باكستان تواجه موقفاً حرجاً على الصعيد الدبلوماسي لدعمها نضال الكشميريين لنيل الحرية، في الوقت الذي تبذل فيه الحكومة الهندية أقصى ما يمكنها لتصوير نضال الكشميريين للحصول على حريتهم باعتباره حملة من العمليات الإرهابية.

من جانبهم، شدد مسؤولون باكستانيون على أن ثمة خيطاً واضحاً للغاية يفصل بين الإرهاب والنضال لنيل الحرية، وأن الأخير ينطبق على المناطق الخاضعة لسيطرة الهند من إقليم كشمير، حيث يقاوم أبناء الإقليم الأعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش وقوات الأمن الهندية.

في المقابل، تحاول الهند بكل ما أوتيت أن تكافئ بين نضال كشمير من أجل الحرية، والإرهاب، وتأمل في فرض عزلة دولية ضد باكستان.

أما النقطة المضيئة التي تبعث على الأمل فيما يخص قضية كشمير، أن أبناء الإقليم يرفضون حتى الآن الانضمام إلى جماعات مسلحة أو إرهابية دولية، مثل «القاعدة» و«داعش».

هاجم رجلي أمن... والنيابة تطالب بإعدامه

السعودية: محاكمة «داعشي» استجاب لرسائل التنظيم عبر «يوتيوب»

الرياض: «الشرق الأوسط»

حين تسقط ورقة، تتداعى بقية من يشبهها... عنوان فصول قضية تعود إلى عام 2015، حين هاجم متهم بالانتماء إلى «داعش» دورية أمنية بضاحية وادي لبن بالعاصمة الرياض في مارس (آذار)، ثم تم القبض عليه، حيث تسبب بإصابة رجلي أمن كانا في تلك المركبة.

لائحة الدعوى التي أعلنت أمس بعد محاكمة 10 أشخاص؛ بينهم اثنان من الجنسية اليمنية، والبقية سعوديون، كشفت أن المتهم الرئيسي أسقط معه 9 آخرين بعد أن ساهموا في التستر عليه ومحاولة إخفاء جريمته بدوافع مختلفة، علاوة على اشتراك بعضهم في الترويج للمواد المخدرة.

وتضمنت لائحة الدعوى ضد المتهم الذي هاجم رجلي الأمن، مبايعته زعيم تنظيم داعش، واقتناعه بخطاب التطرف عبر استمرار متابعته تسجيلات التنظيم وقياداته على موقع «يوتيوب»؛ ومنهم المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدناني، وتفريطه في الهوية الوطنية العائدة له برميها على الأرض أثناء محاولته التسلل والهرب إلى اليمن عبر الحدود السعودية - اليمنية، إضافة إلى انخداعه برسالة التنظيم التي تحرض على أن «يبذل ويذب عن التنظيم بالقتل إما لرعايا الدول الغربية من المعاهدين، وإما لشُرط وجند الحكومات»، حيث خطط لمهاجمة مقر شرطة عرقة بالرياض، ومحاولة إخفاء جريمته بمساعدة مجموعة تضم شقيقه وآخرين كانوا يحاولون تسهيل تهريبه إلى اليمن.

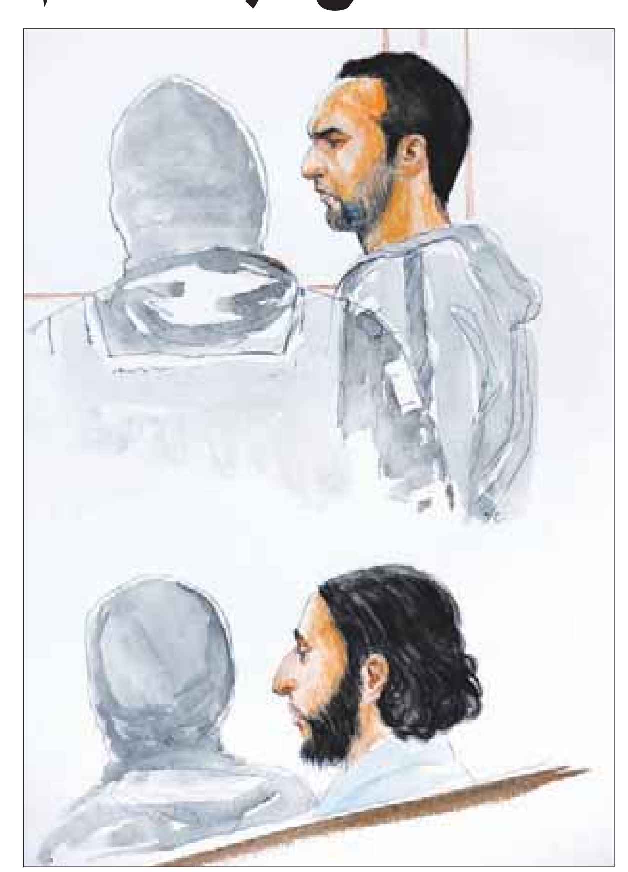
قصة أخرى في فصول السيناريو المعقد، ما كشفته اللائحة عن تخطيط المتهم الأول الرئيسي لاستهداف ضابط يعمل في أحد القطاعات الأمنية بمساعدة ابنه الذي هو أحد المتهمين الآخرين، إضافة إلى تستر الأخير على المتهم الرئيسي ومرافقته له في هروبه إلى المطار ليسافر إلى جازان تمهيدا لخروجه إلى اليمن بطريقة غير مشروعة. ولم يعد من اللافت أن تتضمن لائحة الاتهامات لمنتمين إلى «داعش» إدمان وترويج المخدرات، حيث اتهمت اللائحة 4 من المتهمين العشرة بإدمان المخدرات وترويجها، وهي من البنود التي تطالب النيابة بتطبيق عقوبتها على المتهمين.

وكشفت اللائحة عن تستر المتهمين التسعة الآخرين على المطلوب الرئيسي بحادث استهداف رجلي الأمن، كذلك محاولة كل منهم تسهيل مغادرته إلى اليمن، واحتفاظ بعض منهم بمقاطع مرئية وصور خاصة بعناصر تنظيم داعش الإرهابي؛ مما جعل النيابة العامة تطالب بأقصى العقوبات وفقا لجرائمهم التي ارتكبوها وتسترهم على المتهم الذي استهدف المركبة الأمنية.

وجرى خلال المحاكمة اتهام اليمنيين بالتنسيق لإخراج المتهم الأول الرئيسي الذي كان يشرع في قتل رجال الأمن، مع علمهما بجرمه وخطورته، وامتهانهما تهريب الأشخاص بطرق غير مشروعة مقابل مبالغ مالية، علاوة على دخول أحدهما مرات عدة إلى السعودية بطرق غير مشروعة.

خلال جلسة محاكمته في قضية إطلاق النار على الشرطة في بروكسل

صلاح عبد السلام التزم الصمت ورفض الوقوف أمام رئيسة المحكمة


رسم للعيارى ولعبد السلام في أول ظهور لهما في المحكمة (رويترز)

«اصطياد» صلاح عبد السلام

14 نوفمبر (تشرين الثاني)، 2015

1 0600* قابل صديقين مقربين في مونتروج

2 مر بثلاث نقاط تفتيش، غادر النقطة الأخيرة الساعة 0910

بروكسل

باريس

3 فقد أثره في منتصف النهار

ولد في 15 سبتمبر (أيلول) 1989 في بروكسل، ويعتبر آخر من تبقي من خلية نفذت اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

بروكسل

10 ديسمبر (كانون الأول) 2015

4 رو هنري بيرج
نجحت جهود الشرطة في العثور على حمضه النووي «دي إن إيه» وعلى إثار متفجرات، ويشتبه في اختبائه هنا حتى بداية ديسمبر

شربيك

مولينبيك

18 مارس 2016

6 رو كاتر فينتس، ألقي القبض عليه بعد تبادل ثان لإطلاق النار

فورست

15 مارس (آذار) 2016

5 رو دي دريس
الشرطة تفتح النار لتقتل شخصا وتصيب اثنين تمكنا من الهرب، واكتشفت الشرطة وجود بصمات عبد السلام

2 كلم

* الوقت المحلي

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

بروكسل: عبد الله مصطفى

إجراءات أمنية غير مسبوقة في محيط قصر العدل العاصمة البلجيكية ببروكسل، وحضور إعلامي مكثف، إلى جانب ممثلي عائلات الضحايا من جمعيات وحقوقيين، كل ذلك لحضور أول جلسة استماع في قضية إطلاق النار على عناصر الشرطة يحاكم فيها المغربي الأصل صلاح عبد السلام والتونسي سفيان العياري، وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال براونو تاينتيل، الصحافي في الراديو البلجيكي، الذي كان واقفا في طابور انتظار طويل قبل الدخول إلى قاعة المحكمة «400 صحافي سجلوا أسماءهم لحضور الجلسة»، وتابعت «الشرق الأوسط» هذا التواجد الأمني المكثف، كما تابعت أشخاصا من عائلات الضحايا والمدافعين عن حقوقهم، والجميع وجدوا قبل السادسة صباحا لأنه حدث مهم، وجاءوا ليستمعوا ماذا سيقول عبد السلام، وهي أول جلسة لشخص له علاقة بالتفجيرات التي ضربت بلجيكا وفرنسا وأودت بحياة الكثير من الضحايا.

إلى ذلك، علّق القضاء البلجيكي إلى الخميس المقبل، جلسات محاكمة صلاح عبد السلام، الناجي الوحيد من منفّذي اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في باريس، والمتهم بإطلاق النار على شرطيين في العاصمة البلجيكية في مارس (آذار) 2016.

كان من المقرر عقد جلسة استماع ثانية، اليوم (الثلاثاء)، لكنها أُلغيت لإفساح المجال أمام سفين ماري، محامي عبد السلام، لتحضير مرافعته، حسب ما أعلنت رئيسة المحكمة ماري فرانس كوتجن.

ويمكن بذلك أن تنتهي المحاكمة الخميس المقبل، بينما كان من المفترض قبلاً أن تمتد على 4 أيام، أي حتى الجمعة مع توقف الأربعاء.

ويُفسَّر تسريع الإجراء جزئياً بامتناع عبد السلام عن الإجابة عن الأسئلة.

وكان رئيس المحكمة الابتدائية في بروكسل لوك هينار، الذي نظم جلسة الاستماع، قد قال قبل بدء الإجراءات إنه «من غير المستبعد أن تسير الجلسات بشكل أسرع مما كان مقرراً، الأمر رهن موقف المتهمين».

وأضاف هينار: «إذا اختارا التزام الصمت فمن الواضح أن الإجراءات ستكون أسرع».

ومن المقرر أن يدلي اثنان من محامي الادعاء بالحق المدني الأربعة بمرافعاتهما صباح الخميس، قبل أن يأتي دور مرافعات محامي عبد السلام وشريكه سفيان عياري. وكان الادعاء قد طلب بعد الظهر بإنزال عقوبة السجن 20 عاماً بحق كل منهما.

وخلال الجلسة الصباحية وصل عبد السلام يرتدي قميصا أبيض وله لحية كثيفة وشعره طويل، ولهذا اختلف شكله كثيرا عن الشكل الذي كان معروفا من قبل من خلال الصور التي نشرته له في وسائل الإعلام المختلفة كما جاء معه زميله سفيان، يرتدي ملابس داكنة اللون وله أيضا لحية وشعر طويل، وطلب المحامي البلجيكي ماري سفين نيابة عن موكله عدم حضور أي كاميرات للتصوير. وبعد إعلان رئيسة المحكمة التأكد من حضور المطلوبين، رفض صلاح عبد السلام الإجابة على أسئلة رئيسة المحكمة، بل ورفض الوقوف عندما طلبت منه ذلك، مبررا ذلك بأنه مرهق، معلقا على الأمر بأنه يثق في أن المسلمين لا يتمتعون بالحرية والعدالة في هذه البلاد، بل يدانون سلفا. وأبلغ عبد السلام القاضية بأنه لا يخاف المحكمة وإنما سيلتزم الصمت، وهو الأمر الذي كان له وقع سلبي على الحضور.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال فيليب ديبرو، رئيس جمعية حقوق ضحايا تفجيرات باريس، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015: «موقف عبد السلام خلال الجلسة كان مستفزا للغاية، فقد رفض الإجابة على الأسئلة، ورفض التعاون مع العدالة البلجيكية التي تتطابق تقريبا مع العدالة الفرنسية، وكنا نريد أن يظهر عبد السلام بعض الحقائق ويعطي لنا بارقة أمل بالنسبة للمستقبل لأهل الضحايا». من جانبه، تحدث المشتبه به سفيان العياري خلال الجلسة ونفي عن نفسه أن يكون مسلما متشددا، وقال إنه سافر في 2014 إلى سوريا طواعية دون أن يخبر عائلته، كما نفى أمام القاضية أن يكون قد شارك هو أو صلاح عبد السلام في إطلاق النار على الشرطة في منتصف مارس (آذار) 2016، ورفض سفيان الإجابة على أسئلة أخرى، ومنها هل شارك في القتال ضمن صفوف داعش أم لا؟.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال المحامي جيوم لايس، أحد المشاركين في الدفاع عن حقوق المطالبين بالحق المدني، قال: «أعتقد أنها لحظة صعبة بالنسبة لعائلات الضحايا الذين جاءوا للحصول على العديد من الأجوبة بشأن تساؤلات كثيرة وهم مصممون على مطالبهم ويأملون من الطرف الآخر، وهو عبد السلام، أن يتعامل بالحد الأدنى من الشرف ويقول الحقيقة». وبعد أن رفعت الجلسة في الصباح لوقت قصير بسبب مشادة بين دفاع المشتبه بهم والمطالبين بالحق المدني، قررت القاضية السماح للدفاع عن الضحايا والحق المدني بالتحدث في الجلسة التي انعقدت بعد الظهر على أن تستأنف جلسات الاستماع من الجانبين على مدى أيام الأسبوع الحالي. ووصف البعض من المراقبين ما حدث بأن الأمر كان متوقعا، وقال سباستيان رالف، الصحافي البلجيكي: التزام صلاح عبد السلام الصمت أمام المحققين منذ اعتقاله قبل ما يقرب من عامين استمر أيضا خلال الجلسة الأولى من جلسات محاكمته التي انطلقت أمس في بروكسل وتستمر حتى نهاية الأسبوع، وكان البعض لديه أمل أن يتحدث للمرة الأولى، ولكن البعض الآخر توقع أن يستمر الصمت «ويُحاكم المتهمان بسبب دورهما في عملية إطلاق النار على رجال الشرطة وحيازة أسلحة غير مرخصة في إطار إرهابي».

هذا ورفض عبد السلام، الشخص الوحيد الباقي على قيد الحياة من أفراد الفريق الانتحاري الذي ارتكب هجمات باريس في 13 نوفمبر 2015، الرد على أسئلة رئيسة المحكمة. وصلاح عبد السلام (28 عاماً) فرنسي الجنسية ومقيم في بلجيكا، وتم احتجازه في فرنسا لمحاكمته لاحقاً على دوره في هجمات باريس. أما المتهم الثاني، فقد بدا متعاوناً ورد على بعض الأسئلة المتعلقة بوجوده في سوريا وكيفية انتقاله إلى بلجيكا، ولكنه نفى مشاركته في عمليات إطلاق النار على الشرطة. وكان أفراد من الشرطة البلجيكية والفرنسية يقومون بأعمال مداهمة وتفتيش لتعقب آثار الفريق الانتحاري الذي نفذ هجمات باريس، في إحدى الشقق في العاصمة بروكسل، عندما تعرضوا لإطلاق نار. وأسفر الاشتباك عن مقتل أحد الأشخاص، وفرار عبد السلام والعياري. ومن المقرر أن تستمر المحاكمة أربعة أيام، وقد تم نقل صلاح عبد السلام من سجنه في فرنسا قرب الحدود البلجيكية إلى العاصمة بروكسل فجر أمس بسرية تامة.

الجيش المصري: القضاء على «تكفيري شديد الخطورة» وضبط 6 آخرين شمال سيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما أشاد وزير الدفاع المصري بما حققته قواته في القضاء على الإرهاب بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي بسيناء، أعلن الجيش أمس نجاحه في القضاء على فرد «تكفيري شديد الخطورة»، وضبط 6 آخرين من المشتبه بهم، في إطار المواجهات الدائرة مع التنظيمات المتشددة في شمال سيناء.

وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، إن قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني المصري بشمال سيناء تمكنت بالتعاون مع القوات الجوية من «القضاء على فرد تكفيري شديد الخطورة، وضبط 6 آخرين من المشتبه بهم»، موضحا في بيان، نشره على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أمس، أنه تم خلال العملية (اكتشاف وتدمير عدد (2) عربة دفع رباعي وعدد (6) دراجات نارية خاصة العناصر التكفيرية... وتدمير مخزنين يحتويان على قطع غيار دراجات نارية وعدد (51) عبوة ناسفة)».

وأضاف المتحدث أنه تم أيضا «اكتشاف وتدمير عدد كبير من الأوكار التي تستخدمها العناصر التكفيرية في الاختباء وتخزين الاحتياجات الإدارية، وأجهزة الاتصال والذخائر والمواد التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة».

وأكد المتحدث أن هذه العملية «جاءت في إطار جهود القوات المسلحة من أجل دحر الإرهاب»، مشيرا إلى أن قوات الجيش الثاني الميداني تواصل جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية بشمال سيناء».

ويشن الجيش، بالتعاون مع قوات الشرطة، حربا شرسة في سيناء، خاصة الجزء الشمالي منها، للقضاء على عناصر مسلحة، تدين بالولاء لتنظيم داعش الإرهابي، اعتادت منذ سنوات تنفيذ عمليات إرهابية قتل خلالها المئات.

ونهاية فبراير (شباط) الحالي، تنتهي مهلة منحها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لقادة الجيش، في 28 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحددها بثلاث أشهر، لاستعادة الأمن في المحافظة المضطربة أمنياً.

وفي السياق ذاته، أكد القائد العام وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق أول صدقي صبحي، أمس، أن القدرة العسكرية هي أحد أركان الأمن القومي والركيزة الرئيسية لتأمين الدولة المصرية ضد كافة التهديدات والعدائيات داخلياً وخارجياً، منوها إلى أن رجال القوات المسلحة ماضون في أداء المهام المكلفين بها لحماية الوطن والتصدي لكل من يحاول استباحة أرض مصر وسيادتها.

وأشار وزير الدفاع، خلال حضور عدد من الأنشطة التدريبية التي نفذتها عناصر من وحدات المظلات، إلى أن القوات المسلحة حققت طفرات غير مسبوقة في تطوير أساليب التدريب القتالي وزيادة معدلات الكفاءة الفنية للأسلحة والمعدات، والارتقاء بالإعداد المعنوي والبدني للمقاتلين، مؤكدا أن ما يبذله رجال القوات المسلحة من جهد وتدريب شاق هو مهمة مقدسة حتى ينعم كل مواطن على أرض مصر بالأمن والأمان والاستقرار.

وأشاد القائد العام بمستوى الاستعداد والتدريب الجاد للمقاتلين وما يتمتعون به من قدرات مهارية وبدنية وثقة عالية بالنفس، ونقل خلال لقائه له مع قادة وضباط وضباط صف وجنود وحدات المظلات والصاعقة تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي لرجال الوحدات الخاصة وطالبهم بالحفاظ على أعلى معدلات الجاهزية والاستعداد القتالي لتنفيذ كافة المهام التي توكل إليهم.

ووجه التحية لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم دفاعا عن أمن مصر واستقرارها، مشيداً بما حققته عناصر القوات الخاصة المشاركة ضمن قوات إنفاذ القانون في القضاء على الإرهاب بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي بسيناء وعلى كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة، وطالبهم بالاستمرار في بذل المزيد من الجهد والعرق في التدريب والحفاظ على اللياقة البدنية والروح المعنوية العالية.

موسكو تنسّق مع تل أبيب لضمان أمن المونديال

موسكو: «الشرق الأوسط»

لقي إعلان كوريا الجنوبية عن حرمان 36 ألف أجنبي من دخول البلاد لدواع أمنية خلال تنظيم ألعاب الأولمبياد، تفهماً روسياً، وأشار عَضو في مجلس الدوما الروسي، إلى أنه على روسيا أن تتخذ إجراءات مماثلة خلال استضافتها كأس العالم «المونديال الكروي» الصيف المقبل

كانت موسكو قد اتخذت تدابير مشابهة خلال تنظيم دورة الألعاب الأولمبية في سوتشي 2014 وفرضت طوقاً حول المدينة، وتشديدات أمنية صارمة خصوصاً مع إعلان الأجهزة الأمنية في ذلك الوقت مخاوف من قيام متشددين باستخدام المناسبة لتنفيذ اعتداءات.

وفي إطار تحضيراتها النشطة لاستضافة كأس العالم، أجرت موسكو خلال الفترة الأخيرة نقاشات مع عدد من البلدان بهدف تعزيز التنسيق الأمني ورفع وتيرة الاستعدادات لمواجهة أي محاولات تخريبية. وبحث رئيس مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف، قبل أيام مع نظيره الإسرائيلي مئير بن شبات، التعاون في هذا المجال. وأفاد بيان أصدره مجلس الأمن القومي الروسي أن الجانبين ناقشا «تبادل الخبرات بين الأجهزة الأمنية، والتعاون في إطار تقديم المساعدة القانونية، وضمان الأمن في أثناء التحضير لكأس العالم وخلال الفعاليات الرياضية».

وأكد الجانبان أن روسيا وإسرائيل «تتفقان على الخط الأمامي في مواجهة التطرف وانبعاث النازيين الجدد في العديد من البلدان».

اعتبرته أخطر من إشعال نظام صدام الحقول الكويتية

واشنطن: أضرار طويلة المدى لإحراق «داعش» آبار النفط العراقية

واشنطن: محمد علي صالح

حذر مسؤولون أميركيون من نتائج قريبة وبعيدة المدى لإشعال «داعش» النار في آبار النفط في العراق بعد هزيمتها هناك.

وكان هؤلاء درسوا الدمار والأضرار البيئية في الكويت من قبل قوات الرئيس العراقي السابق صدام حسين التي أشعلت النيران في حقول البترول هناك قبيل انسحابها عام 1991. وقالوا، لصحيفة «واشنطن بوست» أمس (الاثنين)، إن تأثير حرق آبار النفط على البيئة العراقية يمتد من المستقبل القريب إلى البعيد، وإنه «إرث سام يسبب وفيات كثيرة للماشية، وإفساداً لحقول لم تعد تنتج محاصيل صالحة للأكل، ومضاعفات تنفسية مزمنة للأطفال وكبار السن».

وقال مسؤول أميركي تابع مصير المنشآت النفطية خلال الثلاثة أعوام الأخيرة خلال الحرب مع «داعش»: «أثرت الأضرار على منطقة تعتبر سلة الخبز في كل من العراق وسوريا. تلوثت المنطقة بسبب ممارسات صناعية تخريبية متعمدة».


حقول انتشر فيها الكبريت المحروق في منطقة القيارة جنوب الموصل بسبب إحراق النفط (واشنطن بوست)

وأضاف: «شاهدنا خنادق مليئة بالنفط، وشاهدنا نفطاً انسكب في النهر، وشاهدنا رماداً من النفط المحروق وقد لوث الحقول. سيجعل كل ذلك صعباً على المسؤولين توفير الغذاء النظيف والمياه النظيفة».

ونقلت الصحيفة من قيارة، في شمال العراق، أنه، خلافاً لما حدث في الكويت، استقرت السموم في المناطق المأهولة بالسكان، وفي حقول المزارعين في منطقة يبلغ عدد سكانها 100 ألف شخص تقريباً.

في الوقت نفسه، قال تقرير أصدرته الأمم المتحدة عن الموضوع نفسه، إن تخريبات «داعش» تسببت، خلال عام واحد بداية من صيف عام 2016، في فقدان مليوني برميل نفط تقريباً هناك، بعضها حرق، وبعضها تسرب إلى باطن الأرض. وأشار التقرير إلى تصريحات خبراء في البيئة إلى أن بعض النفط اختلط بماء نهر دجلة الذي يعتبر عماد حياة ملايين العراقيين، والذي يمتد لأكثر من ألف ميل حتى بغداد، ثم بعدها حتى البصرة.

بالإضافة إلى هذا، حسب التقرير، أحرق الداعشيون مصنع كبريت شمال القيارة، ما أدى إلى تسرب 35 ألف طن من المواد الكبريتية في الهواء. وتعتبر المنطقة واحدة من أكبر مواقع مخزون الكبريت في العالم. وكان الداعشيون أحرقوا المصنع لعرقلة تقدم القوات العراقية نحو في بداية العام الماضي.

وتحدث التقرير عن حرائق في منطقة القيارة في مصانع ومنشآت أخرى. وقال إن الداعشيين نفذوا أنواعاً مختلفة من التخريب والتدهور البيئي في منطقة شاسعة تمتد شمالاً إلى جبال حمرين في العراق، وغرباً إلى المزارع والحقول النفطية القريبة من نهر الفرات، ومن مدينة دير الزور في سوريا.

دورة جديدة من مفاوضات «بريكست» تنطلق اليوم في بروكسل

بارنييه يحث ماي على اتخاذ قرار بشأن الاتحاد الجمركي

لندن: «الشرق الأوسط»

حث كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن «بريكست» ميشال بارنييه، أمس، رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي على «القيام بخيار» إزاء مرحلة ما بعد «بريكست»، مذكرا بأن خروج بلادها من الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة سيؤدي «حتما» إلى فرض حواجز تجارية.

وصرح بارنييه إثر لقائه ماي والوزير البريطاني المكلف بريكست ديفيد ديفيس بأنه «حان الوقت للقيام بخيار»، مضيفاً: «نحن بحاجة إلى الوضوح بشأن المقترحات البريطانية المتعلقة بالعلاقة المستقبلية للمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي». وأضاف كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أن «كل ما يمكنني قوله هو أن الخروج من الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة سيؤدي حتما إلى إقامة حواجز على تجارة السلع والخدمات».

من جهته، أعاد ديفيس التأكيد على أن حكومته تعتزم الخروج من «الاتفاق الجمركي» لتكون لديها حرية توقيع اتفاقات تجارية مع سائر دول العالم، لكنه أعرب عن الأمل في الحفاظ على علاقة تجارية «سهلة قدر الإمكان» بعد «بريكست». ويأتي اللقاء في الوقت الذي تزداد فيه التوترات في بريطانيا بين مؤيدي ومعارضي «بريكست»، إثر تسريب تقارير حول المفاوضات مفادها أن بعض الوزراء قد يعملون على إبقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الجمركي، للحفاظ على العلاقات الاقتصادية بعد خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. وشدد متحدث باسم ماي على أن البلاد لا تريد البقاء في الاتحاد الجمركي، وقال: «ليس ضمن سياسة البلاد أن نبقى في الاتحاد الجمركي أو أي اتحاد من هذا القبيل، لأن كلا الاقتراحين معناهما (شراكة جمركية جديدة) أو (إجراءات جمركية مخففة)».

وفي الوقت الذي من المقرر أن تُعقد فيه دورة جديدة من المفاوضات في بروكسل من اليوم حتى الجمعة، حذّر بارنييه قبيل مغادرته بروكسل من أنّه «لم يعد مسموحا لنا إضاعة ولا دقيقة واحدة إذا أردنا التوصل إلى اتفاق»، وفي تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» و«سكاي نيوز».

وكانت لندن وبروكسل توصلتا في ديسمبر (كانون الأول) إلى اتفاق مبدئي بشأن انفصالهما، وعليهما الاتفاق الآن على الفترة الانتقالية لما بعد «بريكست» والعلاقة المستقبلية. وكان الاتحاد الأوروبي قد عبّر أمس عن موقفه من التفاوض حول المرحلة الانتقالية ما بعد «بريكست» التي ترغب فيها بريطانيا. ووافقت الدول الـ27 الأخرى في الاتحاد على مبدأ «انتقال وفق الوضع الراهن»، ولكن من دون أن يكون للندن حق التدخل في قرارات الاتحاد الأوروبي.

وفي بريطانيا، ما زالت المرحلة الانتقالية تثير خلافات بين المحافظين في حزب تيريزا ماي. ويخشى نواب خصوصا أن تصبح المملكة المتحدة «تابعة» للاتحاد، كونها ستواصل تطبيق القواعد الأوروبية دون أن يكون لها حق إبداء رأيها.

من جهة ثانية، يخشى بعض مؤيدي «بريكست» أن تتراجع ماي عن وعدها الانسحاب من الاتحاد الجمركي ويطالبونها بإعلان نياتها. ويتوقع أن تشكّل هذه القضايا محور مناقشات حامية هذا الأسبوع في اجتماعات وزارية في لندن تهدف إلى توضيح موقف الحكومة المنقسمة بين مؤيدي خروج كامل، على غرار وزير الخارجية بوريس جونسون ووزير البيئة مايكل غوف، ومؤيدي الحفاظ على علاقة وثيقة قدر الإمكان مع الاتحاد الأوروبي على غرار وزير المالية فيليب هاموند. وكان هاموند قد أثار غضب مؤيدي «بريكست» بتأكيده أن المملكة المتحدة ستبتعد «بشكل طفيف فقط» عن الاقتصاد الأوروبي بعد خروجها من الاتحاد. وتجد ماي نفسها مجددا في موقع محرج، إذ إن عليها إرضاء الجميع. ويرى معارضوها أن الانقسامات داخل الحكومة دليل جديد على عجزها عن فرض سلطتها منذ خسارة المحافظين الغالبية المطلقة التي كانوا يتمتعون بها في مجلس العموم، بعد الانتخابات التشريعية في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي بروكسل، من المتوقع أن تتناول المناقشات بين الوفدين الأوروبي والبريطاني، التي تنطلق اليوم، الجوانب التقنية لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، والحدود والعلاقة بين مقاطعة آيرلندا الشمالية والجمهورية الآيرلندية، والفترة الانتقالية التي يفترض أن تبدأ في 29 مارس (آذار) 2019 وتستمر سنتين. أما المحادثات حول العلاقة المستقبلية، فستبدأ في مارس المقبل.



بارنييه وديفيس يعقدان مؤتمراً صحافياً في لندن أمس (إ.ب.أ)

شولتز يسعى لإقناع المترددين في صفوف حزبه

تفاؤل في ألمانيا بالتوصل إلى اتفاق لتشكيل الحكومة

برلين: «الشرق الأوسط»

أبدى المحافظون والاشتراكيون الديمقراطيون أمس، ثقتهم في التوصل قريباً إلى اتفاق لتشكيل ائتلاف حكومي في ألمانيا، بعد أكثر من 4 أشهر على انتخابات تشريعية وضعت ألمانيا ومستشارتها أنجيلا ميركل في مأزق.

ولم تفض المفاوضات الماراثونية التي جرت في نهاية الأسبوع الماضي إلى اتفاق بين الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة ميركل وحليفه البافاري الاتحاد المسيحي الاجتماعي من جهة، والحزب الاشتراكي الديمقراطي من وسط اليسار من جهة أخرى، يمدد ائتلافهم الكبير. رغم ذلك، حرص الطرفان على إبداء التفاؤل بعد أشهر من المفاوضات الحثيثة، وحدد المفاوضون اليوم موعداً أقصى للتوصل إلى اتفاق.

وتوقع وزير العدل هيكو ماس، من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في حديث لتلفزيون «ارد» الحكومي، أن تتوصل الأطراف إلى اتفاق أمس. لكن المسؤول الكبير في حزب المستشارة فولكر بوفييه الذي عبر عن «ثقته» صباحاً في خوض محادثات جيدة، قال إنها قد تطول حتى اليوم للانتهاء من التفاصيل الدقيقة.

بدورها، قالت وزيرة شؤون العائلة الاشتراكية الديمقراطية كاتارينا بارلي: «أعتقد أننا سنفلح، ففرصنا جيدة»، لكنها أضافت: «ما دام أننا لم نعبر خط الوصول، فهذا يعني أن لا اتفاق». ولا تزال المحادثات عالقة عند مسألتين يتمسك بهما الاشتراكيون الديمقراطيون، وهما إصلاح نظام الضمان الصحي والتنظيم الصارم لعقود العمل محددة الأجل.

ويفترض بجولة المحادثات الجديدة أن تجيز الخروج أخيراً من المأزق الذي تراوح فيه ألمانيا منذ انتخابات سبتمبر (أيلول) التشريعية التي لم تفرز غالبية واضحة، وذلك على خلفية صعود تاريخي لليمين المتطرف. لكن حتى في حال التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية، فإن هذا لن يضمن انتصاراً أكيداً لميركل التي تسعى منذ سبتمبر لجمع غالبية تسمح لها ببدء ولاية رابعة بعد 12 عاماً على توليها السلطة. إذ يتحتم أن يحصل أي اتفاق يتوصل إليه الطرفان على تأييد غالبية 440 ألفاً من ناشطي الحزب الاشتراكي الديمقراطي خلال عملية تصويت تمتد على عدة أسابيع في فبراير (شباط) أو مارس (آذار). غير أن الحزب الذي مني بنكسة كبرى في الانتخابات (20,5 في المائة) ويسجل تراجعاً في استطلاعات الرأي، يعاني من انقسامات خطيرة، ويأخذ كثيراً من أعضائه على شولتز تراجعه عن وعده بالانعطاف إلى اليسار والخروج من السلطة للالتحاق بالمعارضة. ويرى كثير من الاشتراكيين الديمقراطيين أن أي اتفاق مع ميركل سيشكل ضربة قاضية للحزب، مشيرين إلى أن الهزائم في الانتخابات التي مني بها كانت نتيجة دخوله في ائتلافين حاكمين مع المحافظين في 2005 - 2009 و2013 - 2017. وسعياً منه لإقناع المتمنعين، اقترح شولتز «إعادة تقييم في منتصف الولاية» لأداء الائتلاف، ما يضع ميركل قيد المراقبة منذ بدء ولايتها ويشكل بادرة حيال الجناح اليساري من الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وفي حال رفض الاتفاق في نهاية المطاف، ستكون المستشارة أمام أحد الخيارين؛ القبول بتشكيل حكومة أقلية لا تنعم بالاستقرار السياسي، أو الموافقة على إجراء انتخابات جديدة تنطوي على مخاطر كبرى بالنسبة لها، وقد يكون المستفيد الأكبر منها البديل لألمانيا اليميني المتطرف. وسيشكل كلا الاحتمالين سابقة لألمانيا منذ 1954.

وقد حصل حزب البديل لألمانيا في الانتخابات التشريعية على نحو 13 في المائة من الأصوات، في نتيجة تاريخية حققها مستغلاً المخاوف الناجمة عن فتح المستشارة البلاد أمام أكثر من مليون طالب لجوء منذ 2015. وجعل الحزب اليميني المتطرف من رحيل المستشارة هدفه الرئيسي. والمأزق السياسي الحالي فريد من نوعه في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب، وهو يشير أيضاً إلى تراجع صورة ميركل السياسية في أوروبا بعد سنوات مديدة في السلطة. وهي مضطرة إلى لزوم خط متحفظ ومعتدل منعها من تقديم طروح عملية في الجدل الكبير الحالي حول إصلاح الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو. كما أنها لم تتمكن حتى من اتخاذ موقف واضح من الاقتراحات التي قدمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بهذا الصدد. ويبقى مشروع الاتفاق الائتلافي غامضاً حول كثير من الخطط الفرنسية المطروحة، وسط تعارض في المواقف بين الاشتراكيين الديمقراطيين المؤيدين بشدة لاقتراحات باريس الإصلاحية والمحافظين المتمسكين بمزيد من الحذر. واعتمد شولتز أوروبا حجته الرئيسية لإقناع الناشطين بالدخول معه في ائتلاف مع ميركل.

وكتب في رسالة وجهها إليهم أمس: «لدينا فرصة حقيقية، بالتعاون مع فرنسا، في جعل أوروبا تتحلى بقدر أكبر من الديمقراطية وبالمطلبية الاجتماعية والفاعلية»، مضيفاً: «أتمنى حقاً أن نغتنم هذه الفرصة».

ميركل تصل إلى مقر الحزب الديمقراطي الاجتماعي لعقد محادثات تشكيل الحكومة في برلين أول من أمس (أ.ف.ب)

«الاشتراكي الديمقراطي» دعا لإرسال طالبي اللجوء إلى أفريقيا

حزب دنماركي يقترح قصر الهجرة على «الغربيين»

ستوكهولم: «الشرق الأوسط»

قدم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، المعارض لحكومة يمين الوسط مشروع قانون أمس يهدف إلى الحد من وصول مهاجرين «غير غربيين»، عبر سلسلة من الإجراءات رفضتها بقية الأحزاب اليسارية.

وأوضحت ميتي فريدركسن، رئيسة الحزب، في ملف كبير نشرته عبر الإنترنت «نريد وضع سقف لعدد الأجانب غير الغربيين الذين تستقبلهم الدنمارك»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت: «نريد إصلاح نظامنا للجوء بعدة إجراءات، بينها إقامة مراكز استقبال خارج أوروبا. وفي المستقبل، لن يكون بإمكان اللاجئين الحصول على اللجوء في الدنمارك إلا من خلال حصة تحددها الأمم المتحدة». أما طالبو اللجوء الذين يتقدمون «من تلقاء أنفسهم» في الدنمارك، فسيتم إرسالهم إلى مراكز استقبال في بلد غير أوروبي، مثلا في شمال أفريقيا، حتى النظر في ملفاتهم، وفق المقترح. وفي حال قبول الملف من أجهزة الهجرة في الدنمارك، لن يكون بإمكان اللاجئين الذهاب إلى الدنمارك على الفور، بل سيبقون في بلد العبور حيث تمت دراسة ملفهم تحت حماية المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، على أن تكون التكلفة المالية على حساب الدنمارك.

وبعد أن استقبلت أقل من 30 ألف شخص أثناء أزمة الهجرة في 2015 وفي 2017 أغلقت الدنمارك حدودها البرية مع ألمانيا وشددت شروط الاستقبال، ما خفض بشكل كبير عدد طالبي اللجوء إلى 3500 العام الماضي.

وتقول رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أكبر أحزاب البلاد، إن الدنمارك ذات الـ5,7 مليون نسمة، لم تعد قادرة على استقبال مزيد من الأجانب على أراضيها. وأشارت إلى أن «سكان الدنمارك تغيروا سريعا في وقت قصير. ففي 1980 كان واحد في المائة من الشعب الدنماركي من أصول غير غربية. أما اليوم فإن النسبة بلغت 8 في المائة».

ورفض حزبان يساريان هذا النص الذي قدم قبل أكثر من عام من الانتخابات التشريعية. واعتبر حزب لائحة الوحدة (يسار متشدد) أن الدنمارك لن تحل مشكلة الإدماج «من خلال إحالة مسؤوليتها إلى شمال أفريقيا».

أما حزب دي راديكالي (ليبرالي)، فاعتبر الاقتراح «غير واقعي».

ورئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي تحمل شهادة ماجستير في الدراسات الأفريقية، وهي وزيرة سابقة للعمل والعدل، وأحد النواب الـ48 لحزبها في البرلمان الذي يضم 179 مقعدا. أما ثاني أهم الأحزاب الدنماركية، الحزب الشعبي المناهض للهجرة (38 نائبا)، فهو ليس عضوا في حكومة لارس لوكي رسموسن، لكنه يؤثر كثيرا في سياستها للهجرة في مقابل دعم نوابه.

هولندا تسحب رسمياً سفيرها من تركيا... وأنقرة تعتبر الخطوة «تحصيل حاصل»

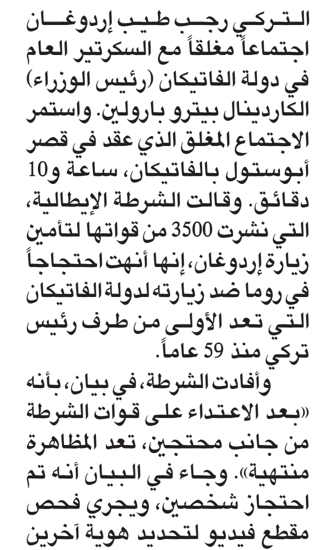
بابا الفاتيكان وإردوغان يرفضان الربط بين الأديان والإرهاب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان والرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى عدم الربط بين الأديان والإرهاب، وأكدا رفضهما لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في الوقت الذي أعلنت فيه هولندا سحب سفيرها لدى تركيا على خلفية خلاف حاد بين البلدين وقع العام الماضي.

وقالت مصادر بالرئاسة التركية إن إردوغان طالب خلال لقائه بابا الفاتيكان، أمس، بضرورة وقف الخطابات التي تربط الإرهاب بالإسلام. وأضافت المصادر أن إردوغان وبابا الفاتيكان تطرقا خلال لقائهما إلى الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب والعداء للأجانب، وشددا على خطأ الربط بين الأديان والإرهاب، وضرورة الابتعاد عن الخطابات المستفزة الرامية لربط الإرهاب بالإسلام.

وأشارت المصادر إلى أن إردوغان بحث مع بابا الفاتيكان مخاطر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول القدس، وأكدا أهمية مواصلة السعي لعدم تنفيذه، وضرورة الحفاظ على وضع القدس الذي حددته قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. وكان بابا الفاتيكان وإردوغان أبديا قلقهما من الخطوة الأميركية التي يرى كثير من حلفاء الولايات المتحدة أنها تقضي على جهود إحياء السلام في الشرق الأوسط.



ويؤيد الفاتيكان حل الدولتين للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي يقضي باتفاق الطرفين على الوضع النهائي للقدس في إطار عملية السلام. وقال إردوغان قبل مغادرته تركيا إلى روما مساء أول من أمس إن الولايات المتحدة عزلت نفسها بقرار القدس. وقال: «في المرحلة القادمة، تعالوا واقبلوا القدس عاصمة لفلسطين. هذه هي النقطة التي يتعين الوصول إليها. نحن نعمل الآن من أجل ذلك».

وكان إردوغان قد دخل في خلاف حاد مع البابا فرنسيس عندما أصبح البابا أول رئيس للكنيسة الكاثوليكية، يصف علناً مقتل زهاء 1,5 مليون من الأرمن عام 1915 بأنها «إبادة جماعية»، وهو ما تنفيه تركيا على الدوام.



وبحث إردوغان وبابا الفاتيكان أيضاً قضايا منها سوريا والعراق والمساعدات الإنسانية واللاجئين.

وفي وقت لاحق، اجتمع الرئيس التركي مع الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا ورئيس الوزراء باولو جنتيلوني، حيث تم بحث مسائل الهجرة غير الشرعية، والتعاون في مجال الصناعة الدفاعية وعملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت لاحق، عقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اجتماعاً مغلقاً مع السكرتير العام في دولة الفاتيكان (رئيس الوزراء) الكاردينال بيترو بارولين. واستمر الاجتماع المغلق الذي عقد في قصر أبوستول بالفاتيكان، ساعة و10 دقائق. وقالت الشرطة الإيطالية، التي نشرت 3500 من قواتها لتأمين زيارة إردوغان، إنها أنهت احتجاجاً في روما ضد زيارته لدولة الفاتيكان التي تعد الأولى من طرف رئيس تركي منذ 59 عاماً.

وأفادت الشرطة، في بيان، بأنه «بعد الاعتداء على قوات الشرطة من جانب محتجين، تعد المظاهرة منتهية». وجاء في البيان أنه تم احتجاز شخصين، ويجري فحص مقطع فيديو لتحديد هوية آخرين شاركوا في الاحتجاج الذي نظمه أكراد تعبيراً عن رفضهم لعملية «غصن الزيتون» العسكرية التركية في عفرين.

وبحسب وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا»، اندلعت الاشتباكات بعد أن حاول المنظمون القيام بمسيرة وتجاوز حواجز الشرطة. وكان المحتجون قد حصلوا فقط على تصاريح للاعتصام. وجاءت زيارة إردوغان في حين تواجه تركيا انتقادات شديدة من الغرب بسبب اعتقال معارضين سياسيين، وبسبب عمليتها العسكرية في مدينة عفرين، التي يسيطر عليها الأكراد، شمال سوريا.

على صعيد آخر، وبينما تسعى أنقرة لتهدئة التوتر واستعادة الهدوء في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، أعلنت هولندا أمس سحب سفيرها من تركيا رسمياً، بعد أن كانت استدعته في مارس (آذار) من العام الماضي، وأبلغته أنقرة بعدم العودة بسبب التوتر الذي وقع في فترة الاستعداد للتصويت على تعديل الدستور التركي في الاستفتاء الشعبي، الذي أجري في 16 أبريل (نيسان) من العام الماضي.

كما أعلنت هولندا أنها لن تقبل تعيين سفير تركي جديد لديها، وقالت وزارة خارجيتها، في بيان، إنها أوقفت المحادثات مع تركيا بشأن حل المسألة التي تفاقمت قبل عام، بسبب قرار هولندا رفض منح تأشيرات دخول لمسؤولين أتراك كانوا يسعون لحث الأتراك الذين يعيشون هناك على تأييد التعديلات الدستورية الخاصة بالانتقال للنظام الرئاسي.

واتخذت أنقرة في الوقت ذلك عدداً من الإجراءات رداً على منع وزرائها من حضور تجمعات شعبية في هولندا، وأعلنت أن السفير الهولندي سيمنع من العودة إلى أنقرة، كما ستتوقف محادثات سياسية عالية المستوى بين البلدين.

وتعليقاً على قرار هولندا، قال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ، في تصريحات عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس، إنه «عملياً ليس هناك سفير لهولندا في تركيا منذ 12 شهراً، وإعلان هولندا سحب سفيرها هو إعلان لما هو معلوم، أي أنه لا شيء تغير، والعلاقات الدبلوماسية بين تركيا وهولندا لم تنقطع».

ووقعت الأزمة غير المسبوقة بين البلدين عندما أبعدت هولندا وزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية التركية فاطمة بتول صيان كايا، بعد ساعات من رفضها السماح لطائرة وزير الخارجية التركي بالهبوط في أراضيها، وردت أنقرة بإغلاق السفارة والقنصلية الهولندية معلنة عدم رغبتها في عودة السفير الهولندي، وتعهدت بمزيد من الرد، بينما تظاهر حشد من الجالية التركية أمام قنصلية بلدهم في مدينة روتردام الهولندية.

وكانت الوزيرة التركية قد توجهت براً إلى هولندا من ألمانيا المجاورة بعدما منعت السلطات الهولندية طائرة تقل وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو من الهبوط في وقت سابق في اليوم نفسه. كما استخدمت الشرطة الهولندية القوة لتفريق مواطنين أتراك تجمعوا في مدينة روتردام، للتعبير عن رفضهم لمنع الوزيرة التركية من الوصول إلى مقر قنصلية بلادها وإعادتها إلى حيث أتت.

ومنعت ألمانيا والنمسا على غرار هولندا، الأتراك، من تنظيم تجمعات شعبية خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور في بلادهم بعد خطابات عدة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، اتهم فيها هولندا وألمانيا بأنهما من بقايا النازية والفاشية، كما هدد الحكومة الهولندية بأنها ستدفع ثمن «إساءتها» للعلاقات مع تركيا، رداً على منع الوزيرين التركيين من تنظيم لقاءات مع المهاجرين الأتراك، واستمالتهم للتصويت لصالح تعديل الدستور الذي قاد إلى انتقال البلاد إلى النظام الرئاسي بدلاً عن البرلماني.

وردت هولندا بالمطالبة بالاعتذار عن وصفها بالنازية، ووقف تصريحات إردوغان ضدها. وقال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتا إن «التصريحات النارية التي يطلقها إردوغان، الذي وصف هولندا بالنازية، لا تسهم في خفض التوتر في الأزمة الدبلوماسية بين البلدين». وطالب روتا، تركيا، بالاعتذار عن تلك التصريحات، التي وصفها بالاستفزازية، في إشارة لوصف إردوغان الحكومة الهولندية، بأنها «من بقايا النازيين».



بابا الفاتيكان لدى استقباله إردوغان وزوجته أمس (أ.ب)

ملفا الهجرة والإنفاق الدفاعي أبرز محاور الخلاف بين الحزبين

شبح إغلاق الحكومة الأميركية يخيِّم على الكونغرس من جديد

واشنطن: هبة القدسي

يواجه أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي هذا الأسبوع ضغوطاً كبيرة للتوصل إلى اتفاقات حول الهجرة والإنفاق الفيدرالي وسقف الدين، لإبقاء الحكومة مفتوحة مع اقتراب المهلة المحددة، والتي تنتهي الخميس المقبل.

وبعد أيام قليلة على خطاب حالة الاتحاد، الذي دعا فيه الرئيس الأميركي إلى تجاوز الخلافات الحزبية، بدت الانقسامات بين الديمقراطيين والجمهوريين بارزة، خصوصاً بعد تغيير سيد البيت الأبيض نبرته واتهامه الحزب الديمقراطي بعرقلة الخطط التشريعية. وكتب في تغريدة: «إنهم يقاومون ويلومون ويشتكون ويعرقلون، ولا يفعلون شيئاً» للخروج من المأزق الحالي بشأن الهجرة.

ومن المتوقع أن يعمل الحزبان على إقرار إجراء مؤقت لتجنب إغلاق الحكومة، على أن يواصلا مناقشة القضايا العالقة، وأبرزها إصلاح قضايا الهجرة، وبرنامج حماية الأطفال القادمين إلى الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية والمعروف باسم (داكا)، فضلاً عن تحديد سقف النفقات المخصصة للبرامج الداخلية والإنفاق العسكري.

وشكّل برنامج «داكا» نقطة خلافية بارزة، وقد أعطى الرئيس ترمب، الكونغرس حتى الخامس من مارس (آذار)، لإصلاح هذا البرنامج الذي أقره الرئيس السابق باراك أوباما، ويحمي ما يقارب 700 ألف مهاجر غير شرعي دخلوا الولايات المتحدة وهم أطفال، من الترحيل.

وأدت الخلافات الحزبية إلى إغلاق الحكومة الفيدرالية لمدة 3 أيام في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. واتفق المشرعون على تمويل قصير الأجل لمدة 3 أسابيع، لإنهاء الإغلاق وإقرار ميزانية ما تبقى من عام 2018 بحلول الخميس، الثامن من فبراير (شباط). وكجزء من صفقة إعادة فتح الحكومة الفيدرالية، وعد السيناتور ميتش ماكونيل زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، بالتفاوض بحسن نية حول اتفاق لإصلاح برنامج الهجرة (داكا)، وقال إنه «إذا لم يكن هناك اتفاق بحلول الثامن من فبراير، فإن مجلس الشيوخ سيبدأ في مناقشة مشروع القانون بشكل منفصل». لكن الجانبان فشلا في إحراز تقدم يذكر حول إصلاح الهجرة.



السيناتور الديمقراطي تشاك شومر يدافع عن برنامج «داكا» في مؤتمر صحافي بواشنطن في سبتمبر الماضي (أ.ب)

وما يزيد من تعقيد المحادثات بشأن ملف الهجرة هي الخلافات الجمهورية - الجمهورية، مع دفاع تيار قوي من المحافظين في مجلس النواب لدفع تغييرات أوسع نطاقاً وتشدداً في نظام الهجرة. وفي مؤتمر صحافي يوم الخميس الماضي، قالت النائبة كاثي ماكموريس رودجرز (رابع أعلى رتبة بين الجمهوريين في مجلس النواب)، والسيناتور جون ثون (ثالث أعلى مرتبة بين الجمهوريين في مجلس الشيوخ)، إن الجمهوريين في مجلس النواب يدفعون لمشروع قانون يتناول مسائل الهجرة على نطاق أوسع، تشمل تعديلات على برنامج الهجرة القانونية.

وفي هذا الإطار، قال زعيم الجمهوريين في مجلس النواب بول رايان، للصحافيين في ولاية فرجينيا الغربية حيث يعقد الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ اجتماعاتهم السنوية: «ما زلنا نتفاوض حول محتويات ومدة ذلك».

ولا تقتصر الخلافات على قضايا الهجرة وبرنامج «داكا» فحسب، بل تشمل كذلك زيادة الإنفاق على برامج الدفاع العسكري خلال عام 2018 بما يتجاوز الحدود المفروضة بموجب قانون الموازنة لعام 2011، ويتوجب على قادة الحزبين الاتفاق على حجم ومستوى الزيادة في هذا التمويل، ويريد الجمهوريون زيادة التمويل الدفاعي بمقدار ضعف الإنفاق غير الدفاعي، بينما يريد الديمقراطيون زيادة التمويل الدفاعي وغير الدفاعي بكميات متساوية.

وإذا لم يتوصّل المشرعون إلى اتفاق بحلول الخميس المقبل، فإن الفترة الزمنية بين تعطيل الحكومة الأول والثاني ستكون الأقصر منذ عام 1984.

وما ساهم في تعقيد جدول أعمال الكونغرس بشكل أكبر، هو تحذير وزير الخزانة ستيفن منوتشين، الكونغرس، بأن وزارته لن تتمكن من الوفاء باستحقاقاتها بعد 28 فبراير، قبل أن تبلغ سقف الدين المسموح به، وتبدأ باللجوء إلى تدابير استثنائية للاستمرار في مواجهة مدفوعاتها. وأوضح مكتب الميزانية في الكونغرس أن هذا الاستحقاق حلّ أبكر مما كان متوقعاً، لأن التخفيضات الضريبية التي أُقرّت العام الماضي وقدرها 1. 5 تريليون دولار تسببت بخفض العائدات الفيدرالية، كما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وشهدت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة خلافات سياسية ذات انعكاسات خطيرة حول مسألة رفع سقف الدين. وبينما تخطت ديون الإدارة الأميركية 20 تريليون دولار، أعلن بعض المحافظين المتمسكين بالصرامة المالية أنهم سيطالبون بتخفيض النفقات للتصويت لصالح رفع سقف الدين.

وجاء تطور جديد ليزيد من تعميق الخلاف الحزبي الحاد الذي تشهده واشنطن، ويتعلق بمذكرة جمهورية رفع عنها ترمب السرية الجمعة الماضية. وتنتقد المذكرة التي أعدها الرئيس الجمهوري للجنة الاستخبارات في مجلس النواب ديفن نونيز، مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) معتبرة أنه أساء استخدام صلاحياته في تنصته على أحد أعضاء فريق حملة ترمب عام 2016 في إطار التحقيقات بشأن التدخل الروسي في سير الانتخابات الأميركية.

وفي رسالة شديدة اللهجة، حذّر 10 من كبار الديمقراطيين في الكونغرس من «أزمة دستورية» إذا ما استخدم الرئيس المذكرة ذريعة لإقالة المدعي الخاص الذي يترأس التحقيق بشأن وجود تواطؤ محتمل بين فريق ترمب وموسكو، روبرت مولر.

ترمب يغضب البريطانيين بانتقاد نظامهم الصحي

Donald J. Trump
@realDonaldTrump
Following

The Democrats are pushing for Universal HealthCare while thousands of people are marching in the UK because their U system is going broke and not working. Dems want to greatly raise taxes for really bad and non-personal medical care. No thanks!

12:11 PM - 5 Feb 2018

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب انتقادات إلى النظام العام للتغطية الصحية في المملكة المتحدة، ما قد يزيد من حدة التوتر مع لندن عقب سلسلة أزمات دبلوماسية شهدتها العلاقات الثنائية.

وقال ترمب في تغريدة صباح أمس بعد تطرق السياسي البريطاني الداعم لترمب نيجال فاراج لهذا الموضوع على شبكة «فوكس نيوز»: «يدفع الديمقراطيون من أجل نظام عام للتغطية الصحية في الوقت الذي يتظاهر فيه آلاف الأشخاص في المملكة المتحدة، لأن نظامهم العام بصدد الإفلاس ولم يعد يعمل». وأضاف ترمب الذي جعل من تفكيك نظام الصحة الإجباري الذي أرساه سلفه الديمقراطي باراك أوباما إحدى أولوياته: «يريد الديمقراطيون أن يزيدوا الضرائب بشكل كبير، من أجل خدمات صحية سيئة. لا شكرا».

ولم يتأخر رد سياسيين بريطانيين، كان أبرزهم وزير الصحة جيريمي هانت، وفينس كابل زعيم الديمقراطيين الليبراليين. وكتب هانت على «تويتر» قائلا إنه «فخور» بالنظام العام للتغطية الصحية البريطانية، فيما سخر كابل من ترمب من خلال الإشارة إلى ضعف اهتمامه بالتفاصيل. وكتب كابل على «تويتر»: «اهتمامكم بخدمة الصحة لدينا ملحوظ... أنا متأكد، كعهدي دائما، أنك على علم بالتفاصيل». وتظاهر آلاف الأشخاص السبت في لندن للدفاع عن نظام الصحة الوطني (إن إتش إس) الذي يعاني بسبب نقص الموظفين الناجم عن عدم توفير التمويل الملائم منذ سنوات. وزاد من تفاقم وضع النظام الصحي العام في بريطانيا، الواسع الشعبية، وباء الإنفلونزا.

وبتدخله في الجدل الحاد بشأن النظام الصحي في بريطانيا، يثير ترمب غضب مزيد من البريطانيين الذين وعدوا بالتظاهر ضده في حال قام بزيارة رسمية. ووصلت العلاقات بين واشنطن وحليفها البريطاني إلى أدنى مستوى لها منذ تولي ترمب الرئاسة في يناير (كانون الثاني) 2017، خصوصا بسبب تغريدات نشرها سيد البيت الأبيض أو أعاد تغريدها. كما أثارت إعادة نشره ثلاثة أشرطة فيديو معادية للمسلمين كانت بثتها مسؤولة في حركة «بريتن فيرست» (بريطانيا أولا) المتطرفة، استنكارا في المملكة المتحدة بما في ذلك استنكار رئيسة الوزراء تيريزا ماي، ما دفع ترمب للاعتذار عن ذلك نهاية يناير الماضي. وألغى ترمب في 12 يناير زيارة إلى لندن لتدشين مقر السفارة الأميركية الجديدة، مبررا قراره بالقول إن الموقع غير ملائم. لكن الصحافة المحلية اعتبرت موقفه يهدف لتفادي زيارة قد تواجه بمظاهرات معادية له.

«ستارت الجديدة» تدخل حيِّز التنفيذ وواشنطن تتعهد الالتزام بها

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

بدأت الولايات المتحدة وروسيا أمس التطبيق الفعلي لاتفاقية «ستارت الجديدة»، التي تنص على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخفيض حجم الترسانات النووية داخل الدولتين.

وتستمر المعاهدة لمدة سبع سنوات تتعهد خلالها واشنطن وموسكو بتخفيض حجم الأسلحة الاستراتيجية لديهما، بما يشمل الأسلحة النووية.

ويتزامن انطلاق تطبيق «ستارت الجديدة» مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب منذ أيام عن نية بلاده لتطوير أسلحتها النووية حتى تكون «أكثر ردعا» لأعداء أميركا. وكان ترمب قد تعهد خلال خطاب الاتحاد الذي ألقاه قبل أيام أن الولايات المتحدة سوف تقوم بتطوير ترسانة أسلحتها الاستراتيجية لمواجهة السرعة التي تطور بها روسيا أسلحتها، مؤكدا في الوقت ذاته أن واشنطن ستقوم بتطوير ترسانتها في إطار الالتزام ببنود معاهدة «ستارت الجديدة»، وهو ما خلق نوعا من الضبابية في سياسة واشنطن النووية.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أمس إن الولايات المتحدة قد استكملت تخفيض ترسانتها النووية طبقا للحدود التي تنص عليها المعاهدة، في أغسطس (آب) الماضي، فيما أكدت روسيا أكثر من مرة التزامها ببنود المعاهدة خاصة تلك المتعلقة بحجم ترسانتها، مشيرة إلى أنها ستنشر بيانات عن أسلحتها الاستراتيجية قريبا. وأضاف البيان الأميركي أن تطبيق معاهدة «ستارت الجديدة» يعزز أمن الولايات المتحدة وحلفائها من ناحية، كما أنه يجعل العلاقات الاستراتيجية بين أميركا وروسيا أكثر استقرار وشفافية، ويزيد من درجة التنبؤ بمستوى العلاقات الثنائية بين الدولتين بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار المتبادل.

إلى ذلك، أكد بيان الخارجية الأميركية أن واشنطن وموسكو ستتبادلان البيانات حول ترساناتهما النووية خلال الشهر المقبل، للتأكد من مدى التزام كل دولة ببنود المعاهدة وحجم التخفيض الذي تقوم به. وتبادلت الدولتان خلال السبع سنوات الماضية بيانات نصف سنوية حول حجم الأسلحة النووية لدى كل منهما، وذلك طبقا لبنود المعاهدة.

ليتوانيا تتهم روسيا بنشر صواريخ باليستية في جيب كالينينغراد

فيلنيوس (ليتوانيا): «الشرق الأوسط»

اتهمت ليتوانيا روسيا، أمس، بنشر صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية في جيب كالينينغراد في البلطيق، في الوقت الذي تشهد العلاقات بين روسيا والغرب تصعيدا أعاد إلى لأذهان مرحلة الحرب الباردة.

وصرّحت رئيسة ليتوانيا، داليا غريباوسكايتي، بأن روسيا أجرت مناورات في السابق في كالينينغراد استخدمت فيها صواريخ من طراز «إسكندر»، لكنها هذه المرة نشرتها «بشكل دائم». واعتبرت غريباوسكايتي أمام صحافيين أن نشر الصواريخ في هذا الجيب على الحدود مع بولندا وليتوانيا، العضوين في حلف شمال الأطلسي، يشكل خطرا على «نصف» العواصم الأوروبية، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت روسيا أجرت في 2016 مناورات مستخدمة هذه الصواريخ على ما يبدو، ما أثار اعتراض الدول المجاورة في الحلف الأطلسي. وفي العام الماضي، نشر الحلف الأطلسي أربع كتائب متعددة الجنسيات في بولندا ودول البلطيق لردع أي مطامع روسية، بينما نشر الجيش الأميركي بطارية صواريخ باتريوت في ليتوانيا في إطار مناورات.

كما أثار نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في يوليو (تموز) الماضي احتمال نشر منظومة صواريخ باتريوت في إستونيا المجاورة. وتأمل دول البلطيق أن يوافق الحلف الأطلسي على تعزيز الدفاعات الجوية في المنطقة خلال قمته المقررة في بروكسل في يوليو المقبل. وتجري الولايات المتحدة حاليا محادثات مع بولندا لبيعها منظومة باتريوت الدفاعية، ما يمكن أن يثير غضب روسيا على الأرجح.

بدورها، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) أنها أبلغت الكونغرس بموافقتها على الصفقة التي تبلغ قيمتها نحو 10,5 مليار دولار (8,4 مليار يورو)، وستكون المرة الأولى التي تشتري فيها بولندا مثل هذه الصواريخ.

ومنظومة باتريوت هي نظام متحرك للدفاع الجوي لرصد صواريخ تكتيكية باليستية وصواريخ كروز على علو منخفض وطائرات.

الأمم المتحدة: اضطهاد الروهينغا يهدد بنزاع إقليمي

لندن: «الشرق الأوسط»

أنذر المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد بن رعد الحسين، أمس، أن إمكانية حصول «إبادة» أو «تطهير عرقي» ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار قد يثير نزاعاً دينياً في المنطقة.

وصرح المفوض في كلمة في العاصمة الإندونيسية جاكرتا بأن «ميانمار تواجه أزمة شديدة الخطورة، قد يكون له وقع خطير في المنطقة»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتأتي هذه التصريحات بعد صدور معلومات صحافية، الأسبوع الماضي، عن مقابر جماعية عثر عليها في ولاية راخين غرب ميانمار.

وفر قرابة 690 ألف شخص من أقلية الروهينغا المسلمة من هذه المنطقة إلى بنغلاديش المجاورة منذ أغسطس (آب) الماضي هرباً من عملية للجيش البورمي وصفتها الأمم المتحدة بأنها حملة تطهير عرقي. ونفت ميانمار المعلومات عن مقابر جماعية وأي انتهاك لحقوق الإنسان، رغم مئات الشهادات والصور التي التقطتها الأقمار الصناعية وإفادات الأمم المتحدة. لكن الجيش ما زال يضرب طوقا محكما على المنطقة التي يحظر دخولها على الصحافيين ومحققي الأمم المتحدة.

وتابع المفوض الأعلى أن النمو الكبير في ميانمار والجهود على مستوى التنمية الاجتماعية الاقتصادية في ولاية راخين لا يمكن أن تخفي «التحيز المؤسسي» ضد أقلية الروهينغا. ويفترض أن يلتقي زيد بن رعد الحسين الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو ومسؤولين من الحكومة ومدافعين عن حقوق الإنسان أثناء زيارته التي تستغرق ثلاثة أيام للمنطقة.

وتعتبر أقلية الروهينغا أكبر مجموعة بلا وطن في العالم، خصوصا منذ إقرار قانون للجنسية في ميانمار في 1982 أثناء الحكم العسكري، الذي حرمهم من إمكانية الحصول على أوراق الجنسية، وجعلهم عرضة لتمييز فادح على مستويات كثيرة. ولا يحمل الروهينغا أوراقا ثبوتية، فيتعذر عليهم السفر والزواج بلا إذن، كما يعانون من الاستغلال في سوق العمل والخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات.

الكرملين لا يستبعد مناقشة «عفو»... والدوما يتوعدهم بالسجن

«منافس» بوتين يسعى لإعادة «حيتان المال» الروس من أوروبا

موسكو: رائد جبر

تباينت ردود الفعل في روسيا حيال مبادرة قام بها رجل الأعمال والناشط الحقوقي بوريس تيتوف لفتح قنوات اتصال مع عشرات من «حيتان المال» الفارين من روسيا، بهدف طي صفحة الملاحقات القضائية ضدهم، وتسهيل عودتهم إلى البلاد.

وتعامل الكرملين بحذر مع الموضوع، تاركا المجال مفتوحا لمناقشة إصدار عفو عن بعضهم، فيما رفضت أوساط برلمانية وقضائية ما وصف بأنه «ألاعيب انتخابية» يقوم بها تيتوف الذي يخوض حملة انتخابات الرئاسة الروسية منافسا للرئيس فلاديمير بوتين.

وفجر تيتوف الذي يشغل منصب مفوض حقوق الإنسان لدى الكرملين جدلا واسعا حول تحركاته الأخيرة. إذ نظم اجتماعا قبل يومين في المركز الثقافي الروسي في لندن، المعروف باسم «بيت بوشكين» بحضور نحو 40 شخصا، بينهم أبرز رجال المال والأعمال الذين فروا من روسيا خلال السنوات الأخيرة. وبعضهم من كبار المصرفيين وأصحاب الشركات الذين لوحقوا في روسيا بتهم فساد وصدرت بحقهم أحكام غيابية. وعلى الرغم أن جزءا من الحاضرين أكد خلال اللقاء أن الملاحقات والتضييقات جرت بهدف الاستيلاء على ثرواتهم من جانب شخصيات مقربة من الكرملين، فإن تيتوف أعلن بعد عودته إلى موسكو أنه نجح في إقناع عدد منهم بفتح ملفات القضايا لتسوية أوضاعهم. وأبلغ وسائل إعلام روسية بأنه قدم إلى الرئيس فلاديمير بوتين لائحة «اشتملت على عشرة أسماء من كبار الأثرياء يرغبون في تسوية أوضاعهم والعودة إلى روسيا مع أموالهم»، مشيرا إلى أن «اللائحة تتسع لأن كثيرين يواصلون الاتصال والإعراب عن اهتمام بالمبادرة».

وتعامل الكرملين الذي كان شن حربا إعلامية قاسية على «حيتان المال» بحذر مع القضية. وقال الناطق باسمه ديمتري بيسكوف إن «إصدار العفو عن الفارين وعن الرساميل المهربة ممكن بعد إجراء تقييم كامل من جانب الجهات القضائية والأمنية التي فتحت ملفات الملاحقة بحق هؤلاء»، مؤكدا أن الموضوع «سيخضع للنقاش إذا طرح، وسوف يتم التعامل معه».

لكن اللافت أن شخصيات حضرت اللقاء نفت صحة المعطيات التي قدمها تيتوف، وقال رجل الأعمال يفغيني تشيشفاركين إنه لا يعرف عن أي لائحة يتحدث تيتوف، موضحا أنه «لم تتم مناقشة عودة أحد خلال اللقاء».



بوريس تيتوف يقدم ترشيحه للانتخابات الرئاسية في موسكو (إ.ب.أ)

ووصف الإعلان عن الاجتماع ونتائجه بأنه يدخل ضمن «الألاعيب الانتخابية التي تسبق حملة انتخابات الرئاسة»، علما بأن استطلاعات الرأي الحديثة منحت تيتوف أقل من واحد في المائة من أصوات الناخبين.

بينما وصف الرئيس السابق لصندوق مكافحة الفساد في روسيا، فلاديمير اشوركوف، الذي حضر بدوره الاجتماع الحديث عن «لوائح التائبين» بأنها جزء من «سخرية منافقة في مرحلة انتخابات».

اللافت أن وسائل إعلام روسية سربت جزءا من الحديث الذي جرى خلال اللقاء. وردا على عرض تيبتوف الوساطة لتسوية بعض الملفات القضائية، قال مشاركون إن «الحملات التي مورست ضدّهم لها أهداف سياسية ومالية ولا تتعلق بتهم فساد، وأن ثمة قناعة بأنه لا يمكن إصلاح شيء في روسيا بوجود بوتين»، ما دفع تيتوف إلى الرد بأن «المشكلة ليست في بوتين بل في النظام، وبوتين لا يتحمل مسؤولية الأخطاء، ومن دونه كان يمكن لروسيا أن تنزلق نحو سيناريو أوكرانيا أو نحو ثورة ملونة».

ودفعت غرابة الموقف وتقدم «منافس بوتين» في انتخابات الرئاسة للدفاع عن الرئيس الروسي بهذه الطريقة، أوساطا في موسكو للإشارة إلى أن تحركه «قد يكون مدفوعا من جانب الكرملين الذي يسعى إلى تعويض خسائر روسيا بسبب الحصار والعقوبات الغربية عبر فتح مجالات لعودة رساميل ضخمة تم تهريبها خلال السنوات الأخيرة من روسيا». ولفت معلقون إلى أن تيتوف يسعى في الوقت ذاته إلى لعب دور «القوة الثالثة» في روسيا في التعامل مع الغرب، باعتبارها حقوقيا مدافعا عن حقوق الإنسان، ويعمل على تسوية مشكلات قضائية بحض ملاحقين، ويمكن له أن يمارس أدوارا للوساطة بين موسكو والغرب.

والمثير أن السهام التي وجهت إلى تيتوف بعد مبادرته لم تقتصر على الأطراف التي التقاها في لندن، إذ شن أعضاء في مجلس الدوما حملة قوية ضده، تزامنت مع انتقادات أوساط قضائية طالبت باحترام سير الملفات المرفوعة ضد الفارين. ونصح نيكولاي اريفييف نائب رئيس لجنة السياسة الاقتصادية والصناعة والتطوير في «الدوما»، بتحويل «حيتان المال» الذين يمكن أن يعودوا إلى روسيا مباشرة إلى السجن، ووصفهم بأنّهم «لصوص لا يمكن السماح لهم بدخول الأراضي الروسية». مستدركا: «نهبوا ثروات البلاد وحولوها إلى الخارج والآن يسعى الغرب للتخلص منهم فلماذا نستقبلهم. إذا كان لا بد من ذلك فإن السجن سيكون المكان الذي يستحقونه».

بريطانيا ومعضلة «بريكست»



ليونيد بيرشيدسكي*

تناقش التوقعات المسرَّبة الصادرة عن حكومة المملكة المتحدة بخصوص تأثير «بريكست» على الاقتصاد، عدة سيناريوهات لا يبدو أيٌّ منها إيجابياً. ومع هذا، تبقى الرسالة الضمنية الأكثر إثارة للفزع التي يحملها التقرير في طياته أن لندن لا تزال عاجزة عن تحديد نمط الصفقة التي يمكنها إبرامها مع الاتحاد الأوروبي، أو تلك التي ترغبها.

وبعد مرور ما يقرب من 600 يوم على إجراء الاستفتاء حول الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، تظهر السيناريوهات الثلاثة التي جرت مناقشتها في التقرير المؤرخ يناير (كانون الثاني) 2018، باعتبارها الوحيدة المطروحة على الطاولة، تبعاً للاتحاد الأوروبي: خروج دونما اتفاق، تبعاً لقواعد منظمة التجارة العالمية. وإقرار اتفاق تجارة حرة على النسق الكندي. وإقرار عضوية المملكة المتحدة في «المنطقة الاقتصادية الأوروبية»، المعروف كذلك باسم «الخيار النرويجي».

الملاحظ أن جميع الخيارات الثلاثة تبطئ وتيرة النمو الاقتصادي داخل المملكة المتحدة مقارنة بالاستمرار في عضوية الاتحاد الأوروبي، حسبما ذكر التقرير.

من جانبهم، سارع سياسيو المعارضة إلى الإشارة إلى إخفاق الحكومة في نشر التقرير، باعتباره محاولة لإخفاء الحقائق عن البرلمان والرأي العام. ومع هذا، تظل الحقيقة أنه رغم الصورة القاتمة التي يرسمها التقرير، فإنه قد سبق للرأي العام البريطاني أن تحدى توقعات وأرقام أكثر قتامة وصوّت لمصلحة «بريكست». والواضح أن ثمة قطاعاً من مؤيدي «بريكست» لا يأبهون كثيراً لأمر تباطؤ عجلة النمو الاقتصادي إذا كان ذلك يعني مزيداً من السياسة ومعدلات هجرة أقل. وعليه، فإنه لو نشرت الحكومة هذه التوقعات، لم يكن هؤلاء الناخبون ليترددوا أو يخافوا من التصويت لصالح الانفصال.

من ناحية أخرى، تكمن المشكلة الحقيقية في غياب السيناريو الذي ترغبه حكومة المملكة المتحدة بشدة: إبرام اتفاق تجارة خاص مع الاتحاد الأوروبي.

يذكر أن متحدثاً باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي، أعلن الثلاثاء الماضي، ادّعى أن الوثيقة مجرد «عمل أوّلي، ولم يوافق عليها الوزراء بعد، وتتناول فقط سيناريوهات جاهزة». إلا أن التساؤل الذي يفرض نفسه هنا: لماذا لا يتناول أي عمل أوّلي تجريه المملكة المتحدة على هذا الصعيد، الخيار المفضل لديها بجانب الخيارات الأخرى «الجاهزة»؟

جدير بالذكر أنه خلال حديث غير مسجل لها مع عدد من المراسلين في دافوس، قدمت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تفسيراً جيداً لهذا الأمر. من جهته، ذكر روبرت بتسون، المحرر السياسي لدى «آي تي في نيوز» إضافة إلى قولها في وصفها للمحادثات التي جرت الفترة الأخيرة مع ماي، وذلك خلال مقال نشره مؤخراً، أن: «قالت ميركل إنها عندما سألت ماي عن الصورة التي ترغب أن تصبح عليها العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، أجابت ماي: قدموا لي عرضاً. وردت ميركل على ذلك بقولها: لكن أنتم مَن ترحلون... ولسنا مضطرين لأن نقدم لكم عرضاً. والآن أخبريني ماذا تريدون؟ وأجابت ماي مرة أخرى: قدموا لي عرضاً. وعليه، أشارت ميركل إلى أن المحادثة بينهما دارت داخل دائرة مفرغة ما بين (ماذا تريدون؟) و(قدموا لي عرضاً)».

جدير بالذكر أنه خلال حديث له من داخل مقر «بلومبيرغ» في لندن، دعا ليام فوكس، وزير التجارة الدولية في المملكة المتحدة وأحد كبار المتحمسين لصالح «بريكست»، الاتحادَ الأوروبي إلى البعث بإشارة واضحة «إلى المستثمرين العالميين بأنه ليس بريطانيا فحسب مَن ستظل منفتحة أمام النشاط التجاري، وإنما أيضاً أوروبا ستبقى كذلك»، وذلك في أعقاب «بريكست». ومن دون طرح مزيد من التفاصيل، بدا فوكس هو الآخر في انتظار تقدم الاتحاد الأوروبي بعرض.

من جانبه، يملك الاتحاد الأوروبي الكثير من الأسباب لرفض القيام بذلك. الواضح أنه إذا أقدم الاتحاد الأوروبي على طرح تسوية، فإن هذا الاتفاق سوف يصبح سابقة أمام أي دولة أخرى قد ترغب في الرحيل عن الاتحاد الأوروبي مستقبلاً، وما يعرضه الاتحاد طواعية اليوم على المملكة المتحدة، سيكون من الصعب عليه التراجع عنه مستقبلاً فيما يخص آخرين. وعليه، فإنه إذا قدم الاتحاد الأوروبي تنازلات أمام المملكة المتحدة، فيجب أن تبدو هذه التنازلات نتيجة نضال مرير على نحو يثبط أي محاولات لاستنساخ تجربة «بريكست».

يذكر أن الاتحاد الأوروبي كان أول مَن طرح مجموعة من القضايا (حقوق المواطنين، والحدود الآيرلندية، والالتزامات المالية للمملكة المتحدة، والولاية القضائية لمحكمة العدل الأوروبية) التي تتعين مناقشتها. في الوقت ذاته، يرفض الاتحاد إلزام نفسه بأي اتفاق بخصوص أيٍّ من هذه القضايا دون إقرار اتفاق مبدئي أولاً بخصوص جميع القضايا. بوجه عام، أبدى الاتحاد في تعامله مع الأمر ثقة بالنفس وخبرة وتمرساً وأسلوباً منهجياً في التفكير والتعامل. في المقابل، انحسر دور المفاوضين البريطانيين على رد الفعل فحسب، وبدوا مفتقرين إلى التنسيق فيما بينهم، وغلب على مواقفهم الانفعال العاطفي.

في الوقت الراهن، يبدو أن ماي تأمل في نيل هدية غير متوقعة من بروكسل، لكن هذه الهدية لن تأتي، ذلك أن قادة فرنسا وألمانيا يبدون عاقدي العزم على توثيق أواصر الاتحاد، بينما توشك القوى المناهضة للاتحاد الأوروبي على تحقيق نتائج جيدة في الانتخابات الإيطالية، وتبدي الدول الأوروبية الشرقية عناداً متزايداً في مواجهة القواعد التي تفرضها القوى الأوروبية الغربية. وعليه، فإن هذه البيئة في مجملها ليست البيئة التي يمكنها السماح بخروج المملكة المتحدة بسلاسة.

وعليه، فقد حان الوقت كي تقدم ماي عرضاً للاتحاد الأوروبي أو تترك قيادة العملية برمتها للأصوات البارزة المؤدية إلى «بريكست»، لتخرج المملكة المتحدة نهاية الأمر من الاتحاد دونما اتفاق، وتتحمل هذه الأصوات مسؤوليتها عن ذلك.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

زمن القراصنة الإيرانيين الجدد



إميل أمين

قبل بضعة أيام طيرت وكالات الأنباء الدولية تصريحاً لعلي أكبر ولايتي مستشار المرشد علي خامنئي يؤكد فيه المؤكد لجهة عزم بلاده توسيع نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، ونياتها أن تظل لاعباً رئيسياً في المنطقة.

تحاول طهران ومن خلال التصريحات الأخيرة الظهور بمظهر «دون كيشوت»؛ إذ يدعي ولايتي أن «إيران لا تعتزم التخلي عن الدول الضعيفة في المنطقة»... هل لهذا وصف الرئيس ترمب في خطابه عن حالة الاتحاد النظام الإيراني بأنه نظام ديكتاتوري؟ وماذا لدى الأميركيين من خيوط جديدة ومثيرة عن الدور الإيراني الهدام خليجياً وشرق أوسطياً؟

تمضي إيران في أسلوب التصعيد تجاه المجتمع الدولي بشكل عام، ولا تقيم وزناً لأمن وسلامة منطقة الخليج العربي بنوع خاص، وفي كل الأحوال تصدق فيها تصريحات السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي: «نحن نرى كيف تتكدس الإثباتات على أن إيران تتجاهل بشكل بذيء تعهداتها الدولية»، وتضيف: «العدوان الإيراني ليس فقط تهديداً للجيران بل للعالم بأسره».

في مقدمة ضروب التحدي والتصدي الإيرانيين للعالم ما جرى في الأسبوع الأخير من الشهر الفائت، ذلك حين أطلقت طهران خلال مناورتها البحرية صاروخاً جديداً يحمل اسم «قدير» بعيد المدى مطوراً بقابلية الإعداد السريع والتحليق المنخفض وهو مضاد للحرب الإلكترونية، ويحظى بنقطة دوران ودقة ملاحية عالية، ويعد من الصواريخ المتطورة والحديثة.

وإضافة للصاروخ «قدير» أطلقت طهران صاروخاً آخر يحمل اسم «نصر» قادراً على تدمير الوحدات العائمة بوزن 3 آلاف طن.

هل يشعر الآن باراك أوباما بالطمأنينة وهو يرى نتائج اتفاقيته النووية مع الإيرانيين؟

ربما تكون صواريخ «قدير» و«نصر» هي الترجمة الفعلية للمليارات التي فك حظرها وأرسلها بطائرات خاصة إلى الإيرانيين، وإن كان الأميركيون بقيادة ترمب يدركون أبعاد التسويف والتلاعب الإيراني، فيما لا يزال الأوروبيون غافلين عما يجرى وتداعياته بالنسبة لهم وهم الأقرب جغرافياً وديموغرافياً.

الشاهد أن الأميركيين يتحسبون اليوم لنوع جديد من أنواع القلاقل الإيرانية في الشرق الأوسط، ذلك أن الملالي لم تعد تكفيهم صراعات العوالم الحقيقية على الأرض، ليتحولوا إلى ضروب الفضاءات السيبرانية، وليصبحوا بذلك قراصنة العصر الجدد... ما الجديد في هذا السياق؟

نحن نتحدث عن الورقة البحثية الأخيرة التي صدرت عن مركز كارنيجي للسلام في الولايات المتحدة وعنوانها «خطر إيران الإلكتروني»، وأعدها الباحثان كولن أندرسون وكريم سادجابور.

حديث الهجمات الإلكترونية الإيرانية ليس جديداً في واقع الأمر، لكن من الواضح أنه بدأ يأخذ أبعاداً مثيرة، فطهران مصرة على مواجهة الجميع، براً وبحراً وجواً، وفي المجالات السيبرانية عبر أعمال القرصنة والاختراق الإلكتروني، يستوي في ذلك أن تكون واشنطن هي الهدف أو الرياض.

ورقة كارنيجي تلفت أنظارنا إلى أن طهران التي تمد أذرعها الاستخباراتية ووكلاءها من الميليشيات في المنطقة، تمضي بالعقلية نفسها في طريق الاستعانة بمجموعات من الهاكرز وأفراد مجهولين في بلاد مختلفة للحصول على معلومات وبيانات على كل الأصعدة لتجعل منها ترسانة معرفية تتلاعب من خلالها بمقدرات الآخرين.

قراصنة إيران الجدد لا يعيرون البحر اهتماماً، فقد أوكلوه إلى «قدير» و«نصر» وغيرهما، وأضحت غاراتهم تشن من أروقة جامعاتهم ومراكزهم المتخصصة، ورغم تصنيف إيران ضمن الدرجة الثالثة بحسب ورقة كارنيجي، فإن عنصر المفاجأة الذي يوظفونه في شن الهجمات، غالباً ما يحقق أضراراً كبيرة للأطراف المستهدفة.

لا تواري أو تداري طهران نياتها وتطلعاتها في الهيمنة على الخليج العربي فحسب بل على مقدرات العالم بأسره مدفوعة في ذلك برؤى عقائدية، ولهذا لا تخشى من أن تعلن أن لديها «جيشاً إلكترونياً» كان قد أعلن من قبل مسؤوليته عن عمليات قرصنة تجاه معارضين للنظام.

كارثة قراصنة إيران الجدد سيبرانياً أنهم يستهدفون ضمن إطار آيديولوجي أيضاً كلاً من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وبنوع خاص يضعون نصب أعينهم قطاعات الطاقة والطيران، ما يجعل نهار الخليج العربي والشرق الأوسط قلقاً وليله أرقاً من الخطر الماثل أمام الأعين.

هل ما نراه من تحركات إيران إلى الأمام عبر حروب الوكلاء وقراصنة السيبر دليل على قوة الجمهورية الإسلامية ومتانتها كما يدعي القائمون على شؤونها، أم أنها هروب من واقع داخلي مأزوم؟

كثير من المحللين المتخصصين في المشهد الإيراني يرون أن ما جرى مؤخراً من انفجارات ليس إلا انعكاساً لإيران المتفككة، وما هروبها إلى أفريقيا وأميركا الجنوبية، وتدخلها في ساحات لبنان واليمن وسوريا والعراق سوى مغالطة للذات الإيرانية ولحقائق الأمور وطبائع الأشياء، سيما أن الفارق بينهما وبين أن تضحى دولة كبرى أو قطباً دولياً كبعد المشرق عن المغرب.

غير أن ذلك لا يعني أنه لا خطر حقيقياً من تلك التحركات الإيرانية، الأمر الذي لفتت إليه شركة «فاير آي» المختصة بشؤون الأمن الإلكتروني مؤخراً، ما يلقي على المجتمع الدولي مسؤولية المواجهة مرة وإلى الأبد؛ فإما تعود طهران إلى رشدها وتتوقف عن لعب دور «صانع المشاكل»، وإما يخلص الجميع إلى موقف واضح ومن دون تردد.

الخلاصة... نقول للغرب: الأيادي المرتعشة لا تصنع التاريخ، وللإيرانيين: القراصنة لا يرثون الأرض.

العلاقات السعودية - الإماراتية والمسؤولية الكبرى



أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@asharqalawsat.com

في واقع الحال، يمكن للمتبصر في رصده لحال مجلس التعاون الخليجي اليوم أن يلحظ أنه يمر بأوهن مراحله، نظراً لما تداعى على أساساته من مخلفات الثورات التي قامت غرة عام 2011.

وكان العامل المشترك الذي استقوى فشق عصا التعاضد عاملين اثنين، لم يكن لهما أن يؤثرا لولا الدفع بهما؛ الأول الانتشار العددي الكثيف لقيادات، أو أعضاء، أو مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين في كل البلدان الخليجية. وهؤلاء ينظرون للثورات على أنها حراك مقدس، وفرصة اقتناص لن تتكرر لهم بعد طول انتظار وشهية مفتوحة لكرسي الحكم في أكثر من بلد عربي، بما فيها الدول الخليجية التي تعيش داخل قلعة حصينة اسمها مجلس التعاون الخليجي. العامل الثاني هو الموقف القطري المؤيد تأييداً مطلقاً لجماعة الإخوان المسلمين، وكان هذا الدور نشطاً إعلامياً ومالياً في كل الدول التي قامت فيها الثورات لهدف تمكين الجماعة من الحكم في مصر وتونس وليبيا، وحتى داخل البيت الخليجي بكل أسف. في الكويت لم يسمح الدستور للحكومة بصدٍ جاد لثورة الإخوان المسلمين لأنه يعطي مجلس الأمة من الصلاحيات ما يتجاوز صلاحيات الحكومة، فكانت الكلمة الأخيرة للشارع الذي قامت قائمة الإخوان المسلمين فيه بكل ما تسره نفوسهم من طموحات، ولولا سقوط حكم محمد مرسي في مصر لكانت الكويت في حال غير حالها اليوم. ولم تقف هبة النظام القطري عند ذلك الحد، بل كانت إعصاراً مدمراً جاب سماء الخليج، فكان عوناً للإيرانيين ضد جارته البحرين، وثبت ذلك بالتسجيلات الصوتية التي بثت بين حمد بن جاسم بن جبر والمعارض المدعوم من إيران علي سلمان زعيم حركة الوفاق.

أما الإمارات العربية المتحدة فواجهت مؤامرة إخوانية مدعومة من القطريين لزلزلة النظام الحاكم، لكنها فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافها لسببين؛ أولهما قوة النظام الحاكم وتماسكه، والثاني أن البيئة الاجتماعية الإماراتية لم تؤدلج، فكان أعضاء الإخوان المسلمين فيها غرباء بتأثير لا يكاد يذكر. وغني عن القول ما قامت به قيادات الجماعة من السعوديين داخل المملكة بتمويل قطري من تحريض للشارع علناً من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وهاجر منهم إلى تركيا وبريطانيا يرتزقون من المال القطري ولا يزالون يستجدون تحويلاتها المالية. كانت دول الخليج رغم ذلك عصية على النظام القطري بالنظر لقوتها الاقتصادية والسياسية وثقلها الدولي، خصوصاً المملكة والإمارات اللتين كانتا الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين قدمتا العرب تقديماً لائقاً خلال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي قبل أسبوعين. لكن المؤكد أن العلاقات الخليجية ما قبل الثورات ليست كما بعدها، رغم محاولات الصلح، واجتهاد حكماء الخليج لإيجاد خط رجعة للنظام القطري.

بعد هذه التجارب الصعبة التي عانت خلالها دول الخليج الأربع من الغدر القطري، كان لزاماً الوقوف ومراجعة النفس، وتقديم أمن الدول واستقرارها على علاقة لوثتها الخيانة من قِبَل نظام بلد صغير يمارس مراهقة سياسية ضد من كانوا إخوته وجيرانه.

كان لزاماً على الدول الأربع تقديم أمنها واستقرارها على علاقة لوثتها الخيانة من قِبَل نظام بلد صغير يمارس مراهقة سياسية ضد من كانوا إخوته وجيرانه

هذه المراجعة السريعة كانت مهمة للوصول إلى نتيجة قطعية مفادها أن العلاقات السعودية الإماراتية اليوم هي الوتد المتبقي لرفع سقف البيت الخليجي، ولولاها لانهار منذ سنوات. ولأن رب ضارة نافعة، فإن هذه العلاقة التي تزيد كل يوم تميزاً وتقارباً وإيماناً بالمصير المشترك كما تذكر أدبيات مجلس التعاون الخليجي، تجلت في حرب اليمن، فالرياض وأبوظبي قررتا الدخول في خندق واحد ضد ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران. ومع أن الدول العربية في تاريخها الحديث تحالفت في حروبها ضد عدو مشترك، لكن يبقى التحالف السعودي - الإماراتي هو الأبرز والأكثر صدقاً واستدامة، خاصة مع التقارب الواضح بين القيادات السياسية، والتواصل بين فئات المجتمعين الثقافية والفكرية على نطاق واسع.

وكنت قبل أيام قد تلقيت دعوة كريمة من الشيخ سعود المريبض، راعي ندوة المريبض الثقافية التي تأسست عام 2000. وكانت مناسبة الندوة هذه المرة الاحتفاء بمرور مائة عام على ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله. تحدث خلال الندوة مدير عام إعلام أبوظبي الدكتور علي بن تميم، والزميل القدير سلمان الدوسري، اللذان أسهبا في سرد العلاقة التاريخية بين السعودية والإمارات.

ما لفتني خلال المحفل، معرض الصور الذي يضم قصاصات لصحف سعودية صدرت منذ أربعين عاماً، أي تقريبا بعد 3 أعوام من إعلان اتحاد الإمارات. منها الصفحة الأولى لصحيفة «عكاظ» بتاريخ 23 أغسطس (آب) 1974 بعنوان رئيسي: الأمن العربي لا يتجزأ. وفي التفاصيل برقية بعث بها الشيخ زايد إلى الملك فيصل رحمهما الله بعد زيارته للمملكة، وأقتبس هنا جزءاً من برقية الشيخ زايد: (إننا نعتبر هذا اللقاء الأخوي بداية للتعاون والتنسيق بين بلدينا الشقيقين في كل المجالات، ونعاهد الله على أن نسير سوياً على طريق الخير والمحبة في سبيل إعلاء كلمة الله، والذود عن الأمة الإسلامية والأمة العربية المجيدة). وأقتبس كذلك من برقية الرد من الملك فيصل (إن اللقاء الأخوي الذي تم بيننا وبين سموكم لهو بداية الطريق نحو مستقبل مشرق وضّاء لأمتنا العربية والإسلامية، وإننا سنسير سوياً تحوطنا رعاية الله، ويحدونا الإخلاص لله، ونصرة دينه، ومناصرة الحق».

هاتان البرقيتان تعبران تماماً عن حال الدولتين اليوم و(الزايدية)، أي عيال زايد، مشوا على خطى رسمها لهم الشيخ زايد، مستلهمين من فراسته وثقته بأن العلاقة مع المملكة العربية السعودية هي قوة للمنطقتين العربية والإسلامية، وكما نفهم من كلمات الملك فيصل فإن الهدف من هذا التعاون وتعزيز قوة البلدين ليس الهيمنة على ما وراء حدودنا الجغرافية، أو اللهث خلف أطماع رخيصة تزهق معها الأرواح وتدمر في طريقها البنيان، بل لنصرة الحق.

مجلس التعاون الخليجي يمر بأزمة، كلنا ندرك ذلك، لكن الأمل الوحيد الذي قد ينبئ بمستقبل أفضل هي تلك الوشيجة التي تربط الرياض بأبوظبي، ولهذا يمارس عليها التهجم ومحاولة التفرقة ممن يستشعرون تهديداً لمصالحهم بسبب هذا التقارب، فهي كل ما تبقى من منظومة كنا نفاخر بتآلف أعضائها.

بريد القراء

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال:

letters@asharqalawsat.com

FAX No: (44) 207 - 8312310

الإنسانية والإرهاب

• إيماءً إلى خبر «غوتيريش: السلام السوري وصل إلى (مرحلة ذات مغزى)» المنشور بتاريخ 2 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إن الإنسانية بحاجة للقضاء على الإرهاب في العالم الذي أصبح في خطر شديد يتهدده، من قتل وتدمير للبشر والمنشآت وإلقاء الرعب في النفوس، وتوقف العجلة الحضارية عن الدوران وإكمال مسيرتها نحو تحقيق المزيد من الإنجازات الحضارية الحديثة التي تساعد البشر على تحقيق ما هو أفضل وأحسن باستمرار نحو حياة أفضل، والتخلص من المعاناة والمشكلات والصعوبات في كل المجالات والميادين، وأن كل ما يحدث من هذا التقدم الحضاري، لا يمكن أن يستمر في ظل عالم أصبح في حالة من الخطر الهائل والشديد الذي يتهدده، فالإنسان لا يستطيع أن يدرس ويعمل وينتج إلا إذا كان هناك الأمان والاستقرار والاطمئنان الذي يساعد على تركيزه في مساره الحضاري الذي يخوض غماره.

هاشم الفلالي - فرنسا

teachers@hashimschool.com

لخبطة المنطقة

• بالإشارة إلى مقال دنيس روس «المشكلة التي جاءتنا من الجحيم» المنشور بتاريخ 2 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول إنني أعتقد أنه بسبب الإدارة الأميركية السابقة لجورج دبليو بوش واستراتيجيتها للعالم توسعت الهيمنة الإيرانية في أجزاء كبيرة من الوطن العربي، والتدخل الروسي والتركي بسوريا والعراق كذلك، ونتج عن ذلك بقاء بشار الأسد على رأس النظام بسوريا، والذي أدى إلى عربدة الشلة والشراذم الحوثية باليمن، ومن جهة أخرى تهجير نصف الشعب السوري واقتلاعه من أرضه، وقتل نصف مليون وربما أكثر من شعبه وإحراق وتدمير ثلاثة أرباع مدنه هو بفضل أميركا أيضاً، والتغيير الديموغرافي والجيوسياسي، وللأسف تبعت إدارة أوباما تلك السياسة. منطقة البلقان كانت سهلة وسهلة جداً، لأن نظرة أميركا لمنطقة البلقان مغايرة تماماً للمنطقة العربية، خصوصاً والشرق الأوسط عموماً. فعلى سبيل المثال، هل كان للتدخل الروسي أن يحدث، لولا غض الطرف الأميركي وتشجيع وإشارة عسكرية للتدخل الفوري لنجدة القوات الإيرانية، والاستفادة منها في لخبطة المنطقة، وجميع جحافلها بعد أن كانت على وشك الهزيمة في كل من العراق وسوريا؟ هذا سؤال بحاجة للإجابة عنه.

حسان الشامي - سوريا

Hassan - chami@hotmail.com

الداعمون للإرهاب

• بخصوص ما جاء في مقال سلمان الدوسري «حرمان (حزب الله) من الدولار» المنشور بتاريخ 1 فبراير (شباط) الحالي، أود أن أقول لا توجد طريقة تمنع وصول الدولارات إلى التنظيمات الإرهابية ومنهم ما يسمى «حزب الله» إلا إذا تمت محاسبة الجهات أو الدول الداعمة لهذه التنظيمات، وهذه الدول معروفة، حيث تقف على رأس القائمة كل من قطر وإيران، ومع ذلك نجد تهاوناً أو بالأحرى التواطؤ الدولي حتى وصل الأمر بيهود أميركا إلى الانصياع لرغبات أمراء قطر بسبب الدولار المتدفق عليهم. المجتمع الدولي مجتمع مادي فقط؛ لذلك يمكن لأي دولة أو جهة أن تقع في شباك مصادر التمويل الإرهابي. حتى الآن لم نجد توافقاً دولياً ضد جرائم إيران وأعوانها ودعمها الإرهاب، والحال نفسها مع قطر. الدنيا مصالح ومصالح فقط لا غير، وليست مبادئ ولا هم يحزنون.

رشدي رشيد - فرنسا

rs.rashid@quicknet.nl

مواصفات مطلوبة

• تعليقاً على مقال سمير عطاالله «دبلوماسية الوزير باسيل» المنشور بتاريخ 1 فبراير (شباط) الحالي، أقول إن منصب وزير الخارجية بالذات يتطلب شخصية ذات مواصفات معينة لمثله، شخصية لديها استعداد فطري وقدرة لسماع ومناقشة وتفهّم كل شيء، تجده مبتسماً في أشد المواقف تجهماً، هادئاً إلى درجة البرود ولا ضير؛ فطبيعة المنصب تتطلب ذلك، أما النزق وضيق الأفق ومحدودية التفكير، أيّ من تلك الصفات تجعل المنصب مستحيلاً على صاحبها، وفوق كل ذلك ينبغي أن يكون لديه قدر أكبر من الحذر وحضور الذهن، ليس باسيل وحده من يفتقد إلى مؤهلات منصب وزير الخارجية، بل هناك الكثيرون مثله، خصوصاً في وطننا العربي، وهناك أيضاً من ملأوا المنصب باقتدار.

عبد الله محمد - السعودية

binh6060@outlook.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي



عشر ملاحظات على هامش الأزمات العربية



أحمد أبو الغيط *

محقٌّ المواطن العربي إن شعر بالتوجس من العام الجديد وما قد يحمله لبلادنا. محقٌّ من يتطلع إلى العالم فيجده في حال سيولة غير مسبوقة، حيث مخاطر الصراع تتصاعد، وأوار المنافسات يشتعل، والتيارات الشعبوية تُعيد تشكيل السياسة في الكثير من البُلدان المؤثرة. وفي وسط هذا كله، نجد العالم العربي في موقع الدفاع عن وجوده، وعُرضة للتهديد في مصالحِه، بل وفي كيانِه وهويتِه كما شهدنا مؤخراً في الأزمة التي افتعلتها الإدارة الأميركية بالاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل. وهو ما فجر في داخل المواطن العربي انزعاجاً حقيقياً، وقلقاً مشروعاً على مصير واحدة من القضايا التي تُعد عنواناً للهويةِ العربية.

لقد استفحلت الأزمات العربية واشتدت حدتها واتسع نطاقها وطال أمدها حتى كادت، من فرط اعتياد الناس عليها وتعايشهم معها، تصبح هي القاعدة ودونها الاستثناء! وهذا وضعٌ جد خطير، حيث يسود الاعتقاد بأن غاية الممكن هو إدارة الأزمات وليس حلها، وأن المطلوب هو التكيف معها بدلاً من اقتلاع جذورها ومُجابهة مسبباتها. إن إدارة الأزمة إن صلُحت لمُعالجة أوضاعٍ ممتدة وأزماتٍ منخفضة الحدةً، فإنها لا يُمكن أن تُمثل استراتيجية ناجعة لإطفاء نيران مشتعلة وحرائق مُلتهبة، إن لم نعمل على إخمادها سريعاً، لتمددت وتوسعت في محيطها، بل وانتقلت إلى مناطق أبعد.

وليس في نيتي في هذا المقام أن أُعدد الأزمات الخطيرة التي تجتاح المنطقة العربية، أو أن أخوض في تفاصيلها وأسرد تطوراتها، ولكني أضعُ أمام القارئ العربي المُهتم عشر ملاحظات على هامش هذه الأزمات، سجلتها من واقع مُعايشة فعاليات العمل العربي المُشترك خلال العام المنصرم، وأطرحها هنا داعياً المفكرين وأهل الرأي والمتخصصين لإجراء حوار مفتوح حولها:

أولاً: إن الأزمات العربية، وإن بدت منفصلة جغرافياً، ومُتباينة من حيث طبيعتها وظروفها وهوية الأطراف الفاعلة فيها، ينتظمها خيطٌ جامع، وتوحدها عناصر مشتركة. فالأغلبية الكاسحة من هذه الأزمات نتاجُ مباشر لظاهرة «الفراغ الاستراتيجي» التي نشأت عن أحداث 2011 وما تلاها، حيث أفرزت هذه الأحداث، من بين ما أفرزت، عدداً من الصراعات الخطيرة التي كان من شأنها إضعاف وإسقاط حكومات وكياناتٍ سياسية ومنظومات أمنية كانت تتحكم في أعداد هائلة من السكان وتُسيطر على مساحات من الأراضي. وكان من مُحصلة ذلك أن بزغ فراغٌ خطير، من الناحية الأمنية والسياسية، في قلب العالم العربي وأطرافه. وهذا الفراغُ هو محور الصراعات الجارية حالياً في المنطقة، ذلك أن السياسة لا تقبل الفراغ، والأمن لا يتعايش مع غياب السلطة. إن السباق على ملء «الفراغ الاستراتيجي» هو ما هيأ الفرصة لأطراف من داخل المنطقة، وفي جوارها القريب، وبامتداد العالم الخارجي، لتتصارع على انتزاع مواطئ أقدام لها، وهو ما أطلق الطموحات والأطماع لإعادة رسم الخرائط وتحصيل «الغنائم».

ثانياً: إن زلزال 2011 ضرب المنطقة في وقتٍ لم يكن فيه النظام العربي في أفضل أحواله، بل كان – ولا مهرب من الاعتراف بهذا - منقسماً على ذاته بين محاور مختلفة وتتجاذبه تيارات مُتباينة، اختار البعضُ أن يُصنفها بـ«الاعتدال والممانعة». وقد أدت الصراعات التي نشأت بعد 2011 إلى مُفاقمة هذا الاستقطاب بل وتفجيره في صورة نزاعات بالوكالة، وصراعات مُسلحة، تورطت فيها أطرافٌ مختلفة، من داخل المنطقة وخارجها. وتداخلت الصراعات وتشابكت إلى حدٍ صار معه صعباً تَبيُّن مصالح كل طرفٍ وغاياته. وكان من شأن هذا الوضع أن يُفضي بالعالم العربي إلى هاويةٍ حقيقية لو أن السياسات العربية استمرت على حالها من التشرذم والتخبط والتضارب.

ثالثاً: إن العرب لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام واقع الفوضى والتشرذم، إذ تشكل إدراك واسع بين القيادات والشعوب العربية لضرورة استعادة زمام المبادرة وتكوين جبهة عربية لمواجهة أخطر التحديات التي تواجه الدولة الوطنية كمحلٍ أعلى للولاء والانتماء، وبرز، بالتدريج، توافقٌ بين دول عربية رئيسية حول توصيف الخطر وتحديد ماهية التهديد، وكان ذلك – في نظري - نقطة البداية الصحيحة للخروج من النفق المظلم. لقد أدركت الدول العربية أن الخطر ليس موجهاً لمصالح هذه الدولة أو تلك، وإنما لمفهوم الدولة الوطنية الحديثة ذاته، وأن التهديد - بهذا المعنى - شاملٌ في مداه وخطيرٌ في أبعاده، وأن مواجهته تتطلب - أول ما تتطلب - شمولاً في الرؤية ووحدة في التحرك وتنسيقاً في العمل بين الدول العربية. وأصبح الاستقطاب واضحاً في العالم العربي بين من يرفعون لواء الدولة الوطنية، وبين من يعادونها ولا يعترفون بها، ويوجهون الولاء لما عداها من انتماءات تدخل كلها في نطاق «الدين السياسي» أو «تسييس الدين»، فضلاً عما تعمده هؤلاء من خلط مُجحف بين مُمارسة السياسة والانخراط في العنف. وقد زاد من وضوح هذه الصورة ما جرى منذ 2014 من تضخم غير مسبوق للتيارات الإرهابية، الذي تجسد في نجاح «داعش» في السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي والتحكم في ملايين من البشر في المشرق العربي، فضلاً عن بُقع في المغرب العربي. وهو وضعٌ، على كارثيته، أسهم في توحيد الرؤية بين الأغلبية العُظمى من الدول العربية وساعد في إدراكها للمصير المشترك.

رابعاً: برغم توفر قدر أكبر من التوافق بين الدول العربية الرئيسية في تعيين التهديدات المُشتركة، وبرغم ما تحقق على صعيد مواجهة بعضٍ من هذه التهديدات الخطيرة وعلى رأسها خطر تنظيم داعش الذي جرى - ولله الحمد - دحره واستئصاله من المدن التي كان يُسيطر عليها (وبقي استئصاله من العقول، وهذا نضالٌ أكبر وجهادٌ أخطر)... أقول رغم هذا، إلا أنه لا يمكن القول بأن ثمة «استراتيجية موحدة» للتعامل مع التهديدات، أو أن هناك أجندة واضحة، تشترك فيها الدول العربية جميعاً وتُجمع عليها، لمواجهة المخاطر والتحديات. ليس هناك - مثلاً - ما يُمكن أن نطلق عليه «سياسة عربية إزاء الأزمة السورية»، نعم هناك قرارات صادرة عن مجلس جامعة الدول العربية تُحدد الموقف العربي الجماعي من هذه الأزمة، إلا أنه لا توجد «استراتيجية للفعل والتحرك». هناك، وللأسف، استراتيجية إيرانية، وأخرى تركية، وثالثة روسية... وغيرها. ولكن لا توجد استراتيجية عربية! وقل مثل هذا عن الأزمة الليبية. هناك جهودٌ لمجموعة من الدول، وثمة أفكار جيدة وتحركات نشطة لمواجهة الفوضى في ليبيا وإعادة بناء وتوحيد المؤسسات في هذا البلد، ولكن لا تحرك جماعياً في إطار عربي يحشد هذه الجهود ويجمعها في بوتقة واحدة.

خامساً: كان من نتيجة هذا الوضع المؤسِف غيابُ أي نقاش جماعي جديّ للقضايا الاستراتيجية العربية في سياقها الشامل. ثمة جملة من المخاطر تواجهها كل دولة، أو مجموعةٍ من الدول، فرادى. ويجري التعامل مع هذه المخاطر «حالة بحالة»، وفي الغالب عبر رد الفعل وليس المبادأة. ومن ذلك مثلاً أن تتعرض عاصمةٌ عربية لتهديد ما، فتجري الدعوةُ لعقدِ اجتماعٍ وزاري طارئ ليُصدِر قراراً في هذا الشأن، أو أن تواجه القضية الفلسطينية تهديداً وجودياً، فتتم الدعوةُ لعقد المجلس الوزاري لمناقشتِه. وهذه التحركاتُ، على أهميتها في مواجهة المخاطر الآنية، لا تصلح كاستراتيجية متكاملة وشاملة لمُجابهة التهديدات أو الاستعداد لها.

> إن الأمن القومي العربي ما زال يُتعامل معه بمنطق التجزئة إلى ملفات فهناك ملفٌ لمكافحة الإرهاب وآخر لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي وثالث للخطر الإيراني

سادساً: إن الأمن القومي العربي ما زال يجري التعامل معه بمنطق التجزئة إلى ملفات. فهناك ملفٌ لمكافحة الإرهاب، وآخر لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي، وثالث للخطر الإيراني، ورابع للأطماع التركية، وخامس لأزمات اللاجئين وإعادة الإعمار... وهكذا. إن هذا النهج القائم على تجزئة القضايا والملفات لا يسمح - من وجهة نظري - بحشد القوة العربية الإجمالية في التعامل الناجع والفعّال مع أي من هذه الملفات الخطيرة والضاغطة، بل يترك كل دولة عربية - أو مجموعة من الدول - لمواجهة ما تراه تهديداً مُباشراً لها ولأمنها ووجودها ومصالحها. إن الأمن القومي العربي، كما أراه وأفهمه، هو ملفٌ واحدٌ متكامل ومترابط يتضمن عدداً من القضايا، التي يتعين التعامل معها بمنطق الربط وليس التجزئة. وينبغي العمل على إيجاد آلية تسمح بمناقشة صريحة، تتسم بالشفافية والمكاشفة، بين الدول العربية لوضع أجندة مُتفق عليها لأولويات الأمن القومي العربي.

سابعاً: إن الخصوم الإقليميين يوظفون هذا الوضع لصالحهم، وينفذون من ثغراتٍ في الجسد العربي. ولا أرى سبيلاً للتصدي للتدخلات الإقليمية بصورة فعّالة، إلا عبر مناقشة هذه التدخلات والتهديدات جميعها كملفٍ واحدٍ متكامل. وأقول بصراحة أكثر إن التهديد الذي تتعرض له الرياض من قِبل الصواريخ الحوثية المُصنعة إيرانياً هو في واقع الأمر تهديدٌ لكل العواصم العربية، من مسقط إلى الرباط، مروراً بالقاهرة، ويتعين تعبئةُ عناصرِ القوةِ العربية الإجمالية في مواجهته لكي تصل للخصوم رسالةٌ واضحةٌ أنهم لا يواجهون دولةً أو دولتين، وإنما كتلة بشرية واقتصادية وعسكرية هائلة، لها وزنها وقدرتها. وبالمثل، فعندما تتعرض دولة كمصر، يمثل سكانها أكثر من ربع سكان العالم العربي، لما يُهدد أمنها المائي، فإنه يتعين النظر إلى ذلك التهديد - بما ينطوي عليه من آثارٍ اجتماعية واقتصادية هائلة - باعتباره خطراً إقليمياً داهماً، وأن يجري التعامل معه على هذا النحو. إن مناقشة القضايا كلها على هذا النحو الشامل والمترابط هي الكفيلة وحدها بأن تحمل كل طرفٍ عربي على الحديث بشكل صريح عن همومه ومخاوفه من ناحية، وعما يتوقعه من الآخرين (وهذا هو الأهم!) من ناحية أخرى.

إن الإطار الأمثل لإجراء مثل هذا النقاش الصريح الشفاف هو جامعة الدول العربية التي تُمثل إلى اليوم الأداة الوحيدة المتوفرة لتحقيق توافق - ومن ثمَّ فعلٍ وتحرك - عربي جماعي حول أيٍ موضوع أو قضية، وما زالت هي المنظمة الأقدر - بحكم التاريخ والقدرات - على احتضان مثل هذا النقاش، والعمل على إنضاجه وترجمته في خطة عمل واستراتيجية تحرك.

ثامناً: إن التعامل الناجع مع التهديدات الإقليمية، والأطماع المُحدقة بالعالم العربي، يكون بسد الثغرات التي نفذ منها الطامعون، وتجسير الفجوات التي تسلل من خلالها الطامحون. إن ترسيخ الدول الوطنية، وإنهاء حالات الصراع والاحتراب الأهلي في بعض الدول يمثلان، في رأيي، الاستراتيجية الأكثر فاعلية في مواجهة التدخلات الإقليمية غير الحميدة التي وجدت لأنفسها مكاناً في وسط الفوضى وبسببها.

تاسعاً: إن المشهد العربي، كما أراه في شموله، ليس كله خراباً وإحباطاً. ثمة دلائل وإشارات، هنا وهناك، على توفر الإرادة لدى الكثير من القيادات والنخب والشعوب على الخروج من «المأزق الحضاري» الذي نعيشه، ونكابد تبعاته المُرّة. أُسجل - على سبيل المثال لا الحصر - جهوداً خارقة في الخليج ومصر والمغرب العربي من أجل «تغيير الواقع الاقتصادي الاجتماعي» بصورة جذرية. وهي جهودٌ تنطوي على قدرٍ كبير من الخيال وإرادة التحدي واقتحام المشكلات واللحاق بالعصر، كما ترتكز - وهذا هو الأهم - على حقيقةٍ جوهرية مؤداها أن نصف سكان العالم العربي تقل أعمارهم عن 24 عاماً، أي أننا نعيش المستقبل اليوم! ولا ينبغي أن نتعامل مع الحاضر بوصفه امتداداً للماضي، بل باعتباره جسراً قصيراً إلى مستقبل يتشكل بسرعةٍ خاطفة أمام أعيننا. ومع كل الاعتبار لهذه الجهود في ميدان التنمية، فإنني أرى - وبكل أمانة - أنها ستظل عُرضة للانتكاس ما لم نتمكن من توفير البيئة الإقليمية المستقرة التي تسمح بتواصل التنمية، وهذا ما أسميه «تحصين النمو» الذي لن يتأتى إلا عبر استراتيجية أمنية جماعية توفر الأمن للجميع، وبالجميع، وبما يُفضي إلى هزيمة الإرهاب واجتثاث التطرف وإعادة صياغة الثقافة السائدة في المُجتمعات.

عاشراً: إن الباعث على تنسيق المواقف العربية، وإعادة ترتيب البيت العربي من الداخل لم يعُد مجرد رؤى آيديولوجية أو أفكار سياسية نظرية، وإنما حقائق تفرض نفسها على الأرض، وتحديات مطروحة على أجندة العمل العربي. واقتناعي الراسخ أن الدول العربية في قاربٍ واحد، إما أن تصل إلى مرفأ الأمان معاً، وإما - لا قدرَ الله - أن تضل السبيل معاً. إن العروبة اليوم ليست شعاراً عاطفياً بل ضرورة سياسية واستراتيجية. إنها الفكرة الوحيدة التي يُمكن أن تجمع شمل كافة المدافعين عن الدولة الوطنية في مواجهة جماعات الإرهاب، ومروجي الخراب، وأنصار الطائفية وأصحاب الدعاوى الانفصالية. العروبة، في صيغتها الحديثة المُنفتحة التي تقبل بالتعددية من دون استعلاء أو إقصاء، هي السبيل لإعادة لملمة ما تبعثر، واستعادة ما فُقِد. ويظل حكم القانون وتعزيز تكافؤ الفرص واحترام الهويات المختلفة في إطار الدولة الوطنية الحديثة - دولة كل مواطنيها - حصوناً تحمي هذه الدولة ذاتها من أسباب التفسخ، ومخاطر التفكك والفوضى.

(.........)

وأخيراً أقول إن حواراً صريحاً بين الدول العربية حول الأزمات والتهديدات، داخلية كانت أم إقليمية أم دولية، هو السبيل الوحيد لتشكيل موقف موحد وصلب يضع العرب في موضع القوة إزاء الآخرين من الطامحين والطامعين... وما أكثرهم. وهو في ذات الوقت ما يُمكّنهم من التصدي لتهديدات لا تمس دولة بعينها، وإنما تطال الكيان العربي وهويته الجامعة، وعلى رأسها التهديد الخطير الذي تتعرض له في الآونة الأخيرة القضيةُ الفلسطينية، وفي القلب منها القدس الشريف. إن ما تتعرض له القضية الفلسطينية من محاولات مكشوفة لتصفيتها لا بد أن يدق جرس إنذار للجميع، ويستنفر فينا كل طاقتنا على العمل الجماعي المتضافر.

إنني لم أفقد اليقين أبداً، وسط هذه التحديات الخطيرة، في أن العالم العربي قادرٌ على تضميد جراحه ولملمة شمله واللحاق بعصره، فأحلك اللحظات ظُلمةً هي تلك التي تسبق انبلاج الفجر.

* الأمين العام لجامعة الدول العربية

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الحب على الطريقة القطرية

لم نعد نسمع كثيراً عن الخلاف مع قطر إلا من طرف واحد، ما يصدر عن مسؤولي الدوحة من مقابلات وتصريحات وإعلانات. أما خصومها فقد التفتوا إلى قضاياهم الأخرى، مثل إيران واليمن وعلاقاتهم الإقليمية والدولية، وهو ما أغضب الدوحة التي تريد أن تجعل خلافها مع مصر والسعودية والإمارات والبحرين قضية حية تشغل الرأي العام الدولي. إنما الحق السيادي يجعل كل دولة في العالم حرة في أن تختار أصدقاءها، ولمن تفتح أسواقها. منع شركة الألبان «المراعي» السعودية من بيع منتجاتها في الدوحة، ووقف تداول أسهم شركات قطر في سوق الأسهم الإماراتية، وإغلاق الأجواء البحرينية أمام الطيران القطري مسألة تخص هذه الدول. فالولايات المتحدة قاطعت كوبا، وهي على مرمى حجر من ولاية فلوريدا، أقل من مائة ميل فقط، ولأكثر من خمسين عاماً. فما المشكلة إن عاملت هذه الدول قطر كما فعلت أميركا مع كوبا مع اختلاف الظروف، لأن قطر، بعكس كوبا الفقيرة، تملك من الدخل الهائل ما يكفي لإطعام سكان الهند بكل سهولة.

وفي سبيل إثارة انتباه الإعلام، كررت قطر رواية أنه كانت هناك نية لغزو قطر وتغيير أميرها وتنصيب بديل له. اتهامات راقت كل بلد زاره الوفد القطري وشكره على الدعم والمساندة، فادعى المسؤولون الإيرانيون في تصريح رسمي أن بلادهم منعت غزواً وشيكاً لقطر! وذهب القطريون وحكوا القصة نفسها في تركيا، فأعلن الأتراك أنهم من حال دون غزو الدوحة. وفي واشنطن، قال وزير الدفاع القطري إنه لولا الولايات المتحدة لكانت قوات سعودية وإماراتية دخلت بلاده. وقال أميركيون إنه تناهى إلى أسماعهم عن تحضيرات عسكرية ضد قطر. وطبعاً لا ننسى أن أول تصريح في هذا الصدد كان لسمو أمير الكويت الذي قال في واشنطن في مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي: «نجحنا في وقف التدخل العسكري». ومن الواضح أن القطريين يروون القصة نفسها معدلة لتتناسب مع الحكومات التي يزورونها من أجل إشراكهم في الأزمة وإعطاء كل حكومة دور البطولة المزعومة. لم تكن هناك محاولات لغزو قطر ولا نية لذلك، وليس ذلك أدباً أو احتراماً لقيادة الدوحة، بل لأن هذه الحكومات تعرف مخاطر الغزو والتغيير بالقوة، وما غزو صدام للكويت ببعيد. في قطر أكبر قاعدة أميركية في المنطقة، فمن يبلغ به التفكير في المغامرة وركوب المخاطرة. قطر دائماً هذا ديدنها، تضخيم كل قضية.

من المحتمل أنها تعمدت نشر شائعات لإقلاق راحة المسؤولين القطريين الذين يشعرون بالخوف أصلاً نتيجة أفعالهم العدائية ضد هذه الدول وسعيها الذي دام لعشرين عاماً في دعم أي تهديد خارجي وداخلي ضدها. وهذا لا يجعل السعودية والإمارات تفكر في الغزو لتأديب الدوحة، يكفيها أن تقاطعها، وتدير لها ظهرها، وتعيش دونها. مثل الأطفال الذين يبحثون عن الانتباه، المسؤولون في الدوحة لا يحتملون التجاهل والقطيعة، مع هذا عليهم أن يعتادوا عليها.

أخيراً نقول لقيادة قطر، التي تبدد أموالها وتحاول إقناع الدول الكبرى بالتدخل وإجراء مصالحة، عليها أن تفهم أن الحب ليس بالإكراه.

الدور المنسي في الثقافة للقطاع الخاص



حسين شبكشي

تجتاح بعض دول العالم العربي «موجة» من توجيه الاتهامات بأفظع الادعاءات للقطاع الخاص بشكل ممنهج، لإحداث حالة من الشعبوية الواضحة، وهي عاجلاً أم آجلاً ستكون لها آثار في غاية السلبية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ولفت نظري مؤخراً، وذلك خلال حديث مع أحد المهتمين بالشأن الثقافي العربي، مساهمات القطاع الخاص العظيمة في هذا المجال الحيوي؛ فبعيداً عن مساهمات هذا القطاع في الجانب الاقتصادي الواضحة الملامح، وكذلك الأمر مساهماته في القطاع الخيري، فإن بصمات القطاع الخاص في الشأن الثقافي أقل ما يقال عنها إنها مميزة وهائلة في العالم العربي، ومع الأسف الشديد لا تلقى أي قدر من الاهتمام ولا التقدير المناسب.

اليوم في مصر تعتبر «ساقية الصاوي» أحد أهم منابر العطاء الثقافي المتنوع، مما تقدمه من عروض مسرحية وغنائية وموسيقية، بالإضافة إلى محاضرات وندوات ثقافية وفكرية وفنية. وهي مبادرة نمت تماماً من لدن القطاع الخاص وبأدوات ذاتية خالصة.

وفي الكويت لا يمكن أبداً إغفال الدور الريادي لـ«مؤسسة البابطين الثقافية»، التي احتلت موقعاً ومكاناً ريادياً في الحوارات والندوات والمؤتمرات والمعارض التي ترعاها، وهي كلها جهود نابعة من القطاع الخاص، وتحولت مع مرور الوقت إلى عمل مؤسساتي يدار باقتدار وجدارة.

وفي الإمارات هناك جهود مهمة ومميزة لعدد غير بسيط من رجال الأعمال، بالشأن الثقافي، لعل أبرزها ما يقوم به رجل الأعمال جمعة الماجد، وبصماته الهائلة في حفظ التراث العربي والإسلامي بشكل احترافي ومميز يحسب له ولمؤسسته، وهو كانت له المكانة الاستباقية لذلك الأمر في بلاده.

وفي لبنان كانت مهرجانات بيت الدين، وبعلبك، وجبيل، جميعها مبادرات من القطاع الخاص فكرة وتنفيذاً وتمويلاً، حتى تحولت مع الوقت إلى أهم الواجهات الثقافية في لبنان كله، وكتب لها النجاح العالمي الاستثنائي.

وفي البحرين لا يمكن أبداً إغفال دور «مركز الشيخ إبراهيم الخليفة للثقافة والبحوث»، الذي تحول بمجهود خاص إلى منارة ثقافية بامتياز، تعقد فيه أهم الندوات الفكرية والمحاضرات الأدبية والملتقيات الفنية والحوارات الثقافية، في نافذة على العالم بحضاراته، وأصبحت مناسباته «ترمومتراً» لقياس نبض الحراك الثقافي في البحرين، وبآثار ملموسة على دول الخليج أيضاً.

وفي السعودية هناك حراك قديم يتبناه كثير من الوجوه البارزة في القطاع الخاص، فهناك «اثنينية» عبد المقصود خوجة التي احتفت لعقود طويلة من الزمن بأهم الأدباء والفنانين والمفكرين، وتبنت طباعة إنتاجهم الأدبي وتوزيعه. وهناك «أحدية» راشد المبارك، التي كانت تعقد ندوات فكرية بجرأة واحترام، تناقش مواضيع حيوية واستباقية. وهناك «ثلوثية» محمد سعيد طيب، التي كانت بمثابة ملتقى فيه عصف ذهني حر لأفكار وآراء. وهناك «ملتقى الثلاثاء الثقافي» الذي أسسه ويشرف عليه جعفر الشايب، ويقدم فيه أهم الندوات الفنية والأدبية والاجتماعية بشكل مفيد ومحترم.

واليوم يرى المجتمع السعودي أكبر وأهم شركات القطاع الخاص فيه، «شركة عبد اللطيف جميل»، تقدم مبادرة هائلة وعظيمة للفنون التشكيلية الجميلة بشكل حضاري وراق، يوازي أهم ما قدم حول عواصم العالم.

القطاع الخاص قدم نماذج ناجحة ومهمة في عالم الأعمال؛ لكن دوره الثقافي الهائل لا يمكن إغفاله، وخصوصاً أنه كان يقدم على ذلك وسط صعوبات وتشكيكات وظروف استثنائية، فلذلك وجب التذكير بذلك، وإرسال رسالة التحية والاحترام.

اندحار الحوثيين ومحاولات تبخيس «عاصفة الحزم»



يوسف الديني

منذ سقوط الإمامة في اليمن وحتى قيام الجمهورية، ثم الوحدة وما أعقبها، ثم عاصفة الحزم التي ما زال بعض جيوب الإعلام الغربي والصحف الأميركية تقتات على ملفها بإغراء ونجومية نقد السعودية الدولة الأكثر تأثيراً في المنطقة اليوم، لم تبدُ لحظة يتخلق فيها اليمن من جديد كهذه الأيام، حتى بعد الأحداث المؤسفة التي جرت في عدن المحررة من براثن الحوثي وملالي إيران وابتزاز الآلة القطرية الإعلامية من «الجزيرة» وأخواتها الشقيقات، سواء ذات التمويل المباشر أو تلك التي تتبناها قطر بالوكالة عبر علاقات غير مباشرة مع الفاعلين في القنوات الأجنبية ذات الطبعات العربية والتي عادةً ما تكون رهينة أشخاص يحاولون تحقيق أكبر قدر من الإثارة الإعلامية بعد أفول شعارات الربيع العربي وتراجع منسوب الإرهاب في المنطقة الذي تقوده «داعش»، وليس ثمة من ملف يمكن أن يحقق لكل هؤلاء الفرقاء في التوجهات والأهداف، المتّحدين في مقاربة الصعود الكبير للسياسة الخارجية السعودية بطريقة سلبية مبنية على كل شيء من التخرصات والأكاذيب والتلفيقات باستثناء أي حديث سياسي جاد، أفضل من اليمن.

أولى علامات تخلُّق اليمن الجديد، هو التأكيد الأميركي قبل أيام على لسان المتحدث باسم «البنتاغون» أدريان رانكين غالاوي، الذي صرح فيه بدعم الولايات المتحدة للحكومة الشرعية اليمنية والرئيس عبد ربه منصور هادي والتحالف العربي بقيادة السعودية، مشيراً بوضوح إلى إدانة ميليشيات الحوثيين المزعزعة للاستقرار، وتحميلها مسؤولية تهديد سلامة اليمنيين وانتشار الفوضى على نطاق واسع في اليمن، وإرسال الصواريخ تجاه السعودية (كان آخر ما أُحبط منها بالأمس تجاه خميس مشيط)، وفي ذات السياق أتت تأكيدات غالاوي على الأدوار السلبية لنظام طهران عبر نشره الأسلحة المضادة للسفن المهدِّدة لحرية الملاحة في الممرات البحرية الاستراتيجية، وتزويد الحوثيين بالمساعدات التقنية والألغام البحرية والقوارب المتفجرة لتهديد الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

على المستوى الداخلي، هناك انتصار في تعز، المدينة الأكثر تأثيراً في مستقبل اليمن الحديث، حيث ميليشيا الحوثي تندحر والجيش الوطني التابع للشرعية والمدعوم من التحالف يسيطر على مناطق حساسة في الجغرافيا المحيطة بالمحافظة كقرى الجبيرية والصفراء والصراهم وصولاً إلى خط الرمادة غرب محافظة تعز، ولم يقتصر على الجبهة الغربية، بل تمت السيطرة على شمال تعز أيضاً في منطقة عصيفرة، وقتْل عدد من قيادات الحوثيين، في مقدمتهم المسؤول الأول عن العمليات العسكرية للميليشيا في تعز الملقب بـ«أبو عثمان»، حيث قُتل مع عدد من مسلحيه في قصف مدفعي أثناء وجوده في جبل السلال.

هذه الانتصارات العسكرية والسياسية عززتها السعودية بدفعة ذات بُعد اقتصادي نفعاً، طبقاً للسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، الذي أعلن عن دعم البنك المركزي - الذي نهبه الحوثيون وبددوا نقده في التسليح، وشراء الذمم، وتجنيد الشباب - بملياري دولار يضافان إلى مليار قد أُودع من قبل.

والسؤال الذي تطرحه هذه التفاصيل التي تشي بيمن جديد يتخلّق: لماذا لا نجد صداها في الإعلام العالمي أو في إعلام الأجندات وتجار الحقائب السياسية كما هو حال قناة «الجزيرة» وأخواتها؟

فيما يخص الإعلام العالمي، مفهوم ومبرَّر أن تغطيات الحرب عادةً ما ترصد الظواهر السلبية والكوارث الإنسانية، وهي تستحق ذلك، لكنها حين تعزلها عن المسبب لا عن آليات التغيير الذي دشنتها «عاصفة الحزم» التي سيحمدها اليمنيون طويلاً حين تؤتي أُكلها؛ فإنها تنتج قصصاً مبتورة ومشوهة، ومع أكاذيب إعلام الأجندات يصبح الأمر تزييفاً للحقائق التي للأسف تتطلب إعلاماً مضاداً يوضح ما يجري بخطاب مضاد تفصيلي يفند تلك الادعاءات.

مجمل هذه الادعاءات التي لا يسعها هذا المقال؛ طول أمد الحرب، وانهيار مؤسسات الدولة، وما حدث في عدن مؤخراً وهو ما صوّره إعلام الأجندات على أنه فشل ذريع، في محاولةٍ لدق إسفين بين الجهود المشتركة للسعودية والإمارات.

هذه الادعاءات هي نتائج لمقدمات مغلوطة، لذلك لا يمكن لها إلا أن تمعن في المغالطة السياسية وإن تلبست لبوس التحليل على طريقة «الجزيرة» وضيوفها. فميليشيا الحوثي استولت على مقدرات الدولة السياسية والاقتصادية؛ تحالفت مع صالح و«المؤتمر» ثم ابتلعتهما بالقتل والتهديد والسجن، كما استولت على أكثر من 8 مليارات دولار من خزينة الدولة المتمثلة في البنك المركزي، وعلى مستوى المؤسسات ابتلعت الميليشيا مفاصل الدولة بفضل تحالف صالح معها، والذي كان اليمن معه ومع حزب المؤتمر دولة شكلانية قائمة على رعاية مصالح القوى الفاعلة في الشمال والمقامرة بها حسب الظرف السياسي. وهنا نستطيع أن نفهم المغالطة الأولى في تصوير أن عاصفة الحزم أتت على مقدرات ومؤسسات دولة في حين أنها أوقفت مشروع احتلال إيراني عبر أذرع ميليشياوية، وأعادت شرعية مخرجات الثورة وخيار الشعب اليمني التي ادّعى الحوثيون أيام الساحات والخروج على صالح أنهم معها، في حين أنها كانت تستطيع بما تملكه من أوراق ثقيلة في المشهد اليمني أن تنحاز إلى أحد الفاعلين على طريقة المقامرة التي تمارسها الدول التي تبنت الإسلام السياسي في المنطقة وجماعة الإخوان على حساب خيارات الشعب.

عاصفة الحزم التي انحازت إلى الطرف الأضعف الذي يملك الشرعية تستعيد حتى اليوم أكثر من 80% من الأراضي اليمنية، والهوية العربية لليمن، والشرعية التي اختارها اليمنيون وأسهمت في حماية «يمن موحد» رغم كل التحديات والمغريات التي تجعل الفاعلين في الجنوب المحرر يقعون في خطأ استراتيجي كبير وهو اقتسام الكعكة السياسية وهي لا تزال نيئة، وهو الأمر الذي لا تريده السعودية ولا الإمارات حتماً، حتى لا يتكرر المشهد العراقي والخطأ الكبير الذي وقعت فيه الولايات المتحدة التي أسقطت نظاماً متماسكاً، في حين أن السعودية تسعى إلى استرجاع يمن مختطَف من ميليشيا انقلابية تقامر بهويته، وتسعى ثانية إلى عقلنة الشره السياسي الذي قد يقع فيه بعض القوى السياسية في الجنوب مدفوعة بمظلومية لها ما يبررها إذا ما قرأنا مفهوم «الوحدة» بذات الأدوات التي نقرأ بها مفهوم الدولة الشكلانية، لكن الخطأ الذي يقع فيه بعض السياسيين اليمنيين منذ انطلاق عاصفة الحزم، ومعهم كثير من الذين يقرأون المشهد اليمني بشكل مبتسَر وسطحي، هو أنهم لا يفرِّقون بين مشروعين منفصلين على مستوى الأدوات والأهداف والنتائج رغم أنهما كانا حاضرين في الرؤية السعودية للملف اليمني: عاصفة الحزم هي لاسترجاع اليمن الذي اختطفه الحوثيون ويجب أن تنجَز المهمة، ثم مشروع إعادة الأمل على خلفية كنس ما علق بهوية اليمن ليس فقط فيما يخص التدخل الإيراني، وإنما في اليمن الموحد الممثل لكل اليمنيين بمختلف مناطقهم وانتماءاتهم، بما في ذلك التيارات الفاعلة في الجنوب الذي تتنازعه أهواء سياسية متباينة بين الباحثين عن حق تقرير المصير عبر الاستفتاء، والوحدويين مع الفيدرالية، وصولاً إلى الفوضويين من المجموعات المتطرفة من بقايا تنظيم القاعدة. وهنا يمكن أن نقرأ مأزق الحالة اليمنية الذي سبق عاصفة الحزم، والمتمثل في أن النزاع على التراتبية والصيغ السياسية كان سابقاً حتى للحظة الثورة والانقلاب عليها ثم اختطافها من قبل الحوثيين.

التحالف اليوم مع هذه الرغبة الصادقة التي عبّرت عنها السعودية والإمارات معاً، وجاءت التصريحات الأميركية لتأكيد أولوية التخلص من تهديدات ميليشيا الحوثي والإمدادات الإيرانية، وهو ملاذ اليمن الوليد ابن شرعية 2011، الأمر الذي يؤكده كل الفاعلين السياسيين في الجنوب كما هو الحال أيضاً مع حزب الإصلاح الذي عليه أن يُحدث قطيعة مزدوجة؛ الأولى مع علائق الآيديولوجيا، وأن يرتدي عباءة يمنية مزركشة بالتنوع الذي يعكسه اليمن، والأخرى مع علائق الشره السياسي الذي تقع فيه الأحزاب السياسية في العالم العربي مدفوعة بمصالح قواعدها الشعبية لا مصالح الوطن.



الأمن خيار العرب الآمن

حمد الماجد

لم يفهم بعض المحللين والمراقبين الإقليميين والدوليين قبول البعض في عدد من الدول بخيار حكم القبضة الأمنية مع ما قد يبدو فيه من غياب للمظاهر الديمقراطية أحياناً، ولم يستوعب بعضهم سبب رضا الجماهير تجاه تلك القبضة الأمنية الحديدية التي اعتمدتها عدد من الدول، ولم يفهموا كيف أن بعض الشعوب العربية آثرت الهدوء وعدم حشد المظاهرات وتنظيم المسيرات للمطالبة بحكم ديمقراطي حقيقي، خصوصاً أن هذه الفترة هي فترة ما بعد حراك الثورات العربية التي استهدفت أنظمة قمعية جثمت على صدر شعوبها، فالمنطق لدى هؤلاء هو أن تتواصل مظاهر رفض الواقع السياسي العربي بغية تغيير جذري، ولأن هناك خطأً في التشخيص فلا بد أن يقود بالضرورة إلى خطأ في النتائج، فقالوا إن هذه الشعوب العربية التي خضعت للقبضة الأمنية الحديدية إنما خضعت خوفاً من بطشها وفتكها وقسوتها، وهذا استنتاج تعوزه الدقة، ومع أننا لا ننكر أن القبضة الأمنية ترهب وترعب، وهي التي أمسكت بخناق الشعوب في الصين وكوريا الشمالية وغيرهما، إلا أن تحدي هذه القبضة الأمنية وتقويضها والإجهاز على زعاماتها تدعمه تجارب أخرى لحُكام غاية في الوحشية والدموية كنظام تشاوسيسكو في رومانيا والقذافي في ليبيا والأسد في سوريا، وعشرات من التجارب الدولية الأخرى.

إذاً ما الذي حمل ويحمل بعض الشعوب العربية على الرضا والهدوء وقبول بعض الممارسات والانصياع للقبضة الأمنية؟ الجواب هو ذات الربيع العربي، أي أن ما ظنه بعض المحللين والكتاب الصحافيين حافزاً للجماهير العربية لتحدي القبضة الأمنية والانقضاض على حكوماتها هو في الحقيقة الرادع من أن تكون ردة فعلهم كردة فعل شعوب الربيع العربي التي هاجت وماجت وتظاهرت وتحدت فكانت النتائج عليها كارثية؛ عشرات الآلاف من القتلى وملايين المشردين ودمار البنية التحتية مما يجعلها تحتاج إلى عقود من الزمن لإصلاح الدمار الهائل.

ويخطئ بعض المحللين تارة أخرى حين يرون أن صبر بعض الشعوب العربية على القبضة الأمنية يشي بنقص الوعي عند هذه الشعوب، وفي تقديري أن العكس هو الصحيح، فوعي الشعوب العربية بمآلات الثورات وعواقبها وخطورتها هو ما جعلها تنزع للسكون، وعليه فلا يصح تبكيتها والسخرية بها واتهامها بنقص الوعي أو الخنوع للظلم، وكان جديراً بالنخبة المثقفة أن تشجعها على هذا الأسلوب وتحفزها على المطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والتربوية التدرجية، حتى لو طال الزمن، وفي التجربة التركية عبرة، فقد صبرت الأحزاب السياسية التركية بكل أطيافها على قمع العسكر وإجهازهم على الحياة الديمقراطية مرات عديدة، فلم تندلع ثورة تأكل أخضر تركيا ويابسها، بل أثمر صبر الأحزاب السياسية ومعها الجمهور التركي على ضخ دماء الديمقراطية بطريقة متئدة فيها طول نفس، وأثمر ذلك كله توافقاً لافتاً بين العسكر والأحزاب المدنية لتنهض تركيا تنموياً واقتصادياً وعسكرياً.

الخلاصة أن الشعوب العربية أمست تدرك أن صبرها على القبضة الأمنية مع الاستقرار والمطالبة بالإصلاح المتدرج أولى وأهم من حراك خطر يؤدي إلى إهلاك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد.

«كريسبر»... شعاع أمل جديد للعلاج



فاي فلام*

يمكننا القول بثقة إن السنوات الأخيرة لم تشهد تقنيةً جديدةً أشدَّ تألقاً ولفتاً للأنظار من «أسلوب التغيير الجيني» المعروف باسم «كريسبر»، وعليه، شعر بعض المستثمرين بقلق عارم في وقت سابق من الشهر عندما حملت دورية «إم آي تي تكنولوجي ريفيو» خبراً بعنوان: «(كريسبر) قد لا ينجح مع البشر».

في الواقع، تحمل أيّ تقنية لم يجرِ اختبارها قط في تجارب سريرية هذه المخاطرة. وبالنسبة لـ«كريسبر»، فإنه لم يجرِ تجريبه قطّ على البشر حتى هذه اللحظة داخل الولايات المتحدة أو أوروبا، بينما بدأت التجارب البشرية لتوّها في الصين. ومع هذا، أعلن باحثون أميركيون أنه لا تتوافر لديهم معلومات كاملة حول سير هذه التجارب.

ولا يزال «كريسبر» يحمل وعوداً بإحداث تحول على أصعدة الزراعة والتصنيع ومجالات أخرى، لكن تطبيقه على البشر بنجاح - المفترض من خلال علاجه لأمراض - يشكّل تحدياً مختلفاً، نظراً لأن ثمة أنفساً بشرية على المحكّ هنا.

من ناحية أخرى، وصف الخبر سالف الذكر دراسة لم تُنشَر بعد، لكن موثوق بها أجرتها جامعة ستانفورد، إحدى أكبر الجامعات الأميركية، بأنها اعتمدت على عينات من الدم البشري، وبأن هذه الدراسة خلصت إلى أن بعض أنماط العلاجات المعتمدة على «كريسبر» قد تثير استجابة خطيرة من جانب جهاز المناعة.

وقال أحد القائمين على الدراسة، وهو ماثيو بورتيس البروفسور بجامعة ستانفورد بمجال طب الأطفال، إن الرسالة التي يمكن استخلاصها من الدراسة ليست أن «كريسبر» لا يمكن تطبيقه على البشر (يُمكن تطبيقه من حيث المبدأ)، لكن عالماً ما بمكان ما ربما يقع في خطأ قاتل، ويعيد كل شيء سنوات إلى الوراء.

ويعني ذلك أنه ثمة سبلاً محتملة لأن يمضي العلماء قدماً في اختبار «كريسبر» على نحو ينقذ الأرواح ويعالج المرضى، بينما تبقى ثمة سبل أخرى يمكن أن يسفر من خلالها «كريسبر» عن الإضرار، بل وربما قتل الناس.

والآن، يقف العلماء في مواجهة «كريسبر»، ولا تتوافر مؤشرات واضحة تشير إلى السبل الأكثر أماناً الواجب اتخاذها. ويعج التاريخ بالتحذيرات إزاء مثل هذا الأمر. على سبيل المثال، كانت استجابةً عنيفةً من قبل جهاز المناعة السبب وراء مقتل مريض يبلغ من العمر 18 عاماً داخل جامعة بنسلفانيا منذ ما يقرب من 20 عاماً عندما شرع باحثون في تجريب تكنيك مشابِه رائد في تعديل الحمض النووي يُعرَف باسم «العلاج الجيني».

من جانبه، يعمل بورتيس مع إدارة الغذاء والدواء لبدء تجارب سريرية للعلاج باستخدام تقنية «كريسبر» لتناول الأمراض التي تصيب الخلايا.

ويكمن الاختلاف الجوهري بين «كريسبر» والأنماط الأخرى الأكثر تقليدية من العلاج الجيني، حسبما أوضح بورتيس، في مستوى دقة الأول. وتعتمد النسخة الأصلية من العلاج الجيني على فيروسات جرى تعديلها كي تدمج الجينات المرغوبة في الحمض النووي للمرضى. أما في العلاجات المعتمدة على «كريسبر»، يعتمد العلماء على بروتين بكتيري يدعى «سي إيه إس 9» يستهدف الحمض النووي للمريض في مكان معين وقع عليه الاختيار، بحيث يتمكن العلماء من طرح نسخة مصححة أو مبدَّلَة من جين ما.

إلا أن التجارب التي أجراها بورتيس أظهرت أن كثيراً من الأفراد لديهم بالفعل مناعة إزاء بروتينات «سي إيه إس 9». وأضاف بورتيس أن هذه المناعة ربما تؤدي، وربما لا، إلى رد فعل خطير من قبل جهاز المناعة في المرضى، لكن ينبغي توخي الحذر الشديد إزاء ذلك الأمر. ومع هذا، فإن بورتيس وعلماء آخرين أكدوا أن هذا الأمر لا يفسد الجهود برمتها، حتى بالنسبة للأفراد الذين يتمتعون بهذه الحصانة، وذلك لأن ثمة بروتينات أخرى بمقدورها التكيُّف للاضطلاع بهذه المهمة.

جدير بالذكر أن بعض أولى التجارب على البشر داخل الولايات المتحدة ينوي بورتيس إجراءها على مرضى يعانون من خلايا مصابة، سوف تستخدم بروتين «سي إيه إس 9» خارج الجسم، بحيث لا تتوافر فرصة كبيرة لأن يثير جهاز المناعة أية مشكلة. ويكمن الأمل في أنه لدى إعادة خلايا الدم المعدّلة إلى أجساد المرضى، فإنها ستشرع في إنتاج هيموغلوبين صحي، بدلاً عن النسخة المريضة الأصلية.

إلا أن رؤية أكثر قتامةً ظهرت في عنوان خبر زعم أن «الشركات العاملة في مجال تعديل الجينوم تعمد إلى التقليل من أهمية الدراسة الخاصة بـ(كريسبر)».

من جانبي، تحدثتُ إلى جوناثان كيملمان، المتخصص في أخلاقيات مهنة الطب بجامعة مكغيل، تحديداً عن مخاطر التجارب الطبية. وقال كيملمان إن المال بطبيعة الحال ليس الشيء الوحيد الذي قد يمنع بعض الباحثين في مجال الطب من التحلّي بالموضوعية الكاملة، وإنما هناك أيضاً الرغبة في الظهور كأبطال والتفوق على منافسين وتقديم العون للمرضى. بيد أن الخوف الأكبر يكمن في أنه بغض النظر عن الدافع المحرك للعلماء، فإنهم قد يغفلون دون قصد، مثلما الحال مع أي فئة أخرى من البشر، بعضَ النقاط.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

«المساحة الجيولوجية» أكدت أن المعادن المكتشفة تمثل 50 % من الموجود

الموارد المعدنية في السعودية تتجاوز 1,3 تريليون دولار

جدة: أسماء الغابري


وزير الطاقة السعودي المهندس خالد الفالح خلال مؤتمر «خيراتنا من أرضنا» في جدة

كشف المهندس خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، عن القيمة الإجمالية للموارد المعدنية في البلاد، مشيراً إلى أنها تفوق 1,3 تريليون دولار. وفي الوقت ذاته أكد مسؤول في هيئة المساحة الجيولوجية أن المعادن المكتشفة في السعودية تمثل 50 في المائة فقط من الموجود في باطن الأرض.

وتحدث الفالح خلال المؤتمر الجيولوجي الدولي الثاني عشر تحت عنوان «خيراتنا من أرضنا» أول من أمس، في جدة، عمّا يمكن تحقيقه في مجال الثروة المعدنية، عبر تحويلها إلى منتجات ذات قيمة مضافة عن طريق الصناعات الوسيطة والتحويلية.

ولفت إلى أن الاستراتيجية الحالية تسعى إلى زيادة إنتاج معادن الأساس والمعادن النفيسة لتصل إلى عشرة أضعاف الإنتاج الحالي، مبيناً أن السعودية ضمن أكبر عشرة منتجين للألمنيوم، وسيتم التوسع في تطوير سلاسل القيمة للتيتانيوم واليورانيوم والمعادن الأرضية النادرة، لإنشاء صناعات متقدمة. وأكد زيادة الإنتاج في المعادن بأنواعها، بما في ذلك الحديد والفولاذ، متوقعاً أن تبلغ ضعف ما هي عليه حالياً، ما سيوفر المواد اللازمة لصناعة السيارات، والصناعات العسكرية، والأجهزة، والمعدات، ويجعل السعودية تقفز من خلال هذه الخطوة لتصبح الثالثة عالمياً في إنتاج أسمدة الفوسفات.

وذكر الفالح أن شركة «معادن» ستتولى إنتاج الألمنيوم والفوسفات، وستكون السعودية رائدة في مجال الطاقة المتجددة، ومجال البحث والتقنية، من خلال استخدام السيلكا والطاقة الشمسية لتصديرها للعالم.

وأوضح أن السعودية تسعى للتوسع في إنتاج المعادن والمواد الخام، ليس لتصديرها كمواد خام فقط؛ بل لاستخدامها ليستفيد منها أبناء الوطن عبر توفير فرص وظيفية لهم. وشدد الفالح على أهمية دور علوم الأرض في الوصول إلى الثروات الطبيعية، سواءً المعدنية أو الثروة البترولية التي ستظل عنصراً أساسياً في توفير الطاقة للعالم، وعماد تطوره ونمو اقتصاده، مبيناً أن السعودية تنعم بثرواتها الطبيعية المتنوعة، التي تمثل محفزاً لكل الباحثين من العلماء والجيولوجيين المتخصصين لمواصلة الجهود الرامية لاستكشاف هذه الثروات، والاستفادة منها في تنويع مصادر الدخل، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة مع المحافظة على البيئة، واستدامة الموارد لمصلحة الأجيال المقبلة.

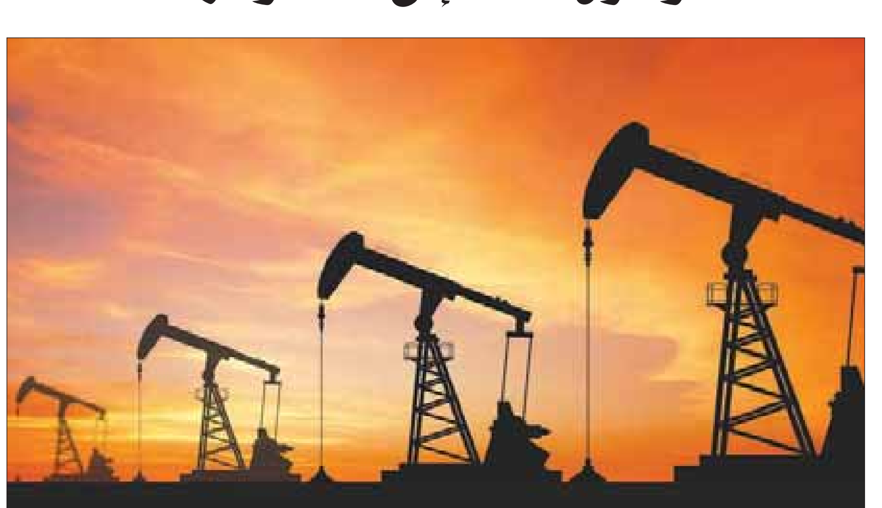
ولتسريع عمليات الاستكشاف لتحقيق النمو المأمول في مخرجات التعدين في الموارد، قال الفالح إن «الخطة تسعى إلى زيادة مستوى الإنفاق على الاستكشاف لكل كيلومتر مربع، من 90 ريال حالياً إلى 570 ريال عام 2030. وتسعى الدولة إلى تعزيز دور القطاع الخاص في قطاع التعدين، من خلال تعديل نظام الاستثمار التعديني».

وأشار إلى أنه سيتم تعزيز الجدوى الاقتصادية لمشروعات التعدين والمشروعات الوسيطة والتحويلية التي تقدر حجم الاستثمارات فيها بنحو 120 مليار دولار، بتوفير البنية التحتية اللازمة ورفع حجم التمويل الميسر لهذه المشروعات. إلى ذلك، أكد المهندس زبن الحربي، رئيس قسم المعادن الفلزية في هيئة المساحة الجيولوجية لـ«الشرق الأوسط»، وجود خطط قصيرة وبعيدة المدى لاستغلال المعادن الفلزية ذات الجدوى الاقتصادية، التي تعتبر ركيزة من ركائز التعدين في السعودية، لإيجاد مصادر ثابتة للمعادن من دون الحاجة لاستيرادها من الخارج، مثل اليورانيوم والذهب والنحاس والرصاص والزنك.

وقال الحربي: «المؤشرات تؤكد أن السعودية لديها معادن ذات رواسب احتياطية واكتفاء ذاتي، تؤهلها إلى أن تصل لمرحلة التصدير، وتوجد لديها معادن نفيسة تحقق الاكتفاء الذاتي، وتغنيها عن الاستيراد، مثل الذهب والفضة والنحاس والزنك، يليهم الحديد، ومعادن الصخور الصناعية التي هي عنصر أساسي للصناعة الحالية، مثل الرخام والجرانيت والأملاح بجميع أنواعها، والجبس».

وأضاف أن السعودية تمتلك معادن بكميات كبيرة، بناء على الشواهد التي قامت بها هيئة المساحة، لافتاً إلى أن ما تم اكتشافه لا يمثل سوى 50 في المائة من الموجود تحت باطن الأرض البكر، التي لا تزال تخفي كثيراً من الثروات المعدنية غير المكتشفة. وشارك في المؤتمر خبراء محليون وعالميون، لمناقشة محاور عدة، من بينها التقدم العلمي الذي وصلت إليه السعودية في مجال جيولوجيا علوم الأرض، إضافة إلى مجموعة من البحوث والدراسات في مجال المسح والتنقيب عن الثروات المعدنية، ودراسات الزلازل والبراكين وطرق التخفيف من أضرارها، وكيفية الحد من المخاطر الجيولوجية.

تراجع المخزونات يرفع احتماليات وصول النفط إلى 80 دولاراً



الكويت: وائل مهدي

منذ أن أعلن مصرف غولدمان ساكس الأسبوع الماضي أنه يتوقع وصول أسعار النفط مستوى 82 دولاراً بحلول الصيف، والتكهنات زادت حول مصير الأسعار بين مؤيد ورافض لهذا التوقع.

وفي سوق مجنونة مثل سوق النفط، أصبح الوصول إلى مستوى 80 دولاراً هذا الصيف متوقعاً؛ حتى وإن كان هذا لا يصب في مصلحة دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إذ إن الأسعار فوق مستوى 70 دولاراً ستؤثر بلا شك على الطلب على النفط، كما أنها ستؤثر على قطاعات أخرى مثل قطاع الطيران، والذي سيبدأ يرفع تكاليف التذاكر هذا العام إذا ما ظلت أسعار وقود الطائرات عالية مع ارتفاع أسعار النفط.

وبغض النظر عما سيصل إليه سعر النفط، فهناك عوامل أساسية تحدد شكل الأسعار، إذ ليس الأمر متروكاً بالكامل للمضاربين والمضاربات. ومن الصعب تحديد مستوى معين، ولكن المؤشرات تقول إن الأسعار لن تهبط تحت الستين دولاراً، وليس من المستبعد أن تتجاوز السبعين في الربع الثاني إذا ما دخل فصل الصيف، واستمرت أوبك والدول خارجها في تخفيض إنتاجهم، إضافة إلى عوامل أخرى.

وفيما يلي أبرز التطورات في أساسيات السوق التي تدعم بقاء النفط عند مستويات عالية في الفترة المقبلة:

تطورات المخزونات النفطية

يبدو أن هناك خلافاً في وجهات النظر في السوق حول حجم الفائض في المخزونات التجارية النفطية في الدول الصناعية بين غالبية الجهات. ومن الطبيعي أن تختلف التقديرات للمخزونات، لكن الغريب هو أن التقديرات متباعدة جداً بين الكثير منها.

وكانت منظمة أوبك والمنتجون خارجها قد اتفقوا في يناير (كانون الثاني) 2017 على خفض الإنتاج النفطي بمعدل 1,8 مليون برميل يومياً لامتصاص الفائض في المخزونات العالمية الذي كان يقف حائلاً دون تحسن الأسعار.

فبحسب تقديرات غولدمان ساكس الأسبوع الماضي، فإن السوق النفطية شهدت عجزاً في الربع الأخير من 2017 قدره 1,1 مليون برميل يومياً، بسبب قوة الطلب والنسبة العالية لالتزام أوبك والدول خارجها باتفاق تخفيض الإنتاج. وانعكس هذا الأمر على التخمة في المخزونات النفطية، حيث انخفضت بنحو 105 ملايين برميل في الربع الأخير، وهو ما جعل التخمة تختفي تماماً الآن وأصبحت السوق متوازنة، بحسب تقديرات المصرف.

ولكن لا يبدو أن وزراء نفط أوبك أو الأمانة العامة للمنظمة مقتنعون بوجهة نظر المصرف، ولا تزال أوبك صاحبة الأرقام الأعلى بالنسبة لحجم الفائض في المخزونات النفطية، حيث تتوقع الأمانة أنه في حدود 100 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات كما أظهرت في آخر اجتماع في عمان الشهر الماضي.

في الناحية المقابلة، ترى وكالة الطاقة الدولية أن تخمة المخزونات أقل مما تتوقعه أوبك، حيث أوضح مدير وحدة الأسواق في الوكالة نيل اتكينسون للحضور في مؤتمر نفطي في الكويت الأسبوع الماضي أن منظمة أوبك وحلفائها قد نجحوا في خفض المخزونات إلى مستويات قريبة من متوسط الخمس سنوات، والتي أصبحت في الدول الصناعية بنهاية العام الماضي فوق المتوسط بنحو 70 مليون برميل.

وبالنسبة للبيوت الاستشارية فلها رأي مختلف كذلك. إذ ترى شركة مثل شركة «كورنرستون اناليتيكس» أن المخزونات النفطية في الولايات المتحدة، والتي تستحوذ على 75 في المائة من إجمالي المخزونات التجارية في الدول الصناعية، هبطت في يناير لتصل إلى 21 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات، وهذا انخفاض ضخم من مستوى 240 مليون برميل في الشهر نفسه من العام الماضي. ولهذا السبب تتوقع الشركة أن المخزونات على مستوى العالم سوف تتوازن بحلول شهر أبريل (نيسان).

طلب عالٍ غير متوقع

إحدى المفاجآت منذ النصف الثاني من العام الماضي كان النمو الكبير في الطلب على النفط، والذي يبدو أنه سيواصل النمو هذا العام، وإن كان هناك تباين في وجهات النظر حول حجم هذا النمو.

وترى منظمة أوبك أن الطلب سينمو بنحو 1,5 مليون برميل يومياً هذا العام عن مستوى العام الماضي، فيما ترى وكالة الطاقة الدولية أن الطلب من المحتمل أن ينمو 1,7 مليون برميل يومياً في 2018، ولكن اتكينسون من وكالة الطاقة، حذر في الكويت من أن الطلب قد يتأثر هذا العام من الارتفاع في الأسعار، وقد يتباطأ قليلاً عن مستواه في العام الماضي.

وفي الشهر الماضي، قال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية، أمين الناصر، للصحافيين في الظهران، إن الطلب سينمو بمعدل 1,3 مليون برميل يوميا في 2018، مبيناً أن الشركة دائماً ما تبدأ العام بتقديرات متحفظة ثم تعدلها خلال العام.

ويرى مصرف غولدمان ساكس أن النمو الاقتصادي القوي الذي يشهده العالم حالياً، يرفع الطلب على النفط فوق التوقعات، وبالتالي توقع ارتفاع الطلب العالمي هذا العام في المتوسط، بنحو 1,86 مليون برميل يومياً، قبل أن ينخفض قليلاً إلى 1,6 مليون برميل يومياً في العام المقبل. ولكن تقديرات النمو الاقتصادي في العام المقبل هي التي ستحدد الأسعار، وحتى الآن غير معروف ما إذا كانت دورة الانتعاش الاقتصادي الحالية ستتواصل أم لا.

وكان الطلب العالمي على النفط نما بنحو مليوني برميل في الربع الأخير من العام الماضي 2017. فيما كان متوسط نمو الطلب في العام الماضي بأكمله 1,73 مليون برميل يومياً.

مخاوف فنزويلا

هناك مخاوف حقيقية من أن إنتاج النفط في فنزويلا قد يهبط بشدة هذا العام، خصوصاً في ظل تلميحات أميركية باحتمالية فرض عقوبات على القطاع النفطي الفنزويلي بسبب الخلافات السياسية مع الرئيس نيكولاس مادورو. وأول من أمس، قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إن الولايات المتحدة ما زالت تدرس فرض قيود على مبيعات فنزويلا من النفط، مضيفاً أن المسؤولين يعكفون على تقييم تأثير فرض عقوبات نفطية محتملة على المصالح التجارية وعلى الشعب الفنزويلي. وتشير بيانات لوكالة رويترز إلى أن مبيعات فنزويلا من النفط الخام إلى الولايات المتحدة في 2017 بلغت أدنى مستوياتها منذ عام 1991، متأثرة بالعقوبات المالية التي فرضتها واشنطن على البلد العضو في أوبك.

وأظهرت أرقام نشرتها منظمة أوبك أن إنتاج النفط في فنزويلا هبط نحو 13 في المائة العام الماضي، إلى أدنى مستوى سنوي في 28 عاماً. وأشارت الأرقام إلى أن فنزويلا أنتجت 2,072 مليون برميل يوميا في 2017 مقارنة مع 2,373 مليون برميل يوميا في 2016 مسجلاً هبوطاً يبلغ نحو 300 ألف برميل يومياً. وكان ذلك أكبر هبوط بين دول أوبك الـ13 التي تعهدت بتخفيضات إنتاجية جرى مؤخرا تمديدها حتى نهاية 2018.

اقتصادا السعودية والإمارات يشكلان 46 % من الناتج الإجمالي العربي

دبي: مساعد الزياني

شكلت السعودية والإمارات نموذجاً جديداً من أشكال التحالفات الدولية بين الدول المتجاورة، وذلك من خلال وصول البلدين إلى مستويات عالية من التفاهمات وتوحيد الرؤى، إضافة إلى النشاط الكبير الاقتصادي على مستوى المنطقة والعالم، في الوقت الذي تعصف بالعالم تحديات جمة فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي.

ويأتي هذا التحالف ليقدم إضافة في تعزيز العلاقات بين الرياض وأبوظبي على مختلف الأصعدة، حيث يشكل البلدان أكبر اقتصادات العالم العربي، في الوقت الذي يسعيان فيه إلى الاستفادة من عناصر القوة التي يمتلكانها، وترجمتها على أرض الواقع والاستفادة منها بشكل كبير، بما ينعكس على شعبهما خلال الفترة المقبلة. وقال سلطان المنصوري، وزير الاقتصاد الإماراتي، إن بلاده تتمتع بعلاقات ثنائية قوية ومتينة مع السعودية، كما تجمع البلدين روابط وطيدة تقوم على ثوابت الحضارة والتاريخ والقيم الإسلامية والعربية الأصيلة والمصير المشترك، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين باتت تشكل نموذجاً فريداً للتعاون على الصعيدين الخليجي والعربي، وهي تشهد نمواً مستمراً في ظل الإرادة الثابتة لقيادتي البلدين بالارتقاء بهذه العلاقات، وقد تم اتخاذ العديد من الخطوات البناءة في هذا الصدد خلال المرحلة الماضية.

وأضاف أن قرار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد بتشكيل لجنة للتعاون والتنسيق المشترك بين الإمارات والسعودية، بما يشمل كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، وغيرها، مثّل خطوة أخرى بالغة الأهمية في توسيع آفاق ومستويات التعاون بين البلدين، بما يحقق مصالحها التنموية المشتركة، وتشمل آثاره الإيجابية مختلف دول المنطقة.

وأوضح أن اللجنة المشكلة سيكون لها دور بارز في تعزيز جهود البلدين للاستفادة من مقوماتهما التنموية الكبيرة، باعتبارهما أكبر اقتصادين عربيين، وتوظيف إمكاناتهما التجارية والاستثمارية الضخمة بما يدفع عجلة التنمية المستدامة في كل منهما، مشيراً إلى أوجه التشابه الكبيرة بين البلدين في الشأن الاقتصادي، ومن ضمنها الخبرات التراكمية الواسعة في مجالات التجارة والاستثمار والتطوير الاقتصادي، ما يجعل من اللجنة منصة حيوية لتطوير خطط واستراتيجيات ومبادرات تدعم مساعي البلدين في تحقيق التنمية والازدهار، وخصوصاً من خلال الاستثمار وإقامة المشاريع المشتركة في القطاعات ذات الأولوية مثل الصناعة والإنشاء والتعمير والنقل والخدمات اللوجيستية والبنية التحتية وغيرها.

وزاد المنصوري، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية أمس: «يضاف لذلك تنمية الشراكة بين القطاع الخاص في البلدين والاستفادة من تطورهما، حيث يمتلك البلدان شركات ومؤسسات رائدة متميزة، تمتلك حضوراً إقليمياً وعالمياً في العديد من القطاعات مثل الصناعات الغذائية والبتروكيماويات واللدائن والألمنيوم والإسمنت والقطاعات الخدمية كالنقل والموانئ والخدمات المالية وغيرها الكثير».

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي إن «هناك العديد من الحقائق والمؤشرات الاقتصادية والتجارية التي تدعم هذا الجهد التعاوني بين البلدين، ومن أبرزها أن نسبة ما يشكله الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لهما مجتمعين من المتوقع أن يتجاوز 46 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للدول العربية لعامي 2017 و2018، مقارنة مع 41 في المائة بالمتوسط للفترة السابقة منذ 2000 وحتى 2016، وهو ما تبينه نشرة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، كما أن الإمارات والسعودية تستحوذان على ما تقترب نسبته من 53 في المائة من إجمالي التجارة الخارجية للدول العربية من السلع والخدمات».

وتأتي السعودية في المرتبة الرابعة عالمياً كأهم شريك تجاري للإمارات بإجمالي حجم للتبادل التجاري غير النفطي يقدر بنحو 19,5 مليار دولار خلال عام 2016، مستحوذة على ما نسبته 4,6 في المائة من إجمالي تجارة الإمارات غير النفطية لعام 2016، وأهم شريك تجاري خليجياً مستحوذة على ما نسبته 43 في المائة من إجمالي تجارة الإمارات غير النفطية مع دول مجلس التعاون لعام 2016، وكذلك أهم شريك تجاري عربياً مستحوذة على ما نسبته 27 في المائة من إجمالي تجارة الإمارات غير النفطية مع الدول العربية للعام نفسه.

وفي جانب الصادرات، تعد السعودية ثالث أهم وجهة عالمية لصادرات الإمارات غير النفطية والأولى عربياً، مستحوذة على ما نسبته 20 في المائة من إجمالي صادرات الإمارات غير النفطية إلى الدول العربية لعام 2016، وتستحوذ على ما نسبته 32 في المائة من إجمالي صادرات الإمارات غير النفطية إلى دول مجلس التعاون.

وأشار وزير الاقتصاد الإماراتي إلى أن السعودية تعد ثاني أهم وجهة عالمياً لإعادة التصدير من الإمارات مستحوذة على 9 في المائة من إجمالي إعادة التصدير في البلاد، فيما حلت الأولى عربياً بنسبة 29 في المائة من إجمالي إعادة التصدير للدولة العربية، وعلى صعيد دول مجلس التعاون تستحوذ ما نسبته 47 في المائة. أما في الاستيراد فإن 45 في المائة من الواردات الإماراتية من دول مجلس التعاون مصدرها السعودية، وتستحوذ المملكة على 28 في المائة من واردات الإمارات من الدول العربية. وفي المقابل، تأتي الإمارات في المرتبة السادسة عالمياً كأهم شريك تجاري للسعودية مستحوذة على ما نسبته 6,1 في المائة من إجمالي تجارة السعودية لعام 2016، وفي المرتبة الأولى عربياً وخليجياً كأهم شريك تجاري للسعودية مستحوذة على ما نسبته 56 في المائة من إجمالي تجارة السعودية مع دول مجلس التعاون لعام 2016. وفي جانب الاستثمار، فإن السعودية تستحوذ على ما نسبته 4 في المائة من رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الإمارات حتى نهاية 2015. وتأتي في المركز الأول عربياً مستحوذة على ما تقترب نسبته من 30 في المائة من رصيد الاستثمارات العربية المباشرة في الإمارات، وما نسبته 38 في المائة من رصيد الاستثمارات الخليجية في الدولة.

السعودية والإمارات في أرقام

- تستحوذان على 53 في المائة من إجمالي التجارة الخارجية للدول العربية من السلع والخدمات
- 19,5 مليار دولار حجم التجارة غير النفطية للسعودية مع الإمارات خلال عام 2016
- السعودية أهم شريك تجاري عربي للإمارات بالاستحواذ على نسبة 27 في المائة من إجمالي التجارة غير النفطية مع الدول العربية
- الإمارات في المرتبة السادسة عالمياً كأهم شريك تجاري للسعودية بنسبة 6,1 في المائة
- الإمارات في المرتبة الأولى عربياً وخليجياً كأهم شريك تجاري للسعودية مستحوذة على ما نسبته 56 في المائة من إجمالي تجارة المملكة مع دول مجلس التعاون

منطقة اليورو... نمو قوي للشركات وتراجع للمبيعات

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أن شركات منطقة اليورو استهلت عام 2018 بزيادة نشاطها بوتيرة أسرع من أي وقت سبق في أكثر من عشر سنوات، مع زيادة الطلبيات الجديدة، على الرغم من رفع الشركات الأسعار بأسرع معدل في نحو سبع سنوات... إلا أن بيانات أخرى أوضحت أمس أن مبيعات التجزئة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة تراجعت خلال الشهر الأخير من عام 2017، متأثرة في الأساس بتقلص حجم مبيعات الوقود والملابس.

وكانت منطقة اليورو من ضمن أفضل الاقتصادات الكبرى أداء في العام الماضي، وتوضح المؤشرات المستقبلية في المسح أن قوة الدفع ستستمر لبضعة أشهر على الأقل، وهو ما يرحب به البنك المركزي الأوروبي، في الوقت الذي يتحرك فيه لإنهاء سياسة التيسير الكمي.

وارتفع مؤشر «آي إتش إس ماركت المجمع لمديري المشتريات»، الذي يعد مؤشرا جيدا للنمو الكلي في منطقة اليورو، إلى 58,8 في يناير (كانون الثاني)، من مستواه السابق عند 58,1 في ديسمبر (كانون الأول)، بينما كانت التقديرات الأولية لقراءة عند 58,6 نقطة... وهذا أعلى مستوى منذ شهر يونيو (حزيران) عام 2006، ويتجاوز بكثير مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش.

وعلى الرغم من أن معدل التضخم لم يقترب من السقف المستهدف عند اثنين في المائة، خفض البنك المركزي مشتريات الأصول في يناير إلى النصف، ومن المقرر أن ينهي سياسة التيسير الكمي بشكل كامل بحلول نهاية العام. وقال كريس ويليامسون الاقتصادي لدى «آي إتش إس ماركت»، إن بيانات المؤشر، إذا استمر الوضع على ما هو عليه، تشير إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة واحد في المائة في الربع الأول، وهو ما سيجعله الربع الأفضل منذ الربع الثاني من عام 2010، كما أنه أعلى بكثير من توقعات «رويترز» في استطلاع العام الماضي بنمو نسبته 0,6 في المائة.

ويدعم النمو ازدهار صناعة الخدمات، إذ قفز مؤشر القطاع إلى 58,0، من مستوى 56,6، متجاوزا تقديرات أولية عند 57,6، ليسجل بذلك أعلى قراءة منذ أغسطس (آب) 2007.

ومن جهة أخرى، أظهرت بيانات من مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس، أن مبيعات التجزئة في منطقة اليورو تراجعت خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، متأثرة في الأساس بتقلص حجم مبيعات الوقود والملابس. وقال يوروستات إن مبيعات التجزئة في دول المنطقة البالغ عددها 19 دولة انخفضت بنسبة 1,1 في المائة على أساس شهري في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة مع ارتفاع بلغت نسبته اثنين في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتراجع نسبته واحد في المائة في توقعات السوق. وعلى أساس سنوي، ارتفعت مبيعات التجزئة 1,9 في المائة كما كان متوقعا، مسجلة بذلك تباطؤا شديدا، مقارنة مع ارتفاع نسبته 3,9 في المائة على أساس سنوي في الشهر السابق.

وتأثرت البيانات الشهرية بشكل أساسي بتقلص أحجام مبيعات وقود السيارات بنسبة 1,5 في المائة، وانخفاض أحجام مبيعات الملابس والأحذية بنسبة 3,3 في المائة. ويرجع التباطؤ على أساس سنوي إلى انخفاض بلغ 0,8 في المائة في مبيعات الوقود، وتباطؤ نمو حجم مبيعات الأغذية والمشروبات والتبغ.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,67	9,14	1508	2,38
ج.استرليني £	5,27	5,11	0,54	5,16	0,53	0,42	1,00	24,83	12,85	2118	3,34
يورو €	4,67	4,53	0,48	4,57	0,47	0,37	0,88	21,99	11,38	1876	2,96

النفط (برنت) $ أمس 67,86 السابق 68,14

الذهب $ أمس 1335,30 السابق 1330,25

بتكوين $ أمس 7652,25 السابق 8936,0

الخبراء ينصحون بالتروي في البيع وتجنب الذعر

الأسواق العالمية تنزف متأثرة بارتفاع عائدات السندات الأميركية

القاهرة: لمياء نبيل

افتتحت أسواق الأسهم العالمية تداولات أول أيام الأسبوع أمس، بـ«نزيف حاد» من خلال عمليات بيعية مكثفة مع مواصلة المستثمرين القلق بسبب ارتفاع عائدات السندات الأميركية، إذ انخفض مؤشر فايننشيال تايمز 100 البريطاني بنحو 1,4 في المائة ليصل إلى مستوى 7343 نقطة، كما انخفض مؤشر كاك 40 الفرنسي بالنسبة نفسها ليصل إلى مستوى 5288 نقطة، وتراجع مؤشر داكس الألماني بنسبة واحد في المائة ليبلغ مستوى 12654 نقطة، وتراجع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي بنحو 1,3 في المائة، الأمر الذي يعني أن الأسواق الأوروبية انخفضت بشكل مطرد على مدار الأسبوع الماضي لتفتتح هذا الأسبوع باستكمال سلسلة الهبوط.

وافتتحت وول ستريت مع انخفاض ستاندر آند بورز 500 بنحو 1 في المائة، وتراجعت العقود الآجلة في وول ستريت إلى أسوأ مستوياتها مع تراجع داو جونز الصناعي بمقدار 153 نقطة.

وساد القلق في أوساط المستثمرين بعد أداء الأسبوع الماضي للبورصات الأميركية التي تحملت أسوأ أسبوع منذ عامين وسط مخاوف بشأن ارتفاع عائدات السندات، وارتفعت المخاوف بشكل حاد بعد الأداء القوي للاقتصاد الأميركي لعام 2017 الذي أعلن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وزادت المضاربات بعد تقرير الوظائف القوي والمتفائل الذي أظهر ارتفاع الأجور أكثر من المتوقع، والحاجة الآن إلى أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بشكل أسرع من المتوقع لمواجهة التضخم.

وينعكس ارتفاع عائدات السندات على ارتفاع تكلفة اقتراض الشركات، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض معدلات نمو الاقتصاد الأميركي والأرباح، كما أنها تجعل السندات أكثر جاذبية للمستثمرين على عكس الأسهم.

وبعد الزيادة الحادة في عائدات السندات الأميركية خلال الأسبوع الماضي، فضلاً عن بيان الاحتياطي الفيدرالي «الأكثر صرامة من المتوقع»، إلى جانب قرار السياسة النقدية وبيانات الوظائف الكبيرة، أصبح أكثر من 50 في المائة من الخبراء والمتعاملين بالسوق الأميركية يتوقعون «زيادة رابعة» للفائدة خلال العام الحالي، وهو أمر غير مسبوق لتوقعات زيادة الفائدة الأميركية، وكان من المتوقع أن يزيد الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة بمعدل 3 مرات خلال 2018.

وقال مارتن هيفنيل، محلل أسواق المال في «إف إكس البريطانية»: «لا داعي للذعر»، وأكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «على المستثمرين التروي بدلاً من بيع أسهمهم والتخلي عنها»، مضيفاً أن الارتفاع في عوائد السندات لا يزال معتدلاً، ومتوقعاً أن تبقى ظروف السوق مستقرة.

وشهدت الأسواق العالمية ارتفاعات جماعية العام الماضي، وقال خبراء إن التراجع الذي شهدته المؤشرات بداية التداول هو نهاية للارتفاع الملحوظ العام الماضي عندما ارتفع كثير من الأسواق الرئيسية بأكثر من 25 في المائة وحتى 40 في المائة.

ووصفت «بلومبيرغ» المشهد العالمي بأنه «أكبر موجة بيعية للأسهم العالمية منذ عامين»، مرجحة بحسب محلليها أن يستمر التراجع، لكنها رجحت أن يكون ما يحدث هو «مجرد حركة تصحيح للأسواق، طال انتظارها... وليست انهياراً للأسواق». وانخفضت الأسواق الآسيوية مع انخفاض مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بنسبة 2,7 في المائة، قبل أن يشهد انتعاشاً طفيفاً وفقدت أسواق اليابان أيضًا زخمها السابق مع هبوط مؤشر نكي 225 بنحو 2,6 في المائة، في حين سجل مؤشر توبكس خسارة بنسبة 2,2 في المائة.

باول يتسلم الفيدرالي رسمياً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدى جيروم باول أمس اليمين الرسمية لرئاسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي)، خلفاً لجانيت يلين التي انتهت ولايتها.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اختيار باول، قبل أن يقر الكونغرس الأمر في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي. ومن المقرر أن تستمر فترة رئاسة باول لمجلس الاحتياطي الفيدرالي لمدة 4 سنوات - قابلة للتجديد - في حال رغبت الإدارة الأميركية ذلك.

وكانت يلين قد ذكرت في حوار بالأمس أنها شعرت بالإحباط بعد عدم قيام الرئيس ترمب بتجديد اختيارها لمدة ثانية في المنصب، لكنها أثنت على باول من الناحية المهنية، واصفة إياه بأنه «عميق التفكير... ومتوازن ومؤهل للخدمة العامة».

ومن جهة أخرى، أوضحت يلين أن أسعار الأسهم الأميركية متضخمة، هذا بالإضافة إلى أسعار العقارات، غير موضحة إن كانت نسب ارتفاع هذه القيم تمثل فقاعة أم أنها ارتفاع طفيف.

وقالت في حديث لموقع «سي بي إس» نشر أمس إنها لا تريد القول بأن هذه النسب هي ارتفاع كبير، ولكنها اكتفت بوصفها بـ«الارتفاع»، مشيرة إلى أن نسب الأسعار للأرباح تعتبر قريبة من مستوياتها المرتفعة القياسية.

ولفتت يلين إلى أن أسعار العقارات التجارية ارتفعت بشكل كبيرة وذلك نسبة إلى مستويات الإيجار، كما أنه من الصعب كشف إن كان هذا الارتفاع يمثل فقاعة، أم أنه ارتفاع بشكل حاد فقط.

وأشارت إلى أن هذه القيم الكبيرة والارتفاع في أسعار الأصول يثير القلق، ولكنها غير قلقة بشأن إمكانية إلحاق هذا الارتفاع ضرر بالنظام المالي للبلاد، محذرة من أي تراجع قد يحدث عن اللوائح التنظيمية والتي تم فرضها على البنوك والمصارف في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

كما حذرت يلين من أنه سيكون من «الخطأ الفادح» التراجع عن اللوائح التي فرضت على المصارف بعد الانهيار الاقتصادي السابق. وأضافت أن الاقتصاد الأميركي يمكنه أن يواصل النمو، موضحة أن التعافي الاقتصادي لا ينتهي بسبب الاستمرار طويلاً.

بينها سويسرا وأميركا وألمانيا وسنغافورة وهونغ كونغ وتايوان

الدول الغنية أبرز الملاذات الضريبية عالمياً... وأكثرها «ازدواجية»

لندن: مطلق منير

أصدرت منظمة «تاكس جاستيس نتوورك» الدولية، غير الربحية، والمتخصصة في إصدار تقارير كل سنتين عن التهرب الضريبي، قائمة جديدة للدول التي تعتبرها جنات أو ملاذات ضريبية حول العالم. وتظهر في تلك القائمة دول غنية إلى جانب أخرى أقل أهمية بكثير، مثل جزر صغيرة معزولة في المحيطات.

والمفاجأة في التقرير أن الجنات الضريبية الكبيرة ليست كما يعتقد كثيرون، إذ أتت في المرتبتين الأولى والثانية سويسرا والولايات المتحدة الأميركية، وفي الثالثة جزر الكايمان.

وتصنف المؤسسة الدول وفقاً لمفهوم «الضبابية المالية»، الذي أعدت له منهجية بحث خاصة، واعتمدت أيضاً على بيانات وإحصاءات صادرة عن صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 34 بلداً صناعياً ومتقدماً.

ووجهت المؤسسة البحثية أسئلة إلى الإدارات الضريبية في الدول محل الدراسة، واستخدمت مؤشرين رئيسيين و20 مؤشراً فرعياً، أبرزها متعلق بالسرية المصرفية، وتبادل المعلومات الضريبية، وقوائم المستفيدين الحقيقيين من مؤسسات وشركات وصناديق، وإجراءات مكافحة التهرب الضريبي. ودرست تلك المعطيات بدقة في مدى سنتين للخروج بنتائج غير تلك التي تظهر في القوائم التقليدية للجنات الضريبية.

وفي تقرير هذه السنة، ظهرت عدة دول أوروبية من بين أبرز 10 «جنات»، مثل لوكسمبورغ في المرتبة السادسة، وألمانيا في السابعة، أما فرنسا فأتت في المرتبة الخامسة والعشرين، وقبلها بريطانيا في الثالثة والعشرين، علماً بأن مقاطعات أو مستعمرات تابعة مباشرة أو غير مباشرة للمملكة المتحدة، مستقلة أو شبه مستقلة، مثل الجزر البريطانية العذراء وجيرسي احتلت مراتب متقدمة في القائمة السوداء.

إلا أن اللافت أكثر هو تقدم الولايات المتحدة إلى المرتبة الثانية بعد سويسرا، وهو الصعود الثاني لها بعدما كانت عام 2013 في المرتبة السادسة، وفي 2015 في الثالثة.

وتعتبر المنظمة أن الولايات المتحدة تجذب المستثمرين والمتمولين الأجانب وتوفر لهم «مناخات آمنة» سرية تسمح لهم بالتهرب الضريبي من بلدانهم.

واحتلال الولايات المتحدة لهذا الترتيب المتقدم جداً في هذه القائمة المثيرة للجدل، تفسره المنظمة بالارتفاع الكبير للحصة الأميركية في سوق الخدمات المالية الدولية (أوفشور). فهذه الحصة قفزت من نسبة 19,3 في المائة، إلى 22,3 في المائة في 3 سنوات.

وثمة مفارقة يشير إليها التقرير، مفادها أن الولايات المتحدة تبذل «جهوداً جبارة» في اتخاذ إجراءات صارمة لمكافحة التهرب الضريبي لمواطنيها خارج البلاد، مقابل تهاونها أو تساهلها مع تهرب الأجانب على أراضيها من ضرائب بلدانهم الأصلية، وذلك لجذب الاستثمارات. فقانون «فاتكا» الذي أقر في عام 2010 وبدأ تنفيذه في 2014 يجبر الأميركيين المقيمين في الخارج على الإفصاح عن أموالهم بغية فرض ضرائب عليها، اعتباراً من أرقام معينة. وتفرض السلطات الأميركية على المؤسسات المالية الأجنبية عقوبات صارمة إذا تخلفت عن التعاون الفوري في الإبلاغ والإفصاح عن أموال الأميركيين فيها.

في المقابل، تلاحظ المنظمة في تقريرها أن الأميركيين لا يتبادلون المعلومات الضريبية كما يجب مع البلدان الأخرى، الساعية أيضاً لمكافحة تهرب مواطنيها من الضرائب. وانتقدت «تاكس جاستيس نتوورك» هذه

تعتبر المنظمة أن الولايات المتحدة تجذب المستثمرين والمتمولين الأجانب وتوفر لهم «مناخات آمنة» سرية تسمح لهم بالتهرب الضريبي من بلدانهم

الممارسة الأميركية المزدوجة المعايير، وحذرت من التساهل مع عمليات غسل أموال ورساميل مشبوهة وجرائم مالية، قد تحدث على أراضي الولايات المتحدة.

وتشير على سبيل المثال إلى ولايات مثل ديلاوير ونيفادا، ترد في قوائم مناطق جاذبة للشركات الوهمية، وتسجل فيها كيانات سرية تخفي الأسماء الحقيقية لملاكها والمستفيدين الحقيقيين منها. وتقول مصادر متابعة إن قائمة «تاكس جاستيس نتوورك» تختلف عن قوائم مماثلة يضعها الاتحاد الأوروبي الذي قد «يتغاضى» عن ممارسات تحصل في عدد من الدول الأعضاء فيه، أو أن الاتحاد يراعي سمعة دول خارجه لاعتبارات اقتصادية وسياسية.

ويذكر أن «تاكس جاستيس نتوورك» تدرس وتقارن 112 قانوناً ضريبياً حول العالم، وتتجاوز التعريف التقليدي للملاذات الضريبية لتتخصص في كشف «الغموض المالي» الذي تمارسه دول غير معروف عنها أنها تجذب الأموال المشبوهة أو أنها وضعت نفسها، ووضعها آخرون، فوق الشبهات لاعتبارات جيوسياسية. وتعتمد المنظمة على مؤشرين رئيسيين يندرج منهما مؤشرات فرعية: الأول متعلق بشفافية القوانين والإجراءات، مثل وجود أو عدم وجود تبادل فوري أو آلي للمعلومات الضريبية مع دول أخرى، ووضع أو عدم وضع قوائم شفافة تظهر الأسماء الحقيقية للأشخاص المستفيدين من الكيانات المالية والاقتصادية. والثاني يعتمد على حجم القطاع المالي للدول، على افتراض أن الحجم الكبير أقدر على إخفاء و- أو - اختفاء ممارسات غير سوية فيه. ففي القوائم التقليدية للملاذات الضريبية تظهر عادة دول وجزر صغيرة مثل البهاماس وقبرص وبرمودا وبربادوس؛ لكن الأحجام المالية لهذه الملاذات صغيرة نسبياً مقارنة مع سويسرا التي فيها أو تمر عبرها 4,5 في المائة من التعاملات المالية الدولية، والولايات المتحدة الأميركية التي تستحوذ وحدها على 22,3 في المائة من تلك التعاملات والتحويلات والتدفقات العابرة للحدود.

وعن سويسرا، تقول المنظمة إنها بدأت تبذل جهوداً؛ لكن ذلك بطيء وطويل في إجراءاته. فقد وقعت سويسرا اتفاق تبادل معلومات فورية مع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ويبدأ التطبيق هذه السنة، ما يعني على سبيل المثال أن سويسرا معنية بإبلاغ بريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا عن حسابات مواطنيها المفتوحة في سويسرا، سواء طلبت تلك الدول ذلك أم لم تطلب. لكن سويسرا اختارت أسلوباً آخر مع الدول النامية، أي أنها لا تزودها بالمعلومات فورياً، علماً بأن تلك الدول بأمس الحاجة للأموال المتهربة من الضرائب، لزوم التنمية فيها، وهي عموماً دول فقيرة. وبذلك تعتمد سويسرا التعاون المنظم مع الدول الغنية، وعدم التعاون أو التعاون غير الفعال مع الدول الأقل غنى.

إلى ذلك، تشير المنظمة أيضاً إلى أن الولايات المتحدة ترفض الانضمام إلى اتفاقية التبادل الفوري للمعلومات مع دول منظمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية؛ لكنها اعتماداً على قانون «فاتكا» تجبر كل دول العالم على التعاون معها تحت طائلة التهديد بعقوبات تطال مؤسساتها المالية إذا لم تتعاون. وهذا الأسلوب برأي «تاكس جاستيس نتوورك» يشجع الرساميل الأجنبية على التدفق أكثر إلى أميركا، وينجح في زيادة حجم القطاع المالي الأميركي إلى مستويات لا تجاريها فيه أي دولة أخرى في العالم.

كما أن التقرير يشير بالبنان أيضاً إلى دول أخرى مثل ألمانيا التي يظهر موقفها متردداً في المفوضية الأوروبية، فهي لا تستعجل وضع قائمة المستفيدين الحقيقيين من المنتجات المالية المهيكلة، كما تتردد في التوقيع مع الدول الناشئة اتفاقيات تبادل للمعلومات.

أما بريطانيا فيمكن أن تكون بين الأسوأ في هذا المجال، إذا درست حالتها كوحدة كاملة تضم مقاطعات تابعة مثل الجزر العذراء وجيرسي، وغيرها من الملاذات الضريبية المشهورة بأنظمتها المالية والضريبية السرية جداً.

ويجدر التذكير أخيراً بأن المراتب الأولى في قائمة «تاكس جاستيس نتوورك» احتلتها سويسرا والولايات المتحدة وجزر الكايمان وهونغ كونغ وسنغافورة ولوكسمبورغ وألمانيا وتايوان.

«المالية»: حظرها سيؤدي لاستخدامها حصراً بأعمال غير قانونية

روسيا تختبر العملات الرقمية في «ملاذات آمنة»

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت وزارة الاتصالات الروسية عن إعداد مشروع قانون يسمح بمنح تراخيص للمؤسسات التي توفر الإمكانيات التقنية والمعلوماتية لتداول العملات الرقمية. وجاء الإعلان عن تلك الخطوة في وقت يستمر فيه الجدل حول كيفية التعاطي مع هذا الواقع المالي الجديد، بما يضمن مواكبة روسيا لهذا التطور، لكن دون السماح للعملات الرقمية بالبقاء خارج تحكم المؤسسات المالية الرسمية، والمنظومة الضريبية للدولة.

وقال وزير الاتصالات الروسي نيكولاي نيكفوروف، إن مشروع القانون الجديد قد يسمح بإصدار الـ«توكن»؛ أي الرمز الرقمي الذي يتم عرضه في الطرح الأولي للعملة الرقمية، وحسب مشروع قانون تدرسه وزارة المالية الروسية في هذا المجال، يتم تعريف الرمز «توكن» على أنه سند مالي رقمي.

وطرحت وزارة المالية الروسية أخيراً مشروع قانون لتنظيم تداول العملات الرقمية، يحدد التعريف القانوني للمصطلحات المستخدمة في هذا المجال، ويعرف «الإيكو» على سبيل المثال بأنه «طرح أولي للعملات الرقمية»، كما يضع الأطر القانونية لتداول تلك العملات. وبرزت تباينات بين المركزي الروسي ووزارة المالية الروسية بشأن استخدام العملات الرقمية في عمليات شراء العملات الصعبة والروبل الروسي... إذ يدعو المركزي إلى حصر تصريح هذا النوع من الصفقات المالية برمز «توكن» الذي يتم إصداره حصرا بهدف جذب الاستثمارات. من جانبها تحذر الوزارة من أن الحظر القانوني للصفقات باستخدام العملات الرقمية سيؤدي إلى استخدام تلك العملات في عمليات غير قانونية، موضحة أن «صفقات العملات الرقمية تنتشر حاليا بشكل واسع، وحظر تداولها سيؤدي إلى اعتمادها أداة مالية لخدمة الأعمال غير القانونية، ولتبييض الأموال، وتمويل الإرهاب».

ولدعم موقفها الذي عبرت عنه في مشروع قانون العملات الرقمية، تقول وزارة المالية إن مخاطر الاستخدام غير القانوني لهذه الأداة المالية تتراجع إلى حد كبير بحال توفرت قوانين وتراخيص تسمح بصفقات، مع توفر مساحات مثل البورصة لتداول تلك العملات. وتؤكد الوزارة أن اعتماد نظام ضريبي شفاف للعملات الرقمية، سيسهم في زيادة العائدات الضريبية، علما بأن مشروع القانون يحظر استخدام تلك العملات كأداة مالية للتداول العام في الشراء والبيع، ويدعو الحفاظ عليها كأداة في الصفقات المالية وشراء العملات الصعبة والروبل الروسي، لكن فقط عبر شركات تحصل على تراخيص رسمية لمزاولة هذا النشاط.

وبانتظار أن تتخذ الحكومة الروسية قرارها النهائي بشأن مشروع قانون العملات الرقمية، عرضت وزارة المالية اقتراحا تدعو فيه إلى تأسيس ملاذات ضريبية خاصة (أوفشور) في روسيا لتنظيم تداول العملات الرقمية. وقال أليكسي مويسييف، نائب وزير المالية الروسي، إن الوزارة تنظر في إمكانية تنفيذ هذه الفكرة على بعض الجزر التابعة لإقليم أقصى شرق روسيا، وكذلك في مقاطعة كالينينغراد على بحر البلطيق، لافتاً إلى وجود منطقة تجارة حرة في ميناء فلاديفستوك قرب اليابان، وقال إن تلك المنطقة لا تخلو من «صفات الملاذات الضريبية»، وأكد أن العمل مستمر على بحث الاقتراح، والتوافق عليه على المستويين الفيدرالي والمحلي.

ولاقت هذه الفكرة ترحيبا في أوساط المحللين ورجال المال في السوق الروسية، وقال الخبير الاقتصادي أناتولي بويدينيتسوف، إن «إقامة ملاذات آمنة على أراضي روسيا، من شأنه أن يحفز حجم التداولات بالعملات الرقمية، في فضاء قانوني شرعي»، وعبر عن قناعته بأن أي خطوة ترمي إلى خلق ظروف مريحة في هذا المجال و«لا تحمل طابع الحظر والتقييد»، هي عامل إيجابي «يؤثر على نمو السوق داخل الدولة التي تتخذ مثل تلك الخطوات».

وبينما تواصل السلطات المالية الروسية العمل على خلق بيئة مناسبة لتداول العملات الرقمية، قررت مؤسسات ائتمانية روسية، بدء تداول تلك العملات لكن خارج الأراضي الروسية. وكان غيرمان غريف مدير «سبيربنك» أضخم المصارف الروسية، أعلن أخيراً أن فرع المصرف في سويسرا يعتزم بدء التداول بالعملات الرقمية. وقال في حديث للتلفزيون الروسي إن «سبير بنك» يعمل مع سلطة قضائية تسمح بتداول تلك العملات، وأشار بصورة خاصة إلى سويسرا، مؤكدا أن فرع المصرف هناك يعمل على تهيئة الظروف للاستفادة من توفر الشروط والظروف المناسبة، لخدمة العملاء الذين لديهم تصور شامل بشأن المخاطر المرتبطة بتداول تلك العملات، وحسموا أمرهم لصالح اعتمادها في عملياتهم، وشدد على أن «مصرفنا لن يقدم الخدمات في هذا المجال لمستثمر ليس أهلاً لها».

توقع نمو الحوسبة السحابية في المملكة 25 % بحلول 2022

«مايكروسوفت» تعزز توجهها للمشروعات الكبرى في السعودية

الرياض: نايف الرشيد

تسعى شركة «مايكروسوفت» للدخول باستثمارات جديدة في السوق السعودية، لتحقيق زيادة في حجم نمو الشركة على مستوى العالم، وذلك من خلال كثير من المشروعات الكبرى في البلاد التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتوطين التقنيات في المشروعات السعودية.

وأكد سامر أبو لطيف، الرئيس التنفيذي لـ«مايكروسوفت الشرق الأوسط وأفريقيا»، على تواصل الحوارات مع جهات متعددة في السعودية؛ وذلك من أجل مواكبة التطور الذي يحدث في السعودية بالمجال الرقمي.

وأشار أبو لطيف، خلال حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أن توقعات «مايكروسوفت» مع التوجه الحكومي السعودي لتعزيز التحول الرقمي، تشير إلى أن الإنفاق على قطاع تقنية المعلومات سيصل إلى 40 مليار دولار خلال العام الجاري، ونمو الحوسبة السحابية في السعودية بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2022.

ولفت إلى أن أي توجه للسعودية يدعم وجود استثمارات خارجية سوف تشارك فيه «مايكروسوفت»، وأن نتائج تلك المباحثات ستظهر خلال الأسابيع المقبلة.

وخلال مؤتمر «مايكروسوفت ترانسفورم»، الذي نظمته الشركة بالرياض، بهدف تشجيع الحوار البنّاء حول التحوّل الرقمي وتعزيز اعتماد أحدث التوجهات الرقمية؛ أكد أبو لطيف أن المرحلة بالغة الأهمية للسعودية التي تسعى إلى تحقيق أهداف «رؤية السعودية 2030» في ضوء مؤشرات لبلوغ الاقتصاد الرقمي أكثر من 100 تريليون دولار بحلول 2025.

وحول الأمن السيبراني بالسعودية، تطرق الرئيس التنفيذي لشركة «مايكروسوفت» لمذكرة التفاهم التي تم إبرامها مع الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، التي تتضمن عدة توجهات في مجال التدريب والتطوير.

وأفاد الرئيس التنفيذي لشركة «مايكروسوفت الشرق الأوسط وأفريقيا»، بأن الشركة تستثمر نحو مليار دولار سنوياً فيما يتعلق بالبحوث والاستشارات التي تتعلق بأمن المعلومات، وهو الأمر الذي يتلاءم مع التوجه السعودي للاهتمام بمجال أمن المعلومات. وأضاف أن «مجال الأمن السيبراني يشكل تحدياً كبيراً على مستوى العالم ولكافة المؤسسات الحكومية، وعليه يتوجب القيام بتحديث مهارات العاملين في هذا المجال بشكل مستمر».

ويرى أبو لطيف أن «مايكروسوفت ترانسفورم 2018» منصة مهمة لإطلاق الحوارات حول التحول الرقمي في السعودية، ولتسليط الضوء على التقنيات والابتكارات في القطاع الحكومي والمصارف وقطاعات التجزئة والتصنيع والنفط والغاز. مضيفاً: «نضع في (مايكروسوفت) على رأس أولوياتنا توفير الفرص لتمكين وتعليم الشباب وإعداد كفاءات المستقبل في السعودية».

وكانت «مايكروسوفت» أطلقت كثيراً من المبادرات لدعم التحوّل الرقمي في السعودية خلال السنوات الماضية، بما في ذلك برامج بناء المهارات اللازمة للشباب السعودي، من خلال شركائها في القطاع الحكومي والقطاع غير الربحي.

بعد ساعات من خفض قيمة الجنيه مقابل الدولار للمرة الثانية

«المركزي» السوداني يسيطر على التصدير والاستيراد لضبط النقد الأجنبي

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في خطوة مكملة لضبط سوق النقد الأجنبي، بعد قرار بنك السودان المركزي أول من أمس بتحديد السعر التأشيري للجنيه عند 31,5 جنيه مقابل الدولار، قرر «المركزي» أمس السيطرة التامة على عمليات الاستيراد والتصدير وبيع وتجارة الذهب. وأصدر «المركزي» السوداني أمس منشورا للمصارف يلزمها برفع المستوردين طلبات الاستيراد إليه للنظر فيها، ثم الموافقة عليها. وقال إن القرار يأتي في إطار التوظيف الأمثل لموارد النقد الأجنبي المتاحة في الجهاز المصرفي، لمقابلة احتياجات البلاد من السلع المستوردة بواسطة القطاع الخاص عبر البنوك التجارية، مشيرا إلى أنه لن تتم أي عمليات استيراد ما لم يوافق عليها البنك المركزي، وهو الأمر الذي تم الاتفاق عليه مع مديري البنوك، وفقا للمنشور.



بنك السودان المركزي

ووفقا لتعميم صحافي صادر عن البنك المركزي أمس، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، فإن «المركزي» ألغى قرار السماح بالاستيراد دون تحويل القيمة، وهو القرار الذي سبق أن أصدره نهاية الشهر الماضي بغرض تيسير الاستيراد وإتاحة التمويل، وشمل 10 سلع لاستيرادها من دون تحويل قيمة، والسماح باستيرادها باستخدام وسائل الدفع كافة.

وتضمن المنشور تقييد استخدامات الحسابات الحرة والموارد الذاتية ومنع الاستيراد عبرها، مع السماح بتغذية الحسابات الحرة من المصادر المختلفة حسب المتبع، كما تم التأكيد على أن الحسابات بالنقد الأجنبي وودائع العملاء بالنقد الأجنبي بالمصارف ستظل بالبنوك من دون تغول عليها.

وأشار حازم عبد القادر، محافظ بنك السودان المركزي، إلى أن البنك سيربط عمليات الاستيراد بموافقته المسبقة، منوهاً بأن «المركزي» سيقوم بمراجعة مستندات الاستيراد بالمصارف التجارية، مطالبا مديري عموم المصارف بضرورة التأكد من موثوقية العميل وأهليته للتصدير، وذلك لضمان عودة حصائل الصادرات حتى لا تفقد البلاد ملايين الدولارات.

وطلب المحافظ من مديري عموم المصارف العاملة بالبلاد التعاون والتنسيق مع البنك المركزي والمصارف التجارية لاستغلال موارد النقد الأجنبي من حصائل صادرات البلاد، وتوجيهها لمقابلة واردات الاحتياجات الأساسية من السلع الضرورية ومدخلات الإنتاج الزراعي والصناعي. وشدد المحافظ على قطع الطريق على تسرب موارد النقد الأجنبي لتغذية نشاط السوق الموازية، مشيرا إلى أن تعديل سعر الصرف التأشيري يهدف لمنح عوائد مجزية للمصدرين.

وحول ما يتردد في الوسائط الإعلامية المختلفة من تحديد سقف السحوبات من البنوك، وهو الأمر الذي دفع كثيرا من المواطنين وصغار العملاء إلى سحب أرصدتهم البنكية، قال المحافظ إنها إشاعات لا أصل لها من الصحة، داعيا مديري عموم المصارف لتطمين العملاء بعدم صدور أي قرار من البنك المركزي يقضى بتحديد سقف للسحوبات.

وفى السياق ذاته، أشار محافظ البنك المركزي إلى صدور قرار من رئاسة الجمهورية يقضي باحتكار «بنك السودان» شراء وتصدير الذهب، مؤكداً سعي البنك المركزي لجذب مزيد من السيولة داخل الجهاز المصرفي والعمل على تنشيط نقاط البيع والخدمات المصرفية الإلكترونية.

وأصدر بنك السودان المركزي الشهر الماضي قرارات تهدف للسيطرة على النقد الأجنبي، وضمان وجوده داخل أنظمة الدولة وبنوكها، حيث قرر أن يصبح مسؤولا عن الأموال الخاصة بالوزارات والجهات الحكومية، التي تكون بالنقد الأجنبي داخليا وخارجيا، وأن تحسب ضمن أرصدة البنك المركزي، مع الاحتفاظ بخصوصية وطبيعة تلك الجهات.

وكان «المركزي» السوداني قرر في وقت متأخر مساء الأحد الماضي خفض سعر صرف العملة المحلية الذي تتداول به البنوك معروضها الدولاري الشحيح، إلى نطاق حده الأقصى 31,5 جنيه سوداني للدولار الأميركي، وهي المرة الثانية التي يجري فيها تخفيض سعر الجنيه مقابل الدولار خلال أسابيع قليلة.

وهوى الجنيه السوداني إلى مستويات قياسية منخفضة في السوق السوداء هذا العام، بعدما جرى تخفيض قيمته إلى 18 جنيها للدولار، من مستوى سابق عند 6,7 جنيه، عقب دعوة صندوق النقد الدولي إلى تحرير العملة.

واستبعدت الحكومة تبني سعر صرف تحدده قوى السوق، لكنها اعتمدت نطاقا سعريا تتداول فيه البنوك دولاراتها، وبلغ هذا النطاق في بادئ الأمر ما بين 16 و20 جنيها للدولار.

وقال محافظ بنك السودان المركزي لـ«رويترز» إنه من المقرر خفض نطاق سعر الصرف إلى ما بين 28,8 و31,5 جنيه للدولار بدءا من أمس الاثنين. ويقول متعاملون إن سعر الصرف في السوق السوداء بلغ 38 جنيها للدولار يوم الأحد الماضي.

وذكر عبد القادر أن البنك المركزي لن يسمح للمستوردين بإيداع دولارات اشتروها من السوق السوداء. وأضاف: «في حالة عدم قدرة البنوك على توفير جميع متطلبات الاستيراد، فسيقوم البنك المركزي بضخ عملات أجنبية للبنوك، ولدينا احتياطي جيد من العملات الأجنبية».

ولم يحدد البنك المركزي المستوى الحالي للاحتياطات الأجنبية. وتظل العملة الصعبة شحيحة في النظام المصرفي الرسمي، مما يدفع بالمستوردين للجوء إلى السوق السوداء الآخذة في النمو.

ويواجه الاقتصاد السوداني صعوبات منذ انفصال الجنوب في 2011 مستحوذا على ثلاثة أرباع إنتاج النفط، الذي كان حجمه 470 ألف برميل يوميا. لكن الولايات المتحدة رفعت عقوبات استمرت 20 عاما عن السودان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ونصح صندوق النقد البلاد بإجراء إصلاحات واسعة.

تونس تحيي مجموعة من خطوط النقل البحري نحو أفريقيا وآسيا

تونس: المنجي السعيداني

تستعد تونس لربط الموانئ التونسية بالموانئ الواقعة غرب القارة الأفريقية وذلك من خلال إطلاق خط بحري جديد يربط مباشرة بين ميناءي قابس وصفاقس في تونس، وموانئ داكار في السنغال وأبيدجان في كوت ديفوار وتيما في غانا، وذلك بهدف تمكين المؤسسات التونسية من النفاذ المباشر إلى الأسواق الأفريقية. كما أعلنت وزارة النقل التونسية تقدمها في إعداد دراسات لإعادة بعث الخط البحري بين تونس وكل من المملكة العربية السعودية والأردن وبقية بلدان الخليج العربي لدعم العلاقات التجارية مع عدد من الدول العربية بعد أن أكدت تصريحات المسؤولين الحكوميين في الجانبين بأن مستواها الحالي أقل من المنتظر.

وتعول تونس على عدد من دول غرب أفريقيا على غرار السنغال وكوت ديفوار على وجه الخصوص للوصول إلى أسواق غرب أفريقيا، وتسعى إلى بعث منطقة للتبادل الحر مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

ولا يزيد حجم المبادلات التجارية بين تونس والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على واحد في المائة من حجم مبادلات تونس مع الخارج، لكن البلاد تتطلع إلى الانضمام لهذه المجموعة لتعزيز التجارة المشتركة ودخول هذه الأسواق الواعدة. وتأمل تونس من خلال هذه البرامج أن ترتفع مبادلاتها التجارية مع بلدان القارة الأفريقية إلى ما لا يقل عن مليار دولار أميركي بحلول سنة 2020. ووقعت تونس خلال الأشهر الماضية اتفاقيات تجارية ثنائية مع عدد من البلدان المنتمية للسوق المشتركة لجنوب وشرق أفريقيا المعروفة باسم «كوميسا»، وهي تجمع نحو 19 بلدا أفريقيا بعدد سكان لا يقل عن 500 مليون مستهلك. وترتفع نسبة النمو الاقتصادي السنوي في بعض بلدان شرق أفريقيا إلى حدود 8 في المائة، وهي لا تقل في عدد من البلدان عن 5 في المائة، وهو ما يطرح آفاقا واسعة لتطوير العلاقات الاقتصادية معها.

ولدعم هذا التوجه الاقتصادي، أعلنت الشركة التونسية للملاحة (شركة حكومية) عن وجود مخطط استثماري مهم، وأكدت أنها ستقتني 4 سفن جديدة بمبلغ يفوق 500 مليون دينار تونسي (نحو 200 مليون دولار) خلال سنوات المخطط التنموي الممتد بين 2016 و2020. ومن ناحيتها، أعلنت وزارة الخارجية التونسية دعم الدبلوماسية الاقتصادية التي تعتمدها من خلال فتح 5 تمثيليات تجارية في أفريقيا جنوب الصحراء، علاوة على برمجة بعثات دبلوماسية متنقلة في البلدان التي لا توجد فيها تمثيليات دبلوماسية مقيمة على غرار آسيا الوسطى وأميركا الجنوبية.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي التونسي، إن المبادلات التجارية التونسية مع القارة الأفريقية ما زالت محدودة، وإن حصة الصادرات التونسية نحو هذه الأسواق ما زالت ضعيفة مقارنة بدول أخرى مثل المغرب والعملاق الصيني. وأشار إلى أن حجم هذه المبادلات لم يتجاوز خلال السنة الماضية حدود 700 مليون دينار (نحو 282 مليون دولار)، وهو رقم ضئيل مقارنة بما تكتنزه القارة من إمكانيات بشرية، ومن ثروات طبيعية هائلة تسيل لعاب كبرى دول العالم.

وفي السياق ذاته، كانت تونس قد أطلقت خلال شهر أغسطس (آب) 2016 خطا بحريا مباشرا بين ميناء صفاقس (تونس) وميناء نوفرسيسك الروسي عبر البحر الأسود. وأتاح هذا الخط خلال الفترة الماضية دفع عمليات تصدير المواد الاستهلاكية والغذائية التونسية في اتجاه روسيا في ظل الركود الاقتصادي الذي تعرفه بلدان الاتحاد الأوروبي. وقدرت المبادلات التجارية بين تونس وروسيا عام 2014 بنحو مليار دينار سنوياً (نحو 500 مليون دولار) من الجانب الروسي، فيما لم تتجاوز الصادرات التونسية إلى موسكو 45 مليون دينار (نحو 23 مليون دولار).

«الغرفة الدولية» السعودية: الاعتراف الأممي بفجوة التمويل خطوة لعلاج مشكلات التجارة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

وصفت غرفة التجارة الدولية السعودية، اعتراف الأمم المتحدة بوجود فجوة في التمويل التجاري تقدر بـ1,6 تريليون دولار، خلال استعراض تمويل التنمية السنوي للأمم المتحدة، بالخطوة المهمة لمعالجة مشكلات التجارة على المستوى العالمي.

وكانت الأمم المتحدة شددت على أهمية ضمان تمويل تجاري ملائم وفعّال من حيث التكلفة للشركات الصغيرة ورجال الأعمال، مشيرة إلى النقص الشديد في المخصصات، الذي أبلغ عنه مصرف التنمية الآسيوي وغرفة التجارة الدولية.

إلى ذلك، وصف ياسين آل سرور رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الدولية بمجلس الغرف السعودية عضو المجلس التنفيذي بالغرفة الدولية بباريس، قرار التفويض بمراجعة رسمية للأمم المتحدة لفجوة التمويل التجاري، المقدرة بـ1,6 تريليون دولار، بالخطوة المهمة في عالم التجارة والاقتصاد الدوليين، منوهاً بأهمية ما قدمه منتدى تمويل التنمية التابع للأمم المتحدة بشأن تأمين الحصول على التمويل التجاري للشركات الصغيرة ورجال الأعمال.

وأضاف أن الخطوة الأممية ستشكل جزءاً من التقييم السنوي للأمم المتحدة للتقدم المحرز في دعم التمويل للتنمية المستدامة، مع إصدار النتائج والتوصيات في أبريل (نيسان) 2018، وهو ما ينعكس إيجاباً على السعودية، في ظل توقعات بنمو اقتصادها بنسبة 1,5 في المائة، وهو ما سينعكس إيجاباً على نمو التجارة الخارجية السعودية. ولفت إلى أن قرار الأمم المتحدة خطوة جديرة بالترحيب في معالجة هذه المشكلة المزمنة الآن، مشيراً إلى أن هذه مشكلة عالمية معقدة تتطلب استجابة عالمية منسقة في سياق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.

وتطرق آل سرور إلى توجه سعودي لتعزيز صادراتها في الأسواق العالمية بكفاءة وتنافسية عالية، مضيفاً أن الغرفة التجارية الدولية ستواصل المشاركة في هذه العملية لموقعها الفريد كمراقب داخل منظومة الأمم المتحدة.

استقرار القطاع الخاص غير المنتج للنفط في يناير

تفاؤل ببدء ظهور نتائج الإصلاحات الاقتصادية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح استقرار النشاط التجاري للقطاع الخاص غير النفطي في مصر في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد ركود في شهر ديسمبر (كانون الأول) السابق، مع تفاؤل وتوقع إيجابي عام لفترة الاثني عشر شهرا المقبلة، بفضل الإصلاحات الاقتصادية الصارمة.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات الخاص بمصر لبنك الإمارات دبي الوطني للقطاع الخاص غير النفطي إلى 49,9 نقطة في يناير، من مستواه السابق عند 48,3 في ديسمبر (كانون الأول). ورغم أن المؤشر ما يزال تحت مستوى 50 نقطة، وهو الحد الفاصل بين النمو والانكماش، إلا أن الخبراء يرون تصاعدا مشجعا وتفاؤلا بمزيد من التطور في العام الجاري.

وقال دانييل ريتشاردز، الخبير الاقتصادي ببنك الإمارات دبي الوطني لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «على الرغم من أن القراءة الرئيسية لمؤشر مديري المشتريات الخاص بمصر ظل أقل بقليل من حد الخمسين في يناير، فإن العلامات مشجعة مع بدئنا عام 2018». وأضاف أن «وجود ارتفاع في طلبيات التصدير الجديدة يعمل بشكل خاص كمؤشر إلى أن الإصلاحات الاقتصادية الصعبة التي تم اتخاذها في أواخر العام 2016 قد بدأت تؤتي ثمارها بالفعل».

وقال المسح إن طلبيات التصدير الجديدة زادت في يناير، وذلك أساسا بفضل زيادة الطلب على السلع والخدمات المصرية من الأسواق الدولية. واكتسبت الصادرات المصرية أسواقا جديدة منذ أن حرر البنك المركزي سعر الصرف في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 في إطار برنامج إصلاح مصري بالتنسيق مع خبراء صندوق النقد الدولي، مع قرض من الأخير يبلغ حجمه 12 مليار دولار. وفقد الجنيه نصف قيمته بعد التعويم.

ونما نشاط قطاع الأعمال غير النفطي لأول مرة منذ 25 شهرا في نوفمبر مع مسح آخر يعزو هذا النمو إلى الإصلاحات المرتبطة بصندوق النقد الدولي.

وواجه الاقتصاد المصري صعوبة لتحقيق انتعاش منذ أن أدت الأحداث المضطربة مع بداية عام 2011 إلى هروب السائحين والمستثمرين وهما المصدران الرئيسيان للعملة الأجنبية.

ولكن الإصلاحات التي جرت في الآونة الأخيرة أثرت بشدة على المصريين وعلى القوة الشرائية بسبب ضعف الجنيه المصري.

وبحسب التقرير، فإن نتائج شهر يناير تعكس بالأساس استقرار كل من المنتجات والطلبات الجديدة. في الوقت ذاته سجلت طلبات التصدير الجديدة زيادة جديدة في ظل تقارير تفيد بزيادة الطلب من الأسواق الدولية.

وقامت الشركات بعمليات شراء لمستلزمات الإنتاج، مع ارتفاع الإنتاج إلى أسرع معدلاته منذ شهر أغسطس (آب) 2014. أما على صعيد الأسعار، فقد تسارعت معدلات تضخم تكاليف مستلزمات الإنتاج وأسعار المنتجات.

وجاءت قراءات المؤشر لشهر يناير متسقة مع حالة استقرار عامة شهدتها الأوضاع التجارية على مستوى القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر. وجدير بالذكر أن القراءة الأخيرة كانت أعلى من المتوسط على المدى البعيد (48,1 نقطة). كما تعكس قراءة المؤشر الرئيسي بالأساس حالة استقرار عامة في الأعمال الجديدة والإنتاج. وسجل كلا المؤشرين قريبا من المستوى المحايد (50,0 نقطة)، بعد تراجعات في الشهر السابق. وفي الحالات التي شهدت زيادات، ذكرت الشركات أن هذا يعود إلى جذب عملاء جدد، في حين أن الشركات التي شهدت تراجعاً في الطلبات الجديدة والإنتاج ذكرت أن السبب هو الأوضاع الاقتصادية غير المواتية وارتفاع الأسعار.

في الوقت ذاته، سجل القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر توسعاً جديداً في طلبات التصدير الجديدة خلال شهر يناير. وأفادت التقارير أن زيادة الطلب على السلع والخدمات المصرية من الأسواق الدولية هو السبب الرئيسي وراء الزيادة الأخيرة في طلبات التصدير الجديدة. ومع ذلك، فقد كان معدل النمو هامشيا.

واستمرارا لما هو ملاحظ منذ شهر يونيو (حزيران) 2015، تراجعت مستويات التوظيف خلال شهر يناير. ورغم ذلك، فقد كان معدل فقدان الوظائف هامشيا وأبطأ مما هو سائد في سلسلة الدراسة.

واستمرت شركات القطاع الخاص في مواجهة ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج. ورغم تسارع معدل التضخم إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر، فقد ظل أقل من متوسط السلسلة. ووفقًا للأدلة المنقولة، فإن ضعف العملية المحلية ساهم في زيادة ضغوط التكلفة.

في ظل تقارير تفيد بوجود تحسنات متوقعة في الطلب، تشجعت الشركات للقيام بنشاط شرائي في بداية العام. علاوة على ذلك، تسارع معدل التوسع إلى أقوى مستوياته منذ شهر أغسطس (آب) 2014 وكان قوياً في مجمله. ورغم ذلك، فقد تراجع مخزون مستلزمات الإنتاج، ولو بشكل هامشي.

الشمري اعتبرت القرار «استجابة لمتطلبات اجتماعية»

الشورى السعودي يوافق على دراسة تعديل مواد في نظام العمل

الرياض: نايف الرشيد

وافق مجلس الشورى بالسعودية أمس على ملاءمة دراسة مقترح تعديل خمس مواد من نظام وزارة العمل، وتهدف تلك التعديلات لتحقيق التوازن في العلاقة التعاقدية غير محددة المدة بين صاحب العمل والعامل، وتحفيز الكفاءات الوطنية للعمل في القطاع الخاص بضمانات مجزية في حال إنهاء العقد لأسباب غير مشروعة.

والمواد المقترح تعديلها تحمل أرقام «2 و75 و70 و77 و224» من نظام العمل، وجرت الموافقة خلال جلسة مجلس الشورى العادية الخامسة عشرة من أعمال السنة الثانية للدورة السابعة التي عقدها أمس برئاسة رئيس المجلس عبد الله آل الشيخ.

وبحسب الدكتورة مستورة الشمري، نائب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب في مجلس الشورى، فإن تعديل المواد يأتي استجابة لمتطلبات اجتماعية هامة، لافتة إلى وجود احتياج لتعديل المادة وأن توضع على طاولة النقاش في مجلس الشورى، وهو الأمر الذي تم وتحقق البارحة.

وأكدت الشمري لـ«الشرق الأوسط» أهمية حماية الموظف السعودي من الفصل غير المشروع، موضحة أن اللجنة قامت بتعديلات شاملة على نظام العمل ككل، إلا أن اللجنة استوقفتها خمس مواد التي تم ملاءمة دراستها والتي تعتبر أكثر إلحاحا لمصلحة العامل ورب العمل.

ويهدف تعديل المادة 77 من نظام وزارة العمل إلى إيجاد نوع من التوازن بين تعويض الموظف الذي أنهيت خدماته بعد سنوات من العمل وبين الموظف الذي تم إنهاء خدماته خلال السنة الأولى من العقد، وتحقيق التوازن في العلاقة التعاقدية غير محددة المدة بين صاحب العمل والعامل، وتحفيز الكفاءات الوطنية للعمل في القطاع الخاص بضمانات مجزية في حال إنهاء العقد لأسباب غير مشروعة.

كما طالب مجلس الشورى في قرار آخر، الهيئة العامة للرياضة بدعم المستوى التنظيمي للرياضة النسائية بحيث تصبح وكالة مستقلة تتبع مباشرة رئيس الهيئة والإسراع في تطوير المدن الرياضية وتفعيل سبل استثمارها ومراعاة التوازن والتنوع في فعاليات الهيئة العامة للرياضة بين مدن ومحافظات السعودية.

وأكد المجلس على قراره السابق القاضي بمطالبة الهيئة العامة للرياضة التنسيق مع وزارة التعليم لتبني برنامج وطني للكشف عن المواهب الرياضية ورعايتها في سن مبكرة. كما دعا المجلس الهيئة إلى العمل على تعديل آلية تشكيل أعضاء الجمعية العمومية للجنة الأولمبية، بحيث تقتصر على رؤساء الاتحادات الرياضية تفعيلاً لدور الهيئة الرقابي على اللجنة الأولمبية السعودية.

وطالب المجلس الهيئة العامة للرياضة تضمين تقريرها القادم الفترات الزمنية المحددة لتنفيذ المبادرات والبرامج والمشروعات، وما تم تحقيقه من أهداف برنامج التحول الوطني 2020 ورؤية السعودية 2030 ونتائج مؤشرات قياس الأداء والأسباب التي أدت إلى تدني نتائج معظم الاتحادات الرياضية في العام المالي للتقرير.

في مؤشر على جاذبيتها لرؤوس الأموال

تنامٍ ملحوظ لملكية المؤسسات والمستثمرين الأجانب في سوق الأسهم السعودية

الرياض: شجاع البقمي

تشهد سوق الأسهم السعودية من أسبوع لآخر ازديادا ملحوظا في ملكيات المؤسسات المحلية، والمستثمرين الأجانب، في دلالة واضحة على مدى جاذبية السوق السعودية لرؤوس الأموال الاستثمارية، وسط مؤشرات أوليّة تؤكد ارتفاع أرباح الشركات المدرجة خلال عام 2017، مقارنة بمستوياتها التي كانت عليها في عام 2016، بمعدلات تتجاوز الـ10 في المائة على أقل تقدير.

وفي السياق ذاته، أعلنت السوق المالية السعودية (تداول)، عن التقرير الأسبوعي لقيم ملكية المستثمرين ونسبتها من القيمة الكلية، وذلك حسب الجنسية ونوع المستثمر، وكذلك حسب تصنيف المستثمر وفقا للسلوك الاستثماري.

وفي هذا الخصوص، بلغ مجموع القيمة السوقية للأسهم المدرجة 1,7 تريليون ريال (453,3 مليار دولار) نهاية الأسبوع الماضي، بارتفاع نسبته 1,2 في المائة، مقارنة بمستويات القيمة السوقية في الأسبوع الذي سبقه.

وأوضحت الأرقام المعلنة، أن قيمة ملكية «المستثمر الأجنبي» شكّلت ما نسبته 4,44 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة كما في 1 فبراير (شباط) 2018، بارتفاع نسبته 0,05 في المائة، مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، كما ارتفعت ملكية المؤسسات المحلية بنسبة 0,07 في المائة خلال الفترة ذاتها.

وفي إطار ذي صلة، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته يوم أمس الاثنين، على تراجع بنسبة 0,3 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 7587 نقطة، أي بانخفاض 21 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 4,5 مليار ريال (1,2 مليار دولار).

إلى ذلك، أطلقت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالشراكة مع شركة «إليت إس بي إيه» التابعة لمجموعة بورصة لندن في الرياض أمس، برنامج «طموح إليت»، الذي يعد أحد برامج طموح لتعزيز نمو الشركات الواعدة.

ويهدف البرنامج إلى تعزيز نمو الشركات وتهيئتها للوصول إلى شبكة من المستشارين، خصوصاً أن برنامج «إليت» يعد أحد البرامج العالمية المطبقة على 27 دولة حول العالم وشارك فيه أكثر من 650 شركة، فيما تعد المملكة الأولى في تطبيقه بالشرق الأوسط.

ويخدم البرنامج الشركات الصغيرة والمتوسطة وذات النمو السريع، إذ يشمل 10 محاور رئيسية، وهي: الاستراتيجية، والابتكار والنمو العالمي، والنماذج التنظيمية والحوكمة، وتطوير الأنظمة المالية، وخيارات التمويل، وتخطيط الأعمال، وقياس حالة المنشأة للطرح ومحاكاة الطرح الأولي العام، والمراجعة النهائية، إلى جانب طرح المشروع للمستثمرين، فيما سيربط البرنامج الشركات بشبكة من المستشارين والمستثمرين لتنمية المنشأة وإعدادها للتمويل أو الطرح في السوق الموازية (نمو).

ويأتي إطلاق البرنامج حرصا من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة على المساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال تحفيز نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة والتعاون مع شركائها لتطوير البرامج التي تعزز من قدرة منشآت القطاع على تطوير وتنويع المنتجات والوصول إلى الأسواق.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بات فيه برنامج تطوير القطاع المالي، الذي أعلنت عنه السعودية ضمن البرامج المحققة لـ«رؤية المملكة 2030»، خطوة مهمة نحو تطوير سوق المال المحلية، ووضعها ضمن قائمة أكبر 10 أسواق مالية في العالم. ويأتي ذلك في وقت تعمل فيه المملكة بشكل حيوي على كثير من الإصلاحات الاقتصادية التي أسهمت في تجنيب اقتصاد البلاد الآثار السلبية التي كانت ستلحق به نتيجة للانخفاضات التي شهدتها أسعار النفط.

ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة جاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة، والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع الخاص.

كما تأتي هذه التطورات في الوقت الذي حققت فيه المملكة تقدماً غير مسبوق في مؤشرات سهولة ممارسة أنشطة الأعمال الدولية لعام 2018، وجاء ذلك إثر تطبيقها كثيراً من الإصلاحات والإجراءات التي أسهمت في تحسين بيئة الأعمال التجارية والاستثمارية، وعززت من ثقة المستثمرين. وصنف تقرير حديث صادر عن «مجموعة البنك الدولي» المملكة من بين أفضل 20 بلداً إصلاحياً في العالم، والثانية من بين أفضل البلدان ذات الدخل المرتفع ودول مجموعة العشرين، من حيث تنفيذ إصلاحات تحسين مناخ الأعمال.

السعودية تطلق برنامج الإسكان بمشاركة 16 مؤسسة حكومية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسعى السعودية إلى رفع نسبة تملك المساكن إلى 60 في المائة، بحلول عام 2020؛ حيث أطلقت 16 جهة حكومية بين وزارات وهيئات ومؤسسات في العاصمة الرياض، برنامج الإسكان، وذلك ضمن برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030»، التي تهدف إلى توفير حلول سكنية للأسر السعودية.

وسيتم من خلال البرنامج تنفيذ كثير من المبادرات التي تُقدم حلولاً سكنية متكاملة للمواطنين، للحصول على الخيار السكني المناسب لهم. والبرنامج يترجم توجيهات الحكومة السعودية التي تسعى إلى رفع نسبة تملك المنازل، بعد خطوات حثيثة في اتجاه تسريع الأهداف، بتحفيز الاستثمار ورفع التمويل لنمو بيئة الإسكان.

برنامج الإسكان السعودي

تذليل عوائق الإسكان

سيزيل "برنامج الإسكان" كل العوائق التي تحول بين المواطنين وتملك المسكن الأول، عبر التعاون بين أكثر من 16 جهة حكومية تعمل كفريق واحد وبالشراكة مع القطاع الخاص.

4 محاور لنطاق عمل "برنامج الإسكان"

سيعمل "برنامج الإسكان" على 4 محاور رئيسية:

توفير وحدات سكنية مناسبة

تحسين تجربة تملك البيت الأول

تسهيل الحصول على التمويل

تعديل التنظيمات والتشريعات

زيادة نسبة التوطين

يعمل "برنامج الإسكان" على زيادة نسبة توطين القوى العاملة في القطاع، وزيادة فرص العمل بمجالات العقارات والتصنيع والإنشاءات

مستهدفات "برنامج الإسكان"

رفع نسبة التملك

2020 %60

2030 %70

الشرق الأوسط | asharqalawsat.a | aawsat_news

ويعدّ البرنامج مظلة للإشراف على الجهات المشاركة فيه، ويضمن التنسيق بشكل مستمر فيما بينها للعمل بخطوات متسارعة لإيجاد الحلول المناسبة، والآلية التي تتسم بالدقة في الإنجاز، وتعمد إلى تذليل كافة العقبات التي تحول دون تنفيذ مبادراتها المتعلقة بتمكين المواطنين من تملك المسكن.

وتسعى الجهات الحكومية الواقعة تحت مظلة البرنامج، للتكامل فيما بينها بهدف تنسيق الجهود، وتوفير كثير من الحلول السكنية المناسبة، بتضافر جهود الأجهزة ذات العلاقة، عبر رؤى متكاملة يقدمها البرنامج لتلبية احتياج كافة فئات المجتمع، يتم من خلالها دعم الأسر السعودية.

وتشمل أهداف البرنامج تحسين القطاع من خلال أربعة محاور رئيسية، تتمثل في توفير وحدات سكنية ملائمة بخيارات متنوعة، وأسعار تناسب مختلف فئات الأسر السعودية، وتمكين أي مواطن لديه دخل من الحصول على التمويل بطريقة ميسرة وبأقل تكلفة ممكنة، والعمل على التنظيمات والتشريعات المتعلقة بالقطاع الإسكاني، ورفع مستوى الخدمة، وتيسير رحلة تملك المواطن، وتذليل جميع العقبات التي تواجهه.

كما أن البرنامج سيعمل على تمكين المواطنين من الحصول على المسكن الأول، ورفع متانة القطاع بما فيه التنظيمات والمعلومات للإسهام في زيادة جاذبيته للمستثمرين، ورفع مستوى الثقة فيه، إضافة إلى تحفيز مشاركة القطاع الخاص في تمويل القطاع السكني، بتكلفة معقولة للمواطنين، وزيادة عدد المطورين في القطاع، مما يزيد من خيارات الوحدات المتوفرة ورفع جودتها، إلى جانب مشاركة فاعلة للقطاع غير الربحي من أفراد ومؤسسات تساهم في تمويل مشروعات الفئات الأكثر حاجة.

تتيح لأعضاء الغرفة إدراج معلوماتهم التجارية بشكل واسع

غرفة دبي توقّع اتفاقية مع «غوغل» لدعم الشركات المحلية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت غرفة تجارة وصناعة دبي، أمس، إنها وقّعت اتفاقية مع شركة «غوغل» لإطلاق برنامج يهدف لمساعدة الشركات المحلية على عرض بياناتها على محرّك بحث وخرائط «غوغل»، مما يتيح الفرصة لأعضاء غرفة دبي، لإدراج معلوماتهم التجارية.

وقال حمد بوعميم، مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي: «نحن متحمسون لإطلاق هذا البرنامج مع (غوغل)، حيث يساعد الأعضاء على إدراك فوائد تأسيس وإدارة حضورهم الرقمي، وفي ضوء ميل المستهلكين بصورة متزايدة إلى استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات عن المنتجات والخدمات، بات من الضروري للشركات على اختلاف أحجامها أن تستثمر في هذا المجال وأن تستخدم الأدوات المناسبة لتعزيز الوصول عبر الإنترنت، وتسويق منتجاتها وخدماتها بشكل أفضل».

وأعرب بوعميم عن تفاؤله بنجاح البرنامج بعد أن تجاوزت نتائج مشروعه التجريبي الذي أُجري عام 2017 توقعات الغرفة، مضيفاً أن المشروع سيعزز الممارسات الذكية بين الشركات في دبي، ويفتح الباب أمام فرص نمو جديدة داخل الإمارات وخارجها.

ولفت إلى تركيز الغرفة على دعم التحول الذكي لأعضائها والمساهمة في تحويل بيئة الأعمال بدبي إلى بيئة رقمية، ومساعدة الأعضاء على الاستفادة من أحدث التقنيات لتعزيز تنافسيتها في سوق العمل، حيث تمتلك الغرفة قاعدة أعضاء كبيرة، تصل إلى 217 ألف شركة، وبالتالي فإن الغرفة تستهدف استفادة جميع أعضائها من هذه الخدمة لكي تحافظ بيئة الأعمال في الإمارة على تنافسيتها العالية، وجاذبيتها للاستثمارات والأعمال، مؤكداً إن المستقبل مشرق لمن يستغل التقنيات الحديثة في الترويج لنشاطاته وأعماله.

وتأتي هذه الخطوة لغرفة دبي بعد ما كشفت دراسة جديدة لشركة الأبحاث العالمية «إيبسوس»، أنّ واحدة من أصل كل 3 عمليات بحث تُجرى بهدف إيجاد المواقع الجغرافية لشركات محلية، كما تشير الدراسة إلى أنّ 95% من مستخدمي الهواتف الجوّالة يقصدون محرّك البحث أوّلاً للحصول على معلومات أساسية عن الشركة المعنيّة قبل إجراء أي عملية شراء، من بينهم 88% يستخدمون خرائط «غوغل».

وتبيّن الدراسة أنّ المشترين الذين يجدون معلومات كاملة عن شركة ما عبر محرّك بحث وخرائط «غوغل» يميلون بنسبة 20% أكثر إلى تأكيد أنّ الشركة موثوقة وتوفّر منتجات وخدمات عالية الجودة.

وأوضحت دراسة أخرى أجرتها شركة «ألفا بيتا» أنّ الأشخاص الذين يستخدمون الخرائط الرقمية للبحث عن معلومات إضافية عن الشركات يُقدِمون بنسبة 82% أكثر على شراء منتجاتها.

من جانبه، قال لينو كاتاروزي، مدير عام شركة «غوغل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»: «يزداد عدد الذين يبحثون عن المعلومات عبر الإنترنت في أنحاء الإمارات، وأصبح من الضروري مواكبة الشركات المحلية للتغيير، للوصول إلى عملائها والظهور في اللحظات المناسبة لهم من خلال تحليل البيانات والاستخدام الأفضل لوسائل التكنولوجيا الحديثة. إنه الوقت الأمثل لتجربة الأدوات الرقمية المتوفرة، لإدارة الأعمال بشكل أذكى وتحليل النتائج بطريقة أدق. هذه البداية فقط. نحن نعمل على طرح البرنامج ذاته بالتعاون مع شركاء محليين في منطقة الشرق الأوسط».



مدير شركة «غوغل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» خلال مشاركته في جلسة نقاش بعد الإعلان عن الاتفاقية في غرفة دبي («الشرق الأوسط»)

أوروبا متوافقة على الاستثمار في «رأس المال البشري»

بروكسل: عبد الله مصطفى

منذ أن أطلق الاتحاد الأوروبي ما يعرف بـ«آفاق 2020»، وهي الأداة المالية التي تنفذ سياسة الاتحاد بين الدول الأعضاء في التكتل الموحد في مجالات البحث والابتكار، في إطار مبادرة تهدف إلى تأمين القدرة التنافسية العالمية لأوروبا، خصص لها ما يقرب من 80 مليار يورو من التمويل المتاح على مدى 7 سنوات من 2014 إلى 2020.

وخلال اجتماع لوزراء البحث العلمي استضافته صوفيا عاصمة بلغاريا الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد قبل يومين، قالت رئاسة الاتحاد في بيان وزع في بروكسل، إن الاستثمار في رأس المال البشري وإمكانيات تحفيز الابتكار، محور الاجتماع غير الرسمي، حيث جرت مناقشة مستقبل البحث والابتكار في أوروبا، وتبادل وجهات النظر حول الاستراتيجيات وأفضل الممارسات من أجل البدء في عملية إيجاد رؤية أوروبية مشتركة حول هذا الصدد خلال الأشهر المقبلة.

وقال كراسمير فالشيف، وزير التعليم والبحث العلمي البلغاري الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية منذ مطلع العام الحالي، إن «نقل المعرفة هو التحدي الرئيسي للاتحاد الأوروبي الذي يتمتع بمكانة قيادية عالمية في مجال البحث والابتكار»، وأضاف: «نحن بحاجة للبحث عن وسيلة لوضع هذه المعرفة بسهولة أكبر لصالح المجتمع والصناعة»، منوهاً بأن التحول الرقمي والتحول في القطاعات الاقتصادية بأكملها، والطلب على المهارات الجديدة والضغط على التعليم لتوليد جودة التعلم والابتكار مدى الحياة يطرح أسئلة كثيرة بشأن سياسات تمويل البحوث والابتكار.

وشدد الوزير على أنه في إطار إعداد البرنامج الإطاري التاسع في هذا المجال يجب أن تكون هناك حاجة إضافية لزيادة نقل المعرفة وتحسين فرص الحصول على النتائج العلمية للمواطنين والشركات، وحتى المنظمات العامة... ويجب أن تبدأ الجهود من نقطة التعليم والتركيز على الناس «لأنهم يشكلون أهم مورد لدينا تحت التصرف».

وقالت رئاسة الاتحاد إن الاجتماع الوزاري شكل فرصة لمناقشة تقييم منتصف المدة لبرنامج إطار آفاق 2020 من منطلق أنه مثال بارز على استهداف التمويل العلمي لمهام غاية في الأهمية اليوم، مثل الصحة والأمن والزراعة المستدامة والاقتصاد الحيوي والطاقة النظيفة والفعالة والمناخ وغيرها.

وأشارت إلى أن التقييم أظهر أن ما يمكن تسميته «فجوة الابتكار» لا تزال موجودة، ويجب اتخاذ تدابير لزيادة منافع تمويل البحوث ونشر النتائج في جميع مناطق الاتحاد الأوروبي.

وشددت الرئاسة البلغارية على أن سياسة التماسك والجيل القادم من الصناديق الهيكلية - فضلاً عن أوجه التآزر مع البرنامج الإطاري إيراسموس بلوس من حيث بناء القدرات وفتح إمكانيات المناطق الهامشية في أوروبا - ينبغي أن تشكل أولوية في الموازنة المالية متعددة السنوات خلال الفترة المقبلة، كما جرى خلال الاجتماع تقديم توصيات من مجموعة رفيعة المستوى تعرف باسم «المبتكرين المستقلين».

وتضمنت التوصيات الـ14 ما ينبغي أن يقوم به مجلس الابتكار الأوروبي الجديد تحت شعار «أوروبا تعود» من أجل تسريع الابتكار، وقد رحب الوزراء بالتوصيات، ودعوا إلى شروط متساوية لمشاركة جميع المبتكرين.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، استضافت المفوضية الأوروبية ببروكسل، أول اجتماع رفيع المستوى للمنتدى الأوروبي للطاقة النظيفة، تحت عنوان منتدى الطاقة التنافسية والابتكار، وترأسه مفوض الطاقة والمناخ ميغيل ارياس. وكان الهدف من الاجتماع تعزيز الأساس الصناعي للطاقة المتجددة في الاتحاد الأوروبي، والاستفادة من الصناعة وفرص النمو في الانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وشارك في المنتدى قيادات صناعية و20 من المديرين التنفيذيين وقيادات شركات متوسطة وصغيرة وممثلي منظمات دولية. وقالت المفوضية الأوروبية إن الاجتماع ركز على تعزيز القدرة التنافسية، والقيمة في صناعة الطاقة المتجددة في الاتحاد الأوروبي، ودور البحوث والابتكار والسياسات التجارية أيضاً.

شكلت صعوبة الفصل بين الأشخاص السود والعبيد في المراجع الإنجليزية (إبان عهود العبودية) أحد التحديات التي واجهت الباحث العراقي رشيد الخيون، قبل أن يخرج كتابه «أثر السود في الحضارة الإسلامية»، الذي فاز بجائزة الملك عبد العزيز للكتاب، فهناك من الكتاب من لا يميز بينهم، إذ جرى تداول كلمة «slave» - عبد - بلا تفرقة، وهذا غير صحيح، كما يقول الخيون في هذ الحوار، فهناك من السود من كانوا أسياداً لا عبيداً.

في هذا الحوار معه، عبر البريد الإلكتروني، يتحدث الخيون عن الصعوبات التي واجهته في تأليف الكتاب، وعن سبب اختياره موضوعاً حساساً مثل هذا قد ينتج عنه سوء فهم وردود أفعال سلبية واتهامات، بالإضافة إلى صعوبته بسبب اختلاط الروايات، لدى الكُتاب والمؤرخين. ويسرد الخيون أيضاً قصة لقاء جده مع الملك عبد العزيز، ويكشف عن جديده المتمثل في كتاب عن «التطرف والتشدد وضده» بعد إنجاز كتاب «ضد الطائفية»، بالإضافة إلى قضايا بحثية ومعرفية أخرى. وفيما يلي نص الحوار:

تحدث في حواره مع «الشرق الأوسط» عن قصة لقاء جدّه مع الملك عبد العزيز

رشيد الخيون: كتابي ليس عنصرياً... وسودٌ في عهد العبودية كانوا أسياداً

حوار ثقافي

لندن: بدر القحطاني

● كيف استقبلت نبأ فوزك بجائزة الملك عبد العزيز عن كتابك «أثر السود في الحضارة الإسلامية»؟ هل تعتبرها منعطفاً في مسيرتك البحثية؟

- كلُّ تقديرٍ وتثمينٍ بالتأكيد يُفرح، وعلى وجه الخصوص في الثّقافة والبحث، فهو مجال يكثر فيه التحاسد وعدم الاعتراف، ربما لطبيعة المجال أو النَّاس، وهذا لم يكن جديداً، فقد قرأت أن شاعراً كُلف بتقديم قصائد الشعراء لهارون الرشيد، وكان أبو نواس بينهم، فلم يجز قصيدة الأخير لبغض بينهما، ولا يذهب بال أحد أنها لم تكن لائقة، مثل الكثير الذي قاله ولم يقله أبو نواس نفسه. ولا أخفي إذا قلت إن هناك أعضاء في بعض الجوائز قد يؤثرون سلباً، وقد افتضح أمر العديد منهم، ولا أقصد جائزة بعينها، لهذا أحسب أن الفوز كان مضاعفاً بفرحته، لأن لا علم لي بترشيح الكتاب إلى الجائزة، فناشر الكتاب قدمه للجائزة بلا علمي، وكان خبر الفوز مفاجئاً لي أيضاً. ذات صباح اتصل بي الصديق الإعلامي تركي الدخيل مهنئاً، وكان قد قرأ الخبر في الصحف، فاعتبرتُ الأمر مزحة منه، لكنه أرسل لي نص قرار دارة الملك عبد العزيز مانحة الجائزة، بفوز الكتاب لعام 2017، في فرع الدراسات التاريخية والإسلامية، وفاز معي بالجائزة نفسها باحثون أجانب لفروع أخرى.

● لماذا اخترت هذا البحث بالذات؟ كيف راودتك فكرة اختيار مثل هذا الموضوع غير المطروق تقريباً من قبل؟

- اختيار الموضوع يعود إلى مكتبة الملك عبد العزيز، وإلى عام 2004 عندما فاتحتني المكتبة بمشروعها، وتأجل العمل به، ثم تواصل معي مشرف المكتبة فيصل المعمر، وتم التأليف. وللكتاب قصة تتعلق بالنظرة النمطية للحضارة الإسلامية تجاه هذه الفئة من البشر، مع ما ظهر بينهم في الحضارة الإسلامية من فقهاء وشعراء وكتاب، وليس هنا أعلى كعباً بين القدماء من الجاحظ، المتوفى السنة 255هـ، فهو ينحدر من أسرة سوداء، وظهر بينهم حاكمون كبار مثل كافور الإخشيدي، المتوفى 357هـ، بمصر والشام، وآل نجاح (في القرن الرابع والخامس الهجريين) بزبيد وصنعاء ومناطق أخرى من اليمن، وقادة كبار وفرسان.

كان الكتاب من الكُتب المحكمة، فبعد إنجازه عُرض على لجنة وفاحصين، فنال الرضا بحثاً وموضوعاً. وبعد نشره جاءت ردود فعل إيجابية وسلبية أيضاً، وأذكر السلبية منها وتتعلق بعنوان الكتاب، وذلك بسبب الوهم عن «السواد»، على أنه مرتبط بالعبودية والعنصرية، من دون علم أن العبودية طبقت على البيضان والسودان على حد سواء، وطبقها اليهود العبرانيون على العبرانيين أنفسهم، وطبقها اليونان على اليونانيين وهكذا. أما استعباد السود فيبدو أنه جاء متأخراً على استعباد البيض من قِبل البيض. وأؤكد هنا أن أسياداً سوداً مارسوا استرقاق السود أنفسهم، وأن كتباً كثيرة صنفها الأقدمون دفاعاً عن أصحاب البشرة السوداء، وكان أولها رسالة الجاحظ «فضل السودان على البيضان»، وكتاب ابن الجوزي «الغبش في فضل السودان والحبش»، ثم ما كتبه جلال الدين السيوطي وغيرهم. ورد في الكتاب باب خاص بالعبودية عبر التاريخ البشري، وتفاصيل إلغاء تجارة الرقيق وإغلاق أسواقها، وإلغاء الرق بالكامل بالدول الغربية والعربية، ثم عن ثورات السودان في تاريخ الإسلام، وما يتعلق بالعتق، الذي عده عبد الرحمن الكواكبي إلغاءً تدريجياً، وهو يكتب عن مؤتمر زنجبار، في نهاية القرن التاسع عشر، ناقداً السلطات العثمانية بعدم تطبيق إلغاء العبودية بالحجاز، وبعد ذلك يأتي الباب الثاني المتعلق بتراجم الشخصيات من رجال ونساء، مشهورين ومغمورين، من شعراء وفنانين وفقهاء وقادة، وفصل الشعراء كان الأكبر بينها.

● هل تعتبر نفسك جريئاً بنشر الكتاب... هل ترددت أو خشيت من اتهامات مثل «العنصرية» قد توجه إليك؟

- أحسبُ الجرأة للناشر، مكتبة الملك عبد العزيز، بتقديم مثل هذا الموضوع، وكنت متوقعاً مثل هذه التهمة، لكن مَن يقرأ الكتاب يتبدد الوهم عنده تماماً، فبعد أن اتخذ العباسيون اللون الأسود شعاراً وراية ولباساً رسمياً، ورواية قدوم أصحاب الرايات السود مشهورة في التاريخ، فهو كان لون السيادة، وجاء مدح السواد كثيراً في التراث العربي الإسلامي، فمَن اعتبر العنوان عنصرياً عليه قراءة تفنيد أسطورة سبب سواد حام بن سام، ومن قِبل الأقدمين، فعلينا اعتبار السواد كالبياض، مثلما لا نهار بلا ليل وبالعكس، فالبشر اختلفوا بألوانهم حسب بيئاتهم التي عاشوا فيها على مدى آلاف السنين، فهؤلاء الصفر وأولئك السود، وغيرهم الشقر وهكذا، وسواد أهل السند غير سواد أهل غانا، وهكذا لا يعني اللون تمييزاً عنصرياً، عند العقول غير العنصرية.

● ما الجزء الأصعب الذي واجهك أثناء البحث؟

- ليس هناك فصل محدد، وإن كان البحث في تاريخ العبودية هو الأصعب، لكن الأكثر صعوبة هو اختلاط الروايات لدى الكُتاب والمؤرخين، ممن جعل اللون وفقاً للاسم، أو المكان أو العمل، وهنا عليك التدقيق هل كان الشاعر أو الفقيه الفلاني أسودَ، كي يتضمنه الكتاب، لأن لقبه الأفريقي مثلاً، ومعلوم أن الأفارقة بشتى الألوان، فسُكان شمالها غير سكان جنوبها وغربها. كذلك الصعوبة بالفصل بين الأسود والعبد (في عهود العبودية)، في المصطلح الأجنبي بالذات، فمَن كتب بالإنجليزية لم يميز بينهما، الكل اعتبره «slave»، وهذا غير صحيح، فهناك من السود من كانوا أسياداً لا عبيداً. على أي حال أزعم أن الكتاب يساهم بإنصاف هذه الفئة من البشر، التي على الرغم من سقوط العبودية أو الرق ظل اللَّون يطاردهم، بمعنى أن الرقيق الأبيض عندما يُعتق ينتهي الأمر، لكن الرقيق الأسود يظل يُميز ضمن الأعراف والتقاليد الاجتماعية المتأثرة بالقبلية أو العشائرية بحجة اللَّون.

ليس في منطقتنا فقط، بل إن إلغاء الرق بأميركا تحقق عام 1863 بينما العنصرية ضد السود استمرت مائة عام. كانت الحكومات التي قَدمت على إلغاء الرق تعاني من صعوبات جمة، في مقدمتها نفوذ مُلاك الرقيق، بل الرقيق أنفسهم، لأن الحرية غير المكفولة بالمعاش تأتي بالكارثة والضياع عليهم، لهذا ما حصل بالمملكة العربية السعودية 1962 أن عُوض أصحاب الرقيق، وفتحت دورات لتدريب الرقيق كي يعيشوا بعد تحريرهم، وهناك مواجهة أخرى ليست سهلة أيضاً، وهي مع رجال الدين، في أكثر من بلد، لأن الرق مشروع في الدين، فيأتي التحرير أو إلغاء العبودية تجاوزاً على الشرع، مع أن الدنيا تتبدل وتتبدل معها الأحكام، فقيل: «تتبدل الأحكام بتبدل الأزمان»، وتتبدل الفتوى بتبدل الزمان، هذا ما قرأته في كتاب ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة 751هـ «إعلام الموقعين عن ربِّ العالمين»، أما الدول التي كانت تحت الاحتلال البريطاني أو الفرنسي فألغيت فيها العبودية تبعاً لإلغائها بالدول المحتلة، فقد ألغت بريطانيا الرق عام 1833، واتخذت قراراً ألا تُقيم علاقات مع أي دولة يمارس الرِّق على أرضها.

● كيف كانت ردود الفعل تجاه الكتاب، وهل هناك نية لترجمته للإنجليزية؟

- العمل جار لترجمته إلى الإنجليزية وكذلك إلى الفرنسية، ومِن قِبل الناشر، مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، لكن ما زالت الصعوبة في الحصول على مترجم لغته الأُم إنجليزية أو فرنسية ومتمكن من قراءة التراث، كفكر وفقه وأدب، والكتاب جمع الأنواع الثلاثة.

● ما العناوين الأخرى التي نافست العنوان الأخير لكتاب «أثر السود في الحضارة الإسلامية»؟

- إذا كنت تقصد كتبي، فلا أميز بين كتاب وآخر، وليس بينها تنافس، فكل كتاب له موضوعه أو مناسبته، فـ«الأديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها» (ثلاثة أجزاء) اختص بتاريخ وحاضر ديانات ومذاهب العراق الحيَّة، وجاء بإلحاح من خشية انقراض التعدد الديني بالعراق نتيجة الهجرة، التي بدأت كبيرة بعد حرب الكويت واشتدت في الحصار ثم ما بعد 2003، وصنفت كتاب «بعد إذن الفقيه» بدافع إلغاء قانون الأحوال الشخصية بالعراق، وزواج الصغيرات، اللاتي سميت الفصل الخاص بهنَّ «عرائس الموت»، وقد اقتبسته من عنوان ورد في الصحافة اليمنية، أما ما كتبته عن الاعتزال (كتابان) «إخوان الصفا» و«جدل التنزيل» فيتعلق بتخصصي الدقيق، وهو علم الكلام، ويأتي المعتزلة بالمقدمة.

● لماذا منع كتاب «عمائم سود بقصر آل سعود: انطباعات شخصية من نجد والحجاز» ثم أجيز مرة أخرى، وما سر تغيير العنوان؟

- كانت الرحلة الأولى إلى المملكة العربية السعودية 2010، واكتشفت أن العراق حاضر هناك، لإلمام النجديين والحجازيين بشأن تاريخه وفنه، وكذلك البيئة، ووجدتُ هناك البلبل العراقي الشهير. أما العنوان فيتعلق بمشهد رؤية فقهاء شيعة يعتمرون العمائم السود أثناء استقبالنا في القصر الملكي. نعم مُنع الكتاب في معرض الرياض، ربما لعنوانه اللافت... لا أدري، بينما كان الكتاب عبارة عن وصف الأماكن والمناسبات، وإنصاف للثقافة وللمثقفين السعوديين، فمن يجهل هذه البلاد تأخذه النظرة النمطية، ومؤثرات الماضي البعيد، ولا يريد الشعور بتبدل الدنيا. حينها فوجئت بصورة الأكاديمي العراقي محمد مهدي المخزومي على بوابة قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود بالرياض، وآثار بقية الأكاديميين من علي جواد الطاهر ونوري جعفر وباقر سماكة وغيرهم موجود في الأذهان والأوراق. إن أول مَن التفت إلى سِفر جواد علي «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» هو المؤرخ السعودي حمد الجاسر، كان ذلك في مجلة الرسالة المصرية عام 1951. كذلك تفاجأت في السعودية بكثرة محبي المطربين حضيري أبو عزيز وزهور حسين وناظم الغزالي، وكثرة المعجبين بعلي الوردي، ورأيت صرح محاكم الرياض وسط سوق شعبية، وهي سوق «العطايف»، من تصميم المعمار محمد مكية، ولما سألته أصر على أن يكون البناء في هذا المكان، فالعدل يهم الناس مثلما السوق تهمهم.

● كيف تجيب عن قسم من الآراء التي تتهم كل من يكتب عن الملكيات بالمجاملة في أقل تقدير؟

- ليست المسألة من يكتب عن الملكيات أو الجمهوريات، المهم المعرفة، فالمرء مثلما يُقال عدو ما يجهل، وهناك نظرة نمطية عن «رجعية» الأنظمة الملكية و«تقدمية» الأنظمة الجمهورية، بينما هناك عناصر كثيرة في الملكيات أكثر تقدمية مما في الجمهوريات، ناهيك بالاستقرار، وتطور أسلوب الحكم. ما بتُّ أهتم بآراء المعاندين التعميميين أصحاب الأفكار الخشبية، فمن يريد أن ينكر إنجازات نظامنا الملكي في العراق قبل 1958، ويشيطنه، مثلما فعلت إذاعة «صوت العرب» الناصرية، فهذا لا يرى أبعد من أرنبة أنفه. يبقى لكل نظام إيجابه وسلبه، لكن الانقلابات وحكم العسكر في أكثر من دولة جعلنا نراجع ما كنا نعتبره أخشابا مسندة.

● هل تعتبر نفسك ملتزماً بمشروع الحوار المذهبي، وهل تعتقد أنه سيأتي يوم ما ونرى هذا الحوار؟

- لستُ معنياً به، ومسألة التقريب بين المذاهب، في الفقه، لا تحتاج إلى تخلي هذا المذهب أو ذاك عن ثوابته، إنما ما يعنيني هو التعايش مع الاعتراف بالاختلاف، أي التأكيد على المواطنة، الذي يريد الإسلام السياسي تمزيقها. أجد أن القوانين التي تكفل حق المواطنة هي التي تصنع استقرار ورخاء الأوطان.

● ما قصة جدك مع الملك سعود بن عبد العزيز في الصورة الشهيرة؟

- كان جدي زعيم عشيرة كبرى بجنوب العراق - الأهوار، بنو أسد، ووزيراً في أول وزارة في الدولة العراقية (1920)، وفي عام 1952 ذهب إلى السعودية حاجاً، فاستقبل رسمياً من قِبل ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبد العزيز، ودعي إلى غسل الكعبة المشرفة معه، وكانت هناك صلات متبادلة له مع الملك عبد العزيز، ذكرتها في كتاب «عمائم سعود» لإثبات أن الطائفية ليست قدر المنطقة.

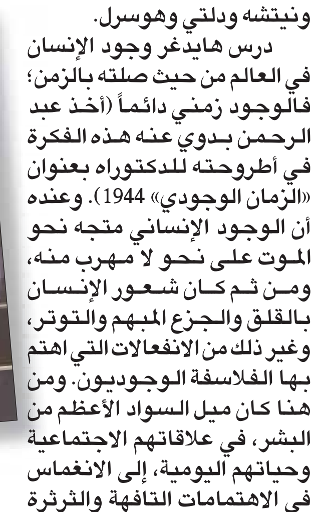
كيف تشرح أعقد القضايا الفلسفية بأسلوب مفهوم؟

مارتن هايدغر... بلا دموع

د. ماهر شفيق فريد

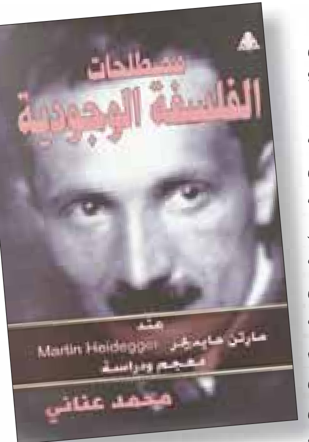
كتاب عن الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر (1889 - 1976) عنوانه «مصطلحات الفلسفة الوجودية عند مارتن هايدغر.. معجم ودراسة» للدكتور محمد عناني، عميد المترجمين المصريين من الإنجليزية وإليها، وأستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في أواخر 2017. ويحق لنا أن نقول إنه كتاب موجّه إلى القارئ الجاد، وإن يكن غير متخصص في الفلسفة؛ إذ يسعى في قرابة ثلاثمائة صفحة أو أكثر قليلاً إلى أن يبسط فكر هايدغر، وأن يحيله إلى شراب سائغ لا يكلف قارئه كداً ولا دموعاً.

ليست صعوبة هذه المهمة في حاجة إلى توضيح. فهايدغر من أصعب الفلاسفة وأعمقهم فكراً وأوعرهم مركباً. إنه يمثل مشكلة حتى لقرائه الألمان (حتى أعمقهم ثقافة وخبرة) فكيف به إذا نقل إلى لغة أجنبية تختلف عن الألمانية اختلاف اللغة العربية؟ (يروى أن إحدى طالبات هايدغر انتحرت بعد استغراقها لمدة ثلاث سنوات في محاولة حدس إجابات لأسئلته). ولا يمكن أن يقال إن كتاب الدكتور عناني قد تغلب على هذه الصعوبات تغلباً كاملاً، لكنه من غير شك قد قطع أشواطاً في مواجهتها. إنه مساهمة جليلة في فك شفرة هايدغر تضاف إلى مساهمات سابقة لمن كتبوا عن هذا الفيلسوف أو ترجموا طرفاً من أعماله إلى اللغة العربية: الأساتذة والدكاترة عبد الرحمن بدوي، وعثمان أمين، وعبد الغفار مكاوي، وسعيد توفيق، وفؤاد كامل، وزكريا إبراهيم، وغيرهم.



يركز الكتاب كما هو طبيعي على عمل هايدغر الرئيسي «الوجود والزمان» (1927) الذي خلف أثراً عميقاً في الحقل الفلسفي. وبحق يقول هـ. ج. بلاكام في كتابه «ستة مفكرين وجوديين» (1961): إن الكتاب كشف لا عن أصالة مؤلفه فحسب وإنما أيضاً عن طموح أفقه الفكري الذي يريد إقامة ميتافيزيقية للوجود من ذلك النوع الذي أقامه أفلاطون وأرسطو. كما كشف هذا الكتاب عن مدى تمثله لآراء آصل مفكري عصره مثل كير كجارد ونيتشه ودلتي وهوسرل.

درس هايدغر وجود الإنسان في العالم من حيث صلته بالزمن؛ فالوجود زمني دائماً (أخذ عبد الرحمن بدوي عنه هذه الفكرة في أطروحته للدكتوراه بعنوان «الزمان الوجودي» 1944). وعنده أن الوجود الإنساني متجه نحو الموت على نحو لا مهرب منه، ومن ثم كان شعور الإنسان بالقلق والجزع المبهم والتوتر، وغير ذلك من الانفعالات التي اهتم بها الفلاسفة الوجوديون. ومن هنا كان ميل السواد الأعظم من البشر، في علاقاتهم الاجتماعية وحياتهم اليومية، إلى الانغماس في الاهتمامات التافهة والثرثرة الفارغة والفضول السطحي في محاولة مستمرة للفرار من هذا القلق الخفي الذي يقرض جوانب النفس.



يلخص كتاب عناني مسيرة هايدغر الحياتية وأهم المؤثرات الفكرية فيه (الفيلسوفان الألمانيان فلهلم دلتي وإدموند هوسرل). ويذهب - متابعاً في ذلك مؤرخ الفلسفة البريطاني روجر سكروتون - إلى أن هايدغر، مهما بدا من إيغاله في التجريد، «مفكر في جوفه قلب شاعر» وأن فلسفته تحوي جوانب شعرية تمثل انصهار الفكر في العاطفة أو التوحيد بينهما. يشهد بذلك ولع هايدغر بالشعر الإغريقي القديم وقصائد الشاعر الألماني هولدرلين وما كتبه عن لوحة فان غوخ التي تصور حذاء فلاح أو فلاحة.

ومن الإضافات التي يقدمها كتاب عناني، أن مؤلفه - بوصفه أستاذاً للأدب - يربط أفكار هايدغر الفلسفية بأعمال أدبية من الشرق والغرب تلقي الضوء على الصلة بين الأدب والفلسفة. فهو يورد مثلاً أبياتاً من مسرحية أحمد شوقي «مجنون ليلى» وقصيدته «كبار الحوادث في وادي النيل» ورباعيات الخيام بترجمة أحمد رامي وقصيدة «الطلاسم» لشاعر المهجر إيليا أبي ماضي. ويترجم عناني (نظماً) أبياتاً للشاعر الرومانتيكي الإنجليزي وردزورث، كما يذكر مسرحيات شكسبير ونقد ماثيو أرنولد وروايات ديكنز وقصيدة إليوت «الأرض الخراب» (عرضاً يذكر عناني أن روايات ديكنز لم يترجم منها إلى العربية غير القليل، وليس هذا صحيحاً؛ فأغلبها مترجم منذ أربعينات القرن الماضي).

ويضم الكتاب معجماً بمصطلحات الفلسفة الوجودية مستمداً من اللغات الألمانية، والفرنسية، والإنجليزية، واليونانية، والعبرية واللاتينية مع إيراد مقابلاتها العربية. وهو جهد جزيل الفائدة، عميم النفع من شأنه أن يعين باحثي المستقبل ومترجميه.

وينتهي الكتاب بقائمة بالمراجع الأجنبية المشار إليها في ثناياه، وهي تضم أهم الأعمال المكتوبة عن هايدغر (ثمة الآن مكتبة ضخمة من الدراسات عنه بمختلف اللغات). ولكن مراجع عناني تفتقر إلى عمل أو عملين رئيسيين، مثل كتاب الناقد الأميركي المعاصر جورج ستاينر «مارتن هايدغر» (لندن 1978)، وهو في اعتقادي من أهم المراجع في بابه.

الخراب الميداني أو المادي يبدأ بالخراب الفكري وليس العكس

الخط الرفيع بين العقيدة والعنف

د. محمد عبد الستار البدري

لقد شاءت الأقدار أن أقرأ في التاريخ ثم أرى المعاناة الشديدة لنماذج آلام غير إنسانية نتجت عن سيطرة التطرف والعنف بسبب الفهم الخاطئ للعقيدة وما ولَّده من معاناة للشعوب التي تقع تحت وطأة هذا الفكر بعدما يتجسد في شكل سيطرة سياسية. وحقيقة الأمر أن الخراب الميداني أو المادي يبدأ بالخراب الفكري وليس العكس، فالخراب الفكري علّة مباشرة له. وهنا أقف لحظة لأتساءل صراحة عن كيفية وتوقيت هذا التحول من سماحة العقيدة الدينية إلى العنف، ومن العدالة إلى الظلم، ومن البناء إلى الدمار... بل الأصعب من ذلك هو التعرف على كيفية تحويل مقولة السيد المسيح: «طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون» أو قول القرآن الكريم: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، إلى أداة لقلة فكرية منحرفة لتكون مبرراً للعنف والتسلط والتخريب تحت ستار الأديان السماوية الرحيمة، آخذين في الاعتبار بطبيعة الحال نعمة المولى علينا بانحسار هذا الفكر المتطرف وتركزه في شرذمة بعيدة كل البعد عن السواد الأعظم لمعتنقي هذه الديانات.

وباسترجاع هذا الحجم الكبير من الدمار والخراب جاءت لي ومضات فكرية ارتأيت أن أضعها أمام القارئ العزيز؛ وهي على النحو التالي:

أولاً: ظهور العنف المقترن بالدين لم يكن مقصوراً في التاريخ على الدين الإسلامي الحنيف كما يروج البعض، فهذه فرية تاريخية لا أساس لها من الصحة قولاً واحداً، فالعنف قام في كل الديانات السماوية على حد سواء على أيدي المتطرفين منها، ففي المسيحية على سبيل المثال استخدم العنف أداة للسيطرة على أيدي الكنيسة الكاثوليكية في مرحلة من التاريخ الأوروبي، والنماذج واضحة وتشهد بها حركة «محاكم التفتيش Inquisition» التي كانت مسؤولة مسؤولية مباشرة عن استخدام العنف؛ بل والقتل، لضمان استتباب تعاليم وتفسيرات الكنيسة للكتاب المقدس، التي كثيراً ما خرجت عن عباءة السماحة إلى التطرف سواء في المسائل الدينية أو حتى العلمية التي تناقضت بعد ذلك مع الواقع العلمي، والعالمان جاليليو وكوبرنيكوس من أكبر الشهود على ذلك، بل إن التاريخ يُثبت أيضاً أن الحركات الإصلاحية للكنيسة اقترفت من العنف ما فاق عنف الكنيسة الكاثوليكية استناداً إلى تفاسير أضيق للكتاب المقدس وعلى رأسها حركة «الأنابابتست» في القرن السادس عشر.

أما في الإسلام فحركة الخوارج كانت واضحة منذ مقتل «عبد الله بن خباب» تحت حجة مقولتهم «إن الذي في عنقك - أي القرآن - يأمرنا بقتلك»، وهنا فسروا كتاب الله على هواهم، ورفضوا كل من لم يعتنق تفاسيرهم للقرآن والسنة النبوية الشريفة، وباتوا يحاربون السلطة السياسية والقامات الدينية؛ على رأسها علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، الذي وصفهم بأنهم «أصابتهم فتنة فعموا فيها».

ثانياً: يبدو أن الانشقاق عن روح الدين جاء من خلال ظاهرتين؛ الأولى مرتبطة بسعي الأطراف القائمة على الدين لتثبيت تفسيراتهم للكتب المقدسة للمحافظة على رؤيتهم للعقيدة، مستخدمين في ذلك المؤسسية الدينية، كما هي الحال في الكاثوليكية في الفترة الزمنية المشار إليها عاليه. بينما الظاهرة الثانية مرتبطة بمن أرادوا القيام على قيادة المجتمعات دينياً أو سياسياً ولم يمتلكوا المؤسسية أو الأداة السياسية لذلك، وهنا كان العنف هو الوسيلة المتاحة لهذه الجماعات مثل حركة الخوارج ومشتقاتها الفكرية المتطرفة عبر التاريخ إلى يومنا هذا؛ فإما أن يحكّموا تفسيراتهم، أو يكفّروا المجتمع المسلم ويحاربوه. وفي الحالة الأولى يكون العنف الأداة للحفاظ على المكتسبات والوضعية لمواجهة التخوف من أي فكر يهدد تفسير المنظومة العقائدية المتكاملة ومعها مصداقيتها في وجدان الرعية، عندئذ يُستخدم العنف تحت حجة حماية معتقدات الرعية.

ثالثاً: التطرف الديني المَقْرون بالعنف دائماً ما تسبقه؛ إما حالة جهل بمضمون وروح الدين، أو حالة اعتقاد راسخ بأن فهمهم وتفسيرهم للدين هو الطريق الوحيدة لإرضاء المولى عز وجل، وبالتالي وجب عليهم فرضه على الرعية بتفويض مزعوم غالباً ما يُشتق من تفسيراتهم لصلب العقيدة التي هي منه براء، وهنا يكون العنف؛ بل الدمار والقتل هو الأداة، ولكن ليس قبل أن تسود لدى هذه الفرق قناعة تامة بتكفير الآخرين، فاستباحة التدمير والمال والروح حتماً تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بأن من ليس على مذهبهم أو خارج عن تعاليمهم كافر، فالتكفير هو المفتاح والمُشرع الأول لاستخدام العنف.

رابعاً: يبدو، وبدرجة أقل من العوامل السابقة، أن للسياسة أيضاً دورها في استتباب العنف المبني على العقيدة أو الدين، فآلية العنف تحتاج إلى آلية سياسية تعمل تحتها، وحقيقة الأمر أنه في كثير من حالات العنف المرتبط بالدين عبر التاريخ يكون القائمون على ذلك مرتبطين بدوافع سياسية مقرونة بالمنظومة المؤسسية للعقيدة، أو سعياً للتمركز السياسي أو إيجاد مؤسسية سياسية للقائمين على الشؤون الدينية.

لقد كانت هذه مجرد تأملات فكرية مبسطة لبعض الدواعي المقترنة بالعنف تحت اسم الدين. وحقيقة الأمر أن الدين قوة كامنة منحها المولى عز وجل رحمة منه للإنسانية، ولكن شأنها شأن أي قوة يمكن حرفها عن المسار المحمود الذي خلقها المولى تعالى من أجله، وهذه تكون مسؤولية البشر وليس المولى عز وجل.

تصميمات أبسط وتطبيقات مطورة تبث المعلومات في مكاتب العمل والمتاجر وأثناء التنقل والسياحة

تقنية «الواقع المعزز» تساهم في تغيير حياة الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

تُحدث تقنية «الواقع المعزز» يوماً بعد يوم مزيداً من التغييرات في طريقة العمل، واللعب، والقيادة... وفي كثير من المجالات الأخرى.

أصبحت تقنية «الواقع الافتراضي»، التي كانت تعد فيما مضى تكنولوجيا المستقبل، تستخدم في كلّ المجالات من ألعاب الكومبيوتر إلى التنقيب عن الآثار والبحث الطبي. وها هي اليوم تنضمّ أيضاً إلى تكنولوجيا أخرى تُعرف بـ«الواقع المعزز»، التي تسمح للمستخدمين برؤية العالم الحقيقي عبر صور ومعلومات إضافية مما يقدمه الكومبيوتر.

زائرة في «جناح العظام» بمتحف «سميثسونيان» الأميركي تستخدم تطبيقاً هاتفياً لـ«الواقع المعزز» للتعرف على خصائص المعروضات

نظارات «الواقع المعزز»

يحدث أول احتكاك للناس بهذه التكنولوجيا عبر تطبيقات الهواتف الذكية؛ إذ تسمح ميزة «ستريت فيو» على تطبيق «خرائط غوغل» للمستخدمين مثلاً باستكشاف منطقة بعيدة من خلال استخدام هواتفهم. ويتم استخدام تقنية «الواقع المعزز» أيضاً في المتاحف، مثل «متحف الجلد والعظام» في معرض «سميثسونيان» في واشنطن، والذي يتيح للزوار استخدام تطبيق خاص على الهاتف الذكي لتفحص الجلد الذي يغطي هياكل الحيوانات الموجودة عبر شاشة الهاتف.

تعد «نظارات الواقع المعزز» المجهزة بكاميرات وشاشات تتيح الرؤية عبرها، الوسيلة الرئيسية للاستفادة من هذه التقنية. تبدو هذه الإكسسوارات كالنظارات العادية وليس إكسسوارات الرأس المعقدة الخاصة بالواقع الافتراضي التي تعزل المستخدم عن العالم الحقيقي.

وتعد الدكتورة فرنزيسكا روسنر، البروفسورة في علوم وهندسة الكومبيوتر من جامعة واشنطن في سياتل، أن الأداة الأساسية في استخدام «الواقع المعزز» (النظارات) قادرة على منح المستخدمين المعلومات بشكل أوتوماتيكي، يندمج بتصورهم للعالم المادي.

كما يمكن أن تلعب هذه التقنية دوراً في تحويل وسائط الكومبيوتر ثلاثية الأبعاد كتلك التي نراها في أفلام الخيال العلمي إلى حقيقة، حسب ما أفاد اختصاصي التأثيرات البصرية في هوليوود ومصمم «الواقع المعزز» رافاييل ديكروتر لقناة «إن بي سي» الأميركية، الذي صمم تأثيراً مشابهاً في فيلم «الرجل الفولاذي (آيرون مان)» وغيره من الأفلام.

ويضيف: «ما زلنا نقلّب كثيرا من صفحات (غوغل) ونطّلع على كثير من المعلومات السطحية، بينما يمكن شرح وعرض بعض الموضوعات بشكل أفضل في محيط من الأمكنة ثلاثية الأبعاد. وهنا يكمن الفضل الذي تقدّمه تقنية (الواقع المعزز) التي ستغير كثيرا من الأشياء في طريقة تلقينا المعلومات».

مساهمات جذرية

فيما يلي، ستجدون 4 طرق تبيّن التغييرات الجذرية التي ستحدثها تقنية «الواقع المعزز» في حياتكم:

● خلف المقود: تأتي كثير من السيارات اليوم مجهّزة بما يعرف بعرض «head - up» التي تعتمد على وسيلة الإسقاط لعرض معلومات عن سرعة السيارة، والطرق التي يحددها نظام لـ«جي بي إس» للمواقع... وغيرها من المعلومات على الزجاج الأمامي.

ولكن نظارات تقنية «الواقع المعزز» ستزيد هذه الفكرة ثورية عبر إسقاط المعلومات ليس فقط أمام السائق على الزجاج، بل في أي اتجاه نظر إليه. ويمكن لهذه النظارات أيضاً أن تظهر توجيهات افتراضية ضوئية على العدسات، وأن تراقب حركة المشاة والسيارات الأخرى في الوقت عينه.

كما يمكن لنظام «الواقع المعزز» أن يتواصل مع أجهزة السيارة الإلكترونية وأجهزة استشعارها حتى يتبيّن كمية الوقود المتبقية، والسرعة، ومسافة الكبح. كما أنه قد يشير إلى المواقع التي قد تهم السائق كمحطات الوقود، ونشرات المناخ المحلي، وتقارير السير عبر إنترنت لاسلكي، والتحكم بمشغل الموسيقى، وحتى إنه قد يساعد السائق على الرؤية في المناطق المظلمة.

نظارات الواقع المعزز «هولو لنس» من «مايكروسوفت»

● في العمل: تأتي مساهمة «الواقع المعزز» في مكاتب العمل عبر تقديم المعلومات الضرورية للعاملين حين يحتاجون إليها ودون الاتصال بجهاز كومبيوتر أو هاتف ذكي. وتعد تقنية «الواقع المعزز» بجعل جميع أنواع الأعمال أكثر سهولة وأماناً.

يستخدم اختصاصيو الميكانيكا في مصنع «جنرال إلكتريك» للطيران في سينسيناتي، نظام «الواقع المعزز» في نظارات «غوغل» والبرنامج الصناعي خلال بنائهم محركات الطائرات. يتصل هذا النظام بمفتاح الشدّ عبر «واي فاي»، ويعلم الميكانيكيين حين تصل درجة ختم خطوط السوائل وخراطيم المحرّك إلى الدرجة المطلوبة.

الطبّ أيضاً سيسارع في اعتماد تقنية «الواقع المعزز» بحسب ما يفيد الدكتور أميتاب فارشني، مدير معهد الدراسات المتقدمة في مجال الكومبيوتر في جامعة ماريلاند قرب واشنطن، ويضيف: «سيصار إلى استخدام بعض نشاطات (الواقع المعزز) التي نقوم بها في مجال العناية الطبية والتدريب الطبي خلال السنوات الخمس المقبلة» لافتاً إلى أن الأطباء والممرضين والممرضات قد يبدأون ارتداء نظارات «الواقع المعزز» التي تعرض البيانات الطبية الأساسية خلال التدابير التي يقومون بها.

● في المتجر: ستتخذ كتيبات التبضع بعداً جديداً مع أدوات مثل أيكيا بلايس «Ikea Place»، تطبيق بتقنية الواقع الافتراضي مخصص لأجهزة «آيفون». يسمح هذا التطبيق للمستخدمين بنسخ صورة لغرفة حقيقية ومن ثم يعرض عليهم كيف يمكن أن تبدو عبر صور أثاث حقيقية.

كما يمكن للواقع المعزز أن يغيّر تجربة السوبر ماركت أيضاً؛ إذ يقول فارشني: «تستطيع النظارات خفيفة الوزن أن تعرض الأسعار والمعلومات الغذائية على المستهلك، إلى جانب تذكيره بالمواعيد التي تنتظره مثل توصيل أحد الأولاد إلى تمرين كرة القدم بعد 45 دقيقة مثلاً».

الألعاب الإلكترونية

● ممارسة الألعاب: إن واحدا من أهم إصدارات ألعاب الهاتف لعام 2016 كان لعبة الواقع المعزز «بوكيمون غو»، التي جمعت مئات الآلاف من الهواة الذي طاردوا حياة برية افتراضية عبر هواتفهم الذكية في بعض الأماكن المأخوذة من العالم الحقيقي.

وقال الدكتور هاو لي، عالم الكومبيوتر من جامعة جنوب كاليفورنيا والمدير التنفيذي في «بينسكرين»، إحدى الشركات الناشئة المتخصصة في مجال «الواقع المعزز»: «أفضل التطبيقات هي تلك التي تدفع الناس إلى تبني التقنية وتساعد في تقدمها، تماماً مثل (بوكيمون غو)».

قد يلعب «الواقع المعزز» قريباً دوراً في تغيير تجارب هواة الرياضات الحقيقية كركوب الدراجة والغولف. فقد وقّع «نايكي»، العملاق الأميركي للألبسة الرياضية أخيراً براءة اختراع لنظارات واقع معزز مخصصة لرياضة الغولف تتصل لاسلكياً بطابة غولف رقمية مصممة بأجهزة استشعار تقيس السرعة والمسار ونسبة الدوران، بالإضافة إلى المسافة التي تقطعها.

ويقول الدكتور ألان يانغ، من «مركز الإدراك المعزز» في جامعة كاليفورنيا - بيركلي: «لم تصبح سماعات (الواقع المعزز) خياراً لجميع المستهلكين بعد؛ إذ إن غالبية التطبيقات المتاحة على نظارات (الواقع المعزز) تستخدم في مجال التجربة الهندسية وتطبيقات الاختبار البعيدة، وبعض تجارب الدعم الطبية المحدودة».

ويستهدف تسويق نظارات «الواقع المعزز» المتقدمة مثل «مايكروسوفت هولو لنس» و«ميتا2» من «ميتا»، مطوري البرمجيات، فضلاً عن تخصيص نظارة «غوغل» للواقع الافتراضي لأعمال محددة عبر برنامج شراكة تقنية.

يعد يانغ أن نظارات «الواقع المعزز» قد تحتاج إلى نحو 4 أو 5 سنوات لتجد قبولاً واسعاً في سوق الاستهلاك، وإلى ما يتراوح بين 10 و20 سنة لنجد أمامنا جيلاً كاملاً من الشباب الذين سيولدون في عالم ينظر إلى قدرات الواقعين «المعزز» و«الافتراضي» على أنها أمر عادي كما ينظر إلى التلفاز اليوم.

في تطوير واعد من شركة مغمورة

هاتف «فيفو» بقارئ بصمة على الشاشة

لندن: هشام الكوحة

مع تطور تصاميم الهواتف الذكية تخلت معظم الشركات عن الحواف العريضة التي اعتدنا عليها، كما أصبحت الشاشات تغطي أكثر من 80 في المائة من واجهة الأجهزة، بالإضافة إلى التخلص من الزر الأمامي والذي يعرف بزر البيت (Home Button). هذا التصميم العصري جلب معه تحديات كبيرة أهمها إيجاد حل لوضع قارئ البصمة في مكان مناسب للمستخدم. بدورها ارتأت «سامسونغ» تحويل القارئ إلى خلفية الجهاز، بينما تخلت «آبل» أساسا عن قارئ البصمة واستبدلته بقارئ لـ«بصمة الوجه» (FaceID). ومن هنا بدأ الطلب يتزايد من العديد من المستخدمين لتضمين القارئ في شاشة الهاتف الأمامية، ولكن لم تتمكن أي من الشركتين من إنجاز هذه المهمة، والعجيب أن تتفوق عليهما شركة صينية مغمورة نسبياً ربما لا يعرفها الكثيرون.

تصميم متميز

وكما كان متوقعاً فقد أصدرت الشركة الصينية «فيفو» Vivo هاتفها الأحدث «اكس 20 بلس يو دي» Plus UD Vivo X20 بتقنية قارئ بصمة الأصابع تحت الشاشة في معرض إلكترونيات المستهلكين «CES 2018»، متفوقة بذلك على كل من «سامسونغ» و«آبل» كأول شركة في العالم تضمن هذه التقنية في هواتفها.

الهاتف لا يختلف كثيرا عن النسخة الأصلية «X20» التي أطلقت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، ولعل إضافة حرفي UD في الاسم دلالة على التقنية المتضمنة Under Display أي تحت الشاشة.

وأتى الهاتف بتصميم عصري وحواف رفيعة جدا في أعلى وأسفل الجهاز مع شاشة سوبر أموليد (Super AMOLED) بقياس 6,4 بوصة تغطي نحو 85,5 في المائة من واجهة الجهاز، وتحوي داخلها قارئا لبصمة الأصابع.

بالنسبة لنظام التشغيل والعتاد فيعمل الجهاز بنظام أندوريد نوغا 7,1,1 ومعالج سناب دراغون 660 ثماني النواة بتردد 2,5 غيغاهيرتز مع ذاكرة عشوائية 4 غيغابايت وذاكرة داخلية بسعة 128 غيغابايت قابلة للزيادة عن طريق منفذ MicroSD لتصل السعة إلى 256 غيغابايت. كما يحتوي الهاتف على منفذ الصوت 3,5 ملم مع دعمه لاستعمال شريحتي اتصال، ولا يتعدى وزنه الكلي عن 182 غراما. أيضا يحتوي الجوال على بطارية جبارة بقدرة 3900 ملي أمبير في الساعة غير قابلة للإزالة، وتدعم الشحن السريع عن طريق منفذ Micro USB.

ويحتوي الجهاز على كاميرتين من الخلف إحداهما بدقة 12 ميغابكسل وفتحة عدسة 1,8 والأخرى بدقة 5 ميغابكسل وتدعم الكاميرتان العديد من المزايا كتقنية HDR ونمط بانوراما وميزة التعرف على الوجوه أما بالنسبة للكاميرا الأمامية فتأتي بدقة 12 ميغابكسل وتدعم ميزة البورتريه (Portrait).

ويتضمن الجهاز شاشة سوبر أموليد (Super AMOLED) بدقة 2160x1080 وبنمط 18:9 وما يميز هذه الشاشة عن جميع الشاشات الأخرى في العالم أنها الأولى التي تتضمن قارئ بصمة ضوئيا من شركة «سينابتيك» (Synaptics) يعرف بكلير آي دي (Clear ID) استغرقت الشركة لتطويره ثلاث سنوات، بالإضافة إلى سنة أخرى لإدماجه في هاتف «فيفو». ويوجد القارئ تحت طبقة الأموليد مباشرة في المكان المعتاد في الجزء السفلي من شاشة الجهاز، وما عليك إلا وضع إصبعك على رمز قارئ البصمة وسيفتح الهاتف مباشرة في أقل من ثانية.

مقارنة الهواتف الجديدة

* مقارنة هاتف Plus Vivo X20 UD مع «آيفون 10». لدى المقارنة يتفوق الأول في قطر الشاشة (6,4 مقارنة بـ5,8 بوصة) ونسبة حجم الشاشة للجهاز (85,5 في المائة مقارنة بـ82,9 في المائة) والذاكرة العشوائية (4 مقارنة بـ3 غيغابايت) ودعم منفذ السماعات الرأسية ودعم شريحتي اتصال، وقدرة البطارية (3900 مقارنة بـ2716 ملي أمبير في الساعة (وإمكانية إضافة ذاكرة خارجية بسعة 256 غيغابايت. ويتفوق آيفون 10 في قوة المعالج وخفة الوزن (174 مقارنة بـ185 غراما) ودقة الشاشة (1125 x2436 مقارنة بـ1080 x 2160) وسعة الذاكرة الداخلية القصوى (256 مقارنة بـ128 غيغابايت) بالإضافة إلى تقنية الشحن اللاسلكي والتصميم المضاد للماء.

* مقارنة Plus UD Vivo X20 مع غالاكسي إس 8. لدى المقارنة فإن الأول يتفوق في قطر الشاشة (6,4 مقارنة بـ5,8 بوصة) ونسبة حجم الشاشة للجهاز (85,5 مقارنة بـ83,6 في المائة) وقدرة البطارية (3900 مقارنة بـ3000 ملي أمبير في الساعة) والذاكرة الداخلية (128 غيغابايت مقارنة بـ64 غيغابايت)، بينما يتعادلان في الذاكرة الداخلية القصوى بسعة 256 غيغابايت وفي الذاكرة العشوائية (4 غيغابايت) ودعم منفذ السماعات الرأسية ودعم شريحتي اتصال. ويتفوق سامسونغ غالاكسي إس 8 في قوة المعالج وخفة الوزن (155 غراما مقارنة بـ181 غراما) ودقة الشاشة (1440 x2960 مقارنة بـ1080 x2160) وتوفر منفذ USB - C مع تقنية الشحن اللاسلكي والتصميم المضاد للماء.

انتصار البصمة

لطالما كانت ميزة تضمين قارئ البصمة في الشاشة إحدى أهم المميزات التي طال انتظارها وها هي شركة «فيفو» الصينية تتحفنا بأول هاتف في العالم يوفر هذه التقنية، ولكن الجيد في الأمر أن هذه التقنية لن تكون حكرا على هذه الشركة فقط بل ستسعى كبرى الشركات للعمل مع شركة «سينابتيك» أو «كوالكوم» لإدماج مستشعرها الخاص في هواتفها، حيث إن الشرط الأساسي لعمل هذا المستشعر أن تكون الشاشة أموليد (لا تدعم هذه التقنية شاشات LCD أو IPS). ولكن يبقى السؤال، هل سنرى هذه التقنية في الأجهزة الرائدة هذه السنة؟ الإجابة: ربما، ولكن من غير المرجح أن نراها في هاتف «سامسونغ غالكسي إس 9» المنتظر والذي سيعلن عنه في برشلونة يوم 25 فبراير (شباط) في الملتقى العالمي للأجهزة الجوالة MWC. وعلى كل، فإن معظم التقارير تشير إلى أنّنا من الممكن أن نختبر هذه التقنية أولا في هاتف «سامسونغ غالكسي نوت 9»، ثم «آبل» ربما.

هاتف «فيفو» الجديد

أدوات شحن لاسلكي ومكبرات صوت وحقائب ذكية

أجمل الهدايا لمحبي التكنولوجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

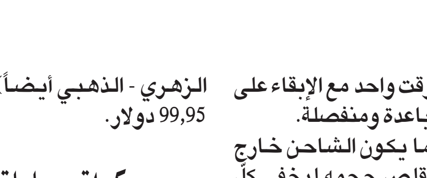
أدوات شحن لاسلكي وكاميرات وحقائب ذكية... هي من جملة المنتجات التي يختارها بعض خبراء التكنولوجيا لتسهيل حياة مستخدمي الأجهزة الإلكترونية، ويمكن أن تمثل هدايا جميلة.

شحن لاسلكي

1 لوحة شحن لاسلكية بتصميم عصري. قد يصلح هاتفكم الذكي الذي يتوافق وتقنية «كي Qi» للشحن اللاسلكي، ولكنه يفضّل ببساطة أن يستلقي على شاحن جميل الشكل.

لهذا السبب، يقترح خبراء موقع «ريفيود. كوم» المتخصص بمراجعة الأجهزة «بيلكن بوست» (Belkin Boost)، وهو واحد من أفضل لوحات الشحن وأكثرها أناقة، بسطحه الصلب الذي يحمل هاتفكم خلال شحن بطاريته، والذي يعمل حتى في وجود أغلب أنواع الأغطية الخلفية.

يتواءم هذا الشاحن الجميل مع عدّة أجهزة، من بينها سامسونغ غالاكسي ونوت، وآيفون 8،8 بلاس، وإكس، وغيرها. السعر: 56,91 دولار.



شاحن «بيلكين» اللاسلكي

2 شاحن لجميع الأجهزة يليق بديكور المنزل. عندما نفكر بشحن عدة أجهزة في وقت واحد، نتخيّل تلقائياً شبكة من الأسلاك المتداخلة والمعقدة. ولكن بانتظار أن جميع الأجهزة من حولنا لاسلكية، يمكنكم أن تستعينوا بشاحن «إيكليبس» (Eclipse) الذي يتيح لكم شحن ثلاثة أجهزة في وقت واحد مع الإبقاء على الأسلاك متباعدة ومنفصلة.

وعندما يكون الشاحن خارج الخدمة، يتقلص حجمه ليخفي كلّ الفوضى بكبسة زر واحدة. ويعمل هذا الشاحن، الذي يتألف من عدة منافذ الـUSB، مع أجهزة «آي.أو.أس»، و«أندرويد»، بالإضافة إلى أجهزة المايكرو USB، والـUSB - C، ويأتي بألوان جميلة تتناسق مع ديكور منزلك.

3 شاحن بطارية محمول يناسب أسلوب حياتكم العصري. إن أسوأ ما قد يواجه الإنسان بعد تفويت رحلته هو نفاد بطارية هاتفه خلال الرحلة. لضمان وجود مصدر إضافي للطاقة بحوزتكم، يمكنكم الاستفادة من شاحن «موفي» (Mophie) لبطاريات الأجهزة، الذي يمكنه أن يشحن هاتفكم الجوال سبع مرات متتالية. وبالطبع، يجب ألا ننسى أن تصميمه العصري من ميزاته الإضافية (ويأتي باللون الزهري - الذهبي أيضاً). السعر: 99,95 دولار.

مكبرات وسماعات

4 مكبر صوت ذكي وفعال. يبدو مساعد «أليكسا» الذكي بأفضل حالاته مع مكبر الصوت «سونوس وان» (Sonos One) الذي يتميّز بنوعية رائعة للصوت ونظام سهل الضبط يتحكم بالصوت في جميع أرجاء المنزل. يتمتع هذا المكبّر بتصميم خارجي جميل، وسيقدّم لكم نوعية صوت أفضل من تلك التي تشتهر بها أجهزة «أمازون» نفسها حين تطلبون من «أليكسا» أن تشغل الموسيقى من خدمات كـ«أمازون» أو «سبوتيفاي» أو «باندورا» أو «سيريوس XM» المئات غيرها من خدمات الموسيقى. السعر: 199 دولاراً.

5 مكبر صوت لاسلكي بتصميم عصري. تشتهر منتجات «أوروبانيرز» بألوانها الكثيرة وتصميماتها البسيطة، ما يجعل مكبرات الصوت الجديدة التي أصدرتها تتوافق مع جميع الألوان المنزلية، فتبدو وكأنها لعبة للأطفال الصغار، وليست جهازاً لبثّ الصوت. سواء كان ديكور المنزل يتطلب لوناً زهرياً أو برتقالياً أو حتى أزرق، ستجدون خياركم في مجموعة «أوروبانيرز». كما أنكم ستفاجأون بقدرة الجهاز على تذكر الموسيقى المفضلة التي استمعتم إليها سابقاً. السعر: 290,25 دولار.

6 سماعات بتصميم وفعالية مذهلين. للأشخاص الذين يفضلون السماعات السلكية، يمكن تجربة هذه السماعات «audio- technical» التي تغطي الأذن للحصول على نوعية صوت ممتازة كانت الدافع خلف تصنيف هذه السماعات على أنها الأفضل لعام 2017. هذه السماعات مصنوعة من الزبد الطري، ومجهزة بعصبة مريحة للرأس يمكن للمستهلك أن يرتديها للمدة التي يريدها، ليستمتع بالصوت الغني الذي يروق للجميع؛ للمستهلكين العاديين ولعشاق الموسيقى على حدّ سواء. تأتي هذه السماعات مع ثلاثة أسلاك، أحدها للاتصال بالهواتف الذكية، إلى جانب ميكروفون لإجراء اتصالات واضحة وعالية الجودة. السعر: 147,99 دولار.

سماعات «أوديو تكنيكا»

كاميرات مطورة

7 كاميرا أمنية داخلية أكثر ذكاء. تعتبر «نيست كام آي. كيو» (Nest Cam IQ) الأخت الأجمل والأذكى لكاميرا «نيست كام». يتميز إصدار الـIQ بتصميم جميل، وتستطيع حركتها المتطورة الراصدة أن تميّز الفرق بين طائر يحلّق في الداخل وسارق يدخل إلى المنزل، حتى أنها تستطيع التعرف على الوجوه المألوفة وغير المألوفة (هذه الكاميرا مصممة بجهاز استشعار 4 كيبي ومجهزة بتقنية التصوير بالمدى الديناميكي العالي، ما يعني أن أي صورة تلتقطها ستكون واضحة حتى خلال الليل). السعر: 299 دولاراً.

8 كاميرا للتفاعل مع الحيوانات الأليفة في أي وقت. يصعب على البعض أن يتركوا حيواناتهم الأليفة وحدها في المنزل. في حال كنتم منهم، يمكنكم أن تشتروا كاميرا «بيتكيوب بايتس» (Petcube Bites) التي تتميز بتصوير فيديو 1080 HD p، وعدسة واسعة الزاوية حتى تتمكنوا من إبقاء الكلب أو القطة تحت نظركم حتى أثناء وجودكم خارج المنزل. كما أنها تتيح لكم فرصة التواصل مع هذه الحيوانات في أي وقت بفضل التقنية الصوتية المزدوجة. تتضمن هذه الكاميرا أيضاً راصداً للحركة والصوت، ويمكنها أن ترمي بعض الأطعمة للحيوان الصغير عندما يحسن التصرف. وتجدر الإشارة إلى أنها قابلة للاتصال بأليكسا، أي يمكنكم أن تتحكموا بها عبر الأوامر الصوتية كي ترمي الطعام للحيوان الصغير. السعر: 169,99 دولار.





حقيبة رادن الذكية

حقائب ذكية

9 حقيبة لشحن الهاتف قبيل الصعود إلى الطائرة. هذا الجهاز المحمول هو عبارة عن أذكى حقيبة ستسافرون معها لأنها عبارة عن مخزن احتياطي شامل. تتميز الحقيبة Carry - Raden - A22 بهيكل خارجي لماع غير قابل للكسر، وبجهاز تعقّب يضمن لكم العثور عليها إن ضاعت، وبطارية لشحن هاتفكم أثناء انتظاركم لموعد الطائرة، ومقبض رقمي يعمل كميزان للتحقق من وزنها حتى تضمنوا أنها لا تحتوي على حمولة زائدة. السعر: 295 دولاراً.

10 أداة تعقب ذكي في الحقيبة لسفر خالٍ من التوتر. في حال أردتم أن تضيفوا إلى حقائبكم القليل من الذكاء، يمكنكم أن تضعوا أداة للتعقب Incase Smart Luggage Tracker في داخلها حتى تتمكنوا من ملاحقتها بواسطة هاتفكم الذكي، ليعلمكم حين تبتعد حقائبكم كثيراً. يكفي أن تحددوا المسافة المطلوبة لتشغيل الإنذار حتى تضمنوا وجود أمتعتكم بالقرب منكم، سواء كنتم في طائرة أو سفينة أو سيارة، أو أي وسيلة تنقل. السعر: 29,95 دولار.

محتوى غني وتجربة ممتعة بصحبة شخصيات ومراحل جديدة... وأنماط لعب كثيرة لمزيد من الإثارة والحماس

«ستريت فايتر 5: آركيد إيديشين»... أفضل ألعاب القتال الحديثة

جدة: خلدون غسان سعيد

سيسعد محبو ألعاب القتال بعد تحميل التحديث الجديد للعبة «ستريت فايتر 5» Street Fighter V المسمى «آركيد إيديشين» Arcade Edition الذي يقدم نمط لعب جديدا وشخصيات ومراحل جديدة، بالإضافة إلى تعديل آلية اللعب للشخصيات الحالية وفقا لملاحظات اللاعبين، وذلك احتفالا بمرور 30 عاما على إطلاق السلسلة. ويعتبر هذا التحديث أو الإصدار مكملا للعبة ويغير من جوهرها بشكل كبير بفضل تطوير مزايا اللعب وتقديم متعة اللعب الفردي والجماعي بشكل كبير. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة ونذكر ملخص التجربة.

التحديث مجاني لمن اقتنى الإصدار الأساسي من اللعبة الذي أطلق في العام 2016 على جهاز «بلايستيشن 4» والكومبيوترات الشخصية، ويمكن شراء اللعبة على قرص ليزري أو تحميلها من الإنترنت لمن قرر تجربتها الآن. وسيحصل من يقتني الإصدار الجديد على 12 شخصية وعناصر إضافية قدمتها اللعبة في موسميها الماضيين، مع قدرة من قام بتحديث اللعبة على الحصول على هذه الشخصيات والإضافات مجانا من خلال القتال في اللعبة للحصول على نقود افتراضية وشراء تلك الشخصيات والإضافات، بالإضافة إلى القدرة على دفع المال الحقيقي لشراء تلك العناصر مباشرة.

مزايا جديدة

النمط الأكثر أهمية في هذا التحديث هو «آركيد مود» Arcade Mode الذي يضع اللاعب في مواجهة مجموعة من الشخصيات التي يتحكم بها الذكاء الصناعي من خلال معارك سريعة متتالية. ويستطيع اللاعب اختيار 6 مسارات لكل شخصية في هذا النمط (وفقا لتاريخ السلسلة)، بحيث يمكن القتال في فترة الجزء الأول من اللعبة إلى الخامس (بما في ذلك فترة الجزء الجانبي «ألفا» Alpha)، وغيرها. ولن يستطيع اللاعب إلا اختيار شخصيات كانت موجودة في جزء اللعبة وفقا للمسار المرادف، وسيواجه شخصيات مقتبسة أو كانت موجودة في تلك الأجزاء وبملابس ومراحل مقاربة، بالإضافة إلى المراحل الإضافية المرتبطة التي يمكن فيها تحطيم البراميل أو السيارات في استعراض لقوة وقدرات اللاعبين، وحتى قتال شخصية Sheng Long التي حيرت اللاعبين حول العالم في العام 1992، ذلك أن مجلة ألعاب نشرت صورة مفبركة لهذه الشخصية غير المعروفة المبنية على ترجمة غير صحيحة لقصة الجزء الثاني Street Fighter II من اليابانية إلى الإنجليزية وأقرت لاحقا بأنها كانت مجرد كذبة أبريل (نيسان) طريفة.

ويقدم كل مسار موسيقى مشتقة من الجزء المرتبط به، مع تحدي عدو رئيسي سري سيظهر أمام اللاعب إن أظهر مهارات مبهرة خلال مباريات المسار. وسيحصل اللاعبون على عناصر مخفية بعد إتمام كل مسار بكل شخصية، مثل رسومات تلخص ما حدث للشخصية في الجزء المختار، وذلك ليعيد اللاعبون اللعب بجميع المسارات لكل شخصية لمعرفة تفاصيل القصة، ومعاودة اللعب بشخصيات أخرى للمزيد من المتعة.

الميزة الثانية التي يقدمها هذا الإصدار هي «معركة الفريق» Team Battle التي تطلب من اللاعب منافسة 5 لاعبين آخرين (حقيقيين أو آليين) في مباريات فردية متتالية، مع القدرة على تعديل القوانين المختلفة للمباريات، مثل كمية الطاقة المستردة بعد الفوز بكل مباراة، وتحديد ما إذا كان الفوز مبنيا على هزم جميع اللاعبين الآخرين أم الفوز بأكبر عدد من المباريات، وغيرها. وتقدم اللعبة كذلك «النمط الإضافي» Extra Mode الذي يسمح للاعبين باستخدام النقود الافتراضية في عالم اللعبة للمشاركة في منافسات حصرية تقدم نقودا افتراضية إضافية ومهارات متقدمة للشخصيات وملابس مميزة لهم، بينما تقدم «التحديات الخاصة» Special Challenges جوائز يومية أو أسبوعية لدى إتمام شروط محددة مذكورة.

ومن المزايا الأخرى المهمة تقدم مهارة V - Trigger جديدة لكل شخصية يمكن استخدامها بعد تلقي الشخصية ضربات كثيرة في جولة واحدة، وهي آلية تساعد في إيجاد توازن للشخصيات التي توشك على الخسارة وتقدم لها فرصة للفوز بقدرات أكبر وضربات أقوى. وكمثال على ذلك، تستطيع شخصية Ryu تجاوز ضربة للخصم وتحويلها إلى فرصة لمهاجمته فجأة، بينما ستحصل شخصية Cammy على سرعة تحرك أعلى وضربة إضافية مؤلمة جدا يمكن ربطها مع ضربات أخرى للحصول على سلسلة مميزة من الضربات التي تتطلب مهارات مبهرة، وهكذا. ويمكن استخدام هذه المهارات بعد امتلاء عداد V - Gauge في كل جولة.

كما يقدم هذا الإصدار إضافات في نمط التدريب، على شكل توفير القدرة للاعبين على مراقبة رسومات تحرك كل شخصية للتعرف على نقاط ضعفها أثناء تأدية الضربات أو صدها، وذلك من خلال عرض ألوان في ذلك النمط ترشد اللاعبين ما إذا كانت الأفضلية في الهجوم أم لا في أي لحظة. وسيساعد هذا الأمر اللاعبين على صقل مهاراتهم بشكل كبير دون الحاجة للاستعانة بلاعبين آخرين للتدريب، ذلك أن هذا النمط يقدم خصما آليا يمكن اختيار ما الذي تقوم به شخصيته.

كما يمكن للاعبين الاستماع إلى موسيقى اللعبة من خلال نمط خاص بعد إتمام بعض الشروط المحددة. ميزة أخرى جديدة هي معاينة اللاعب للشخصيات وملابسها الجديدة في نمط يستعرض تلك الشخصيات ويسمح للاعبين النظر إليها قبل شراء تلك الشخصية أو الملابس البديلة. وإن كنت من اللاعبين الذين يحبون منافسة الآخرين حول العالم، فتسعدك معرفة أن هذا التحديث أو الإصدار الجديد يطور من نمط اللعب عبر الإنترنت من خلال ربط اللاعبين بآخرين لديهم مستوى لعب مقارب للاعب لتجنب منافسة المبتدئين أو الخبراء وخوض معارك غير عادلة وغير ممتعة. وتقدم اللعبة حاليا 28 شخصية يمكن اختيارها (هي Abigail و Akuma وAlex وBalrog وBirdie وCammy وChun - Li وDhalsim وEd وF.A.N.G. وGuile وIbuki وJuri وKarin وKen وKoln و Laura وM. Bison وMenat وNash وNecalli وR. Mika وشخصية «رشيد» Rashid العربية وRyu و Urien وVega وZangief وZeku)، بعضها متوافر فورا والآخر يجب شراؤه بالنقود الافتراضية أو المال الحقيقي، مع إطلاق 6 شخصيات إضافية في الموسم الثالث خلال العام الحالي؛ هي Sakura وBlanka وFalke وCody و Sagat وG، والمزيد من المراحل التي يمكن القتال فيها.

مواصفات تقنية

رسومات اللعبة جميلة جدا وسيشعر اللاعب بثقل كل شخصية ولكن دون أي بطء في حركتها. وتقدم اللعبة خلفيات مبهرة مليئة بالشخصيات والعناصر التي تتحرك لإضافة روح الحماس إلى المباريات دون تشتيت تركيز اللاعبين. استجابة الشخصيات للأوامر فورية، وأسلوب التحكم سلس للغاية وهو أمر بالغ الأهمية في هذا النوع من الألعاب التي تتطلب استجابة بغاية السرعة في مجريات اللعب التنافسية.

وبالنسبة للصوتيات، فالموسيقى والمؤثرات الخاصة وأصوات الشخصيات متقنة ومتناسقة مع تحركات الشخصيات في أي لحظة، ولن يشعر المستخدم بالملل منها.


عودة إلى قصص الأجزاء السابقة في رسومات مطورة

شخصية «رشيد» العربية جزء رئيسي في لعبة «ستريت فايتر 5»

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «كابكوم» Capcom www.capcom.com و«ديمبس» Dimps www.dimps.co.jp
- الشركة الناشرة: «كابكوم» Capcom
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.streetfighter.com
- نوع اللعبة: قتال Fighting
- أجهزة اللعب: «بلايستيشن 4» والكومبيوترات الشخصية
- تاريخ الإطلاق: 01-2018
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: للمراهقين «T»
- دعم للعب الجماعي: نعم

لاجتذاب مستخدمي جهاز «سويتش»

عناوين جديدة لألعاب خارقة من «نينتندو»

لندن: «الشرق الأوسط»

أزاحت «نينتندو» النقاب أخيرا عن ألعاب جهاز «سويتش» للعام 2018 «الخاصة بخدمة» نينتندو دايركت ميني. وفي تطوّر ملحوظ بعد عودتها الكبيرة العام الماضي، أعلنت الشركة عن عدد من عناوين الألعاب الجديدة التي ستطرح في النصف الأول من العام، ومن بينها «ماريو تينيس آكسيس» «دارك سولز» «دونكي كونج كانتري»، و«كيربي ستار آليز»، إلى جانب نسخة جديدة من لعبة «سوبر ماريو أوديسي» الشهيرة والمحبوبة. واعتبر جهاز «سويتش»، الذي أطلقته نينتندو للمرة الأولى أوائل العام الماضي، منصة الألعاب الأسرع مبيعاً على الإطلاق، حيث وصل عدد الوحدات المبيعة في الولايات المتحدة إلى نحو خمسة ملايين خلال 2017. مما دفع نينتندو إلى تعديل تقديرات هدف مبيعاتها للسنة الأولى ورفعه من 10 ملايين إلى 14 مليونا. ومن أهمّ ميزات «سويتش» وعوامل الجذب فيه نظامه المضغوط الذي يتيح للمستهلكين اللعب فيه في المنزل أو في الخارج. وكان هذا النظام قد انطلق مع مجموعة كبيرة ومهمة من عناوين الألعاب، أهمها «سوبر ماريو أوديسي» و«ذا ليجيند أوف زيلدا» اللتان انطلقتا في الخريف ولا يزال الطلب قوياً عليهما حتى اليوم.

ألعاب جديدة

وكان في يناير (كانون الثاني) الماضي هو مجرّد إعلان تشويقي لما سيأتي بعد، وعلى اللاعبين أن ينتظروا بعض الوقت قبل الحصول على تفاصيل إضافية حول عناوين الألعاب المنتظرة. وقال ستيف بيلي، محلّل الألعاب الرئيسي في «آي إتش إس ماركيت» إن «نينتندو دايركت ميني» هي تصريح بسيط ومصغّر لجذب الناس مع دخول العام الجديد. وأضاف متحدّثاً لـ«تيك نيوز وورلد» أن هذا الإطلاق لا يمثّل خطط الشركة المتعلقة بـ«سويتش» لهذا العام، خاصة إذا ما نظرنا إلى عناوين الألعاب المعلنة. واعتبر بايلي أن هذا الإطلاق هو بمثابة خدمة للاعبي نينتندو الأوفياء.

من جهته رجح لويس وارد، مدير بحث الألعاب في «آي دي سي». وجود عامل آخر خلف الإطلاق نظراً للتوقيت. وحتى هذا اليوم، ابتاع ما يقارب ثلثي مالكي منصة «سويتش» «سوبر ماريو أوديسي»، وأكثر من 50 في المائة منهم اشتروا لعبتي «سوبر ماريو أوديسي» و«زيلدا: بريث أوف ذا وايلد».

وتجاوزت هذه المبيعات الأرقام التي حققتها «ماريو كارت 8 دولوكس» العام الفائت.

ويمكن القول إن النجاح الذي حققته نينتندو في «سويتش» يعود بجزء منه إلى شعبية شخصيات كلّ من ماريو وزيلدا.

ويقول وارد إن لعبتي ماريو وزيلدا كانتا «العناوين التسويقية الأولى والأقوى» التي ساعدت في تقدّم المنصة، وهي على ما يبدو من نوع الألعاب التي تساعد في تسهيل قرار الشراء على المستهلكين.

قد لا تكون مجموعة نينتندو لعام 2018 قوية بقدر هذه العناوين التسويقية القوية، ولكن بعض الألعاب طُرحت إمّا على «وي يو» أو منصات أخرى.

وقال وارد: «لا يتمتع أي من العناوين الجديدة بالتأثير الذي تتميز به (سوبر ماريو أوديسي) أو (بريث أوف ذا وايلد)»، مشيراً إلى أن لعبة «دونكي كونغ كونتري: تروبيكال فريز» أصبحت في الأسواق لمنصة «وي يو». وأضاف وارد: «ما نراه هو أن نينتندو قامت باستثمار كبير في بعض الألعاب المخصصة لـ(وي يو) ولكنها لم ترق إلى مستوى التوقعات، مما جعل الشركة تأمل أن تؤتي هذه الألعاب ثماراً أفضل فيما يتعلق بالعائد المالي للاستثمار بعد إطلاقها على منصة سويتش»، معتبراً أنها طريقة غير مكلفة لتحسين أداء هذه العناوين عن النتائج التي أحرزتها سابقاً.

جهاز «سويتش»

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد جهازا متخصصا بالترجمة الذكية الفورية بين 30 لغة، بالإضافة إلى مجموعة من تطبيقات الرياضية والجري لساعة «آبل ووتش» الذكية مع توافر نظام تحديد المواقع الجغرافية على ساعات Apple Watch 3 الذكية، حيث أصبح بمقدور المستخدمين معرفة الأماكن التي يتمرنون فيها وبأي وقت، وهو الأمر المفيد للعدائين، كونه يساعدهم في تحديد المسافة التي قطعوها في الجري والمدة التي استغرقوها ومعرفة الأماكن المتواجدين بها بشكل فعلي عند الجري، مع حصولهم على تقارير مفصلة للأماكن التي قطعوها والفترة وعدد الخطوات، وغيرها من المعلومات المهمة.

مترجم ذكي لمختلف اللغات

يقدم لك ملحق «إيه آي كوريكت ترانسليتر» AIcorrect Translator القدرة على التحدث مع الآخرين وترجمة الحوارات بين 30 لغة مختلفة، تشمل المالاي والفلبينية والتركية والأوكرانية والكاتالونية والسلوفاكية والنرويجية والإنجليزية (باللهجات الإيرلندية وجنوب الأفريقية) والروسية والإندونيسية والروسية والفرنسية والإسبانية واليابانية والكورية والتايلندية والصينية، وبنسب دقة تتجاوز 90 في المائة. ولم يذكر موقع الجهاز ما إذا كانت اللغة العربية من ضمن اللغات المتبقية التي يدعمها أم لا.

ويعتمد الجهاز على تقنيات الذكاء الصناعي لتحليل سياق الحديث واختيار أفضل المعاني المرتبطة للكلمات التي تحتمل أكثر من معنى واحد. ويكفي تحدث المستخدم مع الجهاز بلغته، ليترجم الجهاز الكلام إلى اللغة الأخرى المختارة بكل سهولة وسرعة، الأمر الذي من شأنه المساعدة في رحلات السفر إلى الدول التي لا يتكلم المستخدم لغتها. كما يستطيع الجهاز عرض الترجمة نصيا على الشاشة في حال رغب المستخدم بذلك، مع القدرة على ربط 4 أجهزة ببعضها البعض للحصول على 4 ترجمات مختلفة خلال الاجتماعات. ويمكن إضافة المزيد من اللغات من خلال تحديثات برمجية مجانية تطرحها الشركة. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول الجهاز من موقعه الإلكتروني www.aibabel.com-indexp - e.html

جهاز «إيه آي كوريكت ترانسليتر»

تطبيقات رياضية لساعة «آبل»

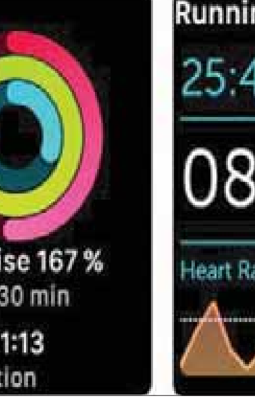
ويعتبر تطبيق «نايكي+ ران كلاب» Nike+ Run Club المجاني من أسهل وأسرع التطبيقات المرتبطة بالجري التي يمكن تحميلها على ساعة «آبل» الذكية. تحميل وتثبيت التطبيق سهل للغاية ولا يتطلب أي وقت أو مجهود من المستخدم، وهو يقدم الكثير من الخيارات التي تساعدك في تحديد طريقة الجري وكيف يمكنك البدء بها من حيث البدء التدريجي أو السريع للجري، كما يستطيع ضبط المسافة والمدة والسرعة المرغوبة وعرض نبضات قلب المستخدم خلال التمارين على شاشة الساعة وإلى جانبها المسافة التي قطعها والمدة المستغرقة للتمرين.

أما تطبيق «إندوموندو» Endomondo المجاني، فيسمح بمراقبة نشاط المستخدم من خلال الساعة أو باستخدام الهاتف، مع عرضه على الشاشة المدة والمسافة والوتيرة الحالية التي يسير بها أثناء الجري. وسيساعد التطبيق في معرفة معدل ضربات القلب ليتمكن المستخدم من التوقف لأخذ قسط من الراحة في حال كانت الضربات زائدة عن الحد المسموح به. وعلى الرغم من أن التطبيق يساعد في تحديد الموقع الذي يجري فيه المستخدم، فإنه لا يمكن التعرف على هذا الموقع من خلال الساعة وحدها، بل يجب اصطحاب الهاتف الذكي، كما لا يسمح التطبيق بالاستماع إلى الموسيقى أثناء الجري.

وسيغنيك تطبيق «ستارفا رانينغ» Strava Running المجاني عن استخدام الهاتف وسيساعدك في التعرف على الوقت الذي قطعته أثناء الجري ويقدم تقارير مفصلة حول رحلة الجري التي قمت بها من خلال شاشة الساعة، بالإضافة إلى عرض معلومات مختلفة مرتبطة تشمل المدة ومعدل ضربات القلب. ونذكر كذلك تطبيق «ران غو» RunGo المجاني الذي يتميز عن غيره من التطبيقات الأخرى بأنه يستهدف من لديهم إعاقات بصرية، ويساعد في التعرف على الطرقات والأماكن الوعرة من خلال تنبيهات صوتية. ويمكن استخدام الساعة الذكية وتشغيل التطبيق أثناء الجري للحصول على معلومات مفصلة حول وتيرة الجري أو السير والارتفاع الذي تبعده عن سطح البحر والمسافة التي قطعتها حتى هذا الوقت، وغيرها من الوظائف الأخرى المفيدة. ويعرض تطبيق «رانتاستيك برو» Runtastic Pro معلومات حول النشاط الحالي وتاريخ النشاطات السابقة. وإحصائيات خاصة بالمستخدم، بالإضافة إلى معلومات معدل ضربات القلب. ويسمح التطبيق تشغيل موسيقى والاستماع إليها أثناء الجري، وهو متوافر في نسخة مجانية تحتوي على إعلانات وأخرى مدفوعة دون إعلانات لقاء 4,99 دولار.

وإن كنت تبحث عن تطبيق سهل الاستخدام، فبالإمكان تجربة «سيمبل إنترفال تايمر» Simple Interval Timer لعرض مدة الجري والوقت الذي يرغب المستخدم التدرب فيه مع عرض عداد تنازلي حول عدد الدورات حول المضمار التي يقوم بها المستخدم ومعدل ضربات القلب. ويبلغ سعر التطبيق 3,99 دولار. وسيعرض لك تطبيق «جوغ ران سبرينت» JogRunSprint المجاني الفاصل الزمني بين التمارين المختلفة ومراحل الجري، مع تسجيله المسافة المقطوعة في كل مدة ومعدل ضربات القلب، وعرضه خريطة للمكان الذي يوجد فيه المستخدم. وسيقسم تطبيق «ران كيبر» Runkeeper المجاني الشاشة إلى 3 أجزاء تعرض مدة الجري، والمسافة المقطوعة ووتيرة الجري، بالإضافة إلى متوسط السرعة ومعدل ضربات القلب.

ويمكن تحميل هذه التطبيقات من متجر ساعة «آبل» الإلكتروني.





تطبيقات رياضية لساعة «آبل»

يمتد لـ10 سنوات... وآل الشيخ: حلمنا تحقق

عقد تلفزيوني ضخم بـ6,6 مليار ريال لنقل الدوري السعودي

الرياض: طارق الرشيد وعبد العزيز العضاضي ومسفر الحسيني

وقعت الهيئة العامة للرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم وشركة الاتصالات السعودية (STC)، أمس، مذكرة تفاهم لحصول الشركة على الحقوق الحصرية لنقل المسابقات المحلية في كرة القدم السعودية ومباريات المنتخب السعودي، إضافة إلى الرعايات التسويقية لرابطة دوري المحترفين والاتحاد السعودي ولجنة الحكام ومسابقات الهيئة العامة للرياضة.

تمت مراسم التوقيع في حضور تركي بن عبد المحسن آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، وذلك من قبل الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية (STC) الدكتور خالد البياري ورئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور عادل عزت في حفل أقيم مساء أمس بمدينة الرياض.

وتم الاتفاق على مدة العقد البالغة 10 سنوات، مقابل 6 مليارات و600 مليون ريال، حيث تشمل الاتفاقية حقوق النقل الحصري للمسابقات المحلية، دوري المحترفين السعودي وكأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد ومباريات ملحق دوري المحترفين، إلى جانب جميع مباريات المنتخب السعودي الرسمية التي يملك حقوقها اتحاد كرة القدم، أما حقوق الرعايات التسويقية في الاتفاقية، فتشمل رعاية رابطة دوري المحترفين ورعاية الاتحاد السعودي لكرة القدم ورعاية لجنة الحكام في مباريات الدوري وبطولات الكأس ومباريات المنتخب، بالإضافة إلى الرعايات التقنية للبطولات ورعاية مناسبات الهيئة العامة للرياضة.

وقال تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بعد الإعلان عن تفاصيل الشراكة «إن الحلم تحقق ووصلنا لمرحلة بدأت بحلم بسيط، حيث وصلنا مع شركة الاتصالات إلى ثلاثة أضعاف عقد الناقل الحالي، ويعد أكبر عقد رعاية في الشرق الأوسط».

إلى ذلك، أوضح الدكتور خالد البياري الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية (stc) أن العقد الضخم، الذي بلغ 6 مليارات و600 مليون ريال، يعد أهم استثمارات الشركة في الحقبة المقبلة، مبيناً أن شركة الاتصالات السعودية ليست بغريبة على الاستثمار في الرياضة، فسبق أن أبرمت الشركة عقود رعاية مع عدد من الأندية السعودية.

بينما شهدت مراسم توقيع الاتفاقية حضور نائب رئيس الهيئة الرياضية الأمير عبد العزيز بن تركي بن فيصل، ورؤساء الأندية ونجوم الكرة السعودية ووسائل الإعلام السعودية والعربية.

ويأتي ذلك كإحدى الخطوات التطويرية التي دأبت على تنفيذها الهيئة العامة للرياضة بتوجيه ومتابعة ودعم من رئيس مجلس إدارة الهيئة تركي بن عبد المحسن آل الشيخ في شتى مجالات قطاع الرياضة بالمملكة، وبما يكفل تطوير منتج رياضة كرة القدم ليليق بمستوى وقيمة الكرة السعودية، إلى جانب حرص الهيئة العامة للرياضة لتكون كافة خطواتها ومبادراتها التطويرية متواكبة مع أهداف رؤية المملكة 2030.

يذكر أن قنوات «MBC PRO» الناقل الحالي للمسابقات السعودية في موسمها الأخير، نقلت أربعة مواسم من المسابقات السعودية لبطولة الدوري السعودي وكأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد (السوبر)، بعد أن أبرمت عقداً مع اتحاد الكرة السعودي، وجاءت خلفاً للقنوات الرياضية السعودية التي نقلت المسابقات السعودية 3 أعوام.



عزت والبياري خلال مراسم توقيع الاتفاقية أمس بحضور تركي آل الشيخ (الهيئة العامة للرياضة)

غضب جماهيري بسبب نقطتي «الديربي» والمدرب يسوق المبررات

محاولات أهلاوية لإقناع ريبروف بضم السومة لقائمة «أبطال آسيا»

جدة: محمد باسنيد

سعت إدارة النادي الأهلي خلال الساعات القليلة الماضية لإقناع الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب الفريق الأول لكرة القدم، بقيد عمر السومة المحترف السوري في صفوف الفريق، ضمن قائمته الآسيوية التي ستقدم خلال الساعات القادمة للاتحاد القاري لاعتمادها، قبل أسبوع من أول مباراة سيخوضها الفريق في دوري الأبطال الآسيوي، حسب ما تنص عليه لوائح البطولة.

ويلتقي الأهلي بفريق تراكتور الإيراني الاثنين المقبل، على ملعب مجمع السيب الرياضي، في العاصمة العمانية مسقط، التي اختارها الفريق الإيراني كأرض محايدة له خلال مواجهات المجموعة في دوري الأبطال الآسيوي.

ويأتي تحرك مسؤولي النادي الأهلي بعد التأكد من التقارير الطبية المرسلة من طبيب اللاعب عمر السومة الذي أشرف على برنامجه العلاجي والتأهيلي في مدينة ميونيخ الألمانية طوال الأسبوعين الماضيين، وأشار من خلالها إلى أن اللاعب سيكون جاهزا بشكل تام للمشاركة في المباريات بصورة طبيعية مطلع مارس (آذار) المقبل، والتي تصادف مواجهة الأهلي لفريق التعاون ضمن مواجهات الدوري السعودي للمحترفين، وهو ما تميزت بالإشارة له «الشرق الأوسط» في عدد سابق، وكذلك الإشارة لاتخاذ مدرب الفريق قرار استبعاد اللاعب عمر السومة من قائمته الآسيوية، ولاقى قراره حالة عدم الرضا وسط الأهلاويين، ومناقشات عدة اشتدت مع اقتراب تسليم القائمة.

ومن المقرر أن يغيب اللاعب عمر السومة عن أول مواجهتين لفريق الأهلي في مجموعته الآسيوية، التي يلتقي خلالها فريقا تراكتور الإيراني والجزيرة الإماراتي، مما حدا بمدرب الفريق لتفضيل ضم الأسماء التي ستكون قادرة على المشاركة معه مع انطلاقة البطولة، دون أي موانع طارئة حسب وجهة نظره الفنية.

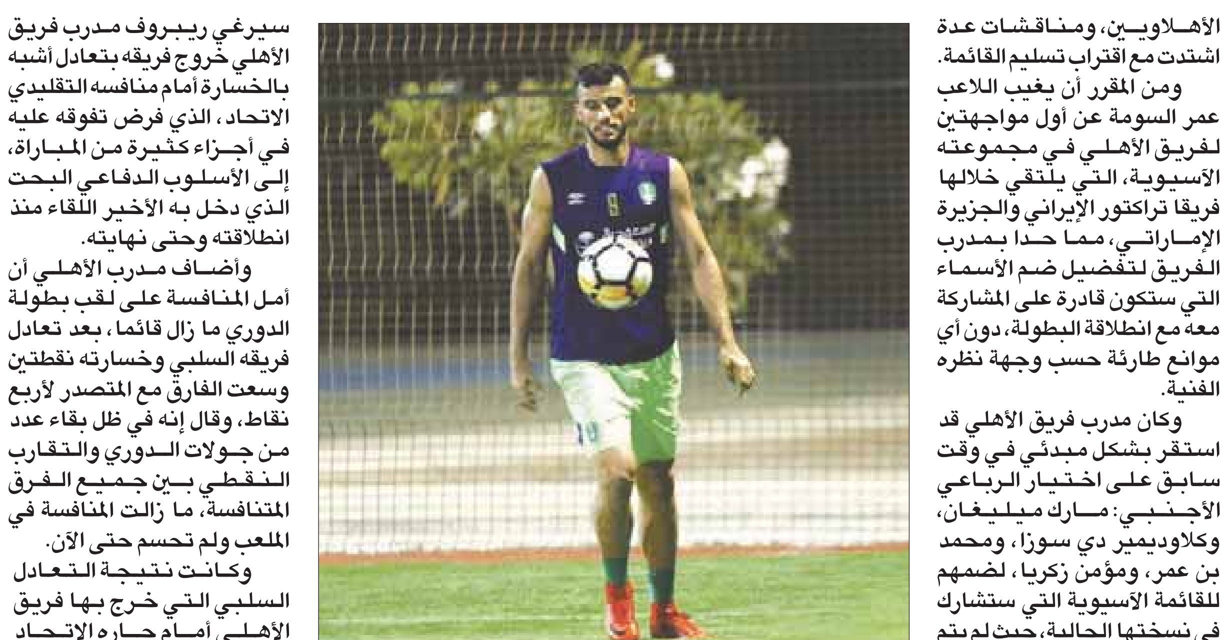
وكان مدرب فريق الأهلي قد استقر بشكل مبدئي في وقت سابق على اختيار الرباعي الأجنبي: مارك ميليغان، وكلاوديمير دي سوزا، ومحمد بن عمر، ومؤمن زكريا، لضمهم للقائمة الآسيوية التي ستشارك في نسختها الحالية، حيث لم يتم رفع أسماء اللاعبين الأجانب وتم تأجيلها قبل أن يتجه لتغييرها خلال الساعات الماضية بإعادة اللاعب اليوناني أيوانيس فيتفا كبديل عن الدولي التونسي محمد بن عمر.

وما زالت جميع الخيارات مفتوحة أمام الأهلاويين خلال الساعات القليلة القادمة، التي ينتظر أن يعلن النادي الأهلي من خلالها قائمته المشاركة في دوري الأبطال الآسيوي، بما فيها اختيار الرباعي الأجنبي بشكل رسمي لجميع وسائل الإعلام، بعد أن أخذت حيزا كبيرا من مناقشات مسؤولي النادي مع الجهاز الفني بقيادة ريبروف.

وكان السومة قد وصل إلى جدة مساء أمس، بعد إنهاء برنامجه العلاجي والتأهيلي الذي أجراه خلال الفترة الماضية في مدينة ميونيخ الألمانية، تحت إشراف طبيبه الذي أجرى له الجراحة في كاحل القدم في 22 من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وطمأن السومة الأهلاويين بعد وصوله إلى جدة، بإنهائه المرحلة الثانية من العلاج، مشيرا إلى أن الدكتور كيناست طمأنه حيال إصابته، وأنه سيكون جاهزا بعد ثلاثة أسابيع.

وسينتظم السومة خلال الأيام القادمة في برنامج تأهيلي أخير، في مقر عيادة النادي، وتحت متابعة طبيب الفريق قبل منحه الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات بصورة طبيعية.


عمر السومة «الشرق الأوسط»

من جهة أخرى أبدى الأهلاويون على الصعيدين الرسمي والجماهيري استياءهم الكبير من تدخلات التقني الأوكراني سيرغي ريبروف في مواجهة الديربي التي جمعتهم بالاتحاد أول من أمس، وانتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين.

ويرى مسؤولو النادي الأهلي أنه لم يحسن التعامل بشكل جيد من المباراة وظروفها، مما أفقد الفريق فرصة استمرار سلسلة انتصاراته، ومحافظته على فارق النقطتين مع المتصدر فريق الهلال، وتم التعبير عنها صراحة عقب المباراة مباشرة.

بينما أرجع الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب فريق الأهلي خروج فريقه بتعادل أشبه بالخسارة أمام منافسه التقليدي الاتحاد، الذي فرض تفوقه عليه في أجزاء كثيرة من المباراة، إلى الأسلوب الدفاعي البحت الذي دخل به الأخير اللقاء منذ انطلاقته وحتى نهايته.

وأضاف مدرب الأهلي أن أمل المنافسة على لقب بطولة الدوري ما زال قائما، بعد تعادل فريقه السلبي وخسارته نقطتين وسعت الفارق مع المتصدر لأربع نقاط، وقال إنه في ظل بقاء عدد من جولات الدوري والتقارب النقطي بين جميع الفرق المتنافسة، ما زالت المنافسة في الملعب ولم تحسم حتى الآن.

وكانت نتيجة التعادل السلبي التي خرج بها فريق الأهلي أمام جاره الاتحاد وخسارة نقطتين ثمينتين، قد ألقت بظلالها على تدريبات فريق الأهلي مساء أمس الاثنين، في ظل انتظار الفريق لمواجهة مهمة أمام الفيصلي الخميس المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الـ21 للدوري السعودي للمحترفين؛ حيث أدى اللاعبون الذين خاضوا مواجهة الاتحاد تدريبا استشفائيا قبل أن يسمح لهم ريبروف بالمغادرة، بينما أدى باقي اللاعبين تدريبا فنيا مطولا، وقف من خلاله الجهاز الفني على جاهزية جميع العناصر.

الرائد يقيل سيبريا ويستنجد بالمنقذ إلكسندر

بريدة: طارق الرشيد

أطاحت النتائج السلبية بالروماني سيبريا المدير الفني للفريق الأول بنادي الرائد، بعد سلسلة من النتائج المخيبة لآمال إدارة وعشاق ومحبي الفريق، إذ لم يستطع الرائد تحقيق سوى انتصارين طيلة الجولات الـ19 الماضية، وثمان تعادلات بينما تجرع مرارة الخسارة في تسع مباريات، وساهم تعادل الفريق أمام الشباب في الجولة الماضية في إقالته، وإسناد مهمة التدريب للتونسي فراس بالي، لحين وصول الطاقم الفني الجديد بقيادة الصربي إلكسندر اليتش، ومن المقرر وصول الطاقم الفني الجديد اليوم الثلاثاء للإشراف على الفريق.

وسبق للصربي قيادة الرائد في السنوات الماضية، وترك بصمة مميزة مع النادي القصيمي، بعد أن قاده للبقاء في الدوري السعودي للمحترفين قبل موسمين، وحقق نتائج مميزة في موسم كان فيه الرائد من أبرز الأندية المهددة بالهبوط لدوري الدرجة الأولى، إلا أن إلكسندر استطاع الوصول بفريقه لبر الأمان وتخطى نجران في المباراة المصيرية، قبل أن ينتصر على الباطن في المباراة الفاصلة بين الثالث من دوري الدرجة الأولى والـ12 من الدوري السعودي للمحترفين.

ويعتبر الصربي إلكسندر المدرب الثالث الذي يشرف على تدريب الرائد هذا الموسم بعد الروماني سيبريا والجزائري توفيق روابح، والأخير أشرف على الفريق في خمس جولات في افتتاح الدوري لم يستطع تحقيق سوى نقطة وحيدة من أمام التعاون في «ديربي» القصيم وتلقى أربع خسائر.

وكان صقر عطيف مهاجم الرائد، ألقى حجراً في المياه الراكدة في ناديه، وكشف الكثير من الخبايا التي أسهمت في تردي نتائج الفريق الذي دائماً ما يخسر النقاط في الدقائق الأخيرة من المباريات، وحمل الروماني سيبريا مدرب الفريق السابق خسائر النقاط التي أطاحت بفريقه للمركز الأخير على سلم الترتيب، وانتقد عطيف الطريقة التي كان يتعامل بها الروماني مع اللاعبين ووصفها بالطريقة غير الحضارية، مبيناً أن المدرب يستفز اللاعبين أثناء التدريبات، وهذا ما تسبب في تراجع أداء عدد من اللاعبين.

وأوضح مهاجم الرائد أن فريقه دائماً ما يقدم عطاء مميزا في شوط المباراة الأول ويتقدم بالنتيجة، لكن تدخلات المدرب في شوط المباراة الثاني دائماً ما تكون آثارها عكسية على الفريق، وأضاف: «من المتعارف عليه في كرة القدم، أن الشوط الأول شوط اللاعبين، وهو ما يقدم فيه الرائد كرة قدم جميلة مقرونة بالنتائج، غير أن شوط المباراة الثاني الذي يعتبر شوط المدربين، يتراجع أداء فريقي بسبب التغييرات الخاطئة أو توجيهات المدرب، وهو ما حدث تماماً في السبع جولات الأخيرة والتي لم يتذوق فيها الرائد حلاوة الانتصار».

وأكد عطيف بعد تعادل فريقه مع الشباب سلبياً، أن المدرب طالبه قبل المباراة بجلب العلامة الكاملة من هذه المباراة، وأن هذه المباراة هي الفرصة الأخيرة له مع الفريق، متسائلا: «هل يستطيع لاعب أن يؤدي الدور المطلوب منه خلال 45 دقيقة، في الوقت الذي يتعرض فيه لعبارات نابية خلال التدريبات من المدرب وأمام زملائه اللاعبين، ويعلق عليه المدرب خسائر الفريق؟».

من جانبه، قدم فهد المطوع رئيس النادي شكره وتقديره لتركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة على وقفته وتفاعله مع فريقه، ودعمه المالي والمعنوي المتواصل، مؤكداً أن هذا العطاء ليس بمستغرب على رجل الرياضة الأول في السعودية، والذي تكفل بجلب لاعب أجنبي على نفقته الخاصة خلال فترة الانتقال الشتوية الماضية لتدعيم صفوف الفريق فيما تبقى من منافسات الموسم الرياضي الحالي.

المدرب سيبريا («الشرق الأوسط»)

الإدارة أعادت تكليف باصريح

جورجينهو ينهي مشوار بوناميغو مع القادسية

الدمام: علي القطان

أقالت إدارة نادي القادسية البرازيلي باولو بوناميغو مدرب الفريق بعد أن أيقنت أن وجوده سيهدد بقاء الفريق الأول لكرة القدم في الدوري السعودي حيث تعرض الفريق لخسائر متتالية آخرها من الفتح والفيحاء.

وأعادت الإدارة نفس سيناريو الموسم الماضي من خلال تكليف المدرب الوطني بندر باصريح الذي خاض نفس التجربة قبل عام من الآن كبديل مؤقت خلفا للبرازيلي الشهير أنجوس.

وبدأ باصريح مهمته فعلا مع الفريق حيث قاد تدريبات الأمس تأهبا لمواجهة الاتحاد المقررة الجمعة المقبل على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر، حيث استهل المدرب المؤقت القريب من شؤون الفريق بكونه مدرب الأولمبي ولاعبا سابقا في جميع الفئات السنية، اللقاء الجديد باللاعبين بمحاضرة قصيرة أكد من خلالها أن الجميع تحت المسؤولية من أجل إنقاذ الفريق من خطر الهبوط لدوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى.

وطالب اللاعبين بطي صفحة الماضي والتركيز على المباريات المتبقية في بطولة الدوري السعودي للمحترفين بكون جميع المباريات حاسمة ولا تقبل أنصاف الحلول، مشدداً على أنه جاء لمساعدة المجموعة كعضو وليس بيده كل شيء، مشيراً إلى أن القادسية محظوظ بوجود عدد كبير من لاعبي الخبرة المدعمة بعناصر شابة ولذا كان هناك استياء من النتائج التي تحققت مؤخرا، وهذا أمر طبيعي.

ويعتبر باصريح واحدا من أصغر المدربين الحاليين في الدوري السعودي كحال الوطني الآخر سعد الشهري الذي ساهم تكليفه من قبل إدارة الاتفاق إلى تحسن مستوى ونتائج الفريق.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت بعد خسارة الفريق أمام الفتح في الجولة 19 أن المدرب بوناميغو تلقى تهديدا مباشرا من الإدارة بشأن إلغاء عقده، وهذا ما حدث فعلا بعد أن خسر الفريق مباراة الفيحاء بهدفين رغم أن الإدارة وفرت للمدرب كل إمكانيات النجاح بحسب مصدر مسؤول بالنادي.

وبينت المصادر أن إلغاء عقد المدرب كان نتيجة تراكمات رغم قصر الفترة التي قضاها حيث كان التعاقد مع مواطنه البرازيلي جورجينهو آخر اللاعبين الذين تم التعاقد معه خلف إنهاء عقد اللاعب بكون اللاعب الجديد وصل للمملكة مصابا ولا يزال يلازم غرفة العلاج وسط مخاوف بكون إصابته مزمنة.

حمل المدرب الخسارة وأكد أن إمكانياته أقل من الطموحات

رئيس الباطن: خسارتنا من الهلال أشبه بالحلم

الرياض: عماد المفوز

حمل ناصر الهويدي رئيس نادي الباطن مدرب فريقه المقال البرتغالي خواكيم ماتشادو الخسارة الكبيرة التي تلقاها من فريق الهلال وقوامها خمسة أهداف مقابل هدف على أرضه وبين جماهيره ضمن الجولة التاسعة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين.

وقال الهويدي بأن المدرب لوحده يتحمل الخسارة 100 في المائة، كون المباراة كانت سهلة على حد وصفه، مشيرا إلى أن قناعتهم قبل المواجهة تمثلت بالخروج بالتعادل على أقل تقدير كون منافسهم لم يكن بأفضل حالاته والمباراة مقامة على أرضهم وبين جماهيرهم حيث كان طموحهم الخروج بالنقاط الثلاث.

وأضاف رئيس نادي الباطن: «لو رجعنا لشريط المباراة كان لدينا ثلاث فرص محققة بالشوط الأول لم نستغلها كما يجب وفي الشوط الثاني كان لدى الفريق إصرار على افتتاح التسجيل وهذا ما حصل بعدها لم يتعامل المدرب مع المباراة فنياً وتكتيكياً والتغيرات لم تكن موفقة وكان المفروض وقتها قيامه بإغلاق المنافذ على الهلال خصوصاً في الجهة اليسرى لفريقنا التي شكلت ضغطا متواصلا من الفريق الهلالي الذي نجح بتسجيل ثلاثة أهداف ومن ثم زاد الضغط بعد دخول لاعب الهلال الجديد سيروتي ومع هذه الأحداث مدربنا ما زال صامتا ولم يحرك ساكنا، وبالتالي المدرب يتحمل المباراة كاملة وأعتقد أن نقطة التحول ضربة الجزاء التي سجل الهلال فيها هدف التعادل».

واستطرد الهويدي: «الدوري أصبح دوري مدربين وليس لاعبين بعد السماح لكل فريق بسبعة لاعبين أجانب مع لاعب مواليد ومع هذه التغيرات الدوري تغير والفرق تغيرت تماما ويجب أن تكون إمكانيات المدرب بحجم اللاعبين وبحجم الإمكانيات الموجودة بحيث يكون لديه فكر تكتيكي عالي للمنافسة».

وأشار إلى «أن الخسارة كانت صدمة كبيرة على اللاعبين ومحبي النادي حيث لم نتوقع هذا السيناريو حتى أنا شخصيا، كنت أعتبرها كالحلم ولم أتخيل هذه الخسارة وحتى هذه اللحظة لا أعرف كيف خرجنا بهذه الهزيمة القاسية فالنتيجة كانت تقدمنا بهدف حتى الدقيقة 71 وفجأة تتلقى خمسة أهداف».

وعد الهويدي المباراة شيئا من الخيال لا يمكن وصفه على حد قوله، مضيفا: «حقيقة اللاعبين لا يتحملون الخسارة حيث قدموا مباراة جيدة ولم يقصروا ومن يعرف الباطن يدرك أن المدرب هو السبب كما حصل في مباراة الاتفاق».

وشدد أن قرار إقالة المدرب لم يكن متسرعاً بل كان هنالك اتفاق على إقالته قبل مواجهة الهلال فالفريق لعب 6 مباريات لم يحقق منها سوى نقطتين وكان آخر فوز لنا على الفيصلي في الجولة 13 وأضاف: «للأسف الهزائم التي تعرض لها الفريق ساحقة من الهلال والأهلي تلقت شباكنا خمسة أهداف في تلك المباراتين وفي مباراة الاتفاق لحقنا في آخر الوقت بالتعادل وكذلك أمام أحد وهذا يؤكد التراجع المخيف للفريق والمدرب لم يستطع فعل شيء وهذه إمكانياته الفنية والتكتيكية داخل الملعب والدوري يعتبر أكبر منه ومقتنع بإقالته وهذا حال كرة القدم ومقتنعون بالقرار ومصلحة الفريق أهم من المدرب».

وأوضح الهويدي أن الإدارة تعاقدت مع مدرب الرائد السابق سيبيريا لمدة ثلاثة شهور ونتطلع أن يصحح المسار الحالي ويعود الفريق إلى تحقيق الانتصارات، مستبعداً هبوط فريقه لدوري الدرجة الأولى، مشيراً إلى تطلعهم بتحقيق مراكز متقدمة في سلم الترتيب في نهاية الدوري، مؤكداً ثقته باللاعبين وقدرتهم على التعويض.


حسرة لاعب الباطن إثر أحد الأهداف الهلالية في شباك فريقه (تصوير: بدر الحمد)

الجنيبي أكد أن التنسيق الدائم أسهم في توحد الجماهير خلف البلدين

السعودية والإمارات... تناغم رياضي يترجم متانة العلاقات

الرياض: فهد العيسى
الدمام: علي قطان

تعيش السعودية والإمارات تناغماً كبيراً في العلاقات التي انعكست بدورها على المجال الرياضي، وتحديداً في كرة القدم التي ضرب فيها المسؤولون مثالاً رائعاً في العمل المشترك الذي بات علامة مميزة في ترجمة التقارب الجيوغرافي بين البلدين، واستثمار التوافق السياسي بينهما لرسم صورة مثالية للوحدة الخليجية الحقيقية.

«شعب واحد.. مصير واحد» تلك العبارة لم تكن عنوان رواية من وحي الخيال استطرد بها كاتبها لتصور نموذجاً مثالياً لتقارب الشعوب، أو فصلاً من فصول مدينة أفلاطون الحالمة التي سماها «المدينة الفاضلة» وتصور خلالها رائد الفلسفة المثالية في كل مفاصل مدينته التي حلّق فيها من وحي فلسفته وحكمته بل هي عبارة اكتست واجهة مدرجات ملعب الشيخ هزاع بن زايد في أغسطس (آب) الماضي، حينما التقى المنتخبان السعودي والإماراتي في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الآسيوية الحاسمة والمؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 التي انتزع خلالها الأخضر السعودي بطاقة العبور نحو روسيا. وحظيت تلك المواجهة الحاسمة بمشاعر إيجابية بين جماهير المنتخبين كان الحدث الأبرز فيها تيفو (شعب واحد... مصير واحد) الذي خطف الأنظار وكان هو العنوان الرئيسي لتلك المواجهة التي خسر فيها الأخضر أمام شقيقه الإماراتي بهدفين لهدف، ومعها تأجل أمر حسمه للتأهل حتى الجولة الأخيرة أمام اليابان.

وعكس تفاعل الجماهير الإماراتية وترحيبها بحفاوة بمنتخب كرة القدم السعودي مدى اللحمة والمحبة بين شعوب البلدين، واتفاقها في كل المجالات حتى الرياضية منها رغم التنافس الشريف الذي يعكس مدى الأصالة ويترجم أسمى معاني الرياضة بجميع أنواعها.

لم تكن العلاقة بين الجماهير السعودية والإماراتية مجرد لحظة عابرة ودعم زائف أمام وسائل الإعلام، بل هي مشاعر صادقة تتكرر في كل مرة، حيث شهدت مواجهة الهلال السعودي مع نظيره بيرسبوليس الإيراني في نصف نهائي دوري أبطال آسيا النسخة الماضية دعماً كبيراً من الأندية الإماراتية لفريق الهلال الذي كان يخوض مباراته على ملعب الشيخ محمد بن زايد، كأرض محايدة لمبارياته أمام الفرق الإيرانية. وتقدم عبد الله الجنيبي نائب رئيس اتحاد كرة القدم الإماراتي، مستقبلي بعثة فريق الهلال لدى وصولها إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي، حيث توشح منسوبو الاتحاد الإماراتي العلم السعودي احتفاءً باليوم الوطني السعودي الذي كان قريباً من مواجهة فريق الهلال القارية.

وحشدت الأندية الإماراتية كل إمكانياتها وجماهيرها لمساندة فريق الهلال في مباراته المصيرية أمام الفريق الإيراني، حيث قامت بتسيير حافلات لنقل جماهيرها لحضور مواجهة الهلال التي انتهت بفوز هلالي كاسح في المواجهة التي شهدت حضور 11 ألف متفرج.

كما خصصت لجنة دوري المحترفين في الإمارات، الجولة الثانية من دوري الخليج العربي للاحتفال باليوم الوطني السعودي، حيث أقيمت مباريات هذه الجولة يومي 22 و23 سبتمبر (أيلول)، وأقيمت الاحتفالات في 4 ملاعب هي: استاد الفجيرة، واستاد زعبيل، وملعب حمدان بن راشد، وملعب راشد بن سعيد، حيث نزل اللاعبون إلى أرضية الملاعب وهم يرتدون قمصاناً تحمل تهنئة بمناسبة اليوم الوطني السعودي إضافة إلى تخصيص شاشات العرض الإلكترونية في الملاعب الأربعة.

وبث نجوم غالبية الفرق في دوري الخليج العربي «الإماراتي» رسائل تهنئة خاصة موجّهة إلى السعوديين يعبّرون خلالها عن مشاعرهم في هذه المناسبة الوطنية الغالية عبر نوافذ مواقع التواصل الاجتماعي.

وبادل السعوديون أشقاءهم في الإمارات، حيث خصصت رابطة دوري المحترفين السعودي الجولة الثانية عشرة للاحتفاء باليوم الوطني الإماراتي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث أُطلق على هذه الجولة مسمى «عزكم عزنا»، ودخل لاعبو الفرق السعودية في تلك الجولة متوشحين بالشالات والأعلام الإماراتية.

وبلغ التوافق السعودي الإماراتي رياضياً مراحل متقدمة من التناغم والعمل الذي يصب في مصلحة البلدين وسمعة رياضتها، حيث وحّد الاتحادان السعودي والإماراتي لكرة القدم موقفهما من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بشأن خوض الأندية السعودية والإماراتية مواجهتهما في دوري أبطال آسيا ضد الفرق القطرية على ملاعب محايدة. وبعد شد وجذب مع الاتحاد القاري الذي يرأسه الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، صدر القرار مؤخراً برفض إقامة المباريات على ملاعب محايدة رغم انقطاع العلاقات بين البلدين وعدم وجود أي درجة من التمثيل الدبلوماسي بينهما في ظل الأزمة مع دولة قطر.

وأصدر الاتحادان السعودي والإماراتي لكرة القدم بياناً بصيغة موحدة أعربا خلاله عن احترامهما للاتفاقيات الرياضية مع الهيئات والمؤسسات الدولية ومشاركتهما في البطولة الآسيوية رغم إقامة المباريات في قطر، معربَين عن أسفهما عن الطريقة التي انتهجها الاتحاد القاري عند اتخاذ القرار.

وفي بطولة المنتخبات الخليجية الأخيرة التي استضافتها الكويت ضربت الجماهير السعودية والإماراتية أروع الأمثلة في الترابط والتناغم على استاد جابر الدولي في الكويت رغم حدة المنافسة على صعيد رياضة كرة القدم في البطولة، حيث شهدت مدرجات ملعب استاد جابر الدولي في الكويت تبادل التحايا والأهازيج بين المدرجين السعودي والإماراتي قبل بداية المواجهة بساعات، حيث خصصت اللجنة المنظمة مقاعد متجاورة في الواجهة الرئيسية للملعب دون وجود أي حواجز أمنية كبيرة.

ووضعت الرابطة السعودية العلم الإماراتي بحجمه الكبير بجوار العلم السعودي في الجزء المخصص لمقاعد الجماهير السعودية التي سجلت حضوراً جيداً في المواجهة التي خيّم عليها التعادل السلبي دون أهداف. وبدورها قامت الرابطة الإماراتية برفع الأعلام السعودية الصغيرة داخل مدرجها، قبل أن تتغنى الرابطة الرسمية بالأهزوجة الشهيرة التي ارتبطت بالمنتخب السعودي «الله الله يا منتخبنا»، وسط تفاعل كبير وروح عالية بين جماهير المنتخبين وروابطهما الرسمية في المدرجات.

من جهة أخرى أكد مسؤولون رياضيون إماراتيون أن العلاقات الرياضية بين الإمارات والسعودية تتعزز من حين لآخر، تماشياً مع عمق العلاقات بين الدولتين الشقيقتين في المجالات كافة، وفي مقدمتها المجال السياسي، والمصير المشترك، ونهج القادة في البلدين، والأخوة الراسخة التي تعززت نتيجة الظروف والتحديات المشتركة لكليهما.

وبيّن المسؤولون لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك تنسيقاً في المواقف بشكل دائم ومتواصل في كل الملفات الرياضية بين الهيئات الرياضية وكذلك اتحادات كرة القدم، خصوصا في الملفات القارية والدولية عدا الإقليمية منها. كما كشف المسؤولون الإماراتيون أن هناك تعاوناً فعلياً بين الاتحادين الكرويين فيما يخص تبادل الخبرات والتجارب والاطلاع على كل جديد خصوصاً أن كلتا الدولتين لديها دوري محترفين على أعلى مستوى.

وأكد عبد الله ناصر الجنيبي، نائب رئيس اتحاد كرة القدم الإماراتي ورئيس لجنة دوري المحترفين، عمق العلاقات الأخوية التي تربط القيادتين والشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مبيناً أن الرياضة تعد إحدى أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز هذه العلاقات وتطويرها، مؤكداً حرص القائمين على المؤسسات الرياضية في البلدين الشقيقين على استمرار التعاون والتنسيق المشترك في مجمل القضايا التي تهم القطاع الرياضي.

وكشف الجنيبي في حديثه الخاص لـ«الشرق الأوسط» عن تعاون كبير بين الجانبين من أجل تحقيق التطور المنشود في المجال الرياضي، من خلال تبادل الخبرات والاطلاع على التجارب المختلفة في المملكة والإمارات، مبيناً أن اتحاد الإمارات لكرة القدم ولجنة دوري المحترفين على تواصل مستمر مع الاتحاد السعودي ورابطة دوري المحترفين، مؤكداً حرص الأشقاء على توحيد الجهود لتحقيق المصالح المشتركة، وتنفيذ رؤية القيادتين الرشيدتين في البلدين الشقيقين بما يعزز العلاقات الأخوية الراسخة.

وقال الجنيبي: «الموقف الموحَّد للمملكة والإمارات من القضايا الوطنية وعموم المنطقة، يجعلنا حريصين على التنسيق مع إخوتنا في المملكة العربية السعودية في كل الأمور ذات الصلة بنشاط كرة القدم في الجانبين، خصوصاً في ما يتعلق بالاتحادات القارية والدولية لكرة القدم، تعزيزاً لمكانة البلدين على خريطة الكرة العالمية».

من جانبه بيّن راشد الزعابي عضو مجلس الإدارة في اتحاد كرة القدم وعضو لجنة الشؤون الفنية والمنتخبات وعضو ملف استضافة الإمارات لبطولة آسيا 2019، أن المواقف السعودية الإماراتية ستبقى متجانسة وقوية، وأن هناك تنسيقاً على أعلى المستويات، وتعاوناً رياضياً على صعيد المواقف تجاه القرارات سواء الإقليمية أو القارية أو العالمية، وهذه المواقف راسخة وتنبع من المواقف السياسية الحكيمة المشتركة التي تنتهجها قيادتا الدولتين، مشيراً إلى أن الرياضة السعودية والإماراتية والتي هي الهواية الأهم والأبرز لأبناء البلدين تعيش أزهى صورها بفضل التعاضد، متمنياً أن تستمر هذه العلاقات والتنسيق بما يسهم في المصلحة العامة.

الجماهير الإماراتية والسعودية باتت مضرب مثل في تجسيد التوحد من الجانبين («الشرق الأوسط»)

التناغم السعودي – الإماراتي بات واضحاً حتى في المباريات التي تجمع المنتخبات (تصوير: عبد العزيز النومان)

هدف كين من ركلة جزاء «مثيرة للجدل» في اللحظات الأخيرة يهدي توتنهام التعادل في ليفربول

بوكيتينو يشيد بالتحكيم... وكلوب يستشيط غضباً

لندن: «الشرق الأوسط»

استشاط يورغن كلوب مدرب ليفربول غضبا من قرار منح توتنهام هوتسبير ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة من المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين 2 - 2 ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على إستاد أنفيلد وشكل مساعد الحكم السبب الرئيسي لشعوره بالغضب. وبدا أن أصحاب الضيافة في طريقهم للابتعاد بفارق خمس نقاط عن توتنهام صاحب المركز الخامس بعد أن منح محمد صلاح التقدم لليفربول بنتيجة 2 - 1 في الوقت بدل الضائع قبل أن يحصل توتنهام على ركلة جزاء.

وأشار الحكم جون موس إلى علامة الجزاء عقب تشاوره مع مساعده الذي شاهد التحاما من قبل فيرجيل فان ديك ضد إيريك لاميلا. وسدد هاري كين الركلة ليسجل هدفه 100 في الدوري الإنجليزي الممتاز وينتزع نقطة مهمة لفريقه. وكانت هذه هي ركلة الجزاء الثانية لتوتنهام في المباراة عقب احتساب الركلة الأولى لصالح كين بعد تعرضه لعرقلة داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 83، وأظهرت الإعادة التلفزيونية أن المهاجم كان في موقف تسلل عندما تلقى الكرة لكن الحكم المساعد لم يرفع الراية، مشيرا إلى أن الكرة وصلت لكين إثر تمريرة من ديان لوفرين.

وقال كلوب: «أقل لمسة في المباراة بأكملها حددت النتيجة. إنها ليست ركلة جزاء. اندفع لاميلا باتجاه فان ديك وشاهده الأخير في آخر لحظة. كان لاميلا يشق طريقه بالفعل. أشار الحكم باستمرار اللعب لكن المساعد اتخذ القرار. هكذا سارت الأمور». وأضاف: «لم يكن (الحكم المساعد) موفقا اليوم. ركلة الجزاء الأولى كانت واحدة من أوضح مواقف التسلل التي شاهدتها على الإطلاق. لا أعرف ما إذا كان هناك أي قاعدة جديدة في اللعبة. عندما خرجت الكرة من قدم لاعب توتنهام كان هاري كين في موقف تسلل».

وقال كلوب إن لوفرين لم يمرر الكرة لكين ولكنه لمس الكرة بالكاد. وأضاف: «إذا ما قلت ما أشعر به فإنني سأتلقى أقصى عقوبة في عالم كرة القدم. ليس لدي مشكلة في وقوع أخطاء، لكنها كانت تسللا».

في المقابل أشاد ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير «بشخصية» الحكام بعدما انتزع فريقه نقطة في تعادل مثير 2 - 2 في ليفربول، ووصف القرار باحتساب ركلة جزاء لصالح الفريق اللندني في الوقت المحتسب بدل الضائع بأنه «مذهل». وبدا توتنهام في طريقه لنتيجة محبطة أخرى باستاد أنفيلد، حيث فاز الفريق اللندني مرة واحدة في آخر 25 مباراة له هناك في الدوري الممتاز، بعدما وضع محمد صلاح ليفربول في المقدمة 2 - 1 في الوقت المحتسب بدل الضائع. لكن هاري كين تقدم لينفذ ركلة جزاء في الدقيقة 95، احتسبت لصالح توتنهام بعدما أشار الحكم المساعد إلى وجود مخالفة لصالح إيريك لاميلا، لينتزع نقطة للفريق الزائر.

وبينما استشاط يورغن كلوب مدرب ليفربول غضبا من القرار إضافة لاحتساب ركلة جزاء سابقة لتوتنهام بعدما سقط كين رغم وجوده في موقف تسلل - وهي ركلة جزاء أضاعها بعد ذلك - فإن بوكيتينو كان إيجابيا للغاية بشأن الحكم جون موس ومساعديه. وقال بوكيتينو: «هنأت الحكم على إظهار هذه الشخصية. كان من الصعب معرفة إن كان قراره صحيحا في ذلك الوقت لكن في غرفة الملابس تأكدت أنه كان على صواب في كل قرار».

وأضاف: «في بعض الأحيان نشكو منهم (الحكام). لا أفعل ذلك لأنني قررت منذ فترة طويلة أن أتوقف عن الشكوى. من المهم إظهار التقدير لهم عندما يكونون على صواب لأنها وظيفة صعبة للغاية. إذا لم يلمس ديان لوفرين الكرة، فإن (كين) سيكون متسللا لكن من الواضح للغاية أنه لمس الكرة وبالتالي فهو ليس متسللا. اللعبة الثانية مخالفة واضحة من فيرجيل فان ديك والمساعد كان في قمة التركيز. يجب أن أوجه لهم التهنئة لأنه قرار في غاية الصعوبة». وأضاف المدرب الأرجنتيني: «كان الأداء رائعا. كل من شاهد المباراة استعد لمواجهة رائعة من الفريقين. فريقي لعب بشكل جيد جدا في الشوط الثاني أمام منافس رائع جدا في الهجوم. أعتقد أن سيطرتنا كانت مذهلة. الشعور في غرفة الملابس هو أننا فقدنا نقطتين».

من جانبه اتهم فيرجيل فان ديك مدافع ليفربول مهاجم توتنهام هوتسبير هاري كين بادعاء التعرض للعرقلة والسقوط كما اتهم إيريك لاميلا بالمبالغة للحصول على ركلتي جزاء خلال التعادل المثير 2 - 2 بين الفريقين. وحصل توتنهام بالفعل على ركلتي جزاء سجل كين هدفا من الثانية في اللحظة الأخيرة ليمنح فريقه نقطة التعادل أمام صاحب الأرض. وأهدر كين ركلة الجزاء الأولى التي حصل عليها بعدما اعتبر حكم المباراة أنه تعرض للعرقلة من جانب كاريوس حارس مرمى ليفربول.

لكن الهولندي فان ديك، الذي احتسبت ضده ركلة الجزاء الثانية، يرى أن الركلتين غير صحيحتين. وأوضح: «ركلة الجزاء الأولى كانت تسللا واضحا وأعتقد أنها كانت خداعا. يمكنك أن تراه (كين) وهو يدعي التعرض للعرقلة بشكل واضح ولم يتحدث أحد عن هذا الأمر. ثارت نقاشات كثيرة عما إذا كان هناك تسلل أم لا وأعتقد أنها كانت تسللا. اتخذ الحكم القرار بالتشاور مع مساعده وكان من حسن الحظ أنها أهدرت».

كما انتقد فان ديك قرار احتساب ركلة الجزاء الثانية بعد سقوط لاميلا خلال التحام بين اللاعبين. وقال فان ديك: «أشار الحكم باستمرار اللعب لكنني صدمت عندما رأيت الحكم المساعد يشير بغير ذلك». وأضاف: «أولا كان في موقف تسلل وثانيا هو الذي وضع جسده أمامي. لا أعتقد أبدا أنها كانت ركلة جزاء وكذلك الحال بالنسبة للأولى».

وهكذا في مباراة ظلت نتيجتها معلقة حتى اللحظات الأخيرة، فرض التعادل الإيجابي 2 - 2 نفسه على لقاء ليفربول مع ضيفه توتنهام في قمة مباريات المرحلة السادسة والعشرين لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. وارتفع رصيد ليفربول إلى 51 نقطة في المركز الثالث، بفارق نقطتين أمام توتنهام، صاحب المركز الخامس. وتقدم ليفربول بهدف حمل توقيع النجم الدولي المصري محمد صلاح في الدقيقة الثالثة. وواصل ليفربول فرض هيمنته على مجريات المباراة، حيث كان الأكثر استحواذا على الكرة، لكنه لم يتمكن من تعزيز النتيجة خلال الوقت المتبقي من الشوط الأول الذي انتهى بتقدمه بهدف نظيف. شدد توتنهام من هجماته في الشوط الثاني، حيث حاصر لاعبي ليفربول في منطقة الجزاء، ليترجم الفريق اللندني سيطرته، عقب تسجيل نجمه فيكتور وانياما هدف التعادل في الدقيقة 80.

حافظت المباراة على إثارتها في الدقائق الأخيرة، بعدما حصل توتنهام على ركلة جزاء المثيرة للجدل في الدقيقة 87، وجاء عقاب ليفربول سريعا، بعدما أحرز محمد صلاح الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع. تسلم صلاح الكرة داخل المنطقة، ليراوغ أكثر من مدافع بمهارة فائقة، قبل أن يسدد وهو على بعد خطوات قليلة للغاية من المرمى، قذيفة مدوية هزت شباك توتنهام وسط فرحة جنونية من الجماهير.

بلغت الإثارة ذروتها في الدقيقة الأخيرة من الوقت الضائع، الذي بلغت مدته أربع دقائق، حينما حصل توتنهام على ركلة جزاء أخرى مثيرة للجدل احتفظ كين بهذا الهدف بصدارته لقائمة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 22 هدفا، بفارق هدف وحيد خلف أقرب ملاحقيه محمد صلاح، الذي ظل في المركز الثاني.



لاميلا يسقط على الأرض لتحتسب ركلة الجزاء المثيرة للجدل (أ.ف.ب)

بوكيتينو وصف قرار الحكم بالمذهل («الشرق الأوسط»)

كلوب أكد أن التحكيم لم يكن موفقا (أ.ف.ب)

بعد اكتساح نيجيريا في النهائي برباعية نظيفة بالدار البيضاء

المغرب يتوج بكأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين

مراكش: عبد الكبير الميناوي

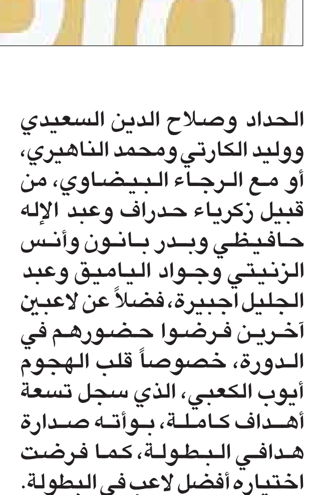
فاز المنتخب المغربي للاعبين المحليين ببطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين في كرة القدم، التي نظمت بالمغرب، ما بين 13 يناير (كانون الثاني) والرابع من فبراير (شباط)، بمشاركة 16 منتخباً، توزعتها ملاعب مدن الدار البيضاء وطنجة وأغادير ومراكش. وجاء تتويج المنتخب المغربي للاعبي البطولة المحلية بهذا اللقب الأفريقي، لأول مرة في تاريخه، عقب اكتساحه، في لقاء النهاية، نظيره النيجيري، برباعية نظيفة، تناوب على تسجيلها كل من زكرياء حدراف في الدقيقتين 44 و64 ووليد الكارتي في الدقيقة 61 وأيوب الكعبي في الدقيقة 73. وأدار المقابلة، التي جرت على أرضية ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وترأسها ولي العهد الأمير مولاي الحسن، الحكم الغامبي باكاري غاساما؛ قدم فيها «أسود الأطلس» مستوى تقنياً جيداً، مع انضباط تكتيكي مميز، مكنهم من الاستحواذ على الكرة وفرض أسلوب لعبهم على «نسور نيجيريا»، الذين تأثروا كثيراً من النقص العددي، مطلع الشوط الثاني.

وفرض المنتخب المغربي هيمنته، على أطوار البطولة، وبدا الأوفر حظاً للتتويج بكأس دورتها الخامسة، في ظل العروض القوية التي بصم عليها، وانتظام طريقة لعبه، وتوفره على كوكبة من اللاعبين المميزين ممن اكتسبوا تجربة أفريقية، خصوصاً مع فرق الوداد الرياضي، الفائز بكأس العصبة الأفريقية للأندية، من قبيل أشرف بنشرقي وإسماعيل الحداد وصلاح الدين السعيدي ووليد الكارتي ومحمد الناهيري، أو مع الرجاء البيضاوي، من قبيل زكرياء حدراف وعبد الإله حافيظي وبدر بانون وأنس الزنيتي وجواد الياميق وعبد الجليل اجبيرة، فضلاً عن لاعبين آخرين فرضوا حضورهم في الدورة، خصوصاً قلب الهجوم أيوب الكعبي، الذي سجل تسعة أهداف كاملة، بوأته صدارة هدافي البطولة، كما فرضت اختياره أفضل لاعب في البطولة.

وفضلاً عن فريقي مواجهة النهاية، كان «النهائي الصغير»، الذي جمع المنتخبين الليبي والسوداني قد انتهى لفائدة السودانيين، بعد الاحتكام للضربات الترجيحية، الشيء الذي مكن «صقور الجديان» من التتويج ببرونزية البطولة، مع اكتفاء المنتخب الليبي بالمرتبة الرابعة. وفي مقابل تألق منتخبات المغرب ونيجيريا والسودان وليبيا، وحتى زامبيا، توقف المراقبون عند تواضع منتخبات أخرى معروفة بحضورها المميز على مستوى منتخباتها الأولى، نظير منتخبي الكاميرون وساحل العاج، والتي ودعت البطولة مبكراً، من دور المجموعات. وتميزت الدورة الخامسة من هذه البطولة، التي تهدف إلى منح الفرصة للاعبي البطولات المحلية في بلدان القارة لرفع درجة التنافس والبحث عن الاحتراف على أعلى مستوى في الخارج، بحضور جماهيري فاق الدورات الأربع السابقة، بتسجيل متوسط ناهز 15 ألف متفرج للمقابلة.

وهنأ العاهل المغربي الملك محمد السادس أعضاء منتخب بلاده. وقال في برقية، بالمناسبة: «فقد تتبعنا، بكل ابتهاج واعتزاز، فوز المنتخب الوطني المغربي، عن جدارة واستحقاق، ببطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين لكرة القدم في نسختها الخامسة لسنة 2018». وتوجه العاهل المغربي إلى المنتخب، لاعبين ومدرباً، وطاقماً تقنياً وطبياً وإدارياً، وإلى مسؤولي وأعضاء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بـ«أحر التهاني على هذا الإنجاز الرياضي الكبير، الذي جاء ليتوج الأداء الرائع، والروح التنافسية العالية، التي أبان عنها هذا المنتخب المتألق طيلة أطوار هذه البطولة الأفريقية، التي استضافتها المملكة». كما أشاد العاهل المغربي «بالتنظيم الجيد لهذه النهائيات، الذي ساهم في إضفاء أجواء الفرجة الراقية للجماهير الغفيرة التي أغنت بحضورها المتميز وتشجيعاتها الحماسية المعهودة منافسات هذا الملتقى الكروي القاري».





الأمير مولاي الحسن في تذكارية مع الفريق المغربي («الشرق الأوسط»)

الفريق الكاتالوني عينه على رقم قياسي جديد في الدوري

برشلونة يعيش عصراً جديداً مع فالفيردي



برشلونة: «الشرق الأوسط»

واجه برشلونة تحت قيادة المدرب السابق لويس إنريكي ظروفا صعبة وتراجعت هيمنته على المباريات لكن خليفته إرنستو فالفيردي عاد إلى الثوابت ليتصدر الفريق دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم. ومنذ توليه المسؤولية العام الماضي ساعد المدرب الجديد الفريق على أن يكون أكثر تماسكا في الدفاع مع تمتعه بمرونة أكبر في التعامل مع مختلف المواقف.

وسحق ريال مدريد غريمه التقليدي برشلونة 5 - 1 في مباراتي كأس السوبر الإسبانية في أغسطس (آب) الماضي عقب صدمة رحيل نيمار عن النادي الكاتالوني لكنه لم يخسر منذ ذلك الحين سوى مرة واحدة. وخسر برشلونة الذي شهدت تشكيلته تغييرات كثيرة 1 - صفر أمام إسبانيول في ذهاب دور الثمانية لكأس الملك، وهي الهزيمة الوحيدة للفريق في أي مواجهة بالمسابقات الثلاث الكبرى التي ينافس فيها هذا الموسم.

وعلى أرضية ملعب إسبانيول التي غمرتها مياه الأمطار الأحد بدا برشلونة وكأنه سيعاني نفس المصير مرة أخرى، لكنه كافح ليدرك التعادل قبل النهاية بضربة رأس من جيرار بيكي ليحرز هدف التعادل1 – 1، ويعني هدف بيكي أن برشلونة خاض 22 مباراة في الدوري دون خسارة في أفضل بداية في تاريخ الفريق بالمسابقة. ويمكنه تحطيم الرقم القياسي الإسباني الذي حققه ريال سوسيداد في موسم 1979 - 1980 بعدم الخسارة في 32 مباراة متتالية بالدوري.

وخسر الفريق القادم من إقليم الباسك مباراته الـ33، أمام إشبيلية، لكن ريال مدريد توج باللقب حينها. لكن هذا لن يحدث لبرشلونة هذا الموسم حتى لو تعثر فريق فالفيردي مع اتساع الفارق مع ريال مدريد حامل اللقب إلى 19 نقطة. ومع ذلك لا يهيمن برشلونة على المباريات بنفس السهولة خلال فترة المدرب جوسيب غوارديولا، حينما حقق الفريق رقمه القياسي السابق بعدم الخسارة في 21 مباراة متتالية في موسم 2009 – 2010، لكن فريق فالفيردي أفضل في الحفاظ على هيمنته.

ويُعد رحيل نيمار أحد الأسباب الرئيسية لذلك، حيث اعتمد فالفيردي على لاعب وسط رابع خلف ثنائي هجومي بدلا من ثلاثة لاعبين في الهجوم. وقال جوردي ميسترا نائب رئيس برشلونة لصحيفة دياريو سبورت: «(رحيل نيمار) كان بمثابة زلزال خفيف.. لكن الفريق بات أكثر تماسكا. نملك العديد من اللاعبين الأكفاء يجمعون بين الخبرة والموهبة وصغر السن. وعلاوة على ذلك ما زال لدينا (ليونيل) ميسي».

وشارك المهاجم الأرجنتيني كبديل أمام إسبانيول وصنع هدف بيكي بتمريرة رائعة من ركلة حرة. ومع تألق ميسي ولويس سواريز في الهجوم وتماسك دفاع برشلونة ستحتاج كافة الفرق لشيء استثنائي حتى يمكنها هزيمة العملاق الكاتالوني.



فالفيردي مدرب برشلونة

«المعجم» الإيطالي الكروي له سحر خاص وجاذبية نادرة واصطلاحات خاصة به

لماذا يكون التعليق باللغة الإنجليزية على المباريات الإيطالية مملاً؟

لندن: سام غريسولد

كمشجع لكرة القدم يعيش في الولايات المتحدة الأميركية، أشعر بالدهشة من عدد المباريات التي تعرض على شاشات التلفزيون هذه الأيام، حيث يمكنني في أي يوم من أيام السبت أو الأحد من كل أسبوع أن أختار من بين 10 مباريات على الأقل على الشبكة الرياضية التي أشترك بها. ويفضل عشاق كرة القدم في الولايات المتحدة متابعة مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يكون كل شيء رائعا ومثاليا، فالملاعب جميلة وممتلئة عن آخرها بالجمهور الذي لا يتوقف عن التشجيع بحماس شديد. ومع ذلك، تحظى المباريات بهذه المتابعة الكثيفة بسبب التعليق على المباريات في المقام الأول.

ولا تعرض شبكة «إن بي سي»، التي تعرض جميع مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز الـ380 على الهواء مباشرة في الولايات المتحدة، المباريات بنفس البث الذي تعرض به المباريات في المملكة المتحدة، لكنها تستعين بمعلقين بريطانيين لديهم خبرات كبيرة ويقدمون معلومات كثيرة بدقة متناهية وسرعة كبيرة. وقد يكون هذا هو أكثر ما يميز الدوري الإنجليزي الممتاز عن باقي الدوريات الكبرى في أوروبا. فعندما نشاهد مباريات من إسبانيا أو ألمانيا أو فرنسا أو إيطاليا، فإننا نشاهد شيئا «مترجما» إن جاز التعبير.

لقد تابعت كرة القدم الإيطالية عن كثبت لأكثر من نصف عمري - وخصوصاً خلال السنوات الثلاث التي قضيتها في إيطاليا - لكنني أجد صعوبة كبيرة للغاية في مشاهدة مباريات الدوري الإيطالي الممتاز دون الصوت الأصلي للمباريات. لا يعود السبب في ذلك إلى أن جودة التعليق على المباريات باللغة الإنجليزية سيئة - رغم أنها سيئة للغاية في حقيقة الأمر - ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن الكلمات التي تُستخدم في وصف المباريات والتعليق عليها باللغة الإنجليزية لا تناسب المباريات بالشكل الذي نجده في التعليق باللغة الإيطالية. وبدلا من مشاهدة مباراة في الدوري الإيطالي الممتاز، أشعر بأنني أستمع لشخص آخر يشاهد المباراة!

ولا يتعلق الأمر بأن التعليق باللغة الإيطالية يكون أكثر حماسا فحسب، ولكن أيضا لأن اللغة الإيطالية تكون قادرة على وصف ما يحدث بدقة متناهية، فالإيطاليون لديهم حتى اسمهم الخاص للعبة «الكالتشيو»، والتي تعني حرفيا «ركل الكرة». وفي أول درس لي لتعلم اللغة الإيطالية، سأل طالب المدرس عن السبب الذي لا يجعل الإيطاليين يستخدمون كلمات أكثر سهولة وبساطة لوصف كرة القدم، مثلما يفعل الإسبان على سبيل المثال، ورد المدرس بكل جدية قائلا: «لأننا أفضل كثيرا من الإسبان في كرة القدم».

وكثيرا ما تتعرض كرة القدم الإيطالية للانتقادات بسبب إفراطها في الدراما والإثارة، حيث يقضي اللاعبون وقتا طويلا في التظاهر بتعرضهم للإصابة، أو يلتفون حول الحكم للاعتراض أو يضعون أيديهم على وجوههم ويلقون بأنفسهم على أرضية الملعب بعد إضاعة فرصة سهلة. قد تكون هذه الانتقادات صحيحة، لكن بالنظر إلى اللغة المستخدمة في التعليق على المباريات في إيطاليا فإنه من الصعب أن ترى المباريات بشكل أخر غير الشكل الذي توجد عليه بالفعل، لأن المباراة في الدوري الإيطالي هي أكثر من مجرد مباراة، فهي عبارة عن «عرض مسرحي» متكامل لا يتنافس فيه اللاعبون من أجل الفوز فحسب، ولكن من أجل الفوز بحب الجمهور أيضا.

وفي اللغة الإيطالية، لا يلعب اللاعب في «مركز»، ولكنه يقوم بـ«دور». وغالبا ما يتحدث المديرون الفنيون في المؤتمرات واللقاءات الصحافية بعد المباريات عن الكيفية التي تمكن بها اللاعب من «قراءة دوره» أو الفريق من «قراءة المباراة» ككل. ويطلق على صانع الألعاب اسم «ريجيستا» باللغة الإيطالية، أي «قائد الفرقة الموسيقية»، في حين يُقال على اللاعبين الذين يتبادلون التمريرات فيما بينهم إنهم «يتحاورون». ولا يُقال إنه قد تم «تسجيل» هدف، ولكن يقال إنه قد تم «تأليف» هدف. ويوصف اللاعب الذي يكون دائما مؤثرا في اللعب بأنه «البطل»، ولديه القدرة على «حسم المباراة». أما اللاعب المبدع فيوصف بأنه «خيالي»، في حين يوصف الأسطورة الحقيقية للعبة، مثل روبرتو باجيو، بأنه «المايسترو». ويمكن الإشارة إلى تمرير الفريق للكرة أو الاستحواذ عليها بأنه «الصياغة»، وهو مصطلح يستخدم لوصف التعبير الموسيقي أيضا. أما الخطأ الذي يرتكبه اللاعب فيوصف بأنه «اعتراض»، في حين يوصف التسديد على المرمى بأنه «الاستنتاج»، وفي حال فشل هذه التسديدة في الدخول للمرمى فإنها تكون «فاشلة». ولا يتم «استخلاص» الكرة من الخصم، ولكن يتم «انتزاعها» بحسب الإيطاليين. ويوصف التدخل من قبل اللاعب المنافس بأنه «صراع»، كما يطلق على المنافسة بين الفريقين اسم «مبارزة». وتقام كل هذه الدراما المسرحية أمام «جوقة» تقوم بمدح الفريق الفائز أو انتقاده في حال تقديمه لأداء سيء.

> **التعليق باللغة الإنجليزية يناسب مباريات الدوري في ملاعب إنجلترا لكنه يعجز عن وصف ما يحدث عندما يلتقي فريقان إيطاليان**

ومن الصعب معرفة ما إذا كان أسلوب اللعب هو الذي تغير ليتناسب مع لغة المسرح أم أن المعجم هو الذي تطور ليناسب طريقة اللعب. وفي كلتا الحالتين، فإن هذا التعليق المثير يضفي جاذبية كبيرة على مباريات كرة القدم في الدوري الإيطالي الممتاز. وتصل درجات الثناء لذروتها في أي مباراة عندما يصفها المعلق بأنها «مشهد مسرحي». وحتى عندما خسر أحد المديرين الفنيين مباراة فريقه أمام نادي نابولي في نهاية العام الماضي، أشاد بخصمه ووصفه بأنه «سيمفونية».

وعند وصف الاتجاهات الجديدة في اللعبة، غالبا ما ينظر المعلقون الإيطاليون إلى الخارج ويستخدمون الكثير من المفردات الإنجليزية لوصف أشياء من قبيل الضغط على الخصم أو صناعة الأهداف أو الكرات العرضية أو المراوغة، وغالبا ما ينطقون هذه الكلمات الإنجليزية بشكل مروع ومن الممكن حتى أن يحملوها بعض المعاني التي لا تحتملها. وسواء كان ذلك ناجما عن سوء فهم أم لا، فإن هذه المصطلحات والتعبيرات الجديدة تضيف إلى سحر وخصوصية المعجم الإيطالي في وصف مباريات «الكالتشيو».

وتواجه مباريات الدوري الإيطالي الممتاز مشكلات أخرى عندما تعرض على شاشة التلفزيون - بما في ذلك المدرجات الخاوية والملاعب التي عفا عليها الزمن - لكن حاجز اللغة هو أكبر مشكلة تواجهني أنا شخصيا عند متابعة مباريات الدوري الإيطالي. وقد تكون هناك شكاوى مماثلة من عشاق ومحبي الدوري الألماني أو الدوري الفرنسي أو الدوري الإسباني الممتاز، وهو ما قد يفسر السبب وراء تفضيل المعلقين الإنجليز للتعليق على مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز دون غيرها. دعونا نتفق على أن بث كل هذه المباريات على شاشة التلفزيون هو أمر رائع، لكن التعليق بلغة مختلفة يفقد هذه المباريات متعتها وإثارتها.

المباراة في الدوري الإيطالي هي أكثر من مجرد مباراة... فهي عبارة عن «عرض مسرحي» متكامل

كان يحلو للإيطاليين وصف باجيو دائماً بـ«المايسترو» («الشرق الأوسط»)

كيف سيتعامل المدير الفني لليستر سيتي مع اللاعب «المحبط» بعد فشل انتقاله؟

كلود بويل يواجه اختباراً صعباً لحل أزمة محرز

لندن: بول ماكينس

يقولون إن المدير الفني الجيد في الوقت الحالي، يجب أن يكون بمثابة كل شيء بالنسبة للجميع، بمعنى أنه يجب أن تكون لديه رؤية محددة وواضحة، لكن يجب أن يكون واقعياً في الوقت نفسه، وأن يكون رائعاً في الجوانب التكتيكية ولديه القدرة على تحفيز لاعبي فريقه دائماً، ويجب أن تكون لديه السلطة، ولكن ينبغي أن يكون محبوباً أيضاً، وأن يكون قادراً على استيعاب شعور بعض اللاعبين بالغرور، لكن يجب أن يكون حازماً ومنضبطاً أيضاً. وإذا كنت تعتقد أنه من الصعب الوصول إلى هذه الحالة من التوازن، فإن فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة قد جعلت الأمور أكثر تعقيداً من ذلك بكثير.

ولننظر إلى المدير الفني لنادي ليستر سيتي، كلود بويل، على سبيل المثال، الذي أصبح الآن مسؤولاً تماماً عن التعامل مع عواقب فشل انضمام نجم فريقه رياض محرز لنادي مانشستر سيتي. وكان اللاعب الجزائري يريد هذه الخطوة بشدة وبذل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك. وقال نادي ليستر سيتي إنه لن يتخلى عن خدماته بأقل من 95 مليون جنيه إسترليني، لكن مانشستر سيتي لم يقدم عرضاً يصل إلى هذا المبلغ. وذكرت شبكة «سكاي سبورتس» أن «صديقاً» للاعب الجزائري قال إنه «مكتئب»، بعدما قيل له إن النادي لن يتخلى عنه سوى في حالة واحدة فقط وهي «الذهاب إلى الحرب». لكن السؤال الآن هو: كيف سيتعامل بويل مع هذه المشكلة؟

وقال المدير الفني الفرنسي في أول تصريحات له حول هذه المسألة إنه يتمنى أن يعود محرز إلى الفريق «بابتسامة». ووفقاً لـ«الصديق»، فقد أراد محرز الرحيل عن ليستر سيتي خلال آخر 4 فترات لانتقالات اللاعبين. وفي كل مناسبة، وخصوصاً في الصيف الماضي، كان رد فعل اللاعب الجزائري بعد الرفض هو التركيز داخل الملعب وفي مباريات فريقه. وإذا نجح بويل في إقناع محرز بالقيام بالشيء نفسه مرة أخرى، فسيكون ذلك أمراً جيداً بكل تأكيد، لكن كيف ستسير الأمور بعد ذلك؟

هناك كثير من الأمثلة على لاعبين كبار رفضت أنديتهم «الخطوة الحلم» بالنسبة لهم، مثل اللاعب التشيلي أليكسيس سانشيز، الذي كان مستعداً للعب مع فريقه، لكنه في الوقت نفسه كان يبتعد عن زملائه بعدما رفض آرسنال رحيله أكثر من مرة. وهناك أيضاً المدافع الهولندي فيرجيل فان ديك، الذي حقق غايته في نهاية المطاف ورحل عن ساوثهامبتون بعد غياب طويل عن الفريق وتقديمه أداءً متواضعاً في المباريات التي شارك فيها. وهناك أيضاً اللاعب البرازيلي فيليب كوتينيو، الذي رفض ليفربول أكثر من مرة التخلي عن خدماته لبرشلونة الإسباني، لكنه رغم ذلك ظل يقدم أداءً ممتازاً وحافظ على علاقته بمسؤولي النادي حتى سُمح له بالرحيل في نهاية المطاف.

من جانبه، قال هاري مغواير مدافع ليستر سيتي، إن لاعبي الفريق سيرحبون بعودة محرز الذي تم استبعاده من التشكيلة التي تعادلت 1 - 1 مع سوانزي سيتي في الدوري الإنجليزي بعد غيابه عن التدريبات ومحاولة الرحيل عن الفريق. ورغم إشارة وسائل إعلام بريطانية إلى استنكار بعض لاعبي ليستر ما يفعله اللاعب الجزائري، قال مغواير إنه لا توجد أي ضغائن من اللاعبين تجاه زميلهم الذي قد يتعرض لعقوبة مالية لغيابه عن التدريبات. وأضاف مغواير: «الفريق سيرحب بعودة رياض، فهو بلا شك أحد أفضل اللاعبين في ليستر. الأمر يتعلق به وبوكيله وبالنادي، لكننا سنرحب بعودته».

وطالب بويل اللاعبين بإظهار اتحادهم، وأشار إلى أنه سيكون سعيداً بعودة لاعب الوسط. وقال بويل: «التعامل مع رياض سيكون بينه وبين النادي وأنا. سنتعامل مع الأمر داخل النادي. من المهم أن نكون متحدين في هذا الوضع. أعتقد أننا يجب أن نظهر له شعورنا. هو لاعب مهم قدم أفضل ما لديه لليستر وللجماهير والفريق. أثق في أنه سيعود بالشعور نفسه. في البداية نحن بحاجة لفهم الوضع ومساعدته في العودة سريعاً».

ورغم اختلاف الظروف في كل حالة من هذه الحالات، كانت النتيجة واحدة، وهي رحيل اللاعب في النهاية. ومع ذلك، لم تكن صفقات الانتقال متساوية، سواء بالنسبة للنادي (آرسنال على سبيل المثال أجبر فعلياً على شروط وسطية للحصول على أي شيء مقابل رحيل سانشيز)، أو بالنسبة للاعب (لم يرحل سانشيز للخيار الأول بالنسبة له). ورغم كل ذلك، سوف نرى في المستقبل كثيراً من الأمثلة الأخرى على رغبة لاعبين بارزين في الرحيل ورفض أنديتهم لذلك.

وفي الصيف الماضي، طرح المدير الفني لآرسنال، أرسين فينغر، رؤيته الخاصة لما ينبغي أن تكون عليه صفقات انتقال اللاعبين في المستقبل. فعندما سُئل عن مستقبل سانشيز في ملعب «الإمارات» لما يقرب من المرة المليون، رد المدير الفني الفرنسي قائلاً: «في المستقبل سوف نرى عدداً أكبر من اللاعبين الذين ينتظرون حتى تنتهي عقودهم. لماذا؟ لأن أسعار اللاعبين أصبحت مرتفعة للغاية، حتى بالنسبة للاعبين العاديين، لدرجة أنه لن يكون هناك نادٍ يرغب في دفع المبلغ المطلوب. إنني مقتنع بأن هذا الأمر سيصبح معتاداً خلال السنوات العشر المقبلة».

وهناك طرق أخرى لإعادة صياغة الرؤية التي طرحها فينغر، فيمكن القول على سبيل المثال إن الأندية لن تتخلى عن لاعبيها قبل انتهاء عقودهم، لأنه لا يمكنها إيجاد البديل المناسب في ظل الأسعار الفلكية للاعبين. وقد تأمل هذه الأندية أن يتغير الوضع خلال الستة أشهر المقبلة. لكن هناك عدة عوامل - بدءاً من التضخم الكبير في أسعار اللاعبين ورواتبهم وصولاً إلى ارتفاع عائدات البث التلفزيوني لمباريات الدوري الإنجليزي الممتاز (ما يقلل على ما يبدو من ضرورة بيع الأندية للاعبيها لتغطية نفقاتها) - تشير إلى أن المدير الفني لآرسنال قد يكون على حق.

وفي الوقت نفسه، تظل دوافع اللاعبين كما هي؛ الانتقال إلى فريق قادر على تحقيق المجد والحصول على البطولات والألقاب و/ أو الحصول على راتب أعلى. لذلك دعونا نتصور مستقبلاً يعمل فيه اللاعبون البارزون في أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على الرحيل عن أنديتهم بمجرد التوقيع على عقودهم الجديدة. ما الذي سيحدث حينئذ؟ سيقع العبء الأكبر على المديرين الفنيين، الذين سيتعين عليهم - جنباً إلى جنب مع مديري الكرة بتلك الأندية - أن يكونوا أكثر براعة في التعامل مع لاعبيهم، وأن يكون لديهم تصور كامل لكيفية التعامل معهم، سواء في حالة البقاء أو الرحيل.

وسيكون التعامل مختلفاً مع كل حالة على حدة، وقد يكون رد فعل محرز على رفض انتقاله مختلفاً تماماً عن ردود أفعال لاعبين سابقين وضعوا في الموقف نفسه، وقد يكون غيابه عن تدريبات فريقه منذ يوم الخميس الماضي أفضل مثال على ذلك. وبالتالي، يتعين على كلود بويل أن يضع استراتيجية جديدة للحصول على أقصى استفادة ممكنة من أفضل موهبة في فريقه، وفي الوقت نفسه يعمل على زيادة قيمته وسعره في سوق انتقالات اللاعبين.

ويجب أن نعترف بأنها مهمة صعبة للغاية وغير معروفة النتائج. لكن الشيء الوحيد المؤكد الآن هو أن عقارب الساعة بدأت تتحرك في اتجاه فترة انتقالات أخرى، لننتظر حتى نرى ما سيحدث عندها.



مهمة صعبة وغير معروفة النتائج يواجهها بويل أمام ورطة محرز («الشرق الأوسط»)

إيستوود ينقّب في حادثة القطار

أفلام واقعية وكوميدية مع قليل من الرعب



كلينت إيستوود خلال تصوير فيلمه الجديد

من «وودي وودبيكر»

المثل الجزائري مالك بن طلحة

لوس أنجليس: محمد رُضا

في الأسبوع المقبل سيستعيد مشاهدو السينما في دبي وبيروت ولندن وباريس، علاوة على المدن الأميركية كلها، كيف استطاع ركاب القطار المتوجه من أمستردام قاصداً باريس، التغلب على رجل شهر سلاحه في وجه الركاب فيما وُصف بعملية إرهابية من ذئب منفرد ارتكبها مسلح مغربي باسم أيوب الخزّاني.

كان القطار انطلق بعد ظهر يوم الحادي والعشرين من أغسطس (آب) 2015 من أمستردام قاصداً محطة ليون في باريس. في نحو الساعة الثالثة والـ45 دقيقة، مباشرة بعد اجتياز القطار الحدود البلجيكية، دخل أيوب أحد حمامات القطار وخرج بعد دقائق قليلة منه عاري الصدر (على طريقة رامبو) معتمراً بندقية ومسدساً. اعترضه فرنسي بادئ الأمر ودارت بين الاثنين معركة أصيب فيها الفرنسي (تم التعريف عنه باسم داميان وإخفاء باقي الاسم) بجراح من مسدس أيوب، الذي استرد البندقية من داميان ودخل عربة الركاب، حيث حاول إطلاق النار عليهم. لم تشتغل البندقية؛ ما أتاح لثلاثة أميركيين الإمساك به والتغلب عليه وبطحه أرضاً بمساعدة شخص بريطاني. ثم ربط يديه إلى صعدت السلطات الفرنسية القطار وتسلمته. لاحقاً تم تكريم الركاب الذين قاموا بتقويض هذه العملية الإرهابية بمنحهم أعلى أوسمة الجمهورية الفرنسية. كتب عدة صدرت عن الحادثة، بينها كتابان من تأليف جفري ستيرن وآخر من تأليف دوروثي بليسكال قبل أن تلف الأيام الحادثة في طياتها.

بيوغرافي سابع

لكن المخرج والمنتج كلينت إيستوود يستعيد تلك الحادثة ويطبعها على شريط فيلمه السادس والثلاثين الجديد The 15:17 to Paris، طالباً من الجنود الأميركيين الثلاثة الذين شاركوا في التصدي لأيوب تمثيل أدوارهم من جديد. ليس أنه كان في سبيل تحقيق فيلم تسجيلي؛ بل لأنه اعتبر أنه ليس في حاجة إلى اختيار ممثلين ليقوموا بالدور ما دام أن هؤلاء الثلاثة متوفرون لإعادة تجسيد تلك اللحظات الحاسمة التي عاشوها.

هل يمكن لك أن تصدق أن يقوم مخرج من وزن إيستوود أو سكورسيزي بالطلب منك الظهور في فيلم استخلصه من حادثة مررت بها؟ إيستوود كان يبحث عن مشروع وكانت لديه خيارات أخرى غير هذا الفيلم، من بينها فيلمان كان أحدهما مقرراً له أن يأتي مباشرة بعد فيلمه الأخير «صولي» الذي أخرجه حول قائد الطائرة المدنية الذي جازف وحط بها فوق جليد نهر هدسون في حادثة حقيقية أخرى. لكن دخول هذا الفيلم على الخط وتأخر المشروعين الآخرين جعله يندفع في تنفيذ هذا العمل.

«قطار الثالثة و17 دقيقة إلى باريس» (كما يصح تسمية الفيلم بالعربية) هو سابع فيلم بيوغرافي ينجزه إيستوود على التوالي. أولها كان Invictus عن سنوات من حياة نيلسون مانديلا (2009) وبعد ذلك «للأبدية» (2010): «ج. إدغار هوفر» (2011) و«فتيان جيرسي» (2014) و«قناص أميركي» (2014) ثم «صولي» (2016). بعضها ليس سيرة كاملة، لكنها جميعاً مستقاة من شخصيات وأحداث واقعة.

هذا الفيلم أبرز الأفلام المقبلة علينا هذا الأسبوع وفي الأسبوع المقبل، والوحيد بينها الذي يتحدث عن واقعة حقيقية. لكنه ليس الوحيد الذي يذكر بعبارة إيستوود الشهيرة «هل تشعر بأنك محظوظ يا سقيم؟» (Do You Feel Lucky، Punk?) الذي كان إيستوود رددها قبل 47 سنة في فيلمه Dirty Harry (إخراج دون سيغال) عندما كان إيستوود ما زال مطروحاً كممثل أولاً وقبل كل اعتبار آخر.

العبارة المذكورة ترد في فيلم كوميدي يجمع بين الرسوم المتحركة والصورة الحيّة بعنوان «وودي وودبَكر» (نقّار الخشب الذي عاش على شاشات السينما والتلفزيون بين أطفال تلك الفترة وما قبل) وقد يتوجه مباشرة إلى سوق الـDVD وحده داخل الولايات المتحدة على الأقل.

ليس بالفيلم الكوميدي الوحيد، بل هناك أيضاً فيلم «تشابك» (Entanglement) لجاسون جيمس حول ما يعترض بطله توماس ميدلتيتش من ظروف وتصرفات تذكر بتلك التي وردت في «جمال أميركي» (American Beauty).

مالك بن طلحة

إذا ما استبعدنا الفيلم الكرتوني «مونستر فاميلي»؛ كونه أنيميشن ومعظم هذه الأفلام باتت مصنعاً للضحكات، يبقى لدينا فيلم «إذن» (Permission) من بطولة مجموعة ممثلين، بينهم ربيكا هول ودان ستيفنز، ويدور حول فتاة شابة لا تريد الزواج قبل أن تتعرف على المزيد من الرجال.

النوع الغالب من الأفلام خلال هذه الفترة سيتألف من سيل الرعب. هناك على سبيل المثال الجزء العاشر من سلسلة Hellraiser، حيث يواصل صاحب الرأس المليء بالمسامير النافرة ترويعه للممثلين الآخرين في الوقت الذي يروّع فيه الفيلم المشاهدين بركاكته.

قبله بأيام يصدر الجزء الرابع من Hatchet 4، حيث يهرع الوحش الآدمي بفأسه لقتل المزيد من البشر، بينما - ولسبب غير مبرر - تقرر بطلة فيلم «ونشستر» العودة إلى منزل كان شهد أحداثاً مخيفة لتجد هيلين ميرين بانتظارها. هل نضبت الأدوار أمام الممثلة البريطانية الشهيرة لدرجة أنها ترضى اليوم بتمثيل هذه الأفلام، أم أن الأجر سيساعدها على اقتناء ذلك البيت الكبير في شمالي لندن الذي تفكر فيه؟

للسينما الفرنسية أفلامها السخيفة كذلك، ومنها «تاكسي» الذي يطل الجزء الخامس منه باستيحاء مصادر الترفيه الهوليوودية: سيارات سريعة، إحداها ترتفع عمودياً في السماء... وكل شيء هو لخلق نجاح يؤمه الشباب الراغب في متعة لحظوية.

أحد ممثليه هو مالك بن طلحة الذي زاد نصيبه من الأفلام خلال السنوات الأربع الماضية عبر اختيارات ماهرة، ولو أن غالب ما مثله من أفلام خلال هذه الفترة كان من النوع الكوميدي.

ولعل صالات بيروت هي الصالات العربية الوحيدة التي تعرض حالياً الفيلم الفرنسي - السنغالي «فليسيتيه» بعد نحو سنة على عرضه في مهرجان برلين المنصرم. فيلم لاقى رواجاً لا بأس به في فرنسا يدور حول معاناة تلك الأم السنغالية التي تعمل مغنية في حانة للسكارى لكي تعيل نفسها وابنها المقعد في دارها الصغيرة.

توجهات فنية تشكيلية مختلفة من 6 دول

«ملتقى إبداع الثالث» في القاهرة... مساحة حرة لـ 80 فناناً عربياً

القاهرة: محمد عجم

بمشاركة 80 فناناً عربياً، ينتمون إلى 6 دول عربية، احتضنت القاهرة «ملتقى إبداع الثالث» للفنون التشكيلية، الذي جاء بتنظيم من مؤسسة «إبداع»، واستضافته دار الأوبرا المصرية.

هدفَ الملتقى إلى جمع عدد من التوجهات الفنية للدول المشاركة، وهي المغرب والسعودية والأردن والعراق والكويت، بما يهدف إلى إثراء حركة الفن التشكيلي العربي.

تقول الفنانة هبة زايد، المشرفة على تنظيم الملتقى لـ«الشرق الأوسط»: «يهدف الملتقى إلى التقاء عدد من الثقافات العربية، بما يعمل على تعريف الفنانين العرب بعضهم ببعض من خلال المدارس الفنية المختلفة، وهو ما يعمل على ثراء التعبيرات والحركات التشكيلية، من خلال حضور العديد من التيارات الفنية المختلفة».

وتضيف: «من خلال الملتقى الأول والثاني لنا استطعنا أن نعدد رؤى المبدعين العرب المشاركين، وهو ما يمتد في هذا الملتقى الثالث، حيث يشارك فيه قامات وشباب مبدعون بأعمال متميزة، تترجم مجتمعة ما يدور في رحاب مدارس الفن المعاصر في العالم العربي».

أما عن أعمال الملتقى، فيقول الفنان علي سيد، رئيس الملتقى: «الملتقى يهدف إلى إيجاد مساحات حرة للإبداع الفني، ولأجل ذلك لم نحدد تيمة فنية للمشاركين، بل تركنا حرية المشاركة أمام الجميع، حتى لا نقيّد الفنان، وإتاحة الفرصة كاملة أمام التواصل الفني بكل الأشكال».



للفنان المصري وليد الحديدي



من مجموعة الفنانة المغربية عائشة دكالي



عمل للفنانة صفاء النقيب من العراق

يذكر أنه من بين الفنانين المصريين المشاركين بالمعرض عادل نيامين، وأحمد مصطفى، وعاصم بركات، وأميرة روشان، وشيماء فايز، وعبير الجندي، ومحمد محسوب، ومنى زيدان، ووليد الحديدي. ومن بين المشاركين العرب الفنان عبد الله البارقي (السعودية)، وريم العلبي وسحر العزام ومها الذويب (الأردن)، وأسعد علوان وإيمان الخيال وصفاء النقيب (العراق)، وعائشة دكالي وذكية الجاسمي وحسن شبوغ (المغرب)، وأسماء جاسم وسعود الفرج (الكويت).

ومن بين الفنانات المشاركات بالمعرض، تقول الفنانة عائشة الدكالي، من المغرب، لـ«الشرق الأوسط»: «شاركت في معارض جماعية كثيرة، وأنا أرحب دائماً بالمعارض والملتقيات الجماعية، فنحن كفنانين يجب أن نتابع تطور الفن التشكيلي الذي يتطور بشكل دائم، ومن خلال هذه المشاركات الجماعية أرى وضعي ومستواي الفني وأين وصل مقارنة بزملائي الفنانين، كما أن هذه التجمعات الفنية تفيد في عملية النقد البنّاء لأعمالي».

أما الفنانة ريم العلبي، من الأردن، التي تشارك في الملتقى بلوحة عن المسجد النبوي، فتقول: «شاركت في عدة معارض عربية وهذه أول مشاركة لي بمصر، وقد حرصت على هذه المشاركة لوجود أكثر من 80 فناناً عربياً، فالفن في الأصل يقوم على الأذواق، ومع هذا العدد تكون هناك عملية تبادل وتفاهم بيننا كفنانين بما يصب في النهاية في صالح الحركة التشكيلية في الوطن العربي».

يُذكر أنه على هامش الملتقى عُقدت ندوه شعرية في سينما الحضارة بدار الأوبرا، إلى جانب ندوة ثقافية عن الفن التشكيلي، بهدف دعم حركة الثقافة والفنون في مصر والعالم العربي.

طوله 2.5 مليمتر وله ذيل

اكتشاف عنكبوت عمره مائة مليون سنة



لورانس - لندن: «الشرق الأوسط»

داخل حجر كهرمان، عثر باحثون على عنكبوت له ذيل عمره نحو مائة مليون سنة، ويختلف عن كل أنواع العناكب الموجودة حالياً، حسبما أكد الباحثون في بيان لجامعة كانساس.

ويبلغ طول هذا النوع المكتشف من العناكب 2.5 مليمتر، وهو صغير جداً مقارنة ببقية العناكب، وذلك إذا نظر إليه من دون ذيله الذي يبلغ طوله 3 مليمترات، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وأطلق الباحثون على العنكبوت الجديد اسم «شيمراشني ينجي» حسبما ذكر الباحثون في مجلة «نيتشر آيكولوجي آند إيفولوشن» أمس الاثنين. ويعود الحجر الذي عثر بداخله على العنكبوت إلى ميانمار.

وحيث إن المنطقة التي عثر فيها على العنكبوت ليست هي منطقة نشأته أصلاً، فإن الباحثين لا يستبعدون وجود أقارب له ربما لا تزال تعيش وبذيل أيضاً في منطقة نشأته الأصلية.

وعن ذلك يقول بول سيلدن من جامعة كانساس: «لم نعثر عليه بعد، ولكن بعض هذه الحشرات البرية خضعت جيداً للدراسة، وهو مخلوق دقيق الحجم».

ولا يعرف الباحثون كثيراً من التفاصيل عن حياة هذا العنكبوت؛ «ولا يسعنا سوى التكهن بأنه كان يعيش على الأشجار أو بالقرب منها» حسبما أوضح سيلدن، مشيراً إلى أنه عثر على الحيوان في حجر الكهرمان الذي يتكون أصلاً من صمغ الشجر. ورجح الباحثون أن هذا النوع من العنكبوت كان يعيش تحت لحاء الأشجار أو بين الطحالب.

ورغم قدرة هذا العنكبوت على صناعة خيوط حريرية، فإن الباحثين غير متيقنين مما إذا كان العنكبوت قد صنع بيوتاً خاصة به أيضاً.

الشيخ صباح الأحمد يفتتح مركز عبد الله السالم الثقافي

الكويت تطلق «دانة» للثقافة والتاريخ والعلوم على ضفاف الخليج

الكويت: ميرزا الخويلدي

افتتح أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مركز الشيخ عبد الله السالم الثقافي الذي أقيم بمنطقة الشعب البحري.

وفي كلمته، وصف وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح مركز عبد لله السالم الثقافي بأنه صرح علمي وثقافي وتاريخي يسترجع الماضي ويعكس الحاضر ويتطلع إلى المستقبل بأجنحته المختلفة.

وقال إن ما يزيد المركز زهوا وسموا تسميته باسم أمير البلاد الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح مؤسس وراعي النهضة الحديثة التي يعيشها الوطن العزيز.

وأضاف، أن «هذا المعلم هو أحد المشاريع الحيوية التي تولى الديوان الأميري تنفيذها والتي تخضع للضوابط القانونية والمحاسبية للدولة كغيرها من المشاريع الحكومية الأخرى ليضاف إلى المنجزات المختلفة التنموية والحضارية... كما أننا نفخر بأن إدارة هذا المركز الثقافي والعلمي سوف تكون بأيدي كويتية مدربة وعلى أرفع مستوى».

ويعتبر مركز عبد الله السالم الثقافي مركزا معماريا أشرف على إنشائه أمير الكويت من أجل تسليط الضوء على حضارة الكويت، والاهتمام بجوانبها الثقافية، كي تستعيد ريادتها الثقافية في المنطقة، وهو يقع في منطقة الشعب التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى كثرة الشعاب التي كانت موجودة بها، حيث كانت الشعاب تجري مع مياه المطر، وكان أول من سكن هذه المنطقة حاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح الذي ولد عام 1864.

ويحتوي مركز عبد الله السالم على عدة مبانٍ ومتاحف، وهي متحف التاريخ الطبيعي وعلوم الفضاء، الذي يضم أهم الآثار عن تطور الإنسان، وعن استكشافات الفضاء، والمتحف الإسلامي الذي يضم مجموعة متنوعة من الفنون الإسلامية، وأربع متاحف أخرى هي المتحف الوطني والعلمي والجغرافي والبيئي، كما يضم مركزا للفنون الجميلة الذي يعلم الفنون ويعرض أجمل الأعمال الفنية، ومبنى للوثائق، وقاعة المؤتمرات التي ينعقد فيها أهم الاجتماعات والمؤتمرات.

كما يوجد بالمركز معرض للتكنولوجيا الذي يهتم بعرض أحدث الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة، ومركز للخدمات العامة، ومركز للمعلومات، ومسرح يتسع لـ300 فرد، وأماكن للألعاب الترفيهية للأطفال، وعدد من الكافيهات، كما يوجد بالمركز مبنى كبير لمواقف السيارات، والذي يسهل الحضور على الزائرين، فأصبح المركز مشروعا متكاملا يلبي احتياجات كل الباحثين والمهتمين بالثقافة والفن.

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ورعاة الحفل خلال الافتتاح (كونا)

جانب من حفل افتتاح مركز الشيخ عبد الله السالم الثقافي (كونا)

منها اختراقات المواقع الإخبارية واستغلال «السوشيال ميديا» في توجيه الرأي العام

تهديدات نوعية تُلقي بظلالها على احتفالية «اليوم العالمي لإنترنت آمن»

القاهرة: أسماء قنديل

فيما يحتفل العالم بـ«اليوم العالمي لإنترنت آمن»، تتصاعد التهديدات النوعية ضد «الفضاء السيبراني»، وتنذر بصعوبات وخسائر على أكثر من صعيد؛ فقد زادت وتيرة تعرض المواقع الإلكترونية للاختراق، كما تعددت شكاوى الأفراد من انتهاك خصوصياتهم، فضلاً عن السرقات الضخمة عبر استخدام الاختراق الإلكتروني لحسابات مصارف وكيانات كبيرة.

تقام احتفالات «اليوم العالمي لإنترنت آمن» Safer Internet Day هذا العام اليوم، تحت شعار «التواصل، وتبادل المنافع بين المستخدمين باحترام: الاستخدام الآمن للإنترنت يبدأ من الأفراد»، وهي دعوة لجميع المستخدمين من أجل خلق بيئة عمل أكثر أماناً عبر شبكة الإنترنت وبالأخص فئة الشباب (الشريحة الأكثر استخداماً)، حتى يتواصلوا معاً ويتبادلوا الخبرات والمعارف والمهارات مما يعزز فرص جميع المستخدمين في خلق بيئة رقمية أكثر توازناً واحتراماً.

يتم تنظيم فعاليات هذا الحدث بدعم من شبكة Insafe - Inhope Network، والمفوضية الأوروبية، وتمويل برنامج Connecting Europe Facility Programme.

وتتزامن احتفالات هذا اليوم مع اختراقات المواقع الإلكترونية وانتهاك خصوصية الأفراد. ومن المتوقع أن يزداد هذا الخطر في عام 2018 مع تبنّي بعض أخطر المهاجمين في العالم هذا التوجه وتشمل أهمّ التنبؤات المتعلقة بالتهديدات الموجهة في عام 2018، وفق المؤسسة المتخصصة في مجالات أمن الإنترنت «كاسبرسكي لاب»، ما يلي: «برامج خبيثة عالية المستوى تستهدف الأجهزة المحمولة، حيث تم كشف برامج خبيثة متطورة تشكل عند استغلالها سلاحاً قوياً في وجه الأهداف غير المحصنة».

كما ستستمر الهجمات المدمِّرة في الازدياد، فقد كشفت هجمات شامشون 2,0 وستون دريل التي جرى الإبلاغ عنها في أوائل العام الحالي، وهجمة ExPetr-NotPetya التي حدثت في يونيو (حزيران)، عن زيادة اهتمام المهاجمين بالهجمات الماحية للبيانات. بالإضافة إلى حدوث اختراقات كثيرة لأجهزة توجيه الإنترنت والموديم المعروف بضعفه وقلّة تحصينه، فمثل هذه الأجهزة تتيح مدخلاً مهماً للمهاجمين يسمح لهم بالدخول إلى الشبكة. كما يمكن أن ترتفع الهجمات التي تستهدف اختراق الشبكات الخاصة لدى الجهات العاملة بمجال الرعاية الصحية، لاستهداف المعدّات والبيانات الطبية، بهدف الابتزاز أو إحداث تخريب ما وذلك في ظلّ تزايد المعدات الطبية المتخصصة المتصلة بشبكات الحاسوب.

ومن المرجح أن تكون أنظمة الأمن في المنشآت الصناعية عُرضة لخطر متزايد جرّاء الهجمات الموجهة التي تستهدف طلب الفدية، فالأنظمة التقنية التشغيلية أكثر هشاشة وضعفاً من شبكات تقنية المعلومات المؤسسية، وغالباً ما تكون مكشوفة لمخاطر الإنترنت.

وفي هذا الصدد، يقول ياسر خليل، مؤسس موقع صحافي أونلاين لصحيفة «الشرق الأوسط»: «يتزامن الاحتفال مع كثرة حوادث اختراقات المواقع الإخبارية في الكثير من دول العالم، واستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام كما حدث في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة، فقد وجدنا حملات إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الرئيس ترمب، إلى جانب انتهاك خصوصية الأفراد وخاصة ما يتعلق بتسريب المكالمات الشخصية، وتتبع تحركات الأشخاص والتي تقوم بها شركات تستخدم تكنولوجيات متقدمة وهو ما أشارت إليه تسريبات ويكيليكس». ويدلل على قوله بنماذج متنوعة لانتهاكات واختراقات الخصوصية والتي حدثت في العام الماضي مثل: تداول صور شخصية ومقاطع فيديو خاصة على نطاق واسع بين المستخدمين والمواقع الإلكترونية، بشكل ينتهك خصوصيات الأفراد.

من جانبه، يقول خالد البرماوي خبير تكنولوجيا المعلومات لـ«الشرق الأوسط» إن «العالم العربي يستعد لحقبة جديدة عنوانها النمو في عدد مستخدمي شبكة الإنترنت والذي يتوقع أن يبلغ نحو 226 مليون مستخدم بحلول عام 2018، وذلك وفقاً لـ(تقرير اقتصاد المعرفة العربي 2015 - 2016)، الذي تمّ إطلاقه (الثلاثاء 29 مارس (آذار) 2016) من قبل (أورينت بلانيت للأبحاث)»، وبالتالي يجب أن يتعلم مستخدمو الإنترنت كيفية الحفاظ على سرية بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن تكون كلمة السر password قوية أي أن تكون مكونة من ما لا يقل عن 8 حروف ورموز وأرقام كبيرة، كما يجب أن تكون كلمة السر غير مرتبطة بكلمات مفهومة أو بيانات شخصية تخص المستخدم».

ويضيف البرماوي «يجب ألا يقوم المستخدمون بمشاركة الصور البذيئة فيما بينهم أو كتابة الآراء المتعصبة، أو المساهمة في الترويج للشائعات والأخبار الكاذبة، لأن آراءهم يتم تسجيلها في مواقع الشبكات الاجتماعية ومن الصعب محوها».

كما ينصح «وليد حجاج» خبير تكنولوجيا المعلومات مستخدمي الإنترنت باستخدام كلمات سر معقدة لهواتفهم المحمولة، وأجهزة الكومبيوتر التي يستخدمونها، مع أهمية ربط حساباتهم الشخصية برقم موبايل مستخدم، أما مواقع السوشيال ميديا فيتم ربطها أيضاً ببريد إلكتروني حقيقي مستخدم ويفضل استخدام مفاتيح حماية بلاستيكية تدعى 2nd Fator U2F Universal Authentication Key التي من شأنها أن تُتيح لمستخدميها تأمين حساباتهم على الإنترنت سواء مواقع الشبكات الاجتماعية أو حتى مواقع التجارة الإلكترونية مثل «أمازون» وغيرها، وأخيراً يفضل استخدام مخصصة لرفع مستويات الأمان.

يذكر أنه قد تم إطلاق اليوم العالمي لإنترنت آمن، الذي يحتفل العالم به خلال شهر فبراير (شباط) كل عام، لأول مرة عام 2004 كمبادرة من الاتحاد الأوروبي والمنظمة الأوروبية للتوعية بشبكة الإنترنت «إنسيف» المهتمة بالقضايا ذات الصلة بالإنترنت.

وخلال عام 2009 تم تشكيل لجان لـ«اليوم العالمي لإنترنت آمن» في الدول، لتقوية الروابط فيما بينها، وتسهيل وتعزيز التعاون في القضايا المتعلقة بالأمان والسلامة على الإنترنت. ومع مرور الوقت تخطى الاحتفال حدود أوروبا، إذ احتفلت به 14 دولة عام 2004. بينما يتم الاحتفال به اليوم في نحو 100 دولة في جميع أنحاء العالم. ويعني مفهوم «أمن الإنترنت» إبقاء المعلومات الخاصة تحت سيطرة الشخص المباشرة والكاملة، أي عدم إمكانية الوصول لها من قبل أي شخص آخر دون إذن، وأن يكون الشخص على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص ما بالوصول إلى المعلومات الخاصة.

ويهدف هذا اليوم إلى رفع درجة الوعي بالمخاطر الكامنة في الإنترنت، وأهمية الحفاظ على الخصوصية لدى الآخرين من خلال رفع درجة الوعي بحالات الخطر، والاستخدام السيئ وعواقبه القانونية، إضافة إلى تطوير معايير وأنظمة أخلاقية وسلوكية لائقة عند استخدام الإنترنت، إلى جانب توفير أدوات وبرامج تقنية وعملية مفيدة وسهلة الاستخدام، وصولًا إلى تعزيز العمل المشترك نحو إيجاد آليات مناسبة للعمل نحو استخدام آمن لشبكة للإنترنت.



سورية في «ذا فويس» فرنسا تبهر لجنة التحكيم

منال خلال ظهورها في البرنامج الفرنسي

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

استطاعت الشابة السورية منال أن تبهر لجنة تحكيم الموسم السابع من برنامج «ذا فويس» بنسخته الفرنسية، لدى تأديتها أغنية «هاليلويا».

وقد انتقلت الشابة منال التي أطلّت للغناء على المسرح بحجابها الذي أثار بلبلة في الأوساط الفرنسية، إلى أداء المقطع الثاني من الأغنية، باللغة العربية بصوت تميّز بصفائه، وكان حضورها لافتا بجمالها وهدوئها. واختارت منال الفنان اللبناني الأصل ميكا من بين المدربين الأربعة لتكون من ضمن فريقه الموسيقي.

تعيش منال التي تبلغ الـ22 من العمر، في منطقة بيزنسون جنوب فرنسا، وقد تمكنت من جذب لجنة التحكيم بغنائها وصوتها العذب.

وتعليقا على مشاركتها ودخولها البرنامج، تقول منال: «دعمتني عائلتي بعدما لمست موهبتي في الغناء، ولاحظت من خلال آراء المتابعين بأنّ صوتي يصل، فقرّرت عدم التخلي عن الغناء. أتيت للمشاركة حتى أثبت لعائلتي بأنّ الموسيقى لها مكانة كبيرة في حياتي».

وقد اختارت منال أغنية «هاليلويا» للمغني الكندي برنارد كوين، وحصدت قبول الحكام الأربعة. وعلى الرّغم من إجماع لجنة التحكيم على موهبة منال الغنائية، إلّا أنّ انتقادات كثيرة طالتها على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب ارتدائها للحجاب وظهورها على شاشة التلفزيون الرسمي الفرنسي الذي يلبس ثوب العلمانية، حسب ما جاء في موقع «يورو نيوز».

وتعتبر منال أول فتاة محجبة تشارك في برنامج «ذا فويس» بنسخته الفرنسية، وهو ما لم يلق إجماعا بين متابعي البرنامج.

وقد هاجم بعض المعادين للحجاب القناة الأولى الفرنسية «لسماحها» بظهور منال على شاشتها، حيث كتب أحد الأشخاص «الآن تروج قناة (تي إف 1) للحجاب. يجب علينا جميعا مقاطعة تلك القناة». فيما انهال شخص آخر بالشتائم على الفتاة المحجبة، داعيا إياها إلى خلع حجابها إذا كانت تحب الغناء والحياة.

لم تمنع جميع الانتقادات الشابة السورية من الغناء، والسعي إلى تحقيق حلمها، وبالفعل استطاعت أن تكون فردا مشاركا ولامعا في البرنامج، وفي المقابل تلقت منال إطراءات وتشجيعات كثيرة على حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تخطى عدد متابعيها على «انستغرام» حاجز الـ 26 ألف متابع، و16 ألف متابع على موقع يوتيوب، ومن المتوقع تضاعف تلك الأعداد بعد أن تابعها أكثر من 6 ملايين شخص على شاشت القناة الأولى الفرنسية.

تجد منال طالبة الماجستير في اللغة الإنجليزية، في الموسيقى ملجأ لعواطفها، وتحاول من خلالها إظهار قدرتها على النجاح كنوع من الامتنان لوالديها.

وقد اعتادت منال التي ترى بالغناء والموسيقى تعبيراً عن ذاتها، نشر مقاطع فيديو في قناتها عبر يوتيوب بأكثر من لغة، وهي تعزف على آلة البيانو، مشيرة إلى أنّ هذه المقاطع شجعتها على المضي فيما تهواه.

ووجد صوت منال صدى من أبناء الجالية العربية والمسلمة في فرنسا، كما تابعها الآلاف من محبيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولاقت الدعم من أبناء الجاليات الجزائرية والمغاربية والدول العربية الأخرى المقيمة في فرنسا، باعتبارها أول عربية محجبة تنافس في برنامج فرنسي ضمن كوكبة من المنافسين أبناء البلد، ليس هذا وحسب بل قدرتها على الغناء وصوتها الذي سحر لجنة التحكيم.

يذكر أن فرنسا سبق وأصدرت قانونا يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، كان الهدف منه هو تحقيق المساواة بين الجنسين وحماية حرية المرأة واستقلاليتها، ولكن وبعد عام من إصداره وجدت بعض المنقبات أنفسهن مقصيات من الحياة العامة وحريتهن أكثر تقييدا.

ولكن ما يثير غضب الأغلبية العظمى من المسلمين في فرنسا هو قانون عام 2004 الذي يقضي بحظر كل الرموز الدينية في المدارس، وهو قانون يشمل التلميذات والمدرسات، اللواتي يردن ارتداء الحجاب. وتعيش في فرنسا أكبر نسبة من المسلمين في غرب أوروبا، حيث يشكل المسلمون 9 في المائة من إجمالي السكان البالغ عددهم نحو 65 مليون نسمة. وينحدر غالبية المسلمين الفرنسيين من أصول مغاربية.

رئيس السياسات العامة في «تويتر» لـ الشرق الأوسط: سنحظر أي مستخدم يعبر عن الكراهية

لندن: رنيم حنوش

مع زيادة عدد المستخدمين على منصة «تويتر» في السنوات الأخيرة الماضية، ومع تشعب الحوارات على المنبر لتكون مرآة التغيرات العالمية، قررت الشركة بدء مراجعة وتعديل السياسات العامة والخاص بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين. إذ قال رئيس السياسات العامة والعلاقات الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «تويتر» جورج سلامة، في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن «حرية التعبير على (تويتر) من أهم مبادئنا، لكن حماية المستخدمين على رأس أولوياتنا أيضاً». وأضاف: «لأول مرة قررنا الإعلان رسمياً عن خطتنا لمراجعة معايير السلامة من خلال تغريدات المؤسس والرئيس التنفيذي لـ(تويتر) جاك دورسي».

وستشمل تعديلات معايير السلامة الجديدة إجراءات صارمة في حق منتهكي قواعد المنصة. حيث قال سلامة إن «(تويتر) سيقوم بإيقاف الحسابات المرتبطة بالمجموعات المتطرفة التي تمارس العنف ضد المدنيين أو تشجع في سبيل نصرة قضاياها». وأضاف: «سنتوسع في سياسة الوسائط المتعددة على (تويتر) لتشمل الصور والرموز التي تحرض على الكراهية، ولن نسمح باستخدام هذه الصور في صورة الملف الشخصي أو رأس صفحة الحساب». واستطرد: «كما سنحظر استخدام أي اسم مستخدم أو اسم عرض أو سيرة ذاتية في الملف الشخصي إذا كان أي منها يتضمن سلوكاً مسيئاً، ويشمل ذلك التحرش الذي يستهدف شخصاً أو مجموعة أو فئة محمية أو يعبر عن الكراهية تجاهها». وزاد: «سنحظر المحتوى الذي يمجد أعمال العنف بطريقة تشجع الآخرين على تكراره والتسبب بأذى حقيقي على أرض الواقع، أو حين يستهدف الناس بسبب انتمائهم إلى مجموعة محمية».

وأكد سلامة أن «تويتر» قام بإقفال مئات الآلاف من الحسابات العنيفة والإرهابية، ولكن الغلق ليس الحل الوحيد، بحسب قوله. مشيراً إلى أنه «يجب أن يكون هناك حل أعمق وأكثر شمولية، ولذلك نحارب المحتوى من خلال أدوات خاصة وشراكات مع جهات أخرى لتنمية الوعي مثل مركز هداية وصواب ومؤسسة أديان لزرع أسس ومعايير محاربة الفكر المتطرف».

وأضاف: «ويهمنا بناء شراكات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع جهات مختلفة لمساعدتنا في تحدينا لتأمين المنبر. ومنها شراكتنا مع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية من خلال حملة تهدف لنشر معايير الأمن والسلامة للشباب والأهل والطلبة في المدارس من خلال تغريدات معينة ومحتوى على المنصة نقوم بدعمه».

ويتفاعل «تويتر» مع احتفالية «اليوم العالمي لإنترنت آمن» سنوياً. فتحت عنوان «اتحدوا من أجل إنترنت أفضل»، أطلق «تويتر» وسم «SID2018» (اليوم العالمي لإنترنت آمن) مع رمز تعبيري (إيموجي) لكفتين تعانقان الكرة الأرضية كتعبير عن ضرورة تأمين العالم الافتراضي.

وفي السياق ذاته، يؤكد سلامة: «يهمنا أيضاً أن يكون كل مستخدم على دراية بنصائح الاستخدام الآمن للإنترنت بصفة عامة، و(تويتر) بصفة خاصة والتحلي بالوعي للتفرقة بين الحسابات السليمة والمشبوهة. ولا ننكر أن مستوى الوعي أصبح أفضل بكثير من قبل، لكن ما زالت أمامنا خطوات نتخذها للتفاعل مع منظمات المجتمع المدني ومع الحكومات لتنمية الوعي». ويضيف: «لذلك، نحاول منح مستخدمي المنصة الأدوات لدعمهم في التبليغ عن المحتوى الذي يتعارض مع أمنهم وسلامتهم، من خلال أساليب منوعة تشمل كتم الحسابات، أو حظرها أو حتى التبليغ عنها. كما تشمل نصائح حماية البيانات كخاصية حماية التغريدات ليتمكن متابعو المستخدم من رؤيتها فقط».

نصائح للسلامة على «تويتر»

الحظر
يمكن حظر أي حساب بشكل فوري. وعندها لن يستطيع الحساب المحظور رؤية تغريداتك أو التواصل معك من خلال الرسائل

إشارة الأشخاص إليك في صورة
يمكن اختيار الأشخاص المتاح لهم الإشارة (تاغ) إليك في صور إما لا أحد، أو متابعيك فقط، أو أي شخص

كتم الحسابات
يمكن كتم الحسابات أو الكلمات أو المحادثات التي لا تريد أن تراها في بعض التغريدات

التصفية
يمكن تصفية التنبيهات التي تتلقاها لتجنب مشاهدة الردود أو الإشارات من أنواع معينة من الحسابات

التبليغ
يمكن الإبلاغ عن حساب أو التغريد بشكل مباشر لـ«تويتر» إن كنت تعتقد أنه ينتهك قواعد المنصة

إمكانية الاكتشاف
يمكن لأصدقائك العثور عليك على «تويتر» عبر استخدام عنوان بريدك الإلكتروني أو رقم هاتفك

الموقع
يمكن اختيار ما إذا كنت تريد مشاركة موقعك في التغريدات أم لا

الحماية
يمكن حماية تغريداتك ليتمكن متابعوك فقط من رؤيتها، كما يمكن الموافقة على طلب الآخرين لمتابعتك

اتحاد الأمن السيبراني السعودي يستعرض استراتيجيته في أول اجتماع لمجلس إدارته

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، أول اجتماع لمجلس الإدارة، برئاسة سعود القحطاني، وحضور الشريك الاستراتيجي مؤسسة «مسك الخيرية» التي يمثلها الأمين العام للمؤسسة بدر العساكر، وحضور كبير المستشارين الإعلاميين للاتحاد عبد الرحمن الراشد.

واستُعرض خلال الاجتماع كثير من مذكرات التفاهم التي جرى التوصل إليها مع عدد من الجهات العالمية المتخصصة، بجانب استعراض إيجاز متكامل عن إنشاء منظومة تعليمية متكاملة في هذا المجال تغطي مسارات احترافية معتمدة دولياً تنتهي بمؤهلات أكاديمية، وقد أصدر مجلس الإدارة عدداً من القرارات، ومنها إنشاء لجنة تنفيذية ولجنة المراجعة الداخلية وتقييم المخاطر، إضافة إلى تشكيل عدد من فرق العمل المتخصصة.

واستعرض الاجتماع الخطة الاستراتيجية وتفاصيلها، بجانب الخطة التشغيلية والهيكل التنظيمي المقترح، بالإضافة إلى مناقشة عدد من الفعاليات والمبادرات المقترحة لتعزيز دور الاتحاد في نشر ثقافة الأمن السيبراني والبرمجة والرفع من درجة الوعي في المجتمع السعودي بمخاطر الاختراقات الإلكترونية والحماية منها.

ويأتي انعقاد اجتماع مجلس الإدارة الأول بعد أقل من شهرين على تأسيس الاتحاد الحديث، المنضوي تحت مظلة اللجنة الأولمبية السعودية. ويسارع الاتحاد خطاه في إطار التوجه المعرفي وتوطين قدراته، بعد أيام من توقيع مذكرات تفاهم مع «مايكروسوفت» و«سيسكو»، اللتين ستقدمان الدعم المعرفي واللوجيستي لاتحاد الأمن السيبراني والأنشطة المتصلة به، وصولاً إلى المطورين والمبتكرين المحليين.

فئة «الاستقصائية» تستقطب العدد الأكبر

جائزة الصحافة العربية تستقبل أكثر من 5 آلاف مشاركة

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف نادي دبي للصحافة عن بلوغ مشاركات جائزة الصحافة العربية أرقاماً قياسية ضمن مختلف الفئات في دورتها السابعة عشرة، إذ وصل عدد الأعمال التي سُلّمت إلى 5874 عملاً، وبمشاركة أكثر من 3 آلاف صحافي وصحافية من مختلف دول العالم، وهو ما اعتبره النادي مؤشراً واضحاً على اكتساب الجائزة أهمية أكبر على مستوى الوطن العربي.

وقال جاسم الشمسي نائب مدير جائزة الصحافة العربية: «إن الارتفاع اللافت في عدد الأعمال المقدمة للجائزة، وفي أعداد المشاركين في دورتها السابعة عشرة، جاء متوافقاً مع تطلعات الأمانة العامة للجائزة في توسيع رقعة المشاركة والمحافظة عليها، وإيصال الصوت العربي إلى العالم، كما يعكس ارتفاع عدد المشاركات المكانة والثقة الكبيرة التي يوليها المجتمع الصحافي العربي للجائزة، إذ تعدّ بمثابة أرفع تقدير لجهود العاملين في ميدان الصحافة أفراداً ومؤسسات».

وأكد الشمسي أنّ النادي مستمر في تشجيع الابتكار والإبداع الصحافي ودفع المؤسسات الصحافية العربية لمواكبة التطورات العالمية السريعة في قطاعي الصحافة والنشر، وتقديم كافة أشكال الدّعم لهم لترك بصمة في مسيرة الصحافة العربية.

واستعراضاً للمؤشرات والنسب الخاصة بالجائزة، قال جاسم الشمسي، إن عدد الدول المشاركة في هذه الدورة ارتفع إلى 37 دولة، منها 20 دولة عربية و17 دولة أجنبية، وجاءت مصر في المرتبة الأولى من حيث عدد المشاركات التي وصلت إلى 1570 عملاً، وبنسبة قدرها 27 في المائة من إجمالي الأعمال هذا العام، وتلتها الإمارات التي تقدمت على سلم المنافسة هذا العام بـ804 أعمال، وبنسبة 14 في المائة، ومن ثم السعودية حيث وصل عدد الأعمال إلى 569 عملاً، وبنسبة 10 في المائة، ثم فلسطين بـ597 عملاً، بنسبة 10 في المائة. ومن ثمّ المغرب بـ436 عملاً وبنسبة 7 في المائة، ثم متسلسلة كل من العراق بـ203 أعمال، والجزائر بـ160 عملاً، والكويت بـ159 عملاً، والبحرين بـ150 عملاً، والأردن بـ142 عملاً، وسوريا بـ139 عملاً، والسودان بـ125 عملاً، وباقي الدول بمجموع بلغ 820 عملاً.

ومن ناحية التصنيف وفق الفئة، قال نائب مدير الجائزة، إن فئة الصحافة الاستقصائية استقطبت أكبر عدد من المشاركات لهذه الدورة، حيث استقبلت الأمانة العامة للجائزة 694 عملاً صحافياً، تلتها فئة الصحافة العربية للشباب بـ683 عملاً، وفي المرتبة الثالثة تركز حجم المشاركات على فئة الحوار الصحافي بـ583 عملاً صحافياً، ثم متسلسلاً كل من الفئات والعامود الصحافي، والإنسانية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والرياضية، والكاريكاتير، والصورة الصحافية، وفئة الصحافة الذكية.

وأشار الشمسي إلى أنّ التطورات الأخيرة التي أدرجت في عمل جائزة الصحافة العربية ساهمت في تعزيز كفاءة المشاركات وتذليل العقبات أمام الصحافيين، وهذا ما لوحظ خلال الدورة الحالية في استقبال أعمال من 20 دولة عربية و17 دولة أجنبية شملت كلا من: بلجيكا، وتركيا، والهند، وكندا، وهولندا، وفنلندا، وإسبانيا، وأستراليا، السويد، وألمانيا، وساحل العاج، وكينيا، والمملكة المتحدة، والنرويج، وأميركا، وسويسرا، وفرنسا. وأضاف، أنّ الأمانة العامة للجائزة ستعلن عن أسماء المرشحين الثلاثة الأوائل عن كل فئة من فئات الجائزة خلال شهر مارس (آذار) المقبل، وسيُكرّم الفائزون ضمن الحفل السنوي الذي تقيمه بهذه المناسبة، ويُعقد بعد ختام أعمال الدورة السابعة عشرة لمنتدى الإعلام العربي.

وتشمل فئات جائزة الصحافة العربية كلاً من جائزة شخصية العام الإعلامية، وجائزة العامود الصحافي، وتُمنحان بقرار من مجلس إدارة الجائزة، إلى جانب جائزة الصحافة الاستقصائية، وجائزة الصحافة الذكية، وجائزة الصحافة الرياضية، وجائزة الصحافة الاقتصادية، وجائزة الحوار الصحافي، وجائزة الصحافة العربية للشباب، وجائزة الصحافة السياسية، وجائزة الصحافة للرسم الكاريكاتيري، وجائزة الصحافة الثقافية، وجائزة أفضل صورة صحافية، وجائزة الصحافة الإنسانية.

تعرض للسرقة على أيدي أشخاص ادعوا أنهم أفراد شرطة

مسنّ ألماني يفتح النار على شرطية ظنها محتالة

لندن: «الشرق الأوسط»

فتح متقاعد (90 عاماً) في ولاية هيسن الألمانية النار على شرطية ظناً منه بأنها محتالة. وأصيبت الشرطية بصدمة صوتية جراء إطلاق المتقاعد الرصاص من بندقيته. وقال متحدث باسم الشرطة: «الحظ كان حليفنا. كان من الممكن أن يصبح الوضع أسوأ بكثير»، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وكان المتقاعد المقيم في مدينة جلاسهوتن تعرض للاحتيال على أيدي أشخاص ادعوا أنهم أفراد شرطة. وأخبر المجهولون الرجل عبر الهاتف بأن الأموال التي يحتفظ بها في منزله في خطر وأنه يتعين عليه وضعها أمام باب منزله حتى تقوم الشرطة بأخذها وحمايتها من أجله. وعندما فعل الرجل ذلك، استولى المحتالون على الأموال وفروا بها.

وكان المحتالون قد تظاهروا بطريقة معينة عبر الهاتف بأنهم يتصلون بالمتقاعد من رقم طوارئ الشرطة، وعندما قام المتقاعد بالاتصال بهذا الرقم رد عليه أفراد شرطة حقيقيون. وعندما وصلت دورية شرطة إلى منزله، اعتقد المتقاعد أن بداخلها أفراداً محتالين، وأطلق النار على شرطية. ويمتلك المتقاعد تصريحاً بحيازة أسلحة.

وقال متحدث باسم الشرطة إنه وقع كثير من حالات التحايل عبر التنكر في هوية أفراد شرطة خلال الأيام الماضية، موضحاً أن المحتالين يتصلون على وجه الخصوص بالمسنين المقيمين في المناطق التي يقطنها الأثرياء، ويدعون أنهم أفراد شرطة أو مدعون عموم.

ويوهم المحتالون ضحاياهم بأن أموالهم في خطر ويطلبون منهم تسليم أموالهم للشرطة لحمايتها، كما يتمكنون من تمويه أرقام التليفونات التي يستخدمونها لتظهر لمستقبلي المكالمات على أنها رقم قسم الشرطة المحلي أو رقم الطوارئ.

للتخلص من الملفات الصحية والوصفات الطبية الورقية

تحول إلكتروني لمستشفيات الإمارات

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»




مستشفى دبي

كشفت دراسة بحثية عن أن مستشفيات الإمارات، «اتجهت للتخلص من الملف الورقي، والتحول كليا إلى الملف الصحي الإلكتروني»، مشيرة إلى أن «المرضى في الإمارات يحملون تاريخهم الصحي وتقاريرهم الطبية على هواتفهم المحمولة».

وقالت الدراسة، التي صدرت، إن «معرض الصحة العربي الذي اختتم فعالياته في دبي قبل أيام، كشف أن القطاع الصحي في الإمارات يأتي في مقدمة القطاعات الصحية في دول الشرق الأوسط، التي تخلصت من الملفات الصحية والوصفات الطبية الورقية، واعتمدت على الملف الإلكتروني الذي يتيح للطبيب الاطلاع على التاريخ الصحي للمريض في أي وقت وفي أي مستشفى أو مركز صحي».

وقالت الدراسة، التي أعدها باحثون مشاركون في المعرض، إن وزارة الصحة ووقاية المجتمع بالإمارات، أطلقت مشروع الملف الوطني الصحي الموحد تحت اسم «رعايتي»، والذي يغطي كافة المنشآت الصحية الحكومية والخاصة بالدولة على مراحل حتى عام 2021.

وقال الدكتور محمد سليم العلماء وكيل وزارة الصحة: «يمثل رعايتي منصة صحية رقمية، تتيح الوصول إلى بيانات المرضى في أي مستشفى ما يساعد على اتخاذ قرارات سريرية أفضل، وتوفير الوقت وتحسين إدارة نفقات الرعاية الصحية والحصول على نتائج صحية أفضل من خلال إشراك الأفراد والأسرة والرعاية الصحية».

وأعلنت مجموعة «في بي إس» للرعاية الصحية وشركة فيليبس، خلال معرض الصحة العربي، توقيع اتفاقية تمتد 10 سنوات لتطبيق نظام فيليبس للسجلات الطبية الإلكترونية على مستوى المؤسسة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال الدكتور شمشير فاياليل، رئيس مجلس إدارة مجموعة «في بي إس» للرعاية الصحية: «يعمل النظام الجديد على معالجة قصور السجلات الطبية الإلكترونية التقليدية».

وأضاف شمشير «يحتاج الأطباء أن تكون البيانات الصحية للمريض متاحة في أي مكان وفي أي وقت»، مشيرا إلى أن «السجل الطبي الإلكتروني، يتيح استخدام العديد من منصات تكنولوجيا المعلومات عبر منصة واحدة، لإدارة جميع العمليات السريرية واللوجيستية».

وقال فرانس فان هويتن، المدير التنفيذي لشركة رويال فيليبس: «النظام الإلكتروني الجديد يساعد على تحسين جودة الرعاية وتجربة المرضى وخبرة الأطقم الطبية بتكلفة منخفضة».

وذكرت الدراسة أن هيئة الصحة في دبي تطبق مشروع الملف الطبي الإلكتروني الشامل الذي يحمل اسم «سلامة»، كما تتيح للمريض حمل ملفه الصحي عبر هاتفه الجوال.

وقالت أماني الجسمي مدير إدارة تقنية المعلومات في هيئة الصحة إن الملف الإلكتروني يحقق الكثير من الفوائد، للمنشآت الطبية والمرضى على حد سواء، حيث يتيح للمريض الاطلاع على تقاريره الصحية في أي وقت وزمان، يوثق صلة المريض والطبيب، ويختصر إجراءات العلاج.

وشرحت أن النظام يطبق على مستوى كافة المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة للهيئة في دبي، وبموجبه تم تخصيص سجل فردي إلكتروني موحد للمريض يشمل معلوماته الطبية كاملة، ما يمكن الطبيب من الحصول على ملف المريض مباشرة بغض النظر عن آخر مكان تم تلقي العلاج فيه.

محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

زامر الحي لا يُطرب!

ربما لا يعلم البعض أن الأسترالي مبتكر «الصندوق الأسود» الذي يسجل المحادثات في قمرة القيادة بالطائرة، ويتحمل شدة المكوث في أعماق المحيطات والحرائق والارتطام بالأرض، لم يكن مرحباً بابتكاره في بلاده، رغم أنه يقدم معلومات دقيقة تمكن الشركات المصنعة للطائرات من تدارك الخلل في التصنيع واللوائح والقوانين. ومع ذلك كله اعتبر الجهاز «ليس ذا جدوى في الطيران المدني»، حسبما قرأت في موقع للحكومة الأسترالية. غير أن الإنجليز ما إن علموا به وجربوه حتى بدأوا في محاولة استخدامه، وهم الرواد في مسائل الأمن والسلامة. وربما يعود ذلك في أحد الأسباب إلى أن «زامر الحي لا يطرب»، وهي قضية تحدث في كل زمان ومكان.

فكم من عبقري بذكاء خارق تتلقفه أجهزة الاستخبارات الأجنبية ليكون عينها في ميادين «العدو». وكم من «عميل مزدوج» أجمع على عبقريته الفذة بلدان بعد أن سبق أحدهما الآخر في اكتشاف موهبته. وكم من فيلم أو شاعر مغمور في بلاده سلطت عليه أضواء الأوسكار أو شاعر المليون فتفتحت له آفاق المجد. وكم من مقطوعة من الفولكلور العربي المنسي سمعنا كيف يترنم بها أفراد الأوركسترا في أقاصي الشرق والغرب.

العلماء والمتخصصون على مر العصور أكثر من عانى عقدة «زامر الحي لا يطرب»، ولذا قالت العرب «أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه». وقيل أيضاً إن «مثل العالم كالحمّة (أي العين الحارة الماء) يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء».

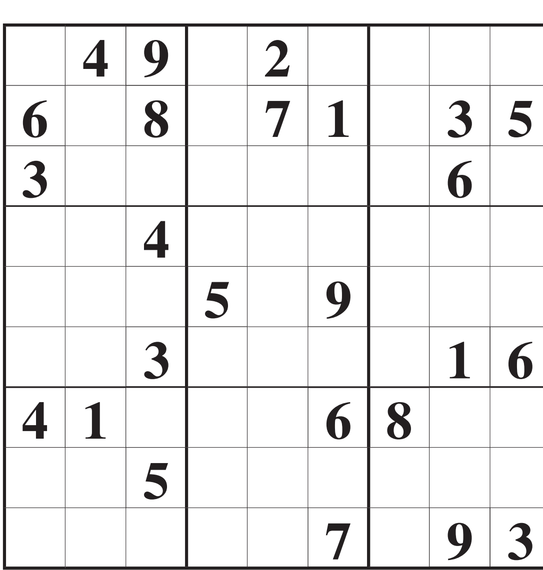
والأنبياء أنفسهم على مر العصور أول من حاربهم قومهم، حتى إنه قيل، كما في معنى الحديث الشريف، إن بعضهم سيبعث ومعه الرهط، والفرد والفردان من أمته، وبعضهم ما دون ذلك. وهذا دليل على أن رأي عامة الناس بنا ليس شهادة تقدير بالضرورة، مهما كانت عظمة المشروع أو الرسالة التي نحملها على عاتقنا. ولذا قيل «لا كرامة لنبي في قومه»، مع استثناءات معروفة.

وعدم تقدير الإنسان لبني جلدته يمتد إلى ما دون ذلك. فحتى البهائم تعاني من «زامر الحي لا يطرب»، كالإبل التي نتغنى في «جمالها» وسرعتها وفوائدها، لكن الدراسات الرصينة تأتينا من بوابة الغرب لتحطم معتقداتنا البالية عن «سفينة الصحراء» التي لا تستند في أحايين كثيرة إلى دليل علمي واحد.

وحتى البطريق الذي تندر على مشيته بنو جلدته في القطب الشمالي وغيرهم، قد تمكن العلماء الألمان من اكتشاف أن تلك المشية المثيرة للضحك، هي في الواقع أفضل طريقة تبين علمياً أنها تحافظ على توازن من يمشي على الجليد أو الأسطح الملساء المبللة باتباع أربع خطوات تجنبنا مخاطر الانزلاق. وهي تقوم على فكرة أن مركز جاذبية الإنسان في منتصف جسمه، فإذا ما أراد الاتزان لحظة سيره على تلك الأسطح الرطبة فإنه يجب أولاً أن يميل بجذعه كله نحو الأمام ماداً رجله أمامه ليتزن. ثانياً، يثني ركبته قليلاً ليخفض من مركز الجاذبية (منتصف جسمه). ثالثاً، يباعد قليلاً بين قدميه أفقياً ليشكل قاعدة عريضة تدعم مسيره واتزانه. وأخيراً يأخذ خطوة قصيرة ثم يجر القدم الخلفية ببطء نحو الأمام... وهكذا دواليك. وهذا ما ثبت علمياً أنه يساعد المرء على الاتزان.

حتى نكافح ظاهرة «زامر الحي لا يطرب» لا بد أن يتخلص المتميزون من الحساسية الزائدة في عرض قدراتهم «ليزاحموا السيئين» في المجتمع. ويمكن أيضاً أن تنشئ المنظمات العامة والخاصة بنكاً أو وحدة تجمع السير الذاتية للموهوبين في مجالات تهمها لاستقطابها عند الحاجة، فالموهوبين والمتفانين في عملهم ترتقي الأمم وتتقدم، وبهذا ربما يجد زامر الحي من يرد إليه اعتباره.

سودوكو



	4	9		2				
6		8		7	1		3	5
3							6	
		4						
			5		9			
		3					1	6
4	1				6	8		
		5						
					7		9	3

الحل السابق

1	4	2	7	8	5	3	9	6
6	3	7	2	4	9	1	5	8
5	8	9	1	6	3	2	4	7
7	6	4	3	5	2	8	1	9
2	9	8	6	1	4	5	7	3
3	1	5	8	9	7	4	6	2
4	2	3	9	7	1	6	8	5
8	7	1	5	2	6	9	3	4
9	5	6	4	3	8	7	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 11/5 - الجزائر 12/5 - تونس 19/6 - الرباط 12/5 - الدار البيضاء 12/5 - طرابلس 24/8 - بنغازي 25/17 - القاهرة 26/16 - القدس المحتلة 24/13 - بيروت 22/13 - دمشق 22/4 - عمان 20/9 - انقرة 9/2 - يريفان 12/-1 - باكو 8/4 - عشق اباد 14/1 - 14/4 - طهران - بغداد 24/9 - الكويت 24/10 - المنامة 22/16 - أبو ظبي 23/13 - الرياض 26/13 - الدوحة 24/15 - مسقط 25/16 - تيمبكتو 28/16 - نيامي 37/20 - باماكو 34/20 - انجمينا 39/18 - الخرطوم 37/20 - اسمرة 21/9 - صنعاء 22/4 - جيبوتي 28/22

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف عبر شبه الجزيرة العربية، وتسطع أشعة الشمس عبر اليمن وعمان وجنوب المملكة العربية السعودية. وتتحرك مجموعات من السحب شرقاً عبر شمال المملكة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف مع سطوع لأشعة الشمس عبر سوريا وشمال العراق. وبينما يسود طقس جاف، تعوق السحب أشعة الشمس عبر لبنان وفلسطين والأردن وجنوب العراق. وتنتشر السحب على نحو خاص في ساعات النهار.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

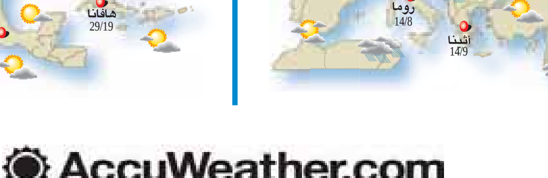
يؤدي منخفض جوي إلى هبوب هواء بارد وتساقط أمطار عبر شمال المغرب والجزائر وتونس. وتتساقط ثلوج عبر جبال أطلس، بينما يسود طقس جاف عبر باقي أرجاء شمال أفريقيا.

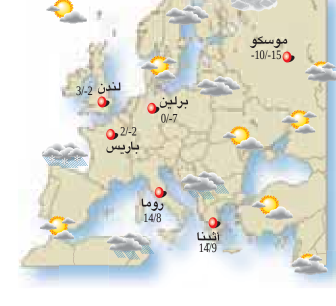
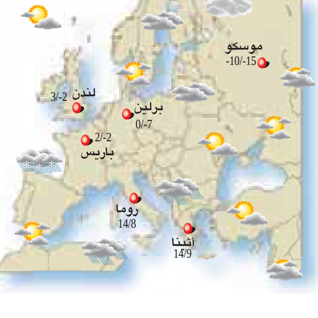
أوروبا

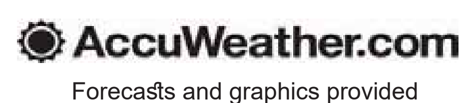
تظل درجات الحرارة منخفضة عبر غرب أوروبا. وتتساقط ثلوج على فرنسا، وتتراكم لارتفاعات تصل إلى بضعة بوصات. كما تتساقط أمطار وثلوج على المملكة المتحدة وكذلك شرق أوروبا.

أميركا الشمالية

يؤدي منخفض جوي على وسط الولايات المتحدة إلى تساقط ثلوج عبر منطقة السهول، وهطول أمطار على خليج المكسيك. كما تتساقط ثلوج على جبال روكي وعبر شمال نيو إنغلاند. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي إلى أن يسود طقس جاف الجنوب الشرقي.





Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

يشكل تهديداً شديداً للحوت والقرش وشيطان البحر

علماء يحذرون من خطر البلاستيك على المحيطات

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

يحذر العلماء من أن جزيئات البلاستيك والمواد الكيميائية السامة في المحيطات تشكل خطراً شديداً على الكائنات العملاقة، مثل أسماك الحوت والقرش وشيطان البحر، التي تتغذى على العوالق عبر الترشيح. وجاء في دراسة علمية نشرت في مجلة «ترندس إن إيكولوجي آند إيفولوشن» العلمية، أن مثل هذه الكائنات تبتلع آلاف الأمتار المربعة من مياه البحر يومياً للحصول على العوالق الحية، وهو ما يعرضها لابتلاع جزيئات البلاستيك مباشرة من المياه الملوثة بها أو بشكل غير مباشر عبر ابتلاع فرائس ملوثة بهذه الجزيئات، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ).

وأشارت الدراسة إلى أن المواد الكيميائية والملوثات المرتبطة بالبلاستيك يمكن أن تتراكم على مدى عقود من الزمن وتغير في العمليات الحيوية للكائنات، ما يؤدي إلى ضعف النمو والتطور والتناسل، بما في ذلك تقليل الخصوبة.

وقالت إليتزا جرمانوف، رئيسة فريق الباحثين الذي أعد الدراسة، في بيان عبر البريد الإلكتروني، إنه «رغم أنه لم يتأكد بعد وجود ارتباط واضح بين ابتلاع جزيئات البلاستيك وتعرض الكائنات التي تتغذى بطريقة الترشيح للتسمم، خلصت الدراسات المتعلقة بطيور البحر والأسماك الصغيرة إلى وجود ارتباط».

كما تواجه الكائنات البحرية خطراً بسبب تداخل أماكن وجودها مع بؤر للتلوث بجزيئات البلاستيك مثل خليج المكسيك والبحر المتوسط وخليج البنغال والمثلث المرجاني، وهي منطقة تمتد من ماليزيا إلى جزر سليمان في المحيط الهادي.

يشار إلى أن جزيئات البلاستيك هي قطع البلاستيك الصغيرة التي يقل أكبر أبعادها عن 5 ملليمترات، وتضر بالحياة البحرية.

وقالت جرمانوف إن كثيراً من الكائنات البحرية، مثل أسماك شيطان البحر، هي من الأنواع المهددة، ولذلك فإنه من الصعب تقييم تركيزات البلاستيك عبر الطرق التقليدية مثل فحص المعدة.

وأشارت إلى أنه «لذلك فإننا نلجأ لأخذ عينات صغيرة بشكل غير قاتل من الأنسجة، والتي نفحصها لتتبع المواد الكيميائية باستخدام أدوات تحليل متطورة وحساسة».

ويعمر كثير من الكائنات التي تتغذى عبر الترشيح لحياة طويلة، ولكنها لا تنتج سوى قليل من النسل على مدار حياتها.

وقالت ماريا كريستينا فوسي، من العلماء المشاركين في الدراسة، إن دراسة أخرى قادتها حول أسماك قرش الحوت التي تعيش في خليج كاليفورنيا وحول الحوت الزعنفي في البحر المتوسط أكدت تعرض هذه الكائنات للمواد الكيميائية السامة.

وأشارت إلى أنه «نظراً لأن هذه المناطق تعد من بؤر الجزيئات البلاستيكية، فإن نتائجنا يمكن أن تشير إلى أن الكائنات المتغذية عبر الترشح تبتلع الجزيئات البلاستيكية مع تغذيتها».

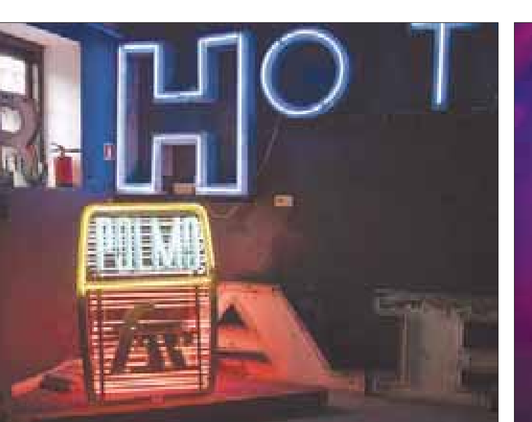
وأخيراً، أشار عدد كبير من التقارير والدراسات المتعلقة بالحياة البحرية إلى خطر وجودي من جانب ملايين الأطنان من المخلفات البلاستيكية التي ينتهي بها الحال في المحيطات سنوياً.

مخلفات بلاستيكية ومواد أخرى جرفتها مياه المحيطات على الشواطئ

لوحة مضاءة من العهد الشيوعي في متجر بوارسو

بولندا تحيي تاريخ إعلاناتها النيونية بمتحف للفلورسنت





لوحات إعلانية مضاءة بمصابيح النيون

وارسو - لندن: «الشرق الأوسط»

وجدت إيلونا كارفينسكا لوحة إعلانات مضاءة بمصباح النيون من العهد الشيوعي في متجر بوارسو كان يُستخدم لبيع الملابس الغربية.

وكانت اللوحة ذات المصابيح الطويلة المموجة باللون الأحمر الزاهي هي أولى المئات من اللوحات التي تمكنت كارفينسكا من إنقاذها، وهي الآن معلقة من بين لوحات إعلانية أخرى تعود إلى فترة من خمسينات إلى سبعينات القرن الماضي، في متحف أضواء النيون الوحيد في أوروبا والذي افتُتح في عام 2005 والكائن بحي براجا في العاصمة البولندية وارسو، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

في البداية، استخدمت كارفينسكا شرفتها لتخزين عدد كبير من اللوحات التي حصلت عليها من محطات السكك الحديد والمطاعم والمتاجر والمليئة بكتابات فنية وأيضاً نماذج حيوانات، حسبما تقول زميلتها إيزابيلا ميشالسكا.

أما اليوم، فأصبح المتحف الموجود في مصنع سوهو -وهو موقع صناعي سابق يستخدم الآن ورشة عملاقة لمبدعي المدينة- يعجّ بالكثير من الناس.

وباجتذابه نحو 400 زائر يومياً، لا يزال لدى المتحف 200 لوحة موجودة في مخازنه لم يتم عرضها. ويتوهج نحو 50 نموذجاً على الجدران المظلمة للمصنع القديم. والقطعة المفضلة لدى الزوار هي تلك التي تجسد من خلال أضواء النيون صورة لحوريّة تحمل سيفاً من الفضة، وكانت تستخدم تلك الصورة في منتصف القرن الرابع عشر. كما تقدم اللوحات لقطة رائعة للتاريخ البولندي. وجاءت الإعلانات المضيئة كنمط عصري بعد وفاة الديكتاتور السوفياتي جوزيف ستالين عام 1953، وكانت الحكومة الشيوعية التالية أقل قمعاً واختارت منافسة الغرب في لعبتها الخاصة بها. فمن خلال ضخ تمويل حكومي ضخم للفنانين وأرباب العمل، كانت إعلانات النيون الغربية تُستخدم لتجميل الأبنية الشيوعية المظلمة. وتقول ميشالسكا: «كان من المفترض أن يكون أفضل من الإعلان الرأسمالي في الغرب... وكان الهدف من ذلك هو إنتاج أعمال فنية».

وأضاءت مئات إعلانات النيون الشوارع الرئيسية في وارسو (أليج جيروزوليمسكي وأوليكا بولافسكا). ولا يزال بعض الإعلانات الأولى القديمة مثل لوحة متجر للأدوات الموسيقية، متألقاً هناك حتى اليوم.

كما تفتخر مدن بولندية أخرى بثقافتها المميزة الخاصة بها فيما يتعلق بإضاءة النيون. وكانت مدينة كاتوفيتسه في الجزء الجنوبي من بولندا عبارة عن خليط من الألوان لتكتسب لقب «فيجاس الصغيرة». حتى إن البلدات الصغيرة كانت لها إعلاناتها الخاصة بها من إعلانات النيون. وإضاءات النيون كانت أمراً شائعاً في دول التكتل السوفياتي الأخرى أيضاً، لكنها بلغت ذروتها في بولندا لتصل إلى معدلات إنتاجية مذهلة.

وتقول ميشالسكا: «لقد تم تصنيع نحو 380 مليون كيلومتر من مصابيح الفلورسنت من 1950 إلى 1960»، وهي تعادل المسافة بين الأرض والقمر.

ومن القصص الفرعية الشيقة لقصة حب بولندا لإضاءة النيون أن الدولة كانت تروّج لهذه الوسيلة من الإعلان بشكل نشط، وتمنحه الحرية الفنية بشكل أكبر من الأدب الذي كان يخضع لرقابة صارمة. ولتوضيح هذه النقطة، تشير ميشالكسا إلى لوحة أحد المطاعم في وارسو، وهي كانت في المعتاد مثبتة بالقرب من السفارة الأميركية، وكانت كلمة «السفير» بالنمط الغربي، وكانت سيتم حظرها لو وُجدت في إحدى دول الاتحاد السوفياتي الأخرى.

غير أن عهد الازدهار لإضاءات النيون قد تراجع بعد فترة السبعينات. وكان يتم إلقاء اللوحات التالفة في صندوق القمامة، بينما كانت الأخرى تَستهلك ببساطة الكثير من الكهرباء ما أرهق أصحابها من أجل الاحتفاظ بها.

وفي بولندا، حل الإعلان القادم من الغرب في نهاية المطاف محل الإعلان المحلي أيضاً بعد سقوط الستار الحديدي في عام 1989.

وأصبحت اليوم إعلانات النيون شهادة على الفن البولندي، حسبما يقول أحد موظفي المتحف الذي يتولى عملية إنقاذ اللوحات المضيئة المعرّضة لخطر التلف على مستوى البلاد.

خالد القشطيني

مخلفات صدام

هناك واحدة من المشاكل التي لم يلتفت إليها أحد بالنسبة لتركة صدام حسين. لم يفكروا فيها، لا في بغداد ولا واشنطن ولا في لندن. لم يحسبوا لها حسابها ولا خصصوا لها ما يلزم من النفقات في الميزانية. والمشكلة هي مخلفات صدام وزبالة حزب البعث بكاملها. ما أقصده بهذه المخلفات والزبالة، ألوف الكتب والنشرات والتصاوير والكاسيتات والأفلام المتعلقة به وبحكومته وعائلته وحزبه. ملأت هذه المطبوعات سراديب ومخازن سائر المؤسسات والسفارات. سيقول القارئ «خلي يحرقوها ويتخلصون منها». ولكن هذا شيء يسهل قوله ويصعب تطبيقه. ألوف الكتب والكاسيتات والأفلام. كيف تستطيع حرقها في هذه الأيام التي يحرص الناس فيها على البيئة والجو. وما شاء الله بلادنا بفضل ما خلفه صدام ويخلفه الإرهابيون كل يوم تلبدت سماؤها بالسموم. يعني خطب صدام أماتت الناس في زمنه وظلت تميتهم بعد مماته.

هذه مشكلة. وهي في العالم الغربي مشكلة مكلفة لأنه لا يجوز عندهم حرقها أو ردمها في الأنهار والمجاري. وهذا شيء عرفته في السفارة العراقية بلندن، فكلما حصل انقلاب أصدرت الحكومة الجديدة مطبوعاتها الإعلامية. تمتلئ غرف السفارة بهذه المطبوعات والتصاوير. تمر بضعة أشهر ويحصل انقلاب جديد. تصدر الأوامر بإزالة كل مطبوعات النظام السابق وتصاوير الرئيس. يتلقى بواب السفارة المستر دنكان الأمر بإزالة كل مخلفاته. هذا كان خائناً وعميلاً للاستعمار. أزحها عن بكرة أبيها. يقضي البواب نهاره في ردم هذه المخلفات في سراديب السفارة.

أتذكر يوماً دخل على السفير ضاجاً. «سيدي هذي كل السراديب امتلأت بزبالات الحكومة، عفواً أقصد بزبالات الخونة. ما الحل؟ كيف نتخلص منها؟ وإذا سقطت هالحكومة أيضاً، وين نحط زبالتها؟ ما بقي مكان سيدي في السفارة»!

بعد عدة أيام من المداولات، اتفقوا مع شركة بريطانية محترمة ومتخصصة في إتلاف القمامة. جاءت الشركة بشاحناتها ورافعاتها وصناديقها وقضت يومين في التخلص من كل شيء. وأتذكر أن ممثلها تسلم الشيك من يد السفير وسلمه بطاقتها الشخصية. «سيدي لا تتردد حالما يحصل عندكم تغيير آخر اتصلوا بنا. نحن، أولكي وإخوانه، نغير لكم كل ما في سفارتكم من صور ومنشورات في دقائق!».

لا أدري كم بقي في مخازن السفارة من آثار صدام حسين ومن سبقه وتلاه من صور ومطبوعات وأفلام. لا أتصور أنهم استطاعوا التخلص من كل شيء. فلا أتصور أحداً بز صدام حسين في نشر صوره وتماثيله وخطبه. وطالما تجري في المجلس النيابي مناقشة الميزانية الجديدة فقد قصروا في عدم تخصيص باب فيها لموضوع زبالة الحكومة. فمن يدري أي تصاوير سيقتضي تنزيلها وحرقها وأي تصاوير سيقتضي تأطيرها ورفعها وتعليقها. تكاليف طبعها شيء وتكاليف إتلافها شيء آخر.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:38	06:56	12:35	03:50	06:14	07:44
المدينة المنورة	05:41	07:00	12:36	03:47	06:11	07:41
القدس	05:07	06:29	11:55	02:57	05:19	06:37
الرياض	05:13	06:33	12:08	03:19	05:42	07:12
القاهرة	05:14	06:42	12:10	03:14	05:37	06:56
الخرطوم	05:59	07:18	01:04	04:23	06:50	08:02
الرباط	05:56	07:20	12:42	03:41	06:03	07:23
تونس	05:49	07:17	12:34	03:28	05:50	07:14
الكويت	05:11	06:34	12:03	03:08	05:31	07:01
أبوظبي	05:43	07:02	12:37	03:49	06:12	07:42
المنامة	04:59	06:19	11:52	03:02	05:25	06:55
الدوحة	04:54	06:14	11:48	02:59	05:22	06:52
مسقط	05:25	06:44	12:20	03:33	05:56	07:26
بيروت	05:06	06:31	11:53	02:52	05:14	06:34
صنعاء	05:16	06:31	12:18	03:36	06:04	07:34
عمان	06:01	07:26	12:51	03:53	06:15	07:45
بغداد	05:30	06:54	12:17	03:17	05:39	06:59
اسطنبول	05:36	07:09	12:19	03:05	05:28	06:56
نيقوسيا	05:15	06:41	12:01	02:58	05:20	06:42
أثينا	05:56	07:25	12:40	03:32	05:54	07:19
لندن	05:36	07:30	12:15	02:33	04:59	06:47
باريس	06:26	08:13	01:05	03:32	05:57	07:39
نيس	06:04	07:42	12:46	03:25	05:49	07:21
روما	05:42	07:17	12:25	03:09	05:32	07:01
بروكسل	06:18	08:11	12:57	03:18	05:43	07:30
مدريد	06:46	08:19	01:29	04:17	06:39	08:07
جنيف	06:09	07:51	12:50	03:24	05:48	07:25
فيينا	05:29	07:16	12:09	02:37	05:02	06:43
برلين	05:42	07:39	12:21	02:36	05:02	06:53
فرانكفورت	05:53	07:43	12:32	02:56	05:22	07:06
استوكهولم	05:42	08:16	12:20	01:55	04:23	06:49
كوبنهاغن	05:46	07:53	12:24	02:28	04:55	06:55
امستردام	06:16	08:13	12:55	03:10	05:37	07:27
نيويورك	05:43	07:00	12:11	02:57	05:20	06:38
واشنطن	05:54	07:09	12:23	03:13	05:36	06:51
لوس أنجليس	05:36	06:45	12:08	03:07	05:29	06:40

عرب وعجم

● الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، استقبله الطيب لوح، وزير العدل الجزائري، في مقر الوزارة، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بما يحقق المصلحة المشتركة وبما يجسد طموحات الشعبين الشقيقين. وقال السفير إن اللقاء يأتي في إطار تفعيل التعاون السعودي الجزائري، وتثمين الاتفاقيات التي تم توقيعها بين البلدين في مختلف القطاعات، لا سيما في المجال القضائي.

د. سامي بن عبدالله الصالح

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، كرم المشاركات من مدرسة جدحفص الثانوية للبنات في اختراع الحذاء الذكي للمكفوفين، بمناسبة فوزهن بالميدالية الفضية في المعرض الدولي العاشر للاختراعات في الشرق الأوسط الذي أقيم في الكويت، وحصولهن على ميدالية الشرف الذهبية من جمعية البرتغال للمخترعين. وأشاد الوزير بالجهود المبذولة لتصميم هذا الاختراع المميز، الذي سبق له الفوز بالمركز الأول في مسابقة «Invention» التي نظمتها وزارة الشباب والرياضة.

د. ماجد بن علي النعيمي

● المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، بحث خلال لقائه مع سفير كرواتيا الجديد بالقاهرة توميسلاف بوسنجاك، سبل تعزيز التعاون الاقتصادي وزيادة معدلات التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بين البلدين خلال المرحلة المقبلة. وقال قابيل إن مصر وكرواتيا ترتبطان بعلاقات ثنائية وثيقة على المستويين السياسي والاقتصادي.

المهندس طارق قابيل

● محمد أحمد عثمان الحمادي، سفير الإمارات لدى الصومال، التقى عبد الرحمن عمر عثمان يريسو، عمدة العاصمة مقديشو الجديد. وتناول اللقاء، الذي عقد في مقر السفارة بمقديشو، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها. وقدم السفير التهنئة للعمدة على توليه المنصب الجديد متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه. من جانبه، قدم العمدة شكره وتقديره لدولة الإمارات على جهودها المستمرة في دعم الشعب الصومالي، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية بين دولة الإمارات والصومال.

● صالح أحمد العمري، القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة السعودية لدى أبوظبي، قلد سفير الإمارات السابق لدى المملكة، محمد بن سعيد الظاهري، وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الممتازة، خلال حفل الغداء الذي أقامه العمري تكريماً للسفير الإماراتي. وألقى القائم بالأعمال بالإنابة كلمة بهذه المناسبة أثنى فيها على جهود «الظاهري» في تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين خلال فترة عمله سفيراً لبلاده.

● مايكل دينبرغ، وزير المشاريع والابتكار في مملكة السويد، بحث خلال لقائه مع المهندس سلطان بن سعيد المنصوري، وزير الاقتصاد الإماراتي، سبل تعزيز التعاون المشترك بين الإمارات والسويد في القطاعات والمجالات المهمة للبلدين، خصوصاً مجال الابتكار وتكنولوجيا المعلومات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال والطاقة المتجددة. وقال دينبرغ إن بلاده حريصة على تعزيز أطر التعاون الاقتصادي والتجاري مع دولة الإمارات.

● السفير طلعت شالدانباي، القنصل العام لكازاخستان لدى السعودية، استقبله أمين عام مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدكتور عبد السلام العبادي. واطلع القنصل الكازاخستاني على أنشطة المجمع وأهدافه وبحث سبل تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين أمانة المجمع وجمهورية كازاخستان. وقدم العبادي للسفير شالدانباي كتاب «قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي»، وكتاب «موقف الإسلام من الغلو والتطرف وما يسمى الإرهاب في هذه الأيام».



● الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، استقبل بمقر الوزارة في الرياض، رئيس الشؤون الدينية بالجمهورية التركية، الدكتور علي أرباش، والوفد المرافق له. ورحب الشيخ صالح بالدكتور علي أرباش في زيارته الأولى لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

● الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، السفير الإماراتي لدى السعودية، قدم أوراق اعتماده إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، بمقر المنظمة بجدة، مندوباً دائماً لدولة الإمارات العربية لدى المنظمة. وأشاد العثيمين بالدعم الذي تقدمه الإمارات للمنظمة في سبيل تعزيز التضامن الإسلامي، ودورها في مكافحة الإرهاب والتطرف واجتثاثهما من جذورهما ذلك من خلال إنشاء مركزي صواب وهداية.

الشيخ شخبوط آل نهيان

● السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، شاركت في ملتقى مصر الثالث للاستثمار، حيث ألقت كلمة أثناء مشاركتها في الجلسة الخامسة للملتقى التي تهتم بعرض دور مصر في تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية العربية والأوروبية والأفريقية. وقالت مكرم إن من أهم عوامل رؤية مصر 2030 أن يتم ربط المصريين بالخارج بالتنمية التي تحدث داخلياً، مشيرة إلى أن الوزارة لم تدخر جهداً لتوفير المناخ المناسب لتشجيع المصريين في الخارج على الاستثمار.

السفيرة نبيلة مكرم

كلمات متقاطعة

أفقيا

-1 دولة افريقية.
-2 من اسماء الله الحسنى - صوت النمل.
-3 مضيء - ضد ناضج.
-4 نوتة موسيقية "معكوسة" - دولة اوروبية.
-5 ضد ليل - ادق الجرس.
-6 حيوان جبلي - متشابهان.
-7 حرف جر - امارة اوروبية.
-8 من الامارات العربية - واضح "معكوسة" - حرف نصب.
-9 جمع ليلة - عاصمة التبت.
-10 حرف نصب - طائر من الجوارح.

عموديا

-1 ممثل ومنتج مصري.
-2 من الانبياء - فاضل.
-3 فكر - حرف نصب "معكوسة" - آلة موسيقية "معكوسة".
-4 أبو الانبياء.
-5 مدينة يونانية.
-6 احسن الى - ضد ناضج.
-7 محبة - مدينة فلسطينية.
-8 قهوة "معكوسة" - غطاء "معكوسة" - مقياس ارضي.
-9 يضيء - وكالة الانباء السعودية.
-10 احياء مائية - بشر.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	ل	ا	س	ك	ن	د	ر	ي	ة
-2	ح	ا	س	و	ب		ن	ب		ل
-3	م	س	ا	ر		م	ا	ي	ر	ا
-4	د	ا	ل	ي	د	ا		ا	م	ل
-5	ا			ا	ل		ا	ن	ي	س
-6	ل	ي	ن		ا	م	ل		م	
-7	س	ي	ر	ا	ل	ي	و	ن		ا
-8	ق	ي	د			ر	هـ		ا	ن
-9	ا		ي	م		ل	ي	ا	ل	ي
-10		ا	ن	د	ي	ا	ن	ا		ن

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 6 February 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14315

الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1439 - 6 فبراير (شباط) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14315

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport





لماذا يكون التعليق باللغة الإنجليزية على المباريات الإيطالية مملاً؟



سمير عطاالله

هبوب رياح التصفية

كل شيء في الصراع السوري «جديد». الصراعات الماضية كانت بالواسطة وفي الخفاء: لكل دولة فريق يمثلها في القتال فيما هي تصدر بيانات الاستنكار والحرص «على السيادة والوحدة وسلامة الأراضي». خلال حرب لبنان كان هذا التصريح يصدر يومياً عن جميع الأفرقاء، وبعد الانتهاء من تلاوته تنفتح نيران الجحيم.

في سوريا الأمر مختلف تماماً: صدق وصراحة وحبة مسك. روسيا بقواعدها وزيارات بوتين الشخصية والعابرة للبلدان مثل الصواريخ التي أطلقت من قزوين. وإيران والصور التذكارية للواء سليماني في الميدان، أو في الميادين جميعاً. وتركيا والصوت الهصور لمن لا يعجبه العجب الزعيم أبو الطيب. وأميركا التي تتحالف مع تركيا في مكان، ومع إيران في آخر، وضدهما في أمكنة أخرى. وفي الماضي كانت الطائرات التركية الأميركية الصنع هي التي تسقط السوخوي، والآن يسقطها صاروخ «ستينغر» ويطرحها على الأرض، صورة مذلة لمجد الصناعة الروسية.

دبابات إردوغان تحترق بمن فيها، وطائرات بوتين ملقاة على الأرض، ولكن الأكراد يخسرون، يلاحقهم قدر الشعوب التي لا صديق لها. يربح الأكراد كمقاتلين أسطوريين، ويخسرون كجيوش محاصرة بالأعداء. استغلوا الجميع واستغلهم الجميع، لعل وعسى، فإذا لا عسى ولا لعل. سوريا ساحة مثل كل المعارك الكبرى تتغير فيها المحاور. بدأت الحرب و«الجيش الحر» على جبهة المعارضة، وهو الآن في الفرق التركية. وكان متحالفاً مع الأكراد، فصار صيادهم. وكان النظام يعطي الأكراد ما يشاءون لأنه في حاجة إلى دعمهم، فلما اشتد ساعده رماني.

والميزة الكبرى، كما قلنا، هي هذه الصراحة الكبرى وقد أصبحت الحرب حرب مواقع، إنها مرحلة جرد الحسابات النهائية قبل إعلان نهاية الحرب. لذلك، تصرف إردوغان في عفرين وكأنه في ماردين، أو في مرسين. ولذلك أدار الأميركيون وجوههم، وفقاً للقاعدة المعمول بها، وتركوا لمن يريد أن يسرب «ستينغر» حرية الحركة. ومنذ سبع سنوات الحرب والمعارضة تتساءل، أين «ستينغر» نغير به اتجاه المعركة كما في أفغانستان، فلم يظهر «ستينغر» إلا في نهايتها مثل الصقر والطريدة.

ليست المسألة تُحلّ على الأرض وتذهب هذه الأموال إلى إعمار شيء من سوريا. وعلى الجميع أن يصارحوا أنفسهم بأنهم تعبوا. والعالم تعب. ورئيس كوريا الشمالية يزور كوريا الجنوبية... روقوا.



الممثلة الإيرانية سحر دولتشاهي بطلة فيلم «تقاطع إسطنبول» تصل إلى «مهرجان الفجر السينمائي» في طهران (إ.ب.أ)

مشعل السديري

اللهم حوالينا ولا علينا

من المرويات التي تُروى أن الخليفة المأمون عندما علم أن أبو نواس يعاقر الخمر ويفرط فيه، أمر أن يزج به في سجن الزنادقة، وهذا ما كان.

ودخل عليه صاحب السجن وسأله: أزنديق أنت؟! أجابه: معاذ الله. أممن يعبدون الكبش أنت؟! أجابه: بل آكله بصوفه. أممن يعبدون الشمس أنت؟! أجابه: إنني أبغض الجلوس فيها، فكيف أعبدها؟! أتكون ممن يعبدون الديك؟! لقد نقرني ديك مرّة، فحلفت ألا أجد ديكاً إلا ذبحته. إذن في أي شيء حبسوك؟! أجابه: لأني أشرب شراب أهل الجنّة، وأصف نعمة الله على عباده.

فقال السجان بينه وبين نفسه: والله لا ساكت على محبوس بغير ذنب، وأطلق سراحه، وعندما وصل الخبر إلى الخليفة أمر بأن يزج به في السجن مكان أبو نواس، جزاء له على غبائه.

وعكس ذلك السجان المغفل هناك القاضي إياس الذي كان مضرب الأمثال بالذكاء، ويحكى أن رجلا (خمرجيّاً) دخل عليه وناقشه على هذا النحو:

هل ترى عليّ من بأس إن أكلت تمراً؟ أجابه: لا بأس عليك لو أكلته.

هل ترى عليّ من بأس إن أكلت معه بعض العشب وما تخرج الأرض من نبات؟! أجابه: لا يمنع ذلك مانع.

فإن شربت عليهما ماء؟! أجابه: جائز.

ما دام هذا كله جائزاً مباحاً فلماذا تحرمون علينا أن نسكر، وإنما الخمر هي ما ذكرت لك: تمر وعشب وماء.

ولم يلبث إياس أن حاور الرجل على طريقة حواره، فقال له: لو صببت عليك ماء، هل كان يضرك؟ أجابه: لا يضرني منه شيء.

لو نثرت عليك تراباً، هل كان يشج رأسك، أو يصيب منك مقتلاً؟! أجابه: لا يقتل التراب أحداً.

فإن أخذت الماء والتراب فخلطتهما وعجنتهما، وجعلت من ذلك لبنة عظيمة، فقذفتك بها، هل كان يضرك؟ أجابه: كنت تقتلني!

عندها قال له إياس: هكذا شأن الخمر، ولهذا نهانا الله عن تعاطيها، فهل أنت تائب؟!

فقال له الرجل: أعاهدك أنني لن أشربها بعد اليوم - انتهى.

وها هو ذا أحد الشعراء الماجنين عندما دار (الراح) برأسه، أخذ يخاطب الخليفة بكل قلة أدب، وكأنه يخاطب أصغر صبيانه:

إذا ما نديمي علّني ثم علّني ... ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت أجر الذيل منّي ... كأني عليك يا أمير المؤمنين أمير

وأكثر رداءة منه هو ذلك الشاعر الذي أجر الطابق العلوي من (نافوخه) بسبب (أم الخبائث) عندما قال:

ونغني مّا اشتهينا/ ه من الشعر جهارا
اسقني حتى تراني/ أحسب الديك حمارا

وُجدت جثته على سريره وبها طعن في الرقبة

مقتل محقق أميركي بارز في مكافحة تجارة العاج

لندن: «الشرق الأوسط»

قُتل محقق أميركي بارز في قضايا تجارة العاج غير المشروعة مطعوناً في منزله في كينيا، حسب ما أعلنته الشرطة ومسؤولون.

وكان أحد أفراد عائلة المحقق الأميركي إسموند برادلي مارتن ذهب إلى منزله للاطمئنان عليه الأحد الماضي، بعدما لم يرد على الاتصالات الهاتفية المتكررة، ووجد جثته على سريره وبها طعن في الرقبة، حسبما قال رئيس التحقيقات الجنائية في العاصمة الكينية نيكولاس كاموائد لشبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية أمس.

وقالت الناشطة في مجال المحافظة على البيئة بولا كاهومبو إن مارتن كان مسؤولاً عن تحقيقات التجارة غير المشروعة لعاج الأفيال ووحيد القرن في الأمم المتحدة، إذ إن هذه التجارة تهدد الفصيلتين بالانقراض. كما أضافت أن المحقق كان يقف بالمرصاد لمهربي العاج في الولايات المتحدة الأميركية والكونغو وفيتنام وأنغولا والصين ومؤخرا ميانمار.

وكانت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» قد ذكرت سابقا أن مشرعي هونغ كونغ صوتوا لصالح حظر تجارة العاج بدءا من 2021. ويأتي هذا القرار بعد حظر مماثل صدر في الصين ودخل حيز التنفيذ في نهاية العام الماضي.

وقال الصندوق العالمي للحياة البرية إن القرار «خطوة مهمة». يشار إلى أن سوق العاج في هونغ كونغ، يعد أحد أكبر الأسواق في العالم ذات الصلات المباشرة بصيد الأفيال واسع النطاق في أفريقيا.

ويقول الصندوق إن الطلب المرتفع على العاج في المنطقة الإدارية الخاصة، أدى إلى أزمة صيد في أفريقيا. ويؤدي إلى قتل نحو 20 ألف فيل بشكل غير قانوني سنويا، بحسب الصندوق، حسب وكالة الأنباء الألمانية.



المحقق الأميركي

كمياته بلغت مستويات غير مسبوقة منذ شتاء 1957

الثلج في روسيا يزيد متاعب الطوارئ... ويبهج الأطفال



الثلوج تبث البهجة لدى الأطفال

العاصفة الثلجية دخلت سجلات الرصد الجوية

تسبب تساقط الثلوج بأزمة سير

موسكو: طه عبد الواحد

لم تكن كميات الثلوج التي تساقطت على مناطق وسط روسيا وفي العاصمة موسكو عادية، حتى بالنسبة لروسيا بلد الثلج والصقيع. وحسب مركز الرصد الجوي فاقت كميات الثلوج التي تساقطت على موسكو خلال يومين، مستوى الكمية التي يفترض أن تتساقط خلال شهر، وبلغت 122 في المائة من حجم التساقط الشهري في أيام كهذه من العام. وفي اليوم الأول من العاصفة قالت الأرصاد الجوية إن كميات الثلوج التي تساقطت في 3 فبراير (شباط)، حطمت الرقم القياسي السابق، الذي سجل في شتاء عام 1957. ومع استمرار التساقط الغزير للثلوج طيلة نهار 4 فبراير، دخلت هذه العاصفة الثلجية سجلات الرصد الجوية بصفتها العاصفة التي تساقطت خلالها على العاصمة الروسية موسكو كميات من الثلوج بمستويات لم يسبق أن سُجلت على مدار تاريخ الرصد الجوي في روسيا.

وتسبب تساقط الثلوج بأزمة سير على الطرقات وشبكات السكك الحديدة، وأعلنت المطارات في العاصمة عن تأجيل نحو 100 رحلة بسبب الأحوال الجوية. وتسببت الثلوج الكثيفة بمقتل مواطن وتعرض آخرون لإصابات، فضلا عن أضرار ببعض السيارات نتيجة سقوط أشجار عليها. وقالت محافظة موسكو إن أكثر من 2000 شجرة تحطمت تحت ضغط ثقل الكميات الكبيرة من الثلج. ولا يلتصق الثلج عادة بالأشجار، إلا عندما يترافق تساقطه مع درجات حرارة إيجابية، من الصفر وحتى 2 درجة مئوية فوق الصفر، ويكون في هذه الحالة أكثر رطوبة وثقيلا. واجتاحت العاصفة الثلجية أقاليم وسط روسيا، وأدى تساقط الثلوج في مقاطعة بريانسك على سبيل المثال إلى انقطاع التيار الكهربائي. وفي الأثناء كانت كل فرق وزارة الطوارئ الروسية، وفرق الخدمات الخاصة بتنظيف الطرقات من الثلج تعمل بأقصى طاقتها، إلا أنها لم تتمكن من التغلب على الطبيعة، وتأثرت حركة السير على الطرقات الرئيسية، بينما بدت شبه معدومة على الفرعية، التي غطتها طبقة ثلوج بلغت في بعض المناطق أكثر من 70 سنتمتر. ولإنجاز كامل التصليحات للخراب الذي تسببت به تلك العاصفة تحتاج خدمة الطوارئ وتنظيف الطرقات إلى العمل تسعة أيام متواصلة.

وعلى الرغم من انحسار العاصفة في الساعات الأولى من الخامس من فبراير، قال محافظ موسكو سيرغي سوبيانين، على حسابه في «تويتر»، إن الدوام المدرسي أمس الاثنين سيكون حرا، ودعا الأهل إلى اتخاذ القرار حسب الظرف في كل منطقة، بشأن ذهاب الأطفال إلى المدارس، بينما دعا المواطنين بشكل عام إلى تجنب استخدام وسائل النقل الخاصة والتنقل بوسائل النقل العامة، حرصاً على عدم تفاقم الأزمة على الطرقات ووقوع حوادث مرورية، ذلك أن درجات الحرارة انخفضت بصورة حادة فور انحسار العاصفة يوم أمس، وبلغت 15 درجة مئوية تحت الصفر. وعلى الرغم من كل المتاعب التي حملتها العاصفة الثلجية، إلا أنها جاءت بالنسبة للأطفال، بمثابة عيد، حيث خرج كثيرون منهم إلى الساحات للعب بالثلج والتزلج، ذلك على الرغم من أن الثلوج غطت الساحات الخاصة للهو الصغار.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 5 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية